

# ポルカードアライト!

002

川原・礫  
イラスト/abec



電撃文庫

# ソードアート オンライン プログレッシブ

## 002

川原 磯  
イラスト/abec  
デザイン/ビイピィ







「Uh, just, erm, thinking, uh...which one of you'd want to have as a wife...」

「I'm sorry, Kirito. That will require Her Majesty's permission.」

「Are you really that stupid?!」



「Oh, my serious switch is always on, partner.」

「...If we duel, one of us will die.」

## Morte

A member of the Dragon Knights Brigade, currently run by Lind, one of Diavel's followers. A swordsman who wears a distinct metal coif.



## Floating Castle Aincrad Floor Data

### ■ THIRD FLOOR

The design theme of this floor is "forest." Unlike the woods near Horunka on the first floor or the southern area of the second floor, the third floor is covered entirely by enormous ancient trees. The southern area of this floor is called the Forest of Waivering Mists, a baffling place choked with thick fog. The main city of the third floor, Zumfut, is built inside gigantic hollowed-out trees. There is a dark elf stronghold at the south end of the forest and a forest elf stronghold at the north end. These act as the bases for each side of the campaign quest.

The bases have tents for sleeping, eating, and even bathing, so players in the midst of the quest have no need to return to town. A field boss guards the tiny pass between the mountains, beyond which is the northern area of the floor and the labyrinth tower.

The boss of the third floor is Nerius the Evil Treant. Nerius takes the form of a giant walking tree, and like Illfang the Kobold Lord and King Asterios, its attack patterns have been changed from the beta test.



# SWORD ART ONLINE PROGRESSIVE 002

「This may be a game,  
but it isn't something you play」

— 「Sword Art Online」 Programmer • Kayaba Akihiko

# SWORD ART ONLINE PROGRESSIVE

CONCERTO OF BLACK AND WHITE



THIRD FLOOR OF AINCRAD, NOVEMBER 2022

# إخلاء مسؤولية:

المترجم : Ahmed R. Abdeen

المدقق اللغوي : Ahmed R. Abdeen

التنسيق و التحرير : Ahmed R. Abdeen

الناشر : Mr.PheonixX-Team

نحن في Mr.PheonixX-Team لا نملك أي حقوق على الإطلاق  
في Online Sword Art. نحن نوفر الترجمة من المعجبين إلى المعجبين، على  
أساس غير ربحي.

جميع الحقوق القانونية تعود إلى ASCII و Dengeki Bunko و Reki Kawahara

. Yen Press و Works Media  
ويحظر بيع هذا الملف. يرجى دعم الإصدار الرسمي للسلسلة في مصر.  
روابطنا الرسمية :-

قناة اليوتيوب [https://bit.ly/Mr\\_PheoniXX\\_Channel](https://bit.ly/Mr_PheoniXX_Channel) 

سيرفر الديسكورد [https://bit.ly/Mr\\_PheoniXX\\_Discord](https://bit.ly/Mr_PheoniXX_Discord) 

( [bit.ly/MrPheonixX-Patreon](https://bit.ly/MrPheonixX-Patreon) ) باتريون للدعم 

( [bit.ly/XTwitterMrPheonixX9](https://bit.ly/XTwitterMrPheonixX9) ) تويتر (اكس) 

كان الطابق الأول من Aincrad طابق "كل شيء مباح"، مع عدم وجود تصميم موحد. كانت التضاريس غنية ومتعددة، حيث الحقول والغابات والأراضي القاحلة والأودية، ناهيك عن العديد من البلدات والقرى الصغيرة خارج المدينة الرئيسية. لقد أضافت جوًا ترحيباً للاعبين الجدد، ولكن الآن بعد أن كانت اللعبة مميتة، لم يكن هناك سوى القليل من الأشخاص الذين كانوا في مزاج جيد للاستمتاع بالمناطق المحيطة.

لكن الطابق الثاني كان له تصميم واضح وموحد للغاية. كانت الأرض مغطاة بحقول رعي خضراء وجبال مسطحة متعددة الطبقات ذات قمم مسطحة، وكانت الوحوش بداخله كلها من أنواع الحيوانات. كإشارة إلى الجهد المبذول في التغلب على الطابق الأول، لم تكن بريئة الطابق الثاني صعبة للغاية، مما أضفى عليه طابعًا "رعويًا" مريحاً إلى جانب الأسلوب البصري. أطلق عليه معظم اللاعبين "طابق البقر" لأسباب واضحة. التالي كان الطابق الثالث الذي لم يتم التغلب عليه.

بينما كنت أصعد الدرج الحلزوني من غرفة الزعيم في الطابق الثاني إلى الطابق الثالث، قبضت على قبضتي وتمت قائلًا: "بطريقة ما، هنا تبدأ SAO حقًا..." كانقصد من ذلك تذكير نفسي، لكن رفيقي سمعني وسألني: "حقًا؟ لماذا؟" حكت رأسي وشرحت له: "حسناً... الطابق الثالث هو المكان الذي تظهر فيه العصابات البشرية لأول مرة. الكوبولدز والتوروس من الأسفل كانوا أنصاف بشر، لذا يمكنهم استخدام مهارات السيف البسيطة، لكنهم ما زالوا وحوشاً، أليس كذلك؟ حسناً، يبدو بعض الأعداء في الأمام لا يمكن تمييزهم عن اللاعبين الآخرين. بصرأحة لن تتمكن من التفريق بينهم بدون مؤشر الألوان. تماماً مثل الشخصيات غير القابلة للعب، يمكنهم التحدث واستخدام مهارات السيف الخبيثة. بمعنى..."

## كونشيرتو الأبيض والأسود - الجزء 1

نظرت من فوق كتفي وحددت أسونا المبارزة بنظرة. "هذا هو المكان الذي تبدأ فيه لعبة Sword Art Online الحقيقية. قرأت الكثير من المقابلات والمقالات في المجالات عن أكيهيوكو كايابا، الرجل الذي أوقعنا هنا. قال أن مصطلح "فن السيف" يشير إلى ضوء وصوت اشتباك مهارة السيف على مهارة السيف - أي كونشيرتو الحياة والموت

"...أوه..."

لم يكن للعبارة التي أصابتنى بقشعريرة من الإثارة قبل عام أي تأثير ملحوظ على أسونا. واصلنا صعود الدرج بخطى مدرورة. فاجأني تعليقها التالي.

"هل هذا يعني أنه كان يخطط بالفعل لهذه الجريمة عندما أجرى تلك المقابلة؟"  
"أم... حسناً، أعتقد ذلك."

في ذلك اليوم المشؤوم قبل خمسة أسابيع، استدعي كايابا جميع لاعبي SAO إلى الساحة المركزية لبلدة البدايات وأعلن، "لقد أنشأت NerveGear و SAO على وجه التحديد من أجل بناء هذا العالم ومراقبته. لقد حققت الآن هذا الهدف."

إذا كانت هذه الكلمات صحيحة، فمنذ السطر الأول الذي رسمه كايابا على مخطط NerveGear، كان يتصور أن هذه الجريمة الرهيبة هي هدفه النهائي. كل عباراته التي أثارت عقلي الصغير (حسناً، كنت أصغر منه بعام واحد فقط) تحمل الآن معنى مزدوجاً رهيباً.

تممت أسونا بهدوء، "كونشيرتو... للحياة والموت. أتساءل عما إذا كان يقصد حقاً الإشارة إلى فن السيف في اللعب بالسيف ضد الأعداء من البشر."

"هاه...؟ ماذا تقصد؟"

كان دوري في الحيرة. كنت قد صعدت مجتمعات متماثلة من السلالم الحلوذونية إلى الطابق التالي عشرات المرات تقريرياً بين الإصدار التجاري والإصدار الكامل، لذا كان الأمر مألوفاً بما يكفي لأنتمكن من مواصلة الصعود بينما كنت أواجه الخلف.

## كونشيرتو الأبيض والأسود - الجزء 1

الشيء الوحيد الذي كان يختلف بين الطوابق هو نمط النقوش على الجدران السوداء. كانت النظرة الفاحصة تكشف دائمًا عن نوع من التلميح الموضوعي لمحتويات الطوابق التالية، لكنني كنت أركز على كلمات أسونا في الوقت الحالي.

كان وجهها جاداً، وهمست قائلةً: "ربما أنا أبالغ في التفكير هذا ... لكن الكونشيرتو ليس أداءً تشك فيه الآلات ثنائياً للعزف ضد بعضها البعض. سيكون ذلك عزفاً ثنائياً."

"إذن ما هو الكونشيرتو بالضبط؟"

يتغير التعريف تبعاً للعصر، ولكن في أبسط تعريفاته، فهو عبارة عن أوركسترا تعمل كخلفية مرافقة إلى عازف منفرد أو مجموعة صغيرة من العازفين المستقلين. لذا فهي ليست واحد ضد واحد، بل واحد ضد كثيرين، أو مجموعة قليلة ضد كثيرين."

"واحد... ضد كثيرين..." كررت وأوقفت نفسي قبل أن أسأل إن كانت تعني لاعب ضد مجموعة من الوحوش.

لم يكن الأمر تقريباً أن يواجه لاعب واحد مجموعة كبيرة من الأعداء - لنقل عشرة أو أكثر. بدون أي تعويذات سحرية يمكنها مهاجمة مساحة كبيرة في وقت واحد، ومهارات السيف الأقرب تضييف قدماً أو قدمين فقط إلى مدى وصول السلاح، فإن كونك محاطاً بالوحش في SAO يعني الموت المحقق.

انعكس هذا القانون الصارم في تصميم اللعبة، لذا كانت جميع الوحوش تقريباً فرادى، أو فيمجموعات لا يزيد عددها عن ثلاثة أو أربعة. طالما أنك لا ترتكض في الأرجاء متعمداً للفت الانتباه أو تصطدم بفخاخ الإنذار، لن يواجه لاعب واحد أبداً كتلة كبيرة من الأعداء. حتى لو حدث ذلك، لن يكون أحد أحمق بما يكفي ليقف ويقاتل.

"في هذه الحالة، لا توجد معركة في هذا العالم تتوافق في الواقع مع كونشيرتو حقيقي. إذا كان هناك أي شيء، فقد يشير ذلك إلى معركة رئيس... لكن في هذه الحالة، سيكون الرئيس هو القائد، والعازفون هم المرافقون." قلت ذلك بضحكة ساخرة. فتحت أسونا فمها للرد، ثم أغلقته. وبعد توقف قصير، ابتسمت قليلاً.

"أعتقد ذلك. أنا فقط أبالغ في التفكير في هذا الأمر. الأهم من ذلك، كيريتوكونشيرتو..."

## كونشيرتو الأبيض والأسود - الجزء الأول

"هاه؟ ماذ؟"

"لا عليك، لقد فات الأوان"

بمجرد أن قالت هذه الكلمات، اصطدمت مؤخرة رأسه بالباب الحجري السميكي في أعلى الدرج.

"نفوه!" نخرت بشكل مثير للشفقة وفقدت توازنها، ملوحاً بيديّ بعنف. حرصت على السقوط إلى الخلف، مستشعراً أن ذلك سيكون أفضل من السقوط إلى الأمام ومباعدة على أسوأها.

ولكن في تلك اللحظة الوجيزـة، كان الباب الحجري الذي كان من المفترض أن يسند ظهري قد انفتح بالفعل، وسقطت صارخاً عبر المدخل لأهبط مباشرة على مؤخرتي فوق حجارة الرصف المطحونة - وهي الخطوة الأولى الهامة في الطابق الجديد المجهول.

الطابق الثالث من أيـنـكـراد.

كان موضوع تصميمها "غابة"، لكن هذه كانت غابة على نطاق يختلف عن الغابة المحيطة بهـورـونـكا في الطابق الأول، أو المنطقة الجنوبية من الطابق الثاني. حتى أصغر شجرة هنا كان جذعها يبلغ عرضها ثلاثة أقدام على الأقل وترتفع ما يقرب من مائة قدم في الهواء. امتدت هذه الأشجار الشاسعة والقديمة على مدار البصر، وكانت أشعة الضوء الذهبـية التي كانت تتسلل عبر أغصانها وأوراقها التي لا نهاية لها مشهدـاً ساحرـاً.

"واو!" تعجبت أـسـوـناـ، وهي تمـشـيـ بـجـانـيـ بيـنـماـ كـنـتـ أـتـلـوـيـ وأـمـسـكـ بـعـظـمـ ذـيـليـ. استدرت في منتصف الطريق على مؤخرتي لاستمتع بالمشهد. توقفت أمامي ودارت حولي في شريط الضوء الضيق، واستغرقت في مشهد الغابة الكثيفة التي لا نهاية لها.

"مـذـهـلـ...ـ كانـ هـذـاـ المنـظـرـ يـسـتـحـقـ كـلـ هـذـاـ العنـاءـ لـلـوـصـولـ إـلـىـ هـنـاـ!"

كـانـ قـلـنسـوـةـ رـدـائـهـاـ الصـوـفيـ المـأـلـوفـ مـسـحـوبـةـ إـلـىـ الخـلـفـ،ـ فـلـفـتـ نـظـريـ بـرـيقـ الضـوـءـ الـمـنـعـكـسـ منـ شـعـرـهـاـ الـبـنـيـ الطـوـيلـ.ـ بـدـتـ أـسـوـناـ بـبـنـيـتـهـاـ النـحـيلـةـ وـجـمـالـهـاـ الـأـنـيقـ أـشـبـهـ بـعـازـفـةـ غـابـةـ جـافـةـ مـرـحـةـ أـكـثـرـ مـنـ كـوـنـهـاـ لـاعـبـةـ بـشـرـيةـ.

## كونشيرتو الأبيض والأسود - الجزء 1

"... نعم، لقد كانت كذلك حقاً، همهمت ونهضت على قدمي. عدلت معطفى الجلدي وتمددت. حتى الهواء بدا لي أن الهواء هنا أكثر عذوبة ورطوبة ومليء بالمبيدات النباتية الغنية... يمكنني تخيل ذلك.

التفت إلى الوراء لأرى أننا خرجنا للتو من هيكل حجري قديم مبني في جذور شجرة ضخمة بشكل خاص، وكانت فوهة السلم تثناءً وتبدو سوداء. في غضون عشرين دقيقة، كان لاعبو الخطوط الأمامية الآخرون سينهون مهمتهم ويخرجون من هذا المخرج.

"والآن"، همهمت وأنا أفتح نافذتي وأبدأ في إرسال رسالة فورية إلى أرغو الجرد. أخبرت بائعة المعلومات أن عليها إبلاغ الجمهور بأن الطابق الثاني قد تم احتلاله، وأن بوابة النقل الآمن إلى الطابق الثالث ستفتح خلال ساعة. كانت حاضرة في غرفة الرعيم ولكنها اختفت قبل انتهاء القتال، لذا كان هذا تحسباً لأي طارئ.

كانت المهمة التي كلفتني بها ليند، قائدة مجموعة الاقتحام، قد اكتملت. أغلقت النافذة وألقيت نظرة أخرى حول الغابة.

أردت الوقوف والاستمتاع بالشعور بالرضا عند الوصول إلى الطابق الثالث، لكن الوقت كان ضروريًا. مثل أي طابق جديد آخر، كان هناك تسوق يجب القيام به، ومهام يجب القيام بها، ومستويات يجب اكتسابها. ولكن قبل أي من ذلك، كان علي أن أتأكد من شيء ما مع عضو حزبي المؤقت.

لقد جهزت نفسي للمهمة، واقتربت من أسوانا بينما كانت تواصل الاستمتاع بالمناظر الطبيعية، وسعلت بأدب.

"أكره أن أقاطع وقت فراغك..." "... ما الأمر؟"

التفت إلي، وابتسمة نادرة على وجهها. لفت نظرها إلى الشمال بإشارة سبابتي . كان هناك ممر حجري يؤدي بعيداً عن المبنى الذي خلفنا ينقسم إلى تقاطع على شكل حرف ٧ على بعد عشرين ياردة أمامنا.

## كونشيرتو الأبيض والأسود - الجزء 1

"إذا انعطفنا يميناً من هناك، فإنه يؤدي إلى المدينة الرئيسية. أما الجانب الأيسر فيأخذنا عبر الغابة لبعض الوقت، وفي النهاية إلى المدينة التالية."

"فهمت."

"عادة، يجب علينا الذهاب إلى المدينة وتفعيل البوابة، لكنني أفضل أن نترك ذلك لفريق ليند وكيباو، بما أنهم سيأتون بعدهنا مباشرة." "أنا أرى."

"جزء من السبب هو أنني لا أريد لفت الانتباه، والجزء الآخر هو أن هناك مهمة يمكننا القيام بها إذا سلكنا الطريق الأيسر. أدرك أن كلا هذين السببين هما سبب الشخصي المنطقي الشخصي، لذا..."

بدأت الابتسامة على وجهها تتلاشى. في الواقع، كانت هناك نظرة تهديد تتشكل في عينيها. اتضح لي أخيراً أنني إذا اخترت كلماتي بشكل سيء هنا، فسأستحق الغضب الكامل والعظيم من أحد مزاجات أسونا السيئة - لم أكن أعرف قواعد كيفية تجنب ذلك.

"...و؟" سألتها وصوتها هادئ.

"حسنًا... نحن بحاجة إلى إعادة تخزين المؤن، لذا إذا أردت الذهاب مباشرة إلى المدينة الرئيسية، أفترض أننا سنضطر إلى تفريق مجموعة هنا... ولكن بالطبع، إذا أردت الانضمام إلى في معالجة هذا المسعى في الغابة، فلن أحاول إقناعك بإعادة النظر..."

"إذا كنت تسألني إذا كنت لا أريد تفريق الحزب، فلا، ليس لدي مشكلة في ذلك. كلانا لاعبان منفردان، ما لم أكن مخطئ بشدة؟" "نعم يا سيدتي."

"لكن هذه المهمة التي تتحدثين عنها من الأفضل أن يتم الإهتمام بها أولاً، كما أفترض؟ في هذه الحالة، سأنضم إليكم - أكره أن أكون غير فعالة. بالطبع، إذا كنت تفضل أن تطردني من الحفلة حتى تتمكن من جني الفوائد كلها لنفسك، أفترض أنه لا يمكنني منعك".

## كونشيرتو الأبيض والأسود - الجزء 1

"لا، لا، لا، لا أريد أن أكون أناً على الإطلاق. إلى جانب ذلك، سيكون ذلك أكثر فعالية لنا كمجموعة."

"لنذهب إذن. لن أحتج إلى إعادة التخزين والإصلاح لبعض الوقت بعد."

"عظيم."

استدارت على كعبها وانطلقت في الطريق، وحذاؤها يطقطق على الحجارة. أسرعت خلفها وأنا أقرر داخليًّا أنني بالكاد انزلقت في أمان، على الرغم من أنني لم يكن لدي أي فكرة عما كنت في مأمن منه بالضبط.

لو كنت أعرف أن الأمر سيصل إلى هذا الحد، لكنت تحدثت مع الفتيات في الفصل أكثر من ذلك، ندمت بصمت، ثم شرحت في إنكار. لو كنت ألعب دور طالبة في المرحلة الإعدادية مع هذا النوع من بناء الشخصية

لم أكن لأكون مستعدًا للتسجيل الدخول إلى نسخة التجزئة من SAO بعد خمس ثوانٍ من تشغيل الخوادم، ولم أكن لأسيء في هذه الغابة الخيالية مع هذا المبارز المتقلب في المقام الأول. لقد كان تخمينًا لا طائل منه.

بالحديث عن ذلك...

في الشهر الذي كنت محتجزاً فيه في هذه القلعة، كنت مصمماً على النجاة، على تقوية نفسي بأي وسيلة أجدتها. هل سبق لي أن توقفت حتى أن أندم على قراري بالقفز إلى "سيف الفن على الإنترنت"؟

سيكون الندم هو الخيار الطبيعي. أي شخص لم يندم على التورط هنا كان مجنوناً. ولكن بغض النظر عن مدى رجوعي إلى الوراء عبر سجل الأحداث العاطفية الخاصة بي، على الرغم من وجود الرعب أو الحنين إلى الوطن، لم يكن هناك أي نتيجة لـ "الندم".

لذا فإنني كنت مجنوناً، أو أن الظروف لم تمنعني أبداً مساحة كافية لالتقاط الأنفاس حتى أفكِر في الندم على اختياري. إذا كان الأمر الثاني، فإن المبارزة التي كانت تتجلو أمامي كانت جزءاً من تلك الظروف. لقد أمضيت وقتاً طويلاً في تلبية نزواتها واحتياجاتها لدرجة أن الندم والمشاعر السلبية الأخرى ربما لم تجد لها مكاناً في عقلي...

## كونشيرتو الأبيض والأسود - الجزء 1

لا، لا تجرؤ على البدء في شكرها! لقد مزقتك عشرة أضعاف ما أبدته من امتنان!  
سرّعت من وثيري لأتعدل مع شريك غير الرسمي.

استناداً إلى تجربتي التجريبية، علمت أنه خلال الثلاثين دقيقة أو نحو ذلك بين قتل زعيم الطابق السابق وتفعيل بوابة النقل الآني، انخفض معدل تكاثر الوحش بشكل كبير.

كنت أظن أنها كانت هدية لأولئك الأبطال المرهقين، لضمان عدم القضاء عليهم من قبل الغوغاء قبل أن يتمكنوا من الوصول إلى بوابة المدينة الرئيسية في الطابق التالي. للأسف، كان هذا التأثير نشطاً فقط حول البلدة نفسها.

بعد خمس دقائق من المشي عبر الغابة، شعرت بتحول في الهواء المحيط، حتى قبل أن تنطلق مهارة البحث الخاصة بي. بدت الغابة الجميلة الخرافية الجميلة وكأنها تزداد صعوبة وتهديداً مع كل خطوة.

"اسمعي يا "أسونا الأعداء هنا ليسوا أقوى من الأعداء في الطابق الثاني. إنهم في الغالب حيوانات ونباتات أيضاً، لذا لن يستخدمو مهارات السيف علينا". أومأت برأسها بصمت.

"ولكن هناك نمط واحد يستخدمه جميع الغوغاء هنا: سيحاولون جذبنا إلى الغابة وبعيداً عن الطريق أثناء المعركة. إذا هجمت إلى الأمام في كل مرة يعطونك فيها فرصة، فستكون خاسراً تماماً بحلول الوقت الذي تفوز فيه بالمعركة".

"ألا يمكنك فقط فتح خريطتك ورؤيه الأماكن التي مشيت فيها بالفعل؟"

"الأمر هو..." لوحت بيدي اليمنى لفتح القائمة وقلبت الخريطة وفعّلت الوضع المريئ لأريها لأسونا.

"أوه... كل شيء معتم". في الواقع، في حين أن معظم الخريطة عادةً ما تكون رمادية اللون مع وجود نماذج ثلاثة الأبعاد صغيرة واضحة للمكان الذي كنا فيه بالفعل، كانت شاشة الخريطة الحالية معتمة وضبابية، كما لو كانت محجوبة بالضباب. حتى التحديق فيها عن كثب لم يكشف عن موقع المسار.

## كونشيرتو الأبيض والأسود - الجزء 1

"هذه المنطقة لها اسم: غابة الضباب المتذبذب. من الصعب قراءة الخريطة، وأحياناً تمشي في ضباب كثيف جداً لدرجة أنك بالكاد ترى شيئاً. لذا فإن القاعدة الصارمة هنا هي: لا ترك الطريق أو حزبك. ضع ذلك في اعتبارك طوال الوقت."

"مفهوم. لذا لم لا تعطيني عرضاً توضيحياً؟" "هاه؟"

"شيء ما يراقبنا هناك."

استدرت ببطء. قبالة الطريق، عند حافة الغابة، وقفت - لا بل نمت - شجرة رفيعة ذابلة. لم يكن سmek جذعها الأصفر الباهت سوى قدم ونصف القدم وطولها ستة أقدام، أصغر بكثير من العينات العملاقة الموجودة في كل مكان. لكن الأضواء الباهتة كانت تضيء في ثقيبين صغيرين في لحاء الشجرة، وكانت الأغصان الممتدة على الجانبيين تلوح مثل المخالف النحيلة.

حدّقنا أنا والشجرة الجافة في بعضنا البعض لعدة ثوانٍ. وفي النهاية سحت الشجرة جذراً يئن من الأرض وخطت خطوة إلى الأمام. بعد ذلك، سحت الجذر الأيسر لخطوة، وبدأت في السير نحوي. وسرعان ما تحولت الخطوات المتذبذبة إلى اندفاعاً بأقصى سرعة. انفتح جذر ثالث تحت الجذرين الآخرين، وأطلقت الشجرة عواً.

"مولوو!"

كان للشجرة الشجيرية عدة قدرات خاصة، إحداها أنها عندما كانت تقف ساكنة تماماً، لم تكن لتطلق مهارة البحث الخاصة بي. لقد كنت مستغرقاً في الشرح لدرجة أنني كنت مستغرقاً في الشرح لدرجة أنني لا بد أنني مررت بجانبها.

اليقظة المستمرة! حدّرتُ نفسي، ومددتْ يدي فوق كتفي لسحب نصل الصليب المحبوب + 6 من غمده.

بعد ثلاث دقائق، كنت قد قطعت كل فرعي الذراع، وكانت أسونا قد اخترقت عقدة فمه بـ"فلوريته الريحية" 5+. تأوهت الشجرة بحزن وانفجرت إلى شظايا متعددة الأضلاع.

تصافحنا بقبضتي اليد احتفالاً ووضعنا سيوفنا جانباً. وعلى الرغم من تحذيري، فقد وقعت في فخ تقليل الشجرة المخادع لجوانبها الأمامية والخلفية وتوغلت خمس ياردات داخل الغابة.

## كونشيرتو الأبيض والأسود - الجزء 1

لم تكن تلك مشكلة كبيرة الآن، لكن عندما كان الضباب ينقطع عن الغابة، حتى مسافة عشر ياردات قد تكون كارثية.

وينما كانت تمشي في الطريق الحجري القديم، قالت أسونا: "أشعر بالذنب قليلاً... حيال ذلك".

"أوه؟"

"حسناً، كان وحش الشجرة ذلك شتلة، أليس كذلك؟ ليس من الصديق للبيئة قطعها بهذه الطريقة".

"ربما، لكنك لن تقول ذلك لو رأيت الشجرة الكبيرة التي سيكبر فيها. كنت ستقول أن علينا قطعه الآن بينما لدينا الفرصة!"

"... لا تتحدث هكذا. لقد حصلت على ما يكفي من كياباً."

عدنا إلى الطريق وتشاركتنا تنهيدة قصيرة من الارتباح. كانت زاوية الضوء الذهبي من فوقنا تتغير بالفعل، لكن كان لدينا الكثير من الوقت حتى حلول الظلام.

"إذن، يجب أن يكون هنا..."

"ما هي؟ أوه، تلك المهمة التي قلت أنك تريد الاهتمام بها."

"نعم، لقد بدأنا للتو مهمة... لكن موقع البداية عشوائي بعض الشيء. كيف حال أذنيك يا أسونا؟"

ألقيت عليها نظرة ورأيت المبارزة تتراجع وتضع يديها على أذنيها الورديتين الجميلتين.

"... هل هذا ما أنت مهتم به يا كيريتوك؟ هل لديك شيء يتعلق بالأذنين؟"

"لا! كنت أشير إلى سمعك، وليس إلى شكل أذنيك..."

"أنا أمزح فقط بالإضافة إلى أن هذا الوضع لا علاقة له بسمعنا. نحن نستمع بعقولنا وليس بطبلة أذننا."

"نقطة جيدة. حسناً، لنحاول العثور عليه. لو كان أحدهنا فقط لديه مهارة التنصت."

قمت بتصوير ظهري ووضعت كفي خلف أذني، مدركاً أنه ربما كان ذلك بلا فائدة. حذت أسونا حذوي.

## كونشيرتو الأبيض والأسود - الجزء 1

"ما هو الصوت الذي أستمع إليه؟ لا تقل لي إنها ورقة واحدة تسقط."

"لا تقلقي، إنه ليس صوتاً طبيعياً. نحن نحاول العثور على صليل السيف على السيف."

بدت أسونا مندهشة للحظة، ثم أومأت برأسها متفهمة.

كنا نقف في منتصف الطريق، وظهورنا متلاصقة ببعضها البعض، ونركز في الاتجاهات الأربع بأربع آذان. تجاهلتها في كثير من الأحيان، لكن في الواقع كان هناك الكثير من الضوضاء الجوية في اللعبة. كان صفير النسيم وحفييف أوراق الشجر، وزقزقة المخلوقات وزقزقة الطيور المغيرة - أغلقت كل هذه الأصوات من ذهني بحثاً عن قرقة المعدن القاسية المصطنعة التي تصدر من المعدن على المعدن.

"!..."

ارتعشنا أنا وأسونا معًا. التفت إلى يميني وأسونا إلى يسارها... إلى الجنوب الغربي. كان هناك قعقة خافتة ولكن واضحة للنصالقادمة من ذلك الاتجاه.

"لذهب"، قلت، "لذهب"، وأنا أتقدم بخطوات إلى الأمام. سحبت أسونا معطفي من الخلف.

"هل من الآمن الذهاب إلى الغابة؟"

"لا تقلق، طالما بدأنا المسعي بأمان، سنكون قادرين على العودة إلى الطريق."

"... وماذا لو لم نفعل؟"

"لا مشكلة، لدى طقم تخيم. لذهب!"

بينما كنت أهرول في الغابة، سمعت صوتاً متشككاً "تخيم؟ وسرعان ما تحولت إلى خطوات.

\* \* \*

بعيداً عن الممر الحجري، كانت الأرض ناعمة وملينة بالطحالب، مع ما يكفي من العطاء ليكون ملحوظاً، ولكن ليس مزعجاً للمشي عليها.

## كونشيرتو الأبيض والأسود - الجزء 1

كنت ألتقط حذف جذوع الأشجار يميناً ويساراً متبعاً مصدر الصوت. إن مصادفة أي وحش هنا من شأنه أن يعرقل بحثنا، لذلك أعطيت أي مؤشرات ظهرت في نطاق بحثي مساحة واسعة. آخر شيء كنت أرغب في رؤيته هو شجر آخر، ولحسن الحظ لم نصادف أي منها.

بعد أقل من خمس دقائق من الركض، كان صوت قرع المعادن أعلى بكثير من ذي قبل، وانضممت إليه صيحات وصراخ. ظهر مؤشران من الشخصيات غير القابلة للعب أمامنا مباشرةً، وتبع ذلك ومضات سيف متصادمة تطل من خلال الأغصان.

جذع شجرة ضخم آخر، وسنكون في ساحة المعركة. توقفت قبل أن تلتف حول الشجرة وأمسكت أسونا بذراع ممدودة ورفعت إصبعي السبابية في حركة إسكات. انحنىت حول الجذع لتنظر في نفس الوقت.

كانت هناك صورتان ظليتان متشابكتان في قتال شرس في وسط مساحة واسعة. كان أحدهما رجل طويل القامة يرتدي درعًا معدنيًا لامعًا من الذهب والأخضر. حتى من النظرة الأولى، كان من الواضح أن سيفه الطويل ودرعه من المعدات عالية المستوى. كان شعره الأشقر البلاطياني الطويل مربوطةً من الخلف، وكان وجهه يشبه ممثل إسكندنافي جذاب في أحد أفلام هوليوود.

برز المقاتل الآخر بشكل صارخ بدرع أسود وأرجواني اللون. كان السيف المنحني والدرع الورقي الصغير داكن اللون ولكن بنفس القوة. كان شعر المقاتل قصيراً وأرجوانيًا دخانياً مدخناً، والذي كان جميلاً بشكل لافت للنظر مع البشرة السمراء الداكنة. أوضحت الشفاه الحمراء الفاتنة والأنحاء المنتفخة على درع الصدر أن المقاتل الأسمري كان امرأة.

"هاه!"

أطلق الرجل الأشقر زعيلاً عنيفاً ولوح بسيفه.

"شا!"

ضررت المرأة ذات الشعر الأرجواني بسيفها. ترددت أصداء قعقة عنيفة في جميع أنحاء الخلاء، وأضاء تأثير الضوء الوامض الغابة العميقه للحظة.

## كونشيرتو الأبيض والأسود - الجزء 1

"هل هؤلاء... هل هؤلاء... حقاً شخصيات غير قابلة للعب...؟" همهمت أسونا حتى وصوتها مليء بالدهشة.

لقد فهمت شعورها. لقد كانت حركاتهم الدقيقة وتعبيراتهم الواقعية تشبه الحياة إلى حد كبير، كان من الصعب روئيتهم كآلية بلا روح تحت سيطرة نظام اللعبة. لكن...

"تقنياً، إنهم مصنفون كغوغاء. انظر إلى آذانهم." "هاه...؟ كلاهما مدبتان. مما يعني..."

"الرجل هو قزم غابة. والمرأة قزم أسود انظري فوق رأسيهما." تحركت عيناً أسونا قليلاً. تمنت بدهشة مرة أخرى.

كان لدى كلا المحاربين علامة ذهبية فوق رأسيهما. كان ذلك دليلاً على أنهما كانوا من الشخصيات غير القابلة للعب التي تبدأ المهام. في العادة، كان المشي وبدء محادثة سيفتح تلقائياً سجل المهام. ولكن في هذه الحالة...

"ما الذي يعنيه أن كلاهما يحملان علامات مهمة ويتشاجران مع بعضهما البعض...؟"

"الأمر بسيط - يمكنك قبول واحدة فقط.. أريدك أن تقمي ب الخيار مهم جداً هنا، يا أسوونه". لقد رفعت عينيها عن الجانب ونظرت إلى...

"خيار؟"

"نعم. المهمة التي سيعطوننا إياها ليست مهمة واحدة، أو حتى أو حتى سلسلة من المهام. إنها أول مهمة رئيسية للحملة الرئيسية في اللعبة. تستمر عبر عدة طوابق ولن تنتهي حتى نصل إلى الطابق التاسع."

"-N"

كانت ستصرخ، لكنها أغلقت فمها في الوقت المناسب. كانت عيناهما البنية البنديقitan واسعتين من الصدمة. استمتعت سرّاً بمفاجأتها، وأضفت قنبلة أخرى.

## كونشيرتو الأبيض والأسود - الجزء 1

"وإذا أخفقت في الطريق، لا توجد إعادة. ولا تحول إلى الجانب الآخر أيضاً.  
ال الخيار الذي ستتخذه هنا سيستمر حتى الطابق التاسع من أينكراد."

"اعذرني... ألم يكن بإمكانك أن تخبرني بهذا في وقت سابق...؟" تحول وجهها من الغضب إلى التردد. "انتظر، الجانب الآخر؟ هل هذا يعني هذين الجان...؟"

"بالضبط. علينا أن نختار واحداً لننقذه والآخر لقاتلته. أيهما سيكون: الأسود أم الأبيض؟"

رمقني أسونا بنظرة تقييم لاذعة. "هذا ليس خياراً حقيقياً، أليس كذلك؟ ربما لو كانت هذه لعبة عادية، لكن ليس الآن. علينا أن نتبع نفس الطريق الذي سلكته في النسخة التجريبية. في الواقع... أنا متأكد من أنني أستطيع تخمين أي طريق اختerte بالضبط."

الآن جاء دوري لأنملص بشكل غير مريح. كانت نظراتها الباردة تحدق في وجهي، وتحدثت باقناع تام.

"لقد اخترت السيدة القزمة الداكنة، أليس كذلك؟"

"نعم، فعلت... لكن ليس لأنها كانت سيدة. بل لأنها كانت سوداء."

لكني كنت أعرف أن هذا العذر لن يجدي نفعاً. وقف أسونا منتصبة واستدارت مبتعدة في غضب.

"حسناً، لا بأس. أنا لن أنحاز أبداً إلى جانب رجل لقطع امرأة، على أي حال. لنساعد قزم الظلام ونهزم قزم الغابة. موافقون؟" أسرعت بالخروج من مخبأنا، لكنني أمسكت بمؤخرة قلنستتها أولاً.

"انتظر، انتظر، انتظر. شيء واحد مهم أولاً!" "ماذا؟"

"...حسناً، فقط لعلمك، حتى لو ساعدنا الجانب المظلم، لا توجد طريقة يمكننا بها التغلب على قزم الغابة."

"ماذا؟"

اتسعت عيناها. وضعت يدي على كتفها النحيل لتهديتها.

## كونشيرتو الأبيض والأسود - الجزء 1

"كما يمكنك على الأرجح أن تعرف من العتاد ذي المظهر القوي، فكلاهما من نخبة الغوغاء. لن تجدوا فرسان الغابة المقدسين من الجان المقدسين أو حراس الجن الملكيين من الظلام حتى الطابق السابع. بغض النظر عن هامش الأمان الذي نعمل به، فقد وصلنا إلى الطابق الثالث فقط. لا يمكننا الفوز."

"إذن... ماذا نفعل؟ أعني... إذا متنا في هذا القتال..."

"لا تقلق، لن يكون هناك موت إذا خسربنا. بمجرد أن تنخفض نقاط قوتنا إلى النصف، سيسخدم المقاتل الذي نساعد له هجومه السري للفوز. علينا فقط أن نركز على الدفاع. لا داعي للذعر عندما يبدأ في تقطيع نقاط إتش بي الخاصة بنا، فقط ابقوا هادئين وانتظروا السيدة لتقوم بعملها. إن فقدان السيطرة والهروب هو أسوأ شيء يمكن أن يحدث هنا - فأنت لا تعرف أبداً متى يمكن أن تسحب حشداً قريباً عن طريق الخطأ."

"حسنًا."

"جيد." ربت على كتفها وتركتها. "ثم سنقفز عند العد إلى ثلاثة. تبدأ المهمة تلقائياً عندما نقترب، لذا ابقي بجانبي."

أومأت برأسها متفهمة، واصطفت بجانبها وعدت إلى ثلاثة وقلت اعتذاراً صامتاً.

كان هناك شيء واحد لم أخبر به أسوأنا. عندما قفزنا لإنقاذ قزم الغابة - كان اسمها كيزمبل - كانت ستطلق العنان لفنهما المحرم لإنقاذنا من فارس قزم الغابة، وستموت أثناء ذلك. أما إذا اخترنا الطريق المعاكس وساعدنا قزم الغابة، فسيفعل الشيء نفسه. بغض النظر عن الاختيار، كلا القزمين سيموتان في هذا المكان، وسنكون متورطين في حرب بين العرقين. كانت تلك بداية لحملة طويلة جدًا... حكاية ملحمية.

"اثنان، واحد، انطلقوا!"

قفزنا إلى الخارج في الخلاء. نظر إلينا الجن المتقاتلون للحظات ثم قفزوا إلى الخلف للحفاظ على المسافة بينهم. تحولت كل علامة من علامات الـ ؟ إلى ؟ للإشارة إلى مهمة جارية.

## كونشيرتو الأبيض والأسود - الجزء 1

"ما الذي يفعله البشر في هذه الغابة؟" طالب القزم الذكر "ماذا يفعل البشر في هذه الغابة؟" لا تتدخل! ارحلوا من هذا المكان!" أمر القزم الأسود.

كان لدينا خيار المغادرة بالطبع. لكن ذلك كان خارج عن الهدف من وجودنا هنا. تواصلنا أنا وأسونا بالعينين، وسحبنا سيفنا - وصوبنا النقطتين إلى صدر قزم الغابة المبهرج.

بدت ملامحه الوسيمة باردة وغاضبة. اكتسب مؤشر الغوغاء الأصفر المرتبط بالحدث الأصفر حداً أحمر وامضًا، وهو تحذير بأن الهدف على وشك أن يتحول إلى عدواني.

"أيها الأغبياء... لجريمة انحيازكم إلى جانب هذا القزم الحالة القزم، سوف تروي دماؤكم عطش سيفي."

"هذا..."

"هذا صحيح، لكنك أنت من سيهلك، أيها الخنزير الذي يسيء معاملة الزوجة!" ردت "أسونا"، سارقةً جملتي الوحيدة ومضيفةً تهمة مربية عن العنف المنزلي. تحول مؤشر قزم الغابة من اللون الأصفر الباهت إلى اللون القرمزي الداكن المهدد. وقبل أن أتمكن حتى من ملاحظة الصبغة الحمراء المندرة، وضع الرجل ابتسامة جميلة ولكن متغطرسة.

"فليكن الأمر كذلك! سأبدأ بكم أيها البشر."

"تذكروا، فقط ركزوا على الدفاع!" لقد ناديت على أسونا، مع التركيز على سيفه الطويل.

بالطبع، سننصل لثلاث دقائق فقط في أفضل الأحوال، أضفت بصمت. لكن عندما نظرت إلى وجه شريك، شعرت بشعور واضح بعدم الارتياب. حتى في الوقت القصير الذي عرفتها فيه، استطعت أن أتعرف على التعبير الذي كانت ترتديه الآن: التعبير الذي يقول إنها كانت مصممة على شيء ما.

"أم... التركيز... الدفاع؟"

"أعلم، أعلم!" فصرخت، لكن كان هناك بريق شرس في السيف الممسك بيدها اليمنى.

بعد عشرين دقيقة.

## كونشيرتو الأبيض والأسود - الجزء 1

"هذا... لا يمكن أن يحدث هذا..." تتم قزم الغابة وهو ينهر على الأرض.

"لا يمكن أن يحدث هذا..." كررت ذلك وأنا أومض في دهشة وأنا أتأكد من أن شريط نقاط الصحة لديه كان بالفعل صفرًا. على النقيض من ذلك، كان شريط نقاط قوتي أنا وأسوانا عند النصف، قبل أن نصل إلى المنطقة الصفراء. خلال الإصدار التجريبي، كنت في مجموعة من أربعة أشخاص، وقد تم سحقنا في دقيقتين فقط.

"... حسناً، لم يكن قويًا في النهاية."

لقد نظرت لأرى أسوانا، مستقيمة الظهر على الرغم من تعابها الواضح. على بعد بضعة أقدام إلى يسارها كان القزم الأسمري وسيفها الأسود ونظراتها موجهة مباشرة إلى العدو الساقط.

كان يجب أن تموي يا آنسة، رددت عبارة غامضة غير معروفة المصدر داخل رأسي. نظرت كيزمبل الفارسة القزم الداكنة إلى.

بدت عيناهما العقيق اليماني مليئتان بالصدمة والحيرة وسؤال بلا إجابة عما يجب أن تفعله بعد ذلك. لكن لا بد أن يكون ذلك من نسج خيالي. كنت أدعوا الله أن يكون ذلك من نسج خيالي.

إذا كانت هذه المهمة، "مفتاح جايد"، قد تطورت كما حدث في النسخة التجريبية، كان يجب أن يحدث ما يلي.

سواءً تحالفنا مع قزم الغابة أو قزم الظلام، كان سينتهي الأمر بكليهما في النهاية إلى الموت. سيبقى القزم الذي تحالفنا معه على قيد الحياة لبضع ثوانٍ إضافية، لفترة كافية ليقول "سلم هذا المفتاح إلى كذا وكذا" قبل أن يموت. كان كذا وكذا إما قاعدة أقزام الغابة في الطرف الشمالي من الغابة أو قاعدة أقزام الظلام في الجنوب. وبمجرد أن تختفي الجثث، تُترك حقيبة صغيرة من الأوراق المخيطة خلفها تحتوي على مفتاح كبير وجميل منحوت من الحجر الأخضر.

عند هذه النقطة، بالطبع، كان على اللاعب أن يأخذ المفتاح إلى المعسكر الشمالي أو الجنوبي؛ ويمكنه بيعه في متجر الشخصيات غير القابلة للعب إذا رغب في ذلك، ولكن ذلك سيمنعه بشكل دائم من إنهاء المهمة. إذا تم تسليميه بشكل صحيح دون الوقوع في الإغراء، فإن القائد في قاعدة الأقزام سيحصل على مكافأة خاصة وبدء المهمة التالية.

لكني لم أكن أعلم أن هناك مساراً متفرعاً مختلفاً في المسعي، مساراً ينجو فيه حليف القزم من المعركة. إذا لم أكن أعرف ذلك، فلم يعرفه أحد آخر - حتى آرغو. كان علينا أن نتوقع قصة جديدة تماماً وغير مألوفة أمامنا.

على بعد مسافة قصيرة مني ومن أسوانا والقزم الأسمر كيزمبل الذي كان لا يزال صامتاً، اختفى جسد قزم الغابة مع فرقعة قصيرة. لقد حصلنا على قدر كبير من الخبرة والكولون، بالإضافة إلى بعض العناصر النادرة، ولكن لم يكن لدى الوقت للتحقق من ذلك الآن.

كانت هناك حقيبة مألوفة من الأوراق ملقاة على الأرض حيث كانت جثة قزم الغابة. كان يجب المطالبة بالأشياء المتروكة قريباً، قبل أن تختفي في الهواء، ولكنني لم أكن متأكدة حتى إذا كان من المفترض أن التقط هذه الحقيقة. ماذا لو أني لمستها، وكان ذلك هو المحفز الذي جعل كيزمبل عدائياً؟

## كونشيرتو الأبيض والأسود - الجزء 2

"أم ... ما هذا؟" قلت بشكل غير مقنع. انحنت أسونا لالتقاط المفتاح كما لو لم يكن هناك شيء خارج عن المألوف، فأمسكت ببطاء رأسها على عجل، مما أكسبني نظرة غاضبة. وأخيراً، استجابت كيزمبل.

انحنت وأمسكت الحقيقة بعناية في قفازاتها الجلدية السوداء. خرجمت زفة ارتياح من شفتيها وهي تضمها إلى صدرها.

"... على الأقل يمكننا حماية الملجأ الآن"، غمغمت لنفسها ووضعت الحقيقة في حقيقة خصرها ووقفت لتواجهنا. لم تكن الطريقة الخفية التي عادت بها الشراسة إلى عينيها رغم ترددتها المتعدد تبدو ممكنة لمجرد كائن بسيط يتحكم فيه النظام.

قالت: "يجب أنأشكركم"، وقالت ودرعها يصدر قعقة بينما كانت تنحني في تحية. "لقد تم حماية المفتاح السري الأول. أقدر مساعدتك. تعال معي إلى قاعدتنا، وسيرغب القائد في مكافأتك على مساعدتك".

مرة أخرى، ظهرت علامه ؟ فوق رأسها للإشارة إلى تقدم المهمة. شعرت بارتياح داخلي، على الرغم من أنني بذلت قصارى جهدي لعدم إظهار ذلك. بدا أن المهمة ستستمر كالمعتاد، حتى بعد أن تغلبنا على قزم الغابة بأنفسنا.

ومع ذلك، كانت خطقي الأصلية أن أقتتحم معركتهما، وأنترك كلا الجان يهلكان، وأحصل على المفتاح، وأعود إلى البلدة الرئيسية. لم نأخذ استراحة لتجديد نشاطنا وإعادة التزود بالمؤن منذ التغلب على رئيس الطابق الثاني. كانت الغبطة بالوصول إلى طابق جديد تخفي إرهاق، لكن الإرهاق هنا كان ذهنياً أكثر منه جسدياً وضرب اللاعب مثل طن من الطوب من حيث لا يدرى. أغمي على شريكى الحالى أسونا من الإرهاق الشديد بعد لقائنا الأول في متاهة الطابق الأول مباشرةً. على الرغم من أنه كان من النادر الوصول إلى هذا الحد، إلا أن هفوات التركيز أدت إلى ارتكاب الأخطاء، وكان التحكم في هذا الإرهاق بأمان أداة حيوية لأي لاعب منفرد.

نظرت إلى المبارزة نظرة جانبية. تقدمت خطوة إلى الأمام دون أن تنظر إلى وتحدث إلى كيزمبل نفسها.

"في هذه الحالة، يشرفنا ذلك."

لم أكن الوحيدة التي عقدت لساني. حدقت كيزمبل في أسوانا في صمت. لم تستجب الشخصيات غير القابلة للعب في إينكراد - من الناحية الفنية، كان القزم الأسمري كيزمبل مصنفاً كغوغاء - لتعليقات اللاعبيين إلا إذا جاءت في شكل نعم أو لا واضح.

سعلت بشكل محرج، وكنت على استعداد لإعطاء إجابة أبسط، ولكن قبل أن أتمكن من إخراج الكلمات من فمي، أومأ الفارس برأسه واستدار.

"حسناً جداً. يقع المعسكر الأساسي عبر الطرف الجنوبي من الغابة."

تم تحدث سجل مهمتي، واختفت الـ ? فوق رأسها. في الوقت نفسه، ظهرت رسالة في أعلى اليسار تشير إلى انضمام عضو ثالث في الحزب، وأضيف شريط نقاط صحة جديد إلى القائمة.

انطلقت كيزمبل بهدوء، وانطلقت أسوانا خلفها. وقفت ثابتة في مكانها لثلاث ثوانٍ قبل أن تسرع للحاق بها.

لا بد أن القزم قد التقط إشارة إيجابية من رد أسوانا. لكن على حد علمي، لم يكن لدى الشخصيات غير القابلة للعب في الاختبار التجريبي أي قدرة على المحادثة من هذا النوع.

ربما كان الأمر بسيطاً مثل توسيع قاعدة بيانات استجابة الشخصيات غير القابلة للعب بين نهاية الإصدار التجريبي وبداية لعبة البيع بالتجزئة. لكن شيئاً ما حول حديث كيزمبل وتعبيراتها بدا طبيعياً جداً لتفسير ذلك. كانت مثل أي لاعب آخر.



## كونشيرتو الأبيض والأسود - الجزء 2

مشيت في مؤخرة الفريق المكون من ثلاثة أشخاص، وتفحصت مؤشر لونها فقط للتأكد. كان لونها أصفر لأحد الشخصيات غير القابلة للعب - تقنياً، حدث الغوغاء - وكان اسمها مدرجًا باسم KIZMEL: DARK ELVEN ROYAL GUARD. لم يكن مسموحاً لللاعبين بتكرار ألقاب الوحوش داخل أسمائهم، لذا كان هذا دليلاً على أن كيزميل لم تكن بالفعل أكثر من كائن متحرك يتحكم فيه النظام. لو كانت SAO لعبة تعمل بشكل طبيعي، ربما كانت هناك فرصة ضعيفة في أن يكون أحد أعضاء طاقم اللعبة يلعبها بالفعل، لكن لا يمكن أن يكون ذلك صحيحاً الآن بعد أن كانت مميتة.

...لا بد أن يكون هذا من نسج خيالي.  
أسرعت لأتعادل مع المرأتين.

ربما كان من الممكن أن يؤدي كونك ضارباً قوياً إلى خلق مجموعة من الظروف غير المتوقعة بشكل خطير في هذه الحالة، ولكن كانت هناك طريقة واحدة كانت تمثل تحسناً واضحاً.

تطلب الوصول إلى قاعدة الجن المظلم المغامرة بالخروج عن الطريق وعبر الغابة، مما زاد من فرص مواجهة العدو. ونظرًا للضباب الكثيف الذي يحجب الرؤية والذي أعطى الغابة اسمها، كان من السهل جدًا أن يفقد المرء رؤية موقعه.

لكن كيزميل خدمتنا بشكل قيّم بأكثر من طريقة: فقد قام سيفها بعمل سريع في القضاء على أي خصوم صادف أن صادفنا في طريقنا، وباعتبارها قزماً، بدا أنها تعرف بالضبط الطريق الذي يجب أن نسلكه خلال الضباب الكثيف. بصفتي من المعجبين بالكتفاء، فكرت في اغتنام هذه الفرصة للتجول ومحاربة المزيد من الغوغاء مع كيزمل، لكنني فكرت في ذلك. لم أرغب في أن أعطي محارب القزم الفخور سبباً لغضبه مني.

لذلك لم يستغرق الأمر سوى خمس عشرة دقيقة من المشي عبر الغابة الضبابية للوصول إلى مشهد العديد من الأعلام السوداء التي تموج في النسيم.

قالت "أسونا" بجانبي: "لم يستغرق ذلك وقتاً طويلاً"، وكان عليّ أن أوفق على مضمض.

## كونشيرتو الأبيض والأسود - الجزء 2

توقفت كيزمبل عن السير واستدارت لتواجهنا. وتحدثت بما اعتقدت أنه نبرة فخر في صوتها.

"تم إلقاء سحر غرق الغابة على المخيم. لم تكن لتجده بهذه السهولة لولي."

"أوه، سحر؟ هل هذا مثل السحر؟ اعتقدت أنه لا يوجد أي سحر في هذا العالم"، علقت أسونا بجرأة. شعرت بقشعريرة تسري في ظهري. بصرف النظر عن نبرة صوتها غير الرسمية بشكل مفرط، لم أكن متأكداً مما إذا كان ما قالته أسونا مفهوماً حتى بالنسبة إلى الشخصية غير القابلة للعب ومجموعة ردودها المعدة مسبقاً. شعرت أن كيزمبل قد لا تكون قادرة على الإجابة عليه، حتى لو فهمت المعنى.

السبب في عدم وجود السحر في SAO هو السماح للأعبيين بتجربة القتال القتالي المباشر في بيئة VRMMO - لم يرغبو في تحويلها إلى لعبة تصويب من مسافة بعيدة.

"اسمعي يا أسونا، هذا ليس ..." بدأت، محاولاً مساعدة كيزمبل بشرح المفهوم. ولكن مرة أخرى، كان تفكيري غير ضروري على الإطلاق.

"... سحرنا لا يرقى إلى مستوى السحر"، قالت القرمة الداكنة، رموشها الطويلة منخفضة. "إذا كان هناك أي شيء، فهي مجرد شفق خافت من السحر العظيم القديم. عندما تحررنا من الأرض فقد شعب لوسولا كل السحر..."

لقد صدمتني صدمة ما قالته بعد خمس ثوانٍ - كان هذا هو الوقت الذي استغرقته لاستيعاب ما قالته بالفعل.

لقد فقدنا كل السحر لأننا انقطعنا عن الأرض.

راودني شعور بأنها لم تكن فقط تقدم تفسيراً لسبب عدم وجود المهارات السحرية في Sword Art Online. قد يكون هذا شيء يتوافق مباشرةً مع وجود القلعة العائمة، أينكراد.

## كونشيرتو الأسود والأبيض - الجزء 2

والآن بعد أن فكرت في الأمر، لم أتعَرَّف أبداً على خلفية قصة SAO.

لقد تصفحت عدداً لا يحصى من المقالات والم مقابلات بعد الإعلان عن اللعبة لأول مرة، ولكن لم يُقال أي شيء آخر عن الإعدادات سوى أنها كانت قلعة عائمة في السماء مكونة من مئات الطوابق مع خرائط العالم الصغيرة الخاصة بها. كان هذا غريباً، لأنه سواءً كان لاعباً واحداً أو متعدد اللاعبين، فإن قصة خلفية لعبة تقمص الأدوار وكيفية نشأة العالم كانت عادةً بنفس أهمية نظام اللعبة نفسه.

حتى في الاختبار التجريبي، كانت خلفية العالم مهمة. لقد أكملت مهمة هذه الحملة في ذلك الوقت، لكنني أتذكر أن القصة كانت بسيطة إلى حد ما وغير متصلة بأصول Aincrad - كان الجن الغابات والجان الظلام يتقاتلون على بعض "الملاذ" المقدس

"ملاذ مقدس"، مهما كان ذلك في الواقع.

عندما تم إطلاق لعبة البيع بالتجزئة وحبس جميع ضيوفها في الداخل، شعرت أنني فهمت لماذا كانت خلفية SAO صفحة بيضاء.

كان عدم وجود قصة، أو أي نوع من الخلية الوصفية، تحدياً من المطور نفسه. كان كايا با يقول لنا، تم إعداد المسرح؛ الأمر متترك لكم لخلق القصة الآن.

كان هذا مجرد حديث خيالي بالطبع، لكنه لم يبدو بعيد المنال في هذه المرحلة. في هذه الحالة، كلمات كيزمبل الفارس القزم - كامتداد لنظام SAO - تجاوزت حتى نوايا كايا با.

لقد استحوذت على رغبة ملحة في أن أغمر فارس الجن بـ أسئلة أثناء سيرنا. ما إذا كانت "لوسوولا" هذه قارة أو مملكة أو مدينة. لماذا انتزع الجن المظلومون من موطنهم. لماذا حوصروا هنا في هذه القلعة العائمة. ما كانت هذه القلعة حقاً، ولماذا تم بناؤها.

## كونشيرتو الأبيض والأسود - الجزء 2

على الأغلب، لم يكن لأي من هذه المعلومات أي تأثير على هدفنا الأساسي: التغلب على اللعبة والعودة إلى الواقع.

كان السبب الوحيد الذي جعلني أبدأ مهمه هذه الحملة هو نقاط الخبرة الوفيرة والمكافآت عالية المستوى. لم يكن هناك أي ارتباط عاطفي بقوات قزم الظلام. لو كانت أسوأنا قد أصرت، لكنت انحازت إلى جانب رجل قزم الغابة ضد كيزمبل في وقت سابق.

كتمت اندفاع فضولي المفاجئ بنفس عميق وواصلت مسيرتي الصامتة خلف الفارس.

عندما اقتربنا من الأعلام السوداء الدائرية، انقطع الضباب فجأة كما لو أنه لم يكن موجوداً من قبل، وعاد مجال روئي.

كنا قريبين جداً من الطرف الجنوبي من الغابة؛ كانت الجدران الصخرية الحادة تمتد يميناً ويساراً. كان هناك ممر ضيق بعرض خمسة عشر قدماً بالكاد يمر عبر الصخور، وأعمدة رفيعة على كلا الجانبين. ورفرت فوق العمودين أعلام سوداء بارزة مزينة بقمم من القرون والشفرات.

كان يقف أمام العمودين جنود من الأقزام السود، يقفون بفخر حاملين السيفين ويرتدون دروعاً أثقل من درع كيزمل - رغم أنها لا تزال خفيفة مقارنةً بالتنوع المتاح لللاعبين. تقدم رفيقنا نحو الحراس.

عندما قمت بهذه المهمة في الإصدار التجريبي، هلك كيزمبل أمام قزم الغابة، وكان على مجموعتنا المكونة من أربعة أفراد الاقتراب من هؤلاء الحراس دون وسيط. لكن هذا الموقف هو ما جعلني أكثر توتراً. انحنت أسوأنا وهمست قائلةً: "قد أسأل أيضاً... لن نضطر للقتال في هذا المعسكر الأساسي، أليس كذلك؟"

"لن نفعل... لا يجب علينا ذلك. طالما أننا لن نهاجم أيّاً منهم على الأقل. أو ربما يلغون تقدمك ويطردونك..."

## كونشيرتو الأبيض والأسود - الجزء 2

"من الأفضل ألا تحاول معرفة ذلك." حدقت في وجهي ، ثم استجمعت شجاعتها وزادت من سرعتها.

لحسن الحظ، لم يفعل الحراس شيئاً أسوأ من التحديق ببريبة أثناء مرورنا أمامهم. بعد مسيرة قصيرة عبر الممر الضيق، انفتح الممر على مساحة مستديرة بعرض خمسين ياردة. كانت هناك حوالي عشرين خيمة من اللونين الأسود والأرجواني بأحجام مختلفة تملأ الفضاء بينما كان الجان الأسود الفاتن يتتجول في المكان، وكان مشهداً مثيراً للإعجاب.

"واو ... المخيم أكبر بكثير مما كان عليه في النسخة التجريبية" تمتّت بصوت هادئ بما فيه الكفاية حتى لا يسمعها كيزميل. نظرت أسونا إلى بشك.

"هل كانت في مكان مختلف من قبل؟"  
نعم، لكن هذا ليس بالأمر الغريب. معظم هذه المواقع المتعلقة بالحملة هي حالات مؤقتة."

"إنسي... تانسي؟"

كانت "أسونا" قد صقلت لغتها الخاصة بالألعاب بشدة في الشهر الماضي، لكن هذا المصطلح لم يكن مألوفاً. شرحت لها بينما كنا نسير نحو أكبر خيمة في الجزء الخلفي من الوادي.

"إنه موقع تم إنشاؤه بشكل مؤقت لكل طرف يقوم بالمهمة، أعتقد أنه يمكن القول. كما ترى، كنا سنتحدث مع قائد القزم المظلم للمضي قدماً في المهمة، ولكن إذا جاء طرف آخر سيجعل الأمر معقداً، أليس كذلك؟ بعض المهام مثل مهمة "أعشاب الغابة" في الطابق الأول، ويغلقون المنطقة من الوصول العام إذا كان هناك شخص ما يتتحدث إلى الشخصية غير القابلة للعب".

"إذا... أنت تقولين أني وأنت اختفيينا مؤقتاً من خريطة الطابق الثالث للانتقال إلى هذه القاعدة؟"

قلت لها: "هذا صحيح"، وقد أعجبت بسرعة فهمها. ضاقت عيناهَا ورمقني بنظرة حادة.

## كونشيرتو الأبيض والأسود - الجزء 2

"يمكنا المغادرة في أي وقت، أليس كذلك؟"

كانت الإجراءات غير منتظمة إلى حد ما، لكن الاجتماع مع قائد القوات المتقدمة للقزم المظلم سار بسلامة. وبالطبع، كان بإمكان القائد أن يذبحنا في ثوانٍ إذا ما حدث أي خطأ، نظراً لكونه أقوى من كيزمبل على ما يبدو.

لقد كان مسروراً بعودة كيزمبل سالماً ومفتاح البشام ومنحنا مكافآت ومعدات كبيرة. والأفضل من ذلك، كان لدينا خيارنا من بين عدة معدات. لفت انتباهي السيف المزخرف مثل سيف كيزمل ولكن نصل الصليب 6+ كان أقوى، لذا اخترت خاتماً يضيف نقطة إلى القوة. واتخذت أسونا قراراً مماثلاً، حيث اختارت قرطاً يضيف نقطة 1+ إلى خفة الحركة.

انتهى القائد ببدء مهمة جديدة، وهي المرحلة الثانية من الحملة، وغادرنا أنا وأسونا الخيمة.

بالعودة إلى الوادي المعشوشب، كان السقف الذي شكلته الأرضية التي كانت بمثابة سمائنا في الأعلى يتتحول إلى لون الغروب. كانت الساعة تقترب من الخامسة. الآن وقد خفت أعصابي، بدأ التعب ينهكني. حان وقت الراحة لهذا اليوم.

تمددت "كيزمبل" بطريقة طبيعية واقعية والتفتت إلينا، ولمحة من الابتسامة على شفتيها.

"يا محاري البشرية، اسمحوا لي أنأشكركم مرة أخرى على مساعدتكم. آمل أن تساعدونا في عمليتنا القادمة."

"سنكون سعداء بالمساعدة."

"الآن بعد أن فكرت في الأمر، لم أسمع أسماءكم بعد. ما هي؟"

كادت عيناي تخرجان من محجريهما مرة أخرى. لم يسبق أن سألني أحد الغوغاء عن اسمي من قبل - لا، لم أستطع الاستمرار في معاملتها كوحش. لقد كانت شخصية غير قابلة للعب.

"اسمي كيريتوك."

## كونشيرتو الأبيض والأسود - الجزء 2

"آه، أسماؤكم البشرية صعبة النطق. هل هو... كيريتو؟" كانت نبرتها غير واضحة بعض الشيء، لذا كررت ما قلتة.

"كيريتو"

"كيريتو"

"هذا ممتاز"

لا بد أن ذلك كان تسلسل النظام لضبط نطق الاسم. شعرت بالارتياح إلى حد ما لأنها كانت تقوم أخيراً بشيء يشبه الشخصيات غير القابلة للعب، شاهدت كيزمبل تكرر العملية مع أسونا.

وبمجرد أن اقتنعت أنها تعلمت طريقة نطق أسمائنا، واصلت الفارسة، "كيريتو، أسونا، من فضلكما نادوني كيزمبل. سأترك توقيت مغادرتنا لك. إذا كنتما ترغبان في العودة إلى بلدكم البشرية، يمكنني أن أرسلكم إلى مكان قريب مع تعويذة أخرى، أو يمكنكم قضاء الليلة في إحدى خيامنا".

أخيراً، أعتقد أن شيئاً ما يسير تماماً كما أتذكرة. وبالعودة إلى النسخة التجريبية، أخذت عدداً لا بأس به من الخيام لتوفير الوقت في رحلة العودة إلى المدينة. كانت الأسرة لطيفة والطعام جيداً، والأهم من ذلك أن كلاهما كان مجانيّاً. لم يستمر ذلك إلا أثناء فترة المسعي فقط، لكن سيكون من الخسارة عدم الاستفادة من هذه القيمة.

قرأت أسونا أفكارٍ مثل الكتاب. بهذه كتفيها الغاضبة، أجبت: "في هذه الحالة، سنقبل بامتنان ضيافتك".

"ربما عليك أن توفر شكرك. في النهاية..."

هذا صحيح، هكذا... انتظر، هذا ليس صحيحًا.

في هذه المرحلة، كنا قد منحنا استخدام خيمة فارغة، حيث توفي صاحبها في بداية المسعي.

## كونشيرتو الأبيض والأسود - الجزء 2

وبعبارة أخرى، كانت في الأصل غرفة نوم كيزمبل التي استعرناها أنا وأعضاء حزبي الثلاثة (جميعهم رجال). ولكن الآن كانت السيدة الفارسة على قيد الحياة. وهو ما يعني...

"... بدون خيمة احتياطية، ستحتاج إلى مشاركة خيمتي. سيكون المكان ضيقاً لثلاثتنا، لكن على الرحب والسعّة."

"كلا، سنكون سعداء بـ... ثلاثتنا؟"

توقفت أسوونا بلا حراك. بدا أن كيزمبل كان ينتظر تصريحاً أكثر تحديداً، لذا التقطت أنا الكلام.

"شكراً لك. سنكون سعداء باستخدامه."

"جيد. سأكون هنا في الداخل، لذا اتصلوا بي إذا احتجتم إلى أي شيء. إلى اللقاء الآن."

انحنى القزم الأسود الفخور مرة أخرى وانطلق نحو خيمة الطعام. ظلت أسوونا متجمدة في مكانها لثلاث ثوانٍ كاملة، ثم التفتت نحوه، وتغيرت تعابير وجهها بحوالي ثلاثة تعابير مختلفة.

"هل من الممكن أن نتراجع ونجعلها تسحرنا إلى المدينة؟"

للأسف، كنت أعرف الإجابة بالفعل. لقد حاول أحد أفراد مجموعةنا في النسخة التجريبية هذا الأمر بالذات. كضاربة، كان من واجبي أن أنقل المعلومات التي في جيبي.

"أم... لا."

كما هو الحال مع معسكر القاعدة نفسه، تم ترقية خيمة كيزمبل بشكل كبير منذ الإصدار التجاري.

وقد وصفها صاحبها بأنها "ضيقه تتسع لثلاثة أشخاص"، ولكن في الواقع، كان بإمكان ستة منا أن نجلس فيها على أسرّة مع وجود مساحة إضافية. كانت الجلود السميكة والفاخرة مفروشة على الأرض، وكانت مريحة بما يكفي للنوم عليها حتى الصباح.

## كونشيرتو الأسود والأبيض - الجزء 2

كان نسيج الخيمة الذي كان بمثابة جدران سميكة ومنسوجة أيضاً، بما يكفي لحجب كل الأصوات الصادرة من الخارج. أمام العمود الأوسط كانت هناك مدفأة غريبة الشكل تنبعث منها وهج برتقالي ودفء لطيف.

دخلت إلى وسط المكان المريح والمبهج وجلست، وتنهدت في رضا. رفعت نافذتي بتكاسل، وخلعت ببطء سيفي ومختلف أغراض درعي.

عندما تدحرجت على ظهري، قابلت بالصدفة وهج أسونا البارد. خطت المبارزة بضع خطوات نحوي ودفعتني برفق إلى جاني بطرف حذائهما.

استسلمت لضغطها الصامت، وتدحرجت مراراً وتكراراً حتى اصطدمت بالجدار الأيسر للخيمة، وعندها أزالت أسونا حذاءها.

"هذا هو مكانك. تخيل وجود حدود هنا." تتبعت خططاً وهميّاً بحذائهما على بعد حوالي ثلث المسافة داخل الخيمة.

كان عليّ معرفة ذلك. "... ماذا سيحدث إذا حاولت غزو حدودكم؟"

"هذا المخيم لا يعتبر منطقة آمنة، أليس كذلك؟"

قلت لها وأنا أوّي برأسى على الأرض: "أسمعك بوضوح". ابتسمت هي الأخرى وسارت إلى الطرف الآخر من الغرفة. كان عرض الخيمة المستديرة حوالي خمسة وعشرين قدماً، لذا كانت هناك مسافة كبيرة من الجدار إلى الجدار. شاهدتها تعبر ثم نزعت درعها وسيفها ونفضت شعرها الطويل قبل أن تجلس فوق الفراء. أنسدت ظهرها إلى أحد الأعمدة وفكّرت في شيء ما للحظة قبل أن تضع حذاءها الطويل في المخزن أيضاً.

مدت أسونا قدميها الطويلتين ذات الجوربين الأبيضين، ونظرت إلى السقف، وأطلقت تنحيدة بطيئة وثابتة.

## كونشيرتو الأبيض والأسود - الجزء 2

عندما نظرت إلى في النهاية نظرت إلى، كنت أحدق بوقاحة في المقابل. أشحت بنظري بعيداً على عجل وثرثرت بصوت مرتفع.

"لا أمانع النوم في الخارج، إذا كنت تفضلين ذلك. لديّ كيس نوم وكل شيء...".

"لا بأس، طالما أنك تحترم الحدود"، أجبتني صوتها محайд بشكل مدهش. خاطرت بنظرة أخرى عبر الخيمة. كانت "أسونا" تفرك الفراء على الأرض بيدها بينما كانت تغير الموضوع إلى شيء أثار اهتمامها.

"إذا، بشأن سلسلة المساعي هذه... لست متأكداً تماماً من الهدف منها حتى الآن. إنه ليس شيئاً عن كيف أن الجن المظلمين أو جان الغابة أخيار أو أشرار، أليس كذلك؟"

"نعم هذا صحيح. على افتراض أن جوهرها هو نفسه كما في النسخة التجريبية، هناك طابق في الأعلى مع مكان يسمى الملاد، مع بعض العناصر القوية للغاية مختومة بداخله. وجان الظلام وجان الغابة يتقاتلون عليه."

"همم... إذن ذلك المفتاح الموجود في كيس الأوراق كان للملاد؟"

"نعم. إذا كنت أتذكر بشكل صحيح، هناك ستة منها في المجموع، مخبأة في جميع الطوابق، لذا فإن جمعها هو المحور الرئيسي للمهمة.

المusu".

"فهمت... هذا ما كنت أتساءل عنه. لقد قلت أنه عندما رأينا كيزميل وقزم الغابة يتقاتلان، كان بإمكاننا اختيار أي جانب نساعد، صحيح؟"

"أجل"

"مما يعني أنه يمكن لبعض اللاعبين أن يختاروا الوقوف إلى جانب أقزام الغابة، وأن يعملوا على الجانب الآخر من القصة في نفس الوقت الذي نعمل فيه نحن، أليس كذلك؟"

## كونشيرتو الأبيض والأسود - الجزء 2

قلت "هذا صحيح"، وأدركت أخيراً ما كانت أسوأنا ترمي إليه. "أوه، وأنت تتساءل أنه إذا صادفنا لاعبين يعملون على جانب قزم الغابة أثناء قيامنا بالمهمة..."

"... ربما سينتهي بنا المطاف بالتنافس أو القتال معهم"، أنهت كلامها وحاجبها معقودان في قلق. وضعـت ابتسامة محـرجـة لـطمـأنـتها.

"لا تقلق، لن يصل الأمر إلى ذلك. إنها ليست مثل تلك المهام لقتل عدد معين من الأعداء أو جمع كمية معينة من الغنائم، حيث يتعين عليك التنافس مع لاعبين آخرين للوصول إلى المجموع المخصص لك. هذه المهام ذات النمط القصصي تجعل لكل لاعب أو مجموعة مهام مستقلة خاصة بهم..."

حاـولـت صـيـاغـة الـأـمـر بـطـرـيقـة يـفـهـمـها الـمـبـتـدـئـ في الـعـاب MMOSـ، لكن أـسوـأـناـ كانـتـ قد فـهـمـتـ الـأـمـرـ بـالـفـعـلـ.

"مثل هذا المعـسـكـرـ الأسـاسـيـ؟ إـذـاـ يـمـكـنـ لـعـدـدـ مـنـ الـأـطـرـافـ الـمـخـتـلـفـةـ أـنـ تـكـوـنـ فيـ نقاطـ مـخـتـلـفـةـ مـنـ الـقـصـةـ وـتـصـلـ إـلـىـ نـهـاـيـاتـ مـخـتـلـفـةـ تـمـاماـ؟ـ"

"نعم، هذا هو جوهر الأمر. لـذـاـ لاـ دـاعـيـ لـلـقـلـقـ بـشـأـنـ الـمـجـمـوعـاتـ الـتـيـ تـتـبـعـ مـسـعـيـ معـسـكـرـ الـعـدـوـ وـتـحـاـولـ أـخـذـ الـعـنـاصـرـ مـنـاـ.ـ ليسـ الـأـمـرـ كـمـاـ لـوـ أـنـ إـكـمـالـ أـحـدـ الـطـرـفـينـ لـلـمـهـمـةـ بـنـجـاحـ يـعـنيـ خـسـارـةـ الـطـرـفـ الـآـخـرـ."ـ

"آـهـ...ـ"

أـوـمـائـ أـسـوـأـناـ بـرـأـسـهـاـ فيـ تـفـهـمـ وـاضـحـ،ـ لـكـنـ تـعـابـيرـ وـجـهـهـاـ لـمـ تـتـضـحـ بـطـرـيقـةـ توـحـيـ بـأـنـ مـخـاـوـفـهـاـ قـدـ زـالـتـ.ـ رـفـعـتـ نـفـسـهـاـ مـرـةـ أـخـرىـ إـلـىـ وـضـعـيـةـ الـجـلوـسـ وـعـقـدـتـ سـاقـيـهـاـ وـوـضـعـتـ سـاقـيـهـاـ فيـ مـوـاجـهـتـيـ مـباـشـرـةـ.

"هـلـ مـاـ زـالـ هـنـاكـ مـاـ يـزعـجـكـ؟ـ"

## كونشيرتو الأبيض والأسود - الجزء 2

"أم، لست متأكداً مما إذا كان الأمر يزعجني أم أنه من الصعب فهمه. إذا كنت محقاً، وهذا المعسكر الأساسي... مثال؟ إذا كان هناك واحد مختلف لكل طرف يقوم بال مهمة، فهذا يعني وجود نفس العدد من الكيزملس والقادة أيضاً. هذا يبدو نوعاً ما..."

"آه، نعم..."

لقد فهمت أخيراً طبيعة ارتباك أنسونا؛ لقد كان ذلك أكبر تناقض في السعي في لعبة على الإنترنت. عادة، يجب أن تظهر الحادثة مرة واحدة فقط. على سبيل المثال، في مهمة "أعشاب الغابة" من الطابق الأول، تطلب الفتاة المريضة أجااثاً أعشاباً خاصة للشفاء لا يمكن جمعها إلا من الوحوش من نوع النباتات. لقد جمعت بسهولة - حسناً، لم يكن الأمر بهذه السهولة - كل مواد المهمة، وقادت والدة أجااثاً بتخمير دواء منها، وتعافت الفتاة.

لكن اللاعب التالي الذي سيزور ذلك المنزل سيجد أجااثاً مريضة. وطالما كان هناك لاعبون يقبلون المهمة، كانت عالقة في دورة أبدية من المرض المؤلم والشفاء.

كانت مهمة الحملة التي بدأناها أنا وأنسونا نسخة موسعة من هذا المفهوم. بعد معركة استغرقت عشرين دقيقة، هزمتنا فارس قزم الغابة وأنقذنا حياة كيزمل، ولكن مع قبول المزيد من اللاعبين للمهمة بعدها، سيموت العشرات، إن لم يكن المئات من أقزام الغابة مع عدد مماثل من أقزام الغابة الوسيمين.

لكن ذلك كان أمراً لا مفر منه. إذا كانت كل مهمة يمكن أن يلعبها لاعب واحد فقط أو طرف واحد من أجل اتساق القصة، فستفقد اللعبة كل تظاهر بالعدالة. قد يكون هناك شيء واحد لتجاوز ذلك من خلال إنشاء عدد لا نهائي من المهام الفريدة، ولكن لم يكن ذلك ممكناً من الناحية الواقعية - حتى بالنسبة لعقري مجنون مثل أكيهييكو كايابا.

عندما انتهيت من شرح كل هذا لأنسونا، أومأت برأسها ببطء وشكرتني على المعلومات، لكنني شكت في أنها كانت تعرف ذلك طوال الوقت.

## كونشيرتو الأبيض والأسود - الجزء الثاني

مثلها، كان هناك شيء ما حول هذا الأمر لا يزال يزعجني. ففي نهاية المطاف، بالنسبة لشخصية غير قابلة للعب مرتبطة بالحدث، كان كيزمبل بشرياً أو جنباً.

دق بوق وحيد حزين داخل المخيم. تفقدت ساعتي ورأيت أن الساعة كانت السادسة بالفعل. كنت أتساءل أيهما يجب أن أتناوله عندما انفتح ررف مدخل الخيمة الذي كان يملأه النعاس والجوع على حد سواء.

كانت كيزمبل، صاحبة الخيمة. كانت لا تزال ترتدي درعها المعدني اللامع وعباءتها الطويلة. تداعينا أنا وأسونا على عجل للوقوف على أقدامنا. نظرت كيزمبل إلى كل منا على حدة وقالت: "أخشى أنني لا أستطيع أن أقدم لكم الكثير في هذا المخيم المتواضع، لكن لكم الحرية في استخدام هذه الخيمة كما تشاءان. ستقدم لكم خيمة الطعام الطعام في أي وقت تحتاجون إليه، وهناك أيضاً خيمة بسيطة للاستحمام".

"هل لديك حمام؟" كررت أسونا على الفور. أومأت كيزمبل برأسها وأشارت إلى يسارها.

"إنه بجوار خيمة الطعام. مرة أخرى، إنه متاح في وقت فراغك."

"شكراً لك. سأستفيد من ذلك بالتأكيد"، قالت أسونا دون تردد، وانحنت لكيزمبل وخرجت من باب الخيمة دون أن تنظر إلى.

تقدمت "كيزمبل" إلى الداخل وقالت: "أعتقد أنني سأخذ قسطاً من الراحة. فقط قل الكلمة إذا احتجت إلى أي شيء".

كنت ما زلت أفك بذهول فيما إذا كان ينبغي أن أعطي الأولوية للطعام أو النوم عندما توقفت كيزمبل بجانب المدفأة ووضعت يدها على الحجر الكريم الكبير الذي كان بمثابة مشبك على لوحة كتفها.

وبصوت رنين غريب، اختفى درعها، ورداوها، وسيفها في ذرات من الضوء. ولم يتبق تحتها سوى ثوب داخلي شفاف يلمع كالحرير. لقد صدمت لدرجة أنني لم أستطع إبعاد نظري عنها.

## كونشيرتو الأبيض والأسود - الجزء 2

كان هناك حجم غير جنى واضح للجسد تحت القماش الأسود - ربما كان هذا ما جعلها قزماً أسود...

وفجأة، أمسكت يد بظهر ياقتى من الخلف، وقال صوت جليدي في أذني:  
"يجب أن تستحم أيضاً. لا بد أنك تعرقتي أثناء قتال الزعيم."  
...حسناً، أنا بالتأكيدأشعر بتعرق بارد الآن.

سحبتي قوة لا تقاوم إلى الوراء عبر مدخل الخيمة. في الخارج، بدا مخيم الأقزام المظلم أكثر خيالية من المعتاد مع الانتقال من وقت متأخر من بعد الظهر إلى المساء.

كانت توجد هنا وهناك حول القاعدة أقفاص شبكية فولاذية مصممة بأناقة تحمل نيراناً صامتة أرجوانية اللون. كان هناك لحن عود منضبطة يعزف من إحدى الخيام، تضيف إليه صراصير الليل على العشب تناغمها الرنان.

حتى ضحكات الجنود المنبعثة من خيمة الطعام الكبيرة وقرقة مطرقة الحداد المرافق للجن بدت وكأنها آلات موسيقية تضيف إلى الأداء. مشيت خلف أسونا وأنا أركز على الأصوات غير المألوفة لمعسكر غير البشر. وفجأة، تذكرت مهمة هامة للغاية وناديت على مؤخرة السترة التي أمازي.

"أوه، أسونا."

"ماذا؟"

خففت من سرعتها حتى أتمكن من اللحاق بها، لكنها لم تتوقف عن المشي.  
إن حداد الشخصيات غير القابلة للعب هنا ذو مستوى عالي حقاً، لذا يجب أن  
نرفع مستوى سلاحك إلى أقصى حد ممكن."

"... إلى الحد الأقصى؟ هل أنت متأكد؟" أجبت بشك.

## كونشيرتو الأبيض والأسود - الجزء 2

لا بد أنها كانت تتذكر مشهد سيفها المفضل الذي تحطم أمام عينيها بلا حول ولا قوة قبل عدة أيام. بالطبع، لم يكن ذلك سوى بديل مزيف تم تبديله مع تعديل التغيير السريع، لكنها لم تكن تعرف ذلك في ذلك الوقت. ظلت الصدمة العميقية في ذاكرتها.

أومأت برأسها بقوة لتهديتها. "قد لا يكون لديك فرصة نجاح بنسبة مائة بالمائة، لكن بعض المواد فقط يجب أن ترفع المعدل إلى الحد الأقصى. إذا تمكنا من رفع معدلها إلى ستة زائد، فينبغي أن تكفيك حتى منتصف هذا الطابق."

اشترت "أسونا" طائر "Wind Fleuret" المحبوب قبل الاجتماع الإستراتيجي لغارة زعماء الطابق الأول. إحصائيًا، لم تكن مهيئةً حقًا للطابق الثالث، ولكن إذا تمت ترقيتها بالكامل - كل محاولات ترقيتها المحدودة ناجحة - فقد تخدمها لفترة أطول قليلاً.

بالنسبة لي، كان هذا تفضيلاً نادراً للمشاعر على الكفاءة، ولكن لدهشتني، نظرت أسونا إلى الأسفل وفكت في الأمر. كانت أصابعها تتتجول على طول خصرها، كما لو كانت تبحث عن غمد السييف الذي كان مخزنًا حالياً في مخزونها.

"... أتذكر ما قلته من قبل؟ حول صهر السييف لاستخدامه كمادة لصنع سيف جديد؟"

"آه... نعم، هذا صحيح."

"هل يمكنني القيام بذلك هنا، مع حدادهم؟" "بالطبع، إذا أردت، لكن..."

توقفت أسونا أخيراً عن المشي والتفتت إلي، مما جعلني أدركت أنني توقفت بالفعل كان هناك لمحات نادرة من الابتسامة على وجهها.

## كونشيرتو الأبيض والأسود - الجزء 2

"شكراً على اهتمامك. ولكن إذا كنا سخاطر بمحاولة الترقية من أجل سيف سأتخلص منه في غضون أيام قليلة، فأفضل أن يولد من جديد هنا."

"فهمت..." إذا كان هذا ما تشعر به أسومنا، لم يكن من حقي أن أقول لها غير ذلك.  
"حسناً... أنا متأكد بأنها ستكون شفرة قوية... حسناً، لنذهب لنرى خيمة الحدادين تلك

توجهت إلى الاتجاه الآخر وأمسكت أسومنا بقميصي. "الحمام يأتي أولًا!"

لم أكن أتذكر ما إذا كان معسكر القاعدة يحتوي على حمام أثناء الإصدار التجريبي. حتى لو كان كذلك، لم يكن أحد من مجتمعتنا المكونة من الذكور فقط ليزعج نفسه باستخدامه. إذا أردنا الاستحمام في ذلك الوقت، كان بإمكاننا تسجيل الخروج والاستحمام الحقيقي. إذا نام أي منا في الخيام، فقد كان ذلك للاستمتاع بتجربة التخييم لا أكثر.

حتى الآن بعد أن أصبحنا محاصرين هنا بشكل دائم، لم أكن متعلقاً بفكرة الاستحمام بشكل خاص، ولكن من الواضح أنها كانت أولوية قصوى لشريكي المؤقت. ربما لو كان هناك نبع ساخن سحري يوفر تأثيره السحري... لكن في هذه الحالة، كنت سأقفز في الماء وأنا بكمال ملابسي. لم يكن الإحساس بالبلل مزعجاً وأضاف القليل من الثقل، لكنه سرعان ما يزول بعد فترة وجيزة من مغادرة الماء.

بما أن هذا الحمام كان المفضل لدى الجن المظلمين، فربما كان له بعض التأثير السحري الخاص به. ثم مرة أخرى، قد يكون له تأثير مقلب سلبي، مثل التسبب في أن تصبح أذناك أكثر بروزاً كلما طالت مدة بقائك في الماء...

وصلنا أنا وأسومنا إلى خيمة صغيرة خلف منطقة تناول الطعام بينما كنت أتأمل بلا جدوى آثار استحمام الأقزام. توفرنا ونظرنا إلى بعضنا البعض - لم يكن هناك سوى مدخل واحد لخيمة الاستحمام، ولم يكن هناك علامة على الررف المتأرجح تحديد الذكر أو الأنثى.

## كونشيرتو الأبيض والأسود - الجزء 2

"..."

فتحت أسونا الرفرف بصمت لتنظر إلى الداخل، ثم أخرجت رأسها إلى الخارج. "لا يوجد سوى حمام واحد بالداخل." "فهمت."

حتى وأنا في المرحلة الإعدادية، كنت أعرف ما يكفي لكي لا أمزح بأن هذا يعني أن علينا الاستحمام معًا. تظاهرت بأكبر قدر من الجدية وتراجعت إلى الوراء.

"في هذه الحالة، سأذهب إلى المنزل المجاور وأتناول الطعام بينما تستحم أنت. خذني وقتلك، وسأعود عندما تعودين."

"لقد سألت هذا من قبل، ولكن هل أنت متأكد من أن هذا المكان خارج منطقة منع الجريمة؟"

أومأت برأسِي عدة مرات، محتاراً من هذا السؤال الذي يبدو أنه لا علاقة له بالموضوع، ثم أومأت برأسِي.

"هذا صحيح..."

"مما يعني أنه سيكون من الخطير إزالة جميع معداتك هنا."

"حسناً، بشكل عام، بالتأكيد..."

"في هذه الحالة، من المنطقي أن يقف أحدهنا للحراسة عند المدخل بينما يستحم الآخر. يمكننا رمي عملة لنرى من سيذهب أولاً..."

لقد فهمت أخيراً قلق أسونا. لم تكن خائفة حقاً من هجوم مفاجئ من قبل الوحش أو اللاعبين الأعداء، ولكن من احتمالية اقتحام ذكور الجان المظلمين في المخيم أثناء استحمامها. بدا من السخف أن تنزعج من اللاعبين غير القابلين للعب، ولكنني كنت أفهم وجهة نظرها.

## كونشيرتو الأسود والأبيض - الجزء 2

بالنظر إلى أنه كان خطأي أن أرغو تاجر المعلومات قد اقتحم الحمام أثناء استحمام أسونا في وقت سابق، يجب أن أكون متساهلاً هنا. توصلت إلى هذا الاستنتاج في غضون ثانية واحدة وأومنأت برأسى لأطمئنها.

"مفهوم. سأخذ الدور الثاني، وأنتِ ابدي أولًا."

"شكراً لك." ابتسمت أسونا بابتسامة عريضة واختفت داخل الخيمة بسرعة فائقة. في اللحظة الوجيزة التي رفع فيها الغطاء عن الخيمة، رأيت حوض استحمام منحوت بأناقة و مليء حتى الشفة بماه أحضر شاحب. الشيء الوحيد الذي كان يفصل منطقة الاستحمام عن العالم الخارجي هو باب بسيط من القماش كان يتذلّى في مهب الريح.

كان من السهل أن أرى لماذا قد تشعر الفتاة بعدم الثقة في الاستحمام بمفردها في مثل هذه الظروف. إذا كان الأمر بهذا السوء، فربما كانت لم تكن بحاجة إلى أخذ حمام افتراضي، كما ظننت، لكن كان لديها أولوياتها الخاصة. في عالم يتربص فيه الموت في كل زاوية، كان لا بد من وجود طريقة ما للاسترخاء والخلص من كل هذا التوتر المتراكם. كنت بحاجة إلى إيجاد طريقة خاصة للانتعاش بينما نحن هنا في المخيم الآمن.

جلست واستندت إلى عمود دعم. من وراء طبقة بسيطة من القماش، سمعت صوتين خفيفين من وراء القماش. كانت تلك هي الأوامر بخلع جميع الملابس، ثم جمبع الملابس الداخلية. كان هناك رذاذ، ثم تنہيدة راضية.

"...كيف يمكن لأي شخص أن يرتاح هكذا؟" تذمرت على نفسي، وطويت ذراعي، واتخذت وضعية جلوس الزن.

كان لدى SAO مهارة التأمل ولكن ليس مهارة زن محددة. ومع ذلك، كنت أفتخر بقدراتي على تركيز تركيزياً. قد لا أكون قادرًا على الاسترخاء الكامل هنا، لكن يمكنني على الأقل تكريس ذهني لخياراتي المستقبلية في البناء ومسارات ترقية المعدات...

Mmm-mm-mm, hmm-hmm" came a faint humming to my ears, "  
.obliterating all concentration

## كونشيرتو الأبيض والأسود - الجزء 2

عند هذه النقطة، بدا لي أن الحل الوحيد الممكـن لهذه المعـضلة هو أن يفشل العمـود في دعم وزـني، مما يجعلـني أـسقط إلى الوراء إلى الخـيمة. لكن الجـذع السـميـك ظـل ثـابـتاً وثـابـتاً في الأرض.

استمر الهجوم الذهـني من الرـذاـذ والـطـنـين بلا هـوـادـة لـمـدة ثـلـاثـين دقـيقـة تـالـية.

## كونشيرتو الأبيض والأسود - الجزء 3

انفتحت عيناي فجأة مثل فقاعة تنفجر على سطح الماء.

كان الليل ساكناً، وكان الصوت الوحيد هو صوت الحشرات. لم يعد هناك صوت العود الذي كان يعزف بينما كنت أغط في النوم، ولا أصوات الجنود وخطواتهم، ولا طرقات سندان الحداد.

أغمضت عيني، وفكرت في العودة إلى النوم، ولكن في غضون ثوانٍ قليلة، كنت مستيقظاً تماماً. تخليت عن محاولي للراحة، وجلست.

في الجانب الآخر من الخيمة، كانت المبارزة نائمة بسرعة، ووضعيتها نقية. لكنني لم أر كيزمبل في المساحة التي تفصل بيننا، حيث كان ينبغي أن تكون.

بعد أن أنهت شريكـي المؤقتة استحمامها، كنت قد انزلقت أنا لاستحم أنا أيضاً وخرجت من الماء بعد أن وصل عدـدـنا إلى مئة.

لحسن الحظ، لم يكن أي منـا قد نـمتـ له آذـانـ مدـبـبةـ بعدـ استـخـدامـهـ. وانتقلـناـ إـلـىـ خـيـمةـ الطـعـامـ معـ الـجـنـودـ الـأـقـزـامـ الـوـدـوـدـينـ بـشـكـلـ مـدـهـشـ وـتـنـاـولـنـاـ العـشـاءـ عـلـىـ خـبـزـ مـخـبـوزـ خـفـيفـ وـدـجـاجـ مشـوـيـ وـحـسـاءـ الـخـضـارـ وـالـفـاكـهـةـ. عـنـدـمـاـ عـدـنـاـ إـلـىـ خـيـمةـ كـزـمـيـلـ شـعـرـتـ بـرـضـاـ كـبـيرـ.

وـجـدـنـاـ صـاحـبـ الـخـيـمةـ مـلـتـفـاـ بـالـفـعـلـ فـيـ الـبـطـانـيـاتـ وـنـائـماـ بـسـلامـ. فـيـ الـلـحـظـةـ الـتـيـ رـأـيـتـ فـيـهـاـ ذـلـكـ، عـادـ إـلـىـ كـلـ تـعـبـيـ الـذـيـ أـصـابـيـ فـيـ وـقـتـ سـابـقـ، وـأـخـذـنـاـ نـحـنـ الـاثـنـانـ بـصـمـتـ زـوـاـيـاـ الـخـيـمةـ وـاسـتـلـقـيـنـاـ عـلـىـ الـفـرـاءـ. تـذـكـرـتـ أـنـيـ سـحـبـتـ بـطـانـيـةـ قـرـيبـةـ إـلـىـ ذـقـنـيـ، وـلـاـ شـيـءـ بـعـدـ ذـلـكـ.

كـانـتـ السـاعـةـ الثـانـيـةـ صـبـاحـاـ. لـاـ عـجـبـ أـنـيـ شـعـرـتـ بـأـنـيـ مـسـتـيقـظـةـ، فـقـدـ نـمـتـ سـبـعـ سـاعـاتـ مـنـ النـومـ. مـعـ الـحرـصـ عـلـىـ عـدـمـ إـحـدـاثـ أـيـ ضـجـيجـ، أـغـلـقـتـ النـافـذـةـ وـتـسـلـلـتـ مـنـ الـبـطـانـيـاتـ.

### كونشيرتو أبيض وأسود - الجزء 3

عندما عبرت من خلال رفرف الخيمة المعلق، كانت المصابيح الليلية في المخيم مطفأة في الغالب، تاركة المنطقة مضاءة بضوء القمر الشاحب. أظهر مسح سريع للمنطقة أنه لم يكن هناك أحد يتحرك باستثناء حارسين يضعان علامات على الجدران.

إذن أين يمكن أن يكون كيزمبل قد ذهب؟ ربما إلى المسعى التالي بمفردها؟ هزرت رأسي - لا يمكن لشخص غير قابل للعب أن يكون مستقلة، وشريط نقاطها المدرج بجانب أسونا وشريط نقاطها كان لا يزال ممتلئاً.

فكرت في الأمر، ثم قررت التوجه إلى الجزء الوحيد من قاعدة أقزام الظلام الذي لم أزره بعد: خلف خيمة القائد في الجزء الخلفي من المقاصلة.

كان ضوء القمر في أينكراد ساطعاً بما فيه الكفاية في أي مكان مفتوح على السماء ليسهل التجول فيه. كان القمر نفسه بعيداً عن الأنوار ما لم تكن قريباً من المحيط الخارجي بالطبع، لذا كان ضوءه ينعكس من الجانب السفلي من الأرض في الأعلى، لكن ذلك أضفى على الوهج الأزرق جمالاً أكثر غرابة.

اتجهت شرقاً حول خيمة القيادة الكبيرة وتوقفت عندما ظهرت المساحة خلفها. كانت مساحة عشبية صغيرة مع شجرة واحدة. تذكرت أنها كانت مساحة فارغة تماماً وميتة في النسخة التجريبية.

لكن الآن كانت هناك ثلاثة أشياء جديدة تحت أغصان الشجرة الطويلة. ثلاث علامات قبور بسيطة ولكنها جميلة منحوتة من الخشب.

كانت المرأة التي كنت أبحث عنها تقف أمام القبر في أقصى اليسار. كانت ترتدي سترة وجوارب ضيقة الآن - وليس الملابس الداخلية التي كانت ترتديها في وقت سابق، لكنها كانت لا تزال بدون درعها المميز. كانت تحدق إلى أسفل وتحدق في قاعدة القبر. في ضوء القمر، كان شعرها الأرجواني الدخاني يتوجّج باللون الأرجواني.

بعد بعض ثوانٍ من التردد، اقتربت ببطء وتوقفت على بعد عدة أقدام. لاحظت فارسة القزم الداكنة خطواتي ونظرت إلى.

"...كيريتوا. غداً سيكون صعباً إذا لم تنل قسطاً من الراحة".

### كونشيرتو الأبيض والأسود - الجزء 3

"لقد نمت أفضل من المعتاد. شكرًا لسماحك لنا باستخدام خيمتك."

"لا أمانع. إنها كبيرة جدًا بالنسبة لي وحدي"، ثم نظرت إلى القبر.

تقدمت خطوتين أخرين وتحصنت العالمة. كانت هناك كلمات صغيرة محفورة على سطحه الجديد غير المكتمل. حولت عيني ورأيت اسم تيلنيل.

"تيلنيل...؟" قلت بصوت عالي ولاحظت أنه بدا مشابهًا جدًا في الإيقاع لاسم كيزمبل.

توقفت، ثم قالت: "أختي. لقد فقدت حياتها في المعركة الأولى بعد نزولنا إلى هذا الطابق الشهر الماضي."

تشير عبارة النزول إلى هذا الطابق إلى أن الجان المظلمين - وعلى الأرجح الجن الغابات أيضًا - فهموا أن قلعة أينكراد العائمة مكونة من عدة طوابق متراصة. ليس هذا فحسب، بل كان بإمكانهم استخدام سحرهم السحري لتجاوز نظام سلالم المتأهة وببوابات النقل الآني للمدينة. ربما كان نطاق حركتهم محدودًا من هذا الطابق حتى الطابق التاسع.

كانت لدى هذه المعرفة الأساسية عن الجن منذ الإصدار التجريبي، عندما أكملت مهمة الحملة للمرة الأولى. ولكنني كنت مشغولاً جدًا بالتعomp في اللعبة أكثر من أي شخص آخر في ذلك الوقت، ولم يخطر ببالي أبدًا أن المعركة بين الجن قد ترتبط بعالم اللعبة نفسه.

أدهشتني الرغبة المفاجئة في أن أسأل كيزمبل عن كيفية وصول إينكراد أن يكون، لكنني كتمته بنفحة من هواء الليل البارد. لم يكن من العدل أن أسأل مثل هذا السؤال المهم بينما كانت أسوأنا غائبة، ولم يكن هذا هو الوقت المناسب للسؤال على أي حال.

بدلًا من ذلك، سألت عن اخت كيزمبل الراحلة. "هل

كانت تيلنيل... فارسة، أيضًا؟"

"لا. كانت أختي طبيبة أعشاب. كانت وظيفتها في ساحة المعركة هي الاعتناء بالجرحى. لم تكن تحمل أي شيء أكبر من الخنجر. لقد كانت في الطليعة الخلفية عندما نصب لنا صقور صقور الغابة كمينًا من الخلف..."

### كونشيرتو الأبيض والأسود - الجزء 3

تجهمت وكتمت أنفاسي. كان صقارو صقور الجان الغابة أسوأ الغوغاء في الطابق الثالث بعد الزعماء وأعداء الحدث. كان لدى الجان المظلمين صائدوا الذئاب من الجان المظلمين، لكن الصقاريين كانوا الخطر الأكبر، نظراً لقدرتهم على مهاجمتك من الأرض والجو في آن واحد.

ومع ذلك، اختارت أن تفسر صمتي، خفت ملامح التوتر في وجه كيزميل بعض الشيء.

"ليس لدى كراسٍ أو بطانيات، لكن يجب أن تجلس. لا داعي للوقوف هنا وهناك."

"أم... بالتأكيد."

جلست بجانبها. كان العشب السميك الناعم في هذه المقبرة الصغيرة يدعم وزني بسهولة.

التقطت الفارسة جلداً جلدياً جالساً بجانبها، وسحببت السدادة وأخذت جرعة ثم ناولتني إياها. شكرتها وقبلت الشراب، ونسّيت مؤقتاً أنني كنت أتفاعل مع شخصية غير قابلة للعب وليس مع شخص آخر.

عندما وضعت شفتي على الجلد، تدفق سائل سميكي بينهما. كان السائل حلواً وحامضاً بعض الشيء، وعندما انتهيت، شعرت بحرقة مثل الكحول في الجزء الخلفي من حلقي وشعرت بالانتعاش والبرودة.

أعدت الجلد. وضعته كيزميل فوق القبر وسكت ما تبقى من السائل على علامة قبر تيلينيل.

"كان هذا هو المفضل لديها: نبيذ القمر المصنوع من أعشاب القمر. لقد تسللت بعضه من القلعة على أمل أن أحضره لها. في النهاية، لم تشرب رشفة منه..."

انزلق الجلد الفارغ من يدها وسقط برفق على العشب. جثمت كيزميل على ركبتيها وضمتهما بقوّة.

### كونشيرتو الأبيض والأسود - الجزء 3

"عندما قبلت مهمة استرداد مفتاح اليشم بالأمس، كنت مستعداً للموت. ربما كان جزء مني يتمنى ذلك. وفي أفضل الأحوال، ربما كنت سأسقط قزم الغابة معه، والا كنت سأخسر ببساطة... لكن القدر ساعدي على النجاة من الموت. وبعد أن أقسمت أن لا وجود للآلهة في هذا المكان المهجور بعد الآن..."

نظرت كيزمبل إلى. ولاحظت أن عينيها العقيق اليماني كانتا رطبتين واحتارت كيف أتصرف. كانت كيزمبل وشقيقتها تيلنيل من سكان هذا العالم، يخاطران بحياتهم من أجل شعبهما، ولم أكن أنا سوى زائرة مؤقتة، دخلية...

لكن في الحقيقة، لم يكن الأمر كذلك بعد الآن.. أنا وأسونا كنا محاصرين في هذه اللعبة الآن تماماً مثل كزميل، لم يكن لدينا سوى حياة واحدة لنعمتها. ومع ذلك، عندما أقحمنا أنفسنا في القتال بينها وبين فارس قزم الغابة، كنت بحماقة قد استرحتُ وأنا مقتنع بأننا بمجرد أن نكون نصف ميتين، فإن القزم المظلم سيضحي بنفسه ليجعلنا ننتصر.

لقد كان من الخطأ مني أن أسحب سيفي بهذه العقلية. وسواء كنت أعرف ما سيحدث أم لا، كان يجب أن أقاتل بكل ما أوتيت من قدرة. لحماية حياتي وحياة أسونا وكيزمبل.

وبعد أن عضضت على فيضان مفاجئ من الندم، قلت: "لم تكن الآلهة هي السبب. أsonsne و أنا كنا هناك بإرادتنا سنبقي معك حتى النهاية. حتى تعود إلى المنزل."

ابتسم فارس القزم الداكن ابتسامة عريضة. "في هذه الحالة، سأبدل قصارى جهدي لحمايتك. حتى تفترق طرقنا."

الخميس 15 ديسمبر 2022

غادر كيزمل، الفارس القزم المظلم ذو المستوى 15، وكيريتو، المبارز ذو المستوى 14، وأسونا، المبارزة ذات المستوى 12 والعضو المؤقت في الحزب، معسكر القاعدة لمحارمة جديدة.

لم يكن الليل قد حلّ بعد. كانت الساعة الثالثة صباحاً، وكانت أشجار الغابة تغط في سبات هادئ تحت ضوء القمر الشاحب.

## كونشيرتو الأسود والأبيض - الجزء 3

عندما عدنا أذا وكيرزميل من سهرتنا في المقبرة، وجدنا أسونا غير نائمة بل كانت قد حزمت أمتعتها بالكامل وجاهزة للمغادرة.

عندما رأته المبارزة بدون سلاح أو درعي، بدت ممزوجة وتساءلت عن سبب مغادرتي إن لم يكن من أجل الاستعداد للرحلة. عندما تبعتي كيرزميل إلى الخيمة وهي ترتدي بملابسها الداخلية الرقيقة، تحولت نظرات أسونا إلى نظرة باردة تماماً. كان خياري الوحيد هو الادعاء بأنني كنت مستعداً منذ ساعات.

كانت أسونا ترمقي بنظرات متسلكة باستمرار بينما كنا نسير في مساحة المخيم الخالية، ولكن فقط حتى عبرنا الوادي الضيق إلى غابة الضباب المتذبذب مرة أخرى. كان المنظر أكثر خيالاً الآن بعد أن أضاءت الأشجار المطحونة والضباب الكثيف المنخفض بضوء القمر الأزرق الشاحب. كنت قد رأيت نفس الشيء بالضبط قبل أشهر، لكنني لم أستطع إلا أن ألهث من جمالها. كانت أسونا منبهرة تماماً. تمنت قائلة: "إنه مذهل"، ولم تتحرك لثلاثين ثانية أخرى.

انتظرت كيرزميل بصمت معى، على الرغم من أنها لم تكن المرة الأولى التي المرة الأولى التي تفاجأت فيها بسلوكها. قد يكون سلوكها عادياً تماماً بالنسبة لشخص غير قابل للعب ينتظر ردة فعل اللاعبيين، لكن بدا لي أنها اختارت أن تأخذ وقتها وتحترم شعور أسونا بالدهشة.

عندما عادت شريكى إلى رشدتها مرة أخرى، تحدثت الفارسة بهدوء.

"لقد أحببت الغابة الليلية أيضاً... تعالوا، دعونا ننطلق."

كانت المهمة التي أعطانا إياها القائد بعد الانتهاء من "مفتاح جايد" بعنوان "قهر العناكب".

كانت الغابة تنفجر بوحوش العناكب السامة التي كانت تخرب مهمات الدورية، لذا كانت مهمتنا هي العثور على العش.

لقد قمت بهذه المهمة من قبل بالطبع، لكن موقع العش تم إنشاؤه عشوائياً، لذا لم تكن ذاكرتي مفيدة هنا. كان علينا فقط القيام برحلة عبر الغابة، ومحاربة العناكب حتى نحدد مصدرها.

سيكون السم تهدىداً مستمراً في هذه المهمة.

## كونشيرتو الأسود والأبيض - الجزء 3

كان السم المسبب للضرر هو تأثير الحالة الأكثر شيوعاً من بين العديد من التأثيرات السلبية في SAO. لم يكن "السم الضعيف" من المستوى 1 و"السم الخفيف" من المستوى 2 مشكلة كبيرة - طالما كنت مستعداً للتعامل معها.

حرست على التحقق مع أسونا بينما كنا نسير عبر الغابة. "كم عدد جرعات الترياق التي لديك؟"

"هم..." رفعت نافذتها بجلجلة. "ثلاثة في حقيبتي، وستة عشر في المخزون." "مثلي تقريباً. سيكون ذلك كافياً."

لفت انتباهي شيء ما. على عكس بلورات الشفاء، لا يمكن استخدام الجرع على أشخاص آخرين. لذا إذا أصيبت كيزميل بالسم، فستحتاج إلى استخدام جرعتها الخاصة للتعافي...

التفت إلى الفارس القزم الذي كان في المؤخرة. "كيزميل؟ هل لديك أي جرعات مضادة للترياق...؟"

"لدي القليل منها، تحسباً لأي طارئ، لكنني لست بحاجة إليها. لدى هذا"، علقت بما اعتتقدت أنه قد يكون تلميحاً من الفخر، وهي تعرض يدها اليمنى في قفازها الجلدي الضيق. كان هناك خاتم محسور مباشرة فوق القفاز على سبابتها. كان الحجر الكريم يلمع بشكل ساطع على الرغم من الضوء الأخضر الخافت، تماماً مثل جرعة الترياق...

"ما نوع هذا الخاتم؟"

"لقد استلمته مع سيفي من جلالتها عندما حصلت على لقب فارس. إنه يسمح لي باستخدام تعويذة التطهير مرة كل عشر دقائق."

"...W..."

يا للروعة!

بالكاد منعت الكلمة من أن تنفجر مني. طوال الوقت الذي قضيته في اللعبة، لم أر أو أسمع عن إكسسوار يسمح بمعالجة السموم بشكل غير محدود - حتى مع وجود مؤقت تهدئة. إذا كان يعمل بالفعل على "السم القاتل" من المستوى الخامس، فقد كان هذا عنصراً من النخبة من أعلى مستويات الجودة.

### كونشيرتو الأبيض والأسود - الجزء 3

سعل "كيميل" بخرج، مستشعراً الرغبة المكتوبة بوضوح على وجهي.

"لا يمكنني أن أعطيك إيه، بقدر ما قد ترغب في ذلك. لسبب واحد هو أن هذا الخاتم يعتمد على السحر القليل المتبقى في دماء لوسولا، لذلك أنتم البشر لن تكونوا قادرين على استخدامها، أشك في ذلك". هل تشك؟ كدت أن أسأل ولكنني تراجعت. "لماذا تقول ذلك؟ لا أريد خاتمك على الإطلاق. أنا فقط أتأكد من أنك مجهزة للتعامل مع السُّم"، قلت بهدوء، نافياً أي طمع من جانبي.

ابتسمت أسونا ابتسامة عريضة. "هذا صحيح. أنت فتي، لذا لن تنحدر أبداً إلى طلب خاتم من فتاة."

"بالطبع... انتظر، هل تقولين أن العكس ممكن؟" لقد تذمرت. اختفت ابتسامة أسونا.

"لم أكن أقول ذلك! متى كنت أتوسل إليك من أجل خاتم؟" "لم أكن أقصدك أنت تحديداً!"

توقفنا عن المشي وحدق كل منا في الآخر. نظر الفارس القزم بقلق.

"كيريتو، أسونا. أكره أن أقطع حديثكم، لكن..."

.Grrrrrr

"شيء ما يقترب. بناءً على خطوات الأقدام، فهو ليس قزماً ولا إنساناً ولا وحشاً."

.Grrrrrrrr

"هناك اثنان منهم، من الأمام واليمين. سأترك لك الشخص الذي في الأمام."

?Grrrrrr... rrr

توقفنا أنا وأسونا عن التحديق في بعضنا البعض ونظرنا في اتجاه سفرنا. كان هناك ظل يرفرف بسرعة عالية بين الأشجار. كان يصل إلى خصرينا فقط، لكنه كان عريضاً جداً. كان هناك العديد من الأرجل الرفيعة تتزلج وتتنزلق على الأرض.

## كونشيرتو الأبيض والأسود - الجزء 3

في غضون ثوانٍ، ظهر مؤشر برز في الأفق، ما بين اللونين الوردي والأحمر. كان الاسم الموجود أسفل شريط HP مكتوباً **THICKET SPIDER**.

"استعدى للمعركة يا أسونا!" لقد ناديت وأنا أسحب سيفي وأستعد للقتال. كانت أسونا بالفعل تحمل سيفها الفلوري في يدها. كانت هذه المهمة فرصة لجمع المزيد من المواد لصياغة سيف جديد لنفسها في المخيم، مما يعني أنها كانت آخر مرة تتالت فيها شريكها الجيد في المعركة الذي قاتلت معه منذ الطابق الأول.

"هجومه المباشر الوحيد هو العض، لكن احترس من الخيط الذي يطلقه من مؤخرته - سيفيتك!"

"مفهوم!" صرخت في وجهي، ثم رمقتني بنظرة قذرة لفترة وجيزة. تساءلت عن سبب غضبها هذه المرة، ثم أدركت سوء اختياري للكلمات.

"آسف! ما كان يجب أن أقول مؤخرة! إنها ليست مؤخرة بل أكثر من..."

"توقف عن قول هذه الكلمة!"

تفادت أسونا ب أناقة أنياب العنكبوت السام الذي جاء مندفعاً نحونا، ثم غرست خطأً غاضباً في عينه العملاقة.

لم يكن من الممكن العبث مع الأنياب السامة والخيط اللزج، لكن عنكبوت الغابة كان أحد الوحش الأسهل من نوع الحشرات حتى هذه اللحظة. لم يكن يطير أو يهرب، ولم يكن جلدته محميّاً بقشرة صلبة. كانت جميع هجماته بسيطة ومباعدة، لذا كان من السهل تحديد وقت تبديل اللاعبيين في المجموعات.

أسقطت أسونا حوالي 40 بالمائة من نقاط قوة العنكبوت بمهارات السييف والهجمات العادية، ثم تراجعت ونظرت إليّ. لاحظت اتصال عينيها واستعدت للانضمام إلى القتال. لو كان هذا في العراء بدلاً من الغابة، لاستطاعت أسونا التعامل مع العنكبوت بمفردها، لكن الخيوط التي يطلقها العنكبوت من مؤخرته ستستمر لما يقرب من دقيقة، مما يقلل تدريجياً من المساحة المتاحة للقتال مع استمرار المعركة.

### كونشيرتو الأبيض والأسود - الجزء 3

كان من الممكن دائمًا الانتقال إلى موقع جديد دون شبكات عنكبوتية، ولكن كان هناك خطر أن تصطاد المزيد من الغوغاء في الطريق - ناهيك عن العناكب التي تشبه الأشجار القديمة الذابلة.

اندفعت عنكبوت الغابة إلى الأمام بشبكة عنكبوتية - على الأقل فيما يتعلق بعناكبألعاب الفيديو. أطلقت أسونا ضربة مائلة، وهي مهارة دفع منخفضة. كان مداها أقل من الخطية، ولكن لكن مع وزن المستخدم خلفها، كانت قوتها أعلى. ارتد سيفها بتأثير بصري مبهج.

"بَدَل!" صرخت، وضربت العنكبوت الكبير على مؤخرته الناعمة. كانت مجرد ضربة عادية، لكنني ضربته مباشرة على نقطة الضعف في طرفه المنتج للخيوط، فدار حول نفسه بصرخة مؤلمة. كانت مجموعة العيون على طول مقدمة رأسه تحدق في وجهي، وفكه السام يعمل بشراسة.

كان عنكبوت الغابة واحدًا من أصغر العناكب من نوعه، لكنه مع ذلك كان منظره مهددًا، حيث كان طوله عدة أقدام من الساق إلى الساق. كان أي شخص يخاف من العناكب سييعاني من ضرر عقلي هائل، إذا كان علىّ أن أخمن. لقد كنت معتادًا على العناكب من جميع الأحجام من أراضي الضريح بالقرب من منزل طفولي - حتى أني علقت مرة في شبكة عنكبوت أصفر اللون ووجهه أولاً - لذا لم يكن الأمر كبيرًا بما يكفي للتأثير على في القتال، لكنني فوجئت بمدى جودة تعامل أسونا المتأنقة والحساسة مع العنكبوت العملاق.

لقد استغرقت في الدهشة في تلك اللقطة الأخيرة لدرجة أني أشحت بنظري بعيدًا والتقيت بنظراتها المنتظرة لثانية واحدة فقط. كما لو كانت تنتظر لحظتها، هجم العنكبوت. توترت الأرجل الثمانية الرمادية المشعرة واندفعت في الهواء. إذا نجح هجومها القافز في

في التسبب في حالة التعرّض، فسينتهي بي الأمر بتعرضي للعض عدة مرات بأننيابه السامة، لذا كان تفاديهما هو الأولوية القصوى.

"فواه..."

بسبب ردة فعل المتأخرة، علمت أني لم أستطع التنحي جانباً أو القيام بهجوم مضاد بمهارة السييف الثقيل في الوقت المناسب، لذا سقطت على ظهري، وانتظرت لجزء من الثانية، ثم ركلت بكل قوتي. توهج إصبع حذائي باللون الأصفر وتأرجح في نصف دائرة في الهواء: هلال القمر، مهارة الرجل في فنون الدفاع عن النفس.

### كونشيرتو الأبيض والأسود - الجزء 3

كان من المفترض أن تستخدم من وضع الوقوف إلى الخلف، لكن طالما كانت الحركة صحيحة، يمكنك تنفيذها وأنت مستلقٍ.

لذا كانت المهارة ملائمة للرمي وأنا مستلق على ظهري، لكن كان هناك عيباً خطيراً: إذا أخطأ، كنت سأصاب بحالة تعثر وتأخير في الحركة. لحسن الحظ، كان الأمر يستحق المقامرة المخيفة، حيث اصطدمت قدمي بالعنكبوت المحمول في الهواء مباشرة عند قاعدة إحدى ساقيه. وبصوت ارتطام مرضٍ، انطلق العنكبوت بعيداً وهو يدور في الهواء.

قلبتني الركلة التالية على قدمي مرة أخرى على قدمي. استدررت لأرى العنكبوت مقلوباً رأساً على عقب عند قاعدة شجرة قريبة، وأرجله تتخطى في الهواء الفارغ. كان الأعداء من الحشرات غير المجنحة بطريقين عموماً في التعافي من السقوط، لذا أمسكت بنصل الصلب بهدوء وحذر على ارتفاع الخضر. اكتسب النصل الداكن توهجاً أزرق لامعاً، وانطلق جسدي إلى الأمام.

"ريا!"

قفزت والسيف يومض. تأرجح النصل أفقياً من اليسار إلى اليمين، مباشرة عبر بطن عنكبوت الغابة المنتفخ. وبمجرد مروره، انقلبت معصمي وعكست المسار من اليمين إلى اليسار لإكمال القوس الأفقي، وهي مهارة مسطحة من جزأين.

ضربت نقطة ضعفه في العمق من اتجاهين، طار العنكبوت السام في الهواء، قاذفاً سائلاً أخضر، وهبط رأساً على عقب مرة أخرى، وقدماه ملتفتان إلى الداخل هذه المرة. انفجر جسمه الكبير إلى شظايا لا حصر لها.

جعلني الهجوم أميل إلى الأمام، والسيف مرفوعاً إلى اليسار وأمامي. وقفـت ببطء مستقيماً، وحركـت النصل يميناً ويساراً قبل أن أعيده إلى غمده على ظهري. عندما استدررت، كانت أسونـا تـحدـقـ في وجهـيـ، فـرفـعـتـ يـديـ بشـكـلـ غـرـيـزـيـ لأـحـيـبـهاـ مـصـافـحـاـ.

لم تكن تتوقع ردـةـ الفـعلـ هـذـهـ عـلـىـ الإـطـلاقـ، وـبـدـتـ مـحرـجةـ لـلـحـظـةـ، لـكـنـهاـ كانتـ لـطـيفـةـ بـمـاـ فـيـهـ الـكـفـاـيـةـ وـلـمـ تـرـكـنـيـ مـعـلـقاـ. بـعـدـ الـمـصـافـحةـ، لـمـ تـضـيـعـ وـقـتاـ فيـ اللـحـاقـ بـيـ.

### كونشيرتو الأبيض والأسود - الجزء 3

"لقد كنت مشتتاً خلال تلك المعركة، أليس كذلك؟" "... نعم يا سيدتي."

"بماذا كنت تفكّر؟"

توقفت للتفكير في إجابتي تحت نظراتها اللاذعة، ثم تذكرت أنني فوجئت بمدى جودة تعاملها مع العنكبوت العملاق. ومع ذلك، ما إذا كنت سأذكر ذلك بصوت عالي أم لا كان مأزقاً آخر.

"التهاون في مواجهة الأعداء الضعفاء سيؤدي إلى كارثة يا كيريتو"، جاء صوت من يميني.

كانت "كيزميل" تقف على الجانب، وقد عقدت ذراعيها، بعد أن قضت على عنكبوت الغابة الآخر قبل أن ننتهي أنا و"أسونا". مثل أسونا، كان وجهها قاسيًا. شعرت وكأنني أتلقي التوبیخ من زميلة ومعلمة في آن واحد. اضطررت إلى تقديم عذر لنفسي.

"لم أكن مهملاً، كنت أفكّر فقط..." "وهذا ما أسألك عنه."

"آه... أممم..." لم يكن هناك شيء مريح يخطر ببالى، لذا لم يكن لديّ خيار سوى أن أكشف الحقيقة. "كنت أفكّر فقط في أنه من المدهش أنه ليس لديك أي مشاكل مع العناكب والدبایير وما شابه..."

"هاه؟ هل كنت حقاً تضيعين وقتك في التفكير في هذا الهراء؟"

"نعم"، اعترفت. اتسع حاجبها الرشيقان باستثناء للحظة، ثم تنهدت.

"بمجرد أن تصبح بهذا الحجم، لا تختلف الحشرات عن الحيوانات البرية. لا يمكنني تضييع وقتي في الخوف من شكل الوحش."

"آه، فهمت."

هزت رأسها في سخط، فضحكت كيزميل بهدوء. التفتت إلى القزم الأسود في دهشة ورأيتها تنظر إلى المبارز القصير بدفء في عينيها.

"هذا مطمئن للغاية. لم تخجل أخي تيلينيل من الوحوش الجسدية، سواء كانت حشرات أو أوز..."

أنهت كلامها بصوت لا يزيد عن الهمس. أشحت أنا وأسونا بنظرنا أنا وأسونا بأدب. لم تكن أسونا قد رأت قبر تيلينيل، لكنني أخبرتها سرًا أخبرتها عن اخت كيزمبل بينما كنا نسير عبر الغابة.

عندما لاحظت تعابيرنا، اعتذررت كيزمبل عن ذكر ذلك، ثم رفعت يدها لتغيير الموضوع.

"ما معنى تلك الإيماءة التي قمت بها للتو؟" سألتني وهي تلوح بيدها إلى الأمام. فكرت في هذا الأمر - هل كان من الصواب أن أشرح لـ Kizmel، وهي شخصية غير قابلة للعب في عالم SAO، معنى الإشارة باليد في العالم الحقيقي؟ قبل أن أتمكن من التوصل إلى استنتاج، تحدثت أسونا.

"إنها لفتة بشرية تهدف إلى تهنئة بعضنا البعض على مجدهم."

رفعت يدها وصفعت يد "كيزمبل" بشكل أكثر دقة مما فعلت معي، مما أدى إلى صفعة مرضية. نظرت "كيزمبل" إلى كفها وعصرتها كما لو كانت تتذوق الإحساس.

"فهمت. نحن الجان لا نجعل من عادتنا لمس الآخرين في كثير من الأحيان... لكن هذا ليس غير مرحب به."

رفعت يدها مرة أخرى ونظرت إلى هذه المرة. صافحتها بحرارة، مدركةً أنه سيكون من المحرج أن أتراجع الآن. كانت هناك صفعة أخرى واضحة ولحظة دفء على يدي.



### كونشيرتو الأبيض والأسود - الجزء 3

عادت الذاكرة إلى ذهني.

اليوم الأول من لعبة الموت هذه - بدا الأمر وكأنه تاريخ قديم في هذه المرحلة. لكن في الواقع، كان ذلك قبل أن يتحول كل شيء إلى مميت. كنت أفكر في ظهرة يوم الأحد، 6 نوفمبر، قبل تسعه وثلاثين يوماً، عندما كان صديقي الأول في أينكراد، كلاين، يصطاد الخنازير الزرقاء بتaskell مع خارج بلدة البدايات في الطابق الأول.

كان كلاين يكافح من أجل بدء مهارة السييف، فقمت بتعليميه أساسيات الحركة الأولى، ثم صفعته خمس صفعات عندما نجح في قتل أول خنزير بري له. كانت تلك هي المرة الأخيرة التي تواصلت معه فيها.

بمجرد أن انتهى الدرس التعليمي القاسي الذي قدمه أكيهييكو كايابا عن القواعد الجديدة للعبة، توجهت إلى القرية التالية بأسرع ما يمكنني. تركت كلاين، المبتدئ العاجز في بلدة البدايات. لقد تخلت عنه

"...كيريتوك؟"

"ما الأمر يا كيريتوك؟"

لقد عدت إلى صوابي ببداية. كانت يدي لا تزال معلقة في الهواء، فأنزلتها وقلت:  
"لا شيء".

لم تفلح ابتسامتى المحرجة في إزالة نظرات القلق، لكن سرعان ما تحركت كيزميل.  
فهمت. لنذهب. إذا اتبعنا الاتجاه الذي ظهرت منه تلك العناكب، سنجد العش  
في النهاية."

" رائع. إذن هذا يعني أننا نتجه... آه..."

قالت أسونا بغضب "من هنا"، مشيرة إلى الشمال الغربي. انطلقتنا مرة أخرى، وبعد حوالي ثلاثين خطوة، اقتربت أسونا مني لتهمس في أذني. "مهلاً، هل قال كيزميل  
للتو شيئاً عن الوحوش "الجسدية"؟"

### كونشيرتو الأبيض والأسود - الجزء 3

"إيه؟ نعم."

"مما يعني أن هناك وحوش في هذه اللعبة بدون أجساد؟"

"هاه؟ نعم، مثل الأشباح وما شابه؟" سألت في المقابل. "، فأجابتنـي: "نعم؟".

"مثل... مثل ذلك."

"لا أعلم... لم أر أيّا منها في الإصدار التجريبي. إلى جانب ذلك، لا أعرف كيف يمكنك هزيمة وحش بدون جسد في لعبة لا يمكنك فيها سوى استخدام السيوف..."

"لأنـل ذلك."

لم أكن متأكـداً مما كانت تأملـه، لكن أسوـنا لم تـكلف نفسها عناء التوضـيح. لقد أبطـأت من سـرعتها لـتعـادل مع كـيزـمـيلـ. واصلـت مـسـيرـتي في اـتجـاه عـشـ العـنكـبـوتـ.

بعد أربع معارك أخرى مع عناكب الغابات وأبناء عمومتهم الأكبر، عناكب الكوبـسـ، وعـدـلـنا اـتجـاهـنا قـليـلاًـ بـعـدـ كلـ موـاجـهـةـ، رـصـدـنا في النـهاـيةـ تـلـاًـ صـغـيرـاًـ يـرـتفـعـ أـمـامـناـ.

كـانـتـ تـبـرـزـ عـلـىـ جـانـبـ التـلـ المـقـمـرـ فـوـهـةـ سـوـدـاءـ فـاغـرـةـ لـكـهـفـ طـبـيعـيـ. جـثـمـتـ فيـ ظـلـ الـأـشـجـارـ وـرـأـيـتـ حـوـالـيـ أـربـعـةـ عـشـرـ عـنـكـبـوتـاًـ صـغـيرـاًـ (لا يـزالـ بـحـجمـ الرـتـيـلـاءـ الـحـقـيقـيـةـ) تـقـافـزـ حـوـلـ المـدـخـلـ. كـانـ هـذـاـ هوـ عـشـ عـنـكـبـوتـ الـذـيـ كـنـاـ نـبـحـثـ عـنـهـ.

"... هل علينا أن نتخلص من تلك العناكب الصغيرة أيضـاً؟" سـأـلـتـ أـسـوـناـ وـهـيـ تـنـظـرـ إـلـىـ عـشـ فـيـ اـنـزـعـاجـ. هـزـزـتـ كـتـفيـ.

"لا، هذه مجرد مخلوقـاتـ." "ماـذاـ؟ـ هلـ يـجـلـجـلـونـ؟ـ"

الـتـفـتـ إـلـىـ أـعـلـىـ لـأـنـظـرـ إـلـيـهـاـ فـيـ حـيـرـةـ.

## كونشيرتو الأبيض والأسود - الجزء 3

تحدثت بلهجة متسلطة كمعلمة تشرح لطلابها تلاميذها. "ألم تقل للتو أنها "قعقة"؟ مثل قعقة القعقة؟ هل تصدر الكثير من الضوضاء؟"

"أمم... لا. "المخلوقات" في لعبة MMO هي مثل الحيوانات الخلفية التي ليست وحشاً. لا يمكنك التفاعل معها؛ إنها للعرض فقط. مثل الفراشات أو فقط الأزقة في المدينة."

"أتعلم ماذا؟ لقد تعبت من سؤالي عن كل مصطلح من مصطلحات اللعبة، لذا لم لا تضع لي مسرداً للمصطلحات العامة؟"

"آه..."

إذا لم تكن تمانع في أن تُسرق منها، فيمكنها أن تطلب من "آرغو" شيئاً كهذا.  
ضحكـتـ كـيـزـمـيلـ منـ خـلـفـنـاـ وـ هـمـهـمـتـ قـائـلـةـ: "يـبـدوـ أـنـ كـلـمـاتـكـ لـمـ تـتوـحدـ بـعـدـ. أـعـتـقـدـ أـنـ هـذـاـ لـيـسـ مـفـاجـئـ، فـقـدـ كـانـتـ هـنـاكـ تـسـعـ أـمـمـ مـنـ الـبـشـرـ عـنـدـمـاـ حـدـثـ الـإـنـفـصـالـ العـظـيمـ".  
تـبـادـلـنـاـ أـنـاـ وـأـسـوـنـاـ نـظـرـةـ.

كان "الإنفصال" مصطلحاً استخدمه الكثيرون للإشارة إلى حادثة وقعت قبل شهر واحد. عانى العديد من اللاعبين من انقطاع مفاجئ لقطع الاتصال وظلوا عالقين في طي النسيان لمدة ساعة تقريباً قبل أن ينضموا إلى اللعبة مجدداً. عندما أصبح من الواضح أن كل لاعب كان سيتم فصله بهذه الطريقة، توقفت عن التسويات السريعة قليلاً وانتظرت في غرفة النزل حتى لا يفاجئني الأمر. تسببت هذه الظاهرة الغامضة في حالة من القلق والفوبي في البداية، لكن الافتراض الشائع الذي ظهر هو أن الأمر كان مجرد فصل أجسادنا مؤقتاً حتى يمكن نقلها إلى مستشفى مناسب.

لكن هذا الإنفصال العظيم الذي تحدث عنه كيزميل يجب أن يكون شيئاً آخر. لقد كانت من سكان هذا العالم، وليس لاعبة تغوص من خلال النيروجير مثلي وأسونا لابد أن للأمر علاقة بإنشاء قلعة أينكراد العائمة...

### كونشيرتو الأبيض والأسود - الجزء 3

كان لدى على الفور عدد من الأسئلة المختلفة لأطروحتها على كيزميل حول هذا الموضوع، لكنها قاطعتني قبل أن أتمكن من فتح فمي.

"تعال، دعنا نتحقق من الحفرة. سنحتاج إلى المزيد من المعلومات الملموسة لنقدمها إلى القائد عن العناكب."

وفقاً لمعلوماتي التجريبية غير المفيدة بشكل متزايد، كان لمهمة قهر العناكب مرحلتين. تضمن الجزء الأول العثور على مقالة من أحد مستكشفي أقزام الظلام داخل العش وإحضارها إلى القاعدة. في الجزء الثاني، كان علينا العودة إلى الكهف ومحاربة ملكة العناكب في المستوى الثاني من العش.

لذا على الرغم من أنني كنت أعرف أن هذه الفتحة تؤدي مباشرة إلى عش العنكبوت، إلا أن ذلك وحده لا يفي بمتطلبات المهمة. كان علينا الخوض في الكهف الرطب مررتين.

"... لا أحب هذه الأبراج المحفوظة الطبيعية"، تذمرت "أوسونا" وهي تخطو في بركة ضحلة بحذائها الجلدي. أومأت برأسها موافقاً.

"لو كان الجو أكثر إشراقاً هناك..."

كانت الأبراج المحفوظة التي من صنع الإنسان، مثل أبراج المتأهة العملاقة، على الأقل تحتوي على مصابيح زيتية أو أحجار مضيئة على الجدران لإبقاء الداخل مضاءً. لكن هذا الكهف كان حالك السواد تقريباً؛ كان مصدر الضوء الوحيد هو الطحالب الخافتة جداً التي كانت تبعث توهجاً خافتًا في الظلام. وللتغلب على الظلام، حملنا أنا وأوسونا مشاعل في أيدينا ولكن لم يكن ينبعث منها الكثير من الضوء وكانت تنطفئ إذا سقطت في الماء. والأسوأ من ذلك أنني عادة ما كنت أقاتل بيد واحدة حرقة، لذا فإن الاختلاف جعل كل شيء يبدو خاطئاً في المعركة. ومع ذلك، كان ذلك أفضل من أن أكون مستخدماً لدرع يضطر إلى الاستغناء عن هذا الدفاع الثمين. وكان المحاربون الذين يحملون سلاحاً بيدين يصفعوننا لأننا مدلون - كان عليهم أن يجدوا بقعة جافة على الأرض لإسقاط المشعل قبل أن يتمكنوا من القتال على الإطلاق.

### كونشيرتو الأسود والأبيض - الجزء 3

لحسن الحظ، في هذه الحالة، كان لدينا كيزميل بقدرتها الخاصة على الرؤية في الظلام. على عكس العناكب القافزة في الغابة، كانت العناكب الموجودة في العش عناكب صيد سريعة، و أعطتنا قدرة كيزميل على تحذيرنا من وجودهم قبل أن يصلوا إلى دائرة ضوء المصباح الكثير من الوقت لتجهيز شفراتنا.

فتشنا كل غرفة في الطابق الأول من الكهف ببطء ولكن بثبات، وكنا نجد بين الحين والآخر صناديق بها كنوز أو خامات ثمينة يمكن استخدامها لصناعة سلاح أسونا التالي. بمجرد أن انتهينا تقريباً من مسح الطابق بأكمله، طرحت أسونا سؤالاً متأخراً.

"مهلاً، هل هذه الزنزانة واحدة من تلك... الأشياء المثالية؟ أم أنها...؟"

"أعتقد أن نقىض الزنزانة المحصنة هو زنزانة عامة. هذا هو النوع العام"، همهمت بهدوء في أذن أسونا، خائفاً من أن تلقي علينا محاضرة أخرى عن لغة البشر المتصدعة إذا سمعت كيزميل. "السبب الذي يجعلني أعرف أنها من النوع العام هو أن هناك مهام أخرى تستخدم هذه الزنزانة بخلاف مهمتنا."

"مثل ماذا؟"

"حسناً، هناك مهمة البحث عن حيوان أليف في القرية التالية بعد الغابة، ومهمة أخرى من المدينة الرئيسية في..."

. لقدأغلق فمي بلمح البصر نظر وجه أسونا المضاء باللون البرتقالي إلى بفضول، فابتعدت لألقي نظرة خلفنا.

كان الطريق الذي جئنا منه مظلماً بالكامل تقريباً، دون وجود روح في الأفق... لكن هل سمعت للتو شيئاً ما؟ كشط خافت وقصير من المعدن؟

"ما الخطب؟"

"...كم عدد الساعات التي قضيناها في الطابق الثالث، أسونه؟"

## كونشيرتو الأبيض والأسود - الجزء الثالث

"بعد كل النوم الذي حصلنا عليه، أعتقد أنها حوالي أربع عشرة ساعة." "آه... تباً، هذا هو التوقيت بالضبط."

"التوقيت الدقيق لماذا؟"

استدررت لأنظر إلى الوراء مرة أخرى وهمست بسرعة، "هذا هو موقع مهمة رئيسية يمكنك البدء بها من المدينة الرئيسية. هناك عدة أنماط مختلفة للمهمة، لذا فهي ليست مضمونة، ولكن نسبة كبيرة من اللاعبين الذين يقومون بهذه المهمة سيأتون إلى هنا من أجل الحصول على عنصر ما. اعتماداً على حجم المجموعة، قد يستغرق الأمر ما بين عشر إلى خمس عشرة ساعة حتى يصلوا إلى هذا الحد..."

ثم سمعت صوت قعقة معدنية خافتة أخرى. توقف كيزمبل بلا حراك، في إشارة إلى أنها لم تكن مجرد خدعة من أذني. شاهدت وانتظرت للحظة متواترة ووجهها حاد ثم التفتت إلينا.

"كيريتوكوسونا - يبدو أن هناك زوار آخرين لهذا العش." "نعم، لا بد أنهم محاربون بشريون آخرون من الملا... بلا... محاربون بشريون. لدينا أسباب لتجنب مواجهتهم يا كيزمبل."

"وأنا كذلك"، ابتسم الفارس القزم ابتسامة عريضة وأشار إلى فجوة في الجدار.  
"دعنا نختبئ هناك للحظة."

"هاد؟ كيف يمكننا الاختباء مع وجود ضوء المشاعل في كل مكان؟" سألت أوسونا وعيناها واسعتان. ابتسم كيزمبل مرة أخرى.

"لدى أهل الغابة طردهم الخاصة في الخداع." دفعتنا إلى ظهورنا، وقدرتنا إلى المنخفض الذي يبلغ عمقه ثلاثة أقدام في الحائط، ثم ضغطت نفسها علينا لتخفينا عن الأنظار. كان صدرها الممتلي وبطنها المشدود وفخذيها الناعمين يضغطان مباشرةً علىّ، وكنت أخشى أن ينطلق رمز التحرش في اللعبة، لكن يبدو أن ذلك لا ينطبق عندما تكون شخصية غير قابلة للعب هي من بدأت التلامس. لم يكن لدى كيزمبل بالطبع أي فكرة عما كان يدور في ذهني.

أمرتني "أطفئوا المشاعل". فعلت كما قالت وأسقطت مصباحي في بركة على الأرض.

### كونشيرتو الأبيض والأسود - الجزء 3

بمجرد أن غطينا في الظلام، مدت "كيميل" رداءها لتغطيانا نحن الثلاثة.

والغريب في الأمر أنه بينما بدا الرداء منسوجاً صلباً من الخارج، إلا أنه كان شفافاً وشفافاً من الداخل. لم أكن أرى سوى السواد بالطبع، لكن كان هناك ما يكفي من التوهج الأخضر من الطحالب في الجهة المقابلة ليخبرني أن الرداء لن يحجب الرؤية.

لم تكن هذه المفاجأة الوحيدة بالنسبة لي. على الرغم من عدم استخدامي لمهارة الاختباء، ظهرت قراءة النسبة المئوية المألوفة لمعدل الاختباء على الجانب الأيسر من منظوري. والأكثر إثارة للصدمة أن الرقم كان 95 في المئة. كان لرداء كيميل تأثير سحري-أو سحر-تأثير سحري ينشط مهارة الاختباء. بين هذا وخاتم الترياق، كنتأشعر بالغيرة الشديدة.

"كنت تقول في وقت سابق يا كيريتوك؟" سألتني أسونا بأخفض صوت ممكن، وقاطعت نوبة الحسد التي انتابتني. استغرق الأمر مني لحظة لأتذكر ما كنا نتحدث عنه.

"أوه، صحيح. الأشخاص القادمون من خلفنا في ذلك المسعى. إنها مهمة إنشاء النقابة، وهي المهمة التي كان لاعبو الحدود الآخرون يتوقعون لبدء تنفيذها."

"!..."

اتسعت عيناهَا في الظلام - لقد تذكرةت. كنت سأستكمل، لكن كيميل أعطتنا تحذيراً أوّلاً.

"اهدوا. سوف يمرون قريباً."

أغلقنا أنا وأسونا أفواهنا وابتلعنا فمنا بقوة.

بعد عشر ثوانٍ، سمعنا قعقة الدروع وهي تتحرك. أحصيت على الأقل مقاتلتين مدرعتين ثقيلتين، إن لم يكن ثلاثة. ومع ذلك، كان هناك المزيد من خطوات الأقدام؛ كان من المفترض أن يكون العدد الإجمالي للمجموعة خمسة أو ستة.

أخيراً، جاءت صيحة خشنة، بصوت عاليٍّ ومهملاً بشكل صادم في وسط زنزانة.

"ما هذا بحق الجحيم؟ لقد تم نهب جميع الصناديق بالفعل!"

كان صوتاً مألهواً جداً، صوتاً شعرت وكأنني سمعته منذ دقائق فقط. كنت قد رأيته آخر مرة منذ خمس عشرة ساعة كاملة، لكن شيئاً ما حول الظروف - حقيقة أنني لم أكن قد ذهبت إلى المدينة بعد أو أن صوته المدوّي كان لا يُنسى - جعلني أفكّر: ليس أنت مرة أخرى! تجهم وجه أسوأ الشاحب في الظلام.

حبسنا أنفاسنا لعدة ثوانٍ. مرّ اللاعب الأول بجانبنا، وكان قريباً جداً للدرجة أننا كنا قادرين على لمسه.

كان يرتدي درعاً سميكًا ذا حراشف سميكة مع سلسلة تغطي رأسه بالكامل. كان الظلام حالكاً للغاية بحيث لم يكن من الممكن تحديد لون سترته وسرواله، لكن لونها أخضر طحلبي بلا شك. كان في يديه درع مستدير وفأس نادر بيد واحدة. كان سلاحاً بدائياً بالنسبة للخط الأمامي، لكنه كان يديره برشاقة بين أصابعه.

وكان الرجل التالي الذي مرّ أيضاً يحمل درعاً مع سيفه، أما الرجل الثالث فكان بدون خوذة. وبدلًا من ذلك، كان شعره مصففاً على شكل مسامير كبيرة جعلت رأسه يبدو وكأنه صولجان مدبر. كانت عيناه حادتين وفمه ملتويًا في استياء. كان يرتدي درعاً فولاذيًا ويحمل سيفاً في إحدى يديه.



### كونشيرتو الأبيض والأسود - الجزء 3

كان اسم هذا الرجل "كيباو"، وكنت أواجهه منذ معركة الزعيم في الطابق الأول. وباعتباره خصماً معلناً لمختبرى النسخة التجريبية السابقين، كان لديه الكثير من الأسباب التي تجعله يكرهني، وإذا رأني هنا في الزنزانة، فلا شك أنه سيقول لي كلمة بذيئة أو كلمتين أو ثلاثة أو أربع كلمات.

في اللحظة التي مرت فيها، نظرت عيناً كيباو والخرزيتان إلى الجحر الذي كنا نختبئ فيه، وانخفضت نسبة الاختباء إلى

90. لحسن الحظ، لم تنخفض بما يكفي لكشفنا. تبعه ثلاثة لاعبين آخرين بعد مروره، وتزايدت قعقة صخبهم الصاخبة خفوتاً وخفوتاً حتى خفتت أخيراً.

بعد ثوانٍ قليلة، استقامت كيزمبل وأرجعت عباءتها إلى وضعها الطبيعي. تنفسنا الصعداء ونحن نقف على أقدامنا. بدت شريكتي قلقة.

"شعرت بتوتر أكثر مما شعرت به عندما واجهنا الوحوش."

أجبتها: "نعم، ربما لم يكن الأمر ليتحول إلى معركة لو رأونا". لوحظ أسوانا برأسها، لم تكن إيماءة أو هزة.

"حسناً، ربما طلبوا منا مشاركة ما وجدناه في الصناديق."

"لا أدرى. لا أعتقد أنه حتى هو لن يذهب إلى هذا الحد... آمل..."

التفت كيزمبل بعيداً عن الاتجاه الذي ذهب إليه الحزب وسأل: "هل تعرف بعض هؤلاء الناس؟"

"أم، نوعاً ما... لم نكن على علاقة ودية بالضبط، يمكن القول..."

"أوه؟ لقد سمعت أن البشر في هذه القلعة قد حافظوا على سلام صحي لسنوات."

"لم نكن نتعارك بالطبع ونساعد بعضنا البعض عند قتال الوحوش الكبيرة... لكننا لسنا أصدقاء."

### كونشيرتو الأبيض والأسود - الجزء 3

لم يكن هناك طريقة لشرح الفرق بين مختبرى الإصدار التجريبى السابقين ولاعبي التجزئة لكيزميل، لذا كان يجب أن يكون شرحى بسيطًا، لكن يبدو أنها اقتنعت بالقصة. ابتسمت ابتسامة ضعيفة وقالت: "فهمت. إذًا لا بد أن الأمر يشبه العلاقة بين كتيبة فرسان باغودا وفرسان خشب الصندل الملكية".

ماذا تقصد بـ "باغودا"؟ تسألت. ثرثرت أسونا في بهجة.

"هذا جميل! ألوية الفرسان لديكم تحمل أسماء الأشجار؟ هل هناك غيرها؟"

"هناك لواء فرسان التريفوليت، الوحدات الثقيلة. نحن لسنا على علاقة جيدة معهم أيضًا."

"آه... في هذه الحالة، إذا انضمت إلى أي منها، فسأذهب مع فرسان الباخدودا."

تجهم "كيزميل" بشكل محرج. "أخشى أنه لا توجد سابقة تاريخية لمنح البشر سيف الفارس من ملكة ليوسولا. ولكن استنادًا إلى إنجازاتك، قد تكون قادرًا على الفوز بمقابلة معها..."

"حقًا؟ لنستمر على هذا المنوال إذن!" ابتسمت أسونا، ولم يكن في ذهنها شيء سوى التفاؤل. ومع ذلك، كانت لدى معرفة إضافية جعلتني أتجنب نظراتها. في النسخة التجريبية، كنت قد تابعت هذه المهمة حتى وصلت إلى بلدة قلعة الأقزام المظلمة في الطابق التاسع، لكن هذا كان أقصى ما وصلت إليه. عندما انتهت المهمة، ظلت البوابة المؤدية إلى القلعة مغلقة بثبات...

"حسناً، لنذهب!" فانتفضت أسونا، التي كانت بالفعل فارسًا مبتدئًا في عقلها الخاص، وصفعتني على ظهري. أجبتها بالإيجاب متوجهًا والتققطت المشعلن من على الأرض وأعطيتها أحدهما. لم يؤثر إسقاط المشعلن في الماء على قدرتهما على الإضاءة مرة أخرى، طالما كانت نقاط المثانة متباعدة فيهما.

### كونشيرتو الأبيض والأسود - الجزء 3

قمنا بکشطها على الجدران الحجرية لإشعال اللهب مرة أخرى، وأطللنا من الجوف، ووجهنا آذاننا إلى الاتجاه الذي ذهب إليه الحزب المكون من ستة أفراد.

إذا كان فريق كيباو يحاول السعي لتأسيس نقاوبتهم، فقد كانوا متوجهين إلى المستوى الثاني من الكهف. كنا قد تخلصنا بالفعل من جميع العناكب في المستوى الأول، لذا قد يكونون عند السلالم الآن. ستكون الغوغاء في الأسفل أكثر صرامة، ولكن ليس بما يكفي لتهديد مجموعة مكونة من ستة أفراد.

رفعت نافذتي وتحقق من الخريطة. كنا قد رسمنا أربعة أخماس المستوى الأول، ولم يتبق سوى نقطتين فقط. إحداهما كانت على الأرجح الغرفة التي يوجد بها السلالم إلى الأسفل، والأخرى كانت الغرفة التي يوجد بها الغرض الذي كنا نبحث عنه. كان علينا التوجه إلى الغرفة البعيدة عن الاتجاه الذي يتحرك فيه كيباو.

"لنذهب من هذا الاتجاه..." بدأت في القول، ثم وجدت كيزمبل يحدق في وجهي. تساءلت عن السبب. هل كانت مرتبكة بسبب شاشة القائمة؟ أو ببساطة تظاهرت بعدم رؤيتها؟

"... لقد مر وقت طويل منذ أن رأيت ذلك السحر البشري." "هاه؟"  
سحر الإنسان؟"

"بالفعل. إنه فن الكتابة الصوفية، وهو أحد التعويذات القليلة المتبقية للبشرية بعد أن ضاع سحرها، أليس كذلك؟ ذلك الذي يسمح لك بتسجيل المعرفة، حتى الأشياء المادية، داخل مجلدك الصوفي..."

بما أنها ذكرت ذلك الآن، فإن الشاشة الأرجوانية المتوجحة التي تطفو في الهواء بإشارة من اليد كانت سحراً إلى حد كبير، لا مجال للشك في ذلك. أوّمأت برأسي موافقاً.

"نعم، هذا هو. وفقاً للخريطة الموجودة في كتابي الصوفي... سكريبل، لم نتحقق من هذه المنطقة بعد..."

### كونشيرتو الأبيض والأسود - الجزء 3

حاولت أسونا من خلف كيزمبل أن تكتم ضحكة في بطنها على إجابتي المثيرة للشفقة.

لقد تخلصنا بسهولة من العناكب في إحدى الغرفتين المتبقيتين، واكتشفنا ضوءاً خافتًا يومض على الجدار الخلفي. أغمدت سيفي واقتربت لأجد زخرفة فضية منحوتة على شكل ورقة شجر. في القاعدة كانت هناك جوهرة بيضاء لامعة مثل الأوابال.

نظرت إلى الأعلى وتحصنت قفل رداء كيزمبل على كتفها الأيسر. كان التصميم والتلوين متماثلين تماماً.

"... إنها شارة فرسان الbagouda. لا بد أنها كانت تخص أحد الكشافة الذين كانوا يحققون في الكهف. لا يمكن أن يكون المالك على قيد الحياة بعد الآن"، علقت كيزمبل بكلبة. عرضت عليها البروش، لكنها لوحظت برأسها.

"يجب أن تأخذ هذا إلى القائد، كيريليو. يجب أن نعود لتقريرنا."

"...حسناً سأحتفظ به إذن."

وضعت الشعار في حقيبتي، وظهرت رسالة على الجانب الأيسر من منظاري تعلن عن تقدم المهمة.

عندما عثرت على تذكرة هذا الكشاف خلال الإصدار التجريبي بعد عنااء طويل وشاق، هتف جميع أفراد المجموعة منتصرين. لكنني لم أكن في مزاج يسمح لي بذلك هذه المرة. خطر ببالي أنه منذ اللحظة التي أنقذنا فيها كيزمبل في الغابة قبل نصف يوم، كانت مفاهيمي الذهنية للمهام والشخصيات غير القابلة للعب تتغير بمهارة وثبات.

تعود الغوغاء إلى الظهور بمعدل أعلى بكثير في الأبراج المحسنة، لذا من المحتمل أن تكون العناكب حول المدخل قد عادت الآن. دربت أذني على سماع صوت العديد من الأرجل، والمصباح في يد والسيف في اليد الأخرى.

### كونشيرتو الأبيض والأسود - الجزء 3

لـكن في ثوانٍ قليلة، لم يكن ما سمعته هو قعـقة الـوحـوش، بل صـراخ الرـجال.

"الـلـعـنة... إـنـه يـصـعد الـدرج!" "اهـربـوا،"

"اهـربـوا! عـودـوا إـلـى الـمـدخل!"

كان هناك تحطم دروع معدنية وخطوات مذعورة. ثم صرير وحش ضخم للغاية، مثل صرير الخشب الميت وتصـدـعـه.

"لم يـقـل أحدـ أـيـ شـيءـ عنـ مـثـلـ هـذـاـ العـنكـبـوتـ الضـخـمـ اللـعـينـ!ـ ماـ الـذـيـ يـحـدـثـ بـحـقـ الـجـحـيمـ؟ـ"ـ صـرـخـ كـيـباـوـ.ـ لـقـدـ تـضـخـمـ الغـضـبـ فـيـ صـوـتـهـ منـ وـقـتـ سـابـقـ ليـتـحـولـ إـلـىـ ذـعـرـ.

التـفتـ إـلـىـ رـفـيقـيـ لـلـتـشاـورـ.ـ "ـمـاـذـاـ يـجـبـ أـنـ..."ـ

"ـمـاـذـاـ يـجـبـ أـنـ نـفـعـلـ يـاـ كـيـرـيـتوـ؟ـ"

"ـسـأـتـرـكـ هـذـاـ القـرـارـ بـيـنـ يـدـيـكـ!ـ"ـ "ـنـحنـ...ـ نـفـعـلـ..."ـ

أـنـاـ لـمـ أـطـطـوـعـ أـبـداـ لـأـكـونـ قـائـدـ الـحـزـبـ!ـ لـقـدـ بـكـيـتـ دـاخـلـيـاـ،ـ وـلـكـنـ كـانـ قـدـ فـاتـ الـأـوـانـ لـذـلـكـ.ـ الـآنـ كـانـ الـأـمـرـ مـتـرـوكـ لـيـ لـأـقـرـرـ كـيـفـيـةـ الرـدـ عـلـىـ هـذـاـ التـحـولـ غـيرـ الـمـتـوـقـعـ لـلـأـحـدـاثـ.

منـ النـاحـيـةـ الـمـثـالـيـةـ،ـ كـنـاـ سـنـختـيـ،ـ وـسـتـنـجـحـ مـجـمـوعـةـ كـيـباـوـ فـيـ الـهـرـوبـ،ـ وـسـيـعـودـ العـنكـبـوتـ الـعـلـمـلـاقـ إـلـىـ الـمـسـتـوـيـ الـثـانـيـ مـنـ الـكـهـفـ بـمـجـرـدـ أـنـ يـفـقـدـ هـدـفـهـ.ـ لـكـنـ اـحـتمـالـيـةـ حـدـوـثـ كـلـ هـذـهـ الأـشـيـاءـ كـانـتـ مـنـخـفـضـةـ.ـ كـانـتـ عـناـكـبـ الصـيدـ الرـشـيقـةـ سـتـعـاوـدـ الـظـهـورـ عـنـدـ الـمـدـخلـ الـآنـ،ـ لـذـاـ لـمـ يـكـنـ مـنـ الـمـحـتـمـلـ أـنـ تـخـرـجـ مـجـمـوعـةـ كـيـباـوـ إـلـىـ الـغـابـةـ بـأـمـانـ.ـ وـفـيـ أـسـوـاـ الـاحـتمـالـاتـ،ـ قـدـ يـنـتـهـيـ بـهـمـ الـأـمـرـ مـحـاـصـرـيـنـ فـيـ كـلـاـ الـجـانـبـيـنـ.ـ لـاـ بـدـ أـنـ تـكـوـنـ "ـعـنكـبـوتـ الضـخـمـةـ اللـعـينـةـ"ـ هـيـ مـلـكـةـ عـنـاـكـبـ وـرـئـيـسـةـ الزـنـزاـنـةـ،ـ لـذـاـ سـيـكـوـنـ هـذـاـ وـضـعـاـ فـظـيـعـاـ.

## كونشيرتو الأسود والأبيض - الجزء 3

كان الخيار الأفضل التالي هو أن تتوقف مجموعة كيباو عن الهرب ومواجهة الملكة. مما أتذكرة، لن يكون من الصعب جدًا على مجموعة من ستة أفراد من المستوى العاشر تقريرًا هزيمة العنكبوب دون وقوع إصابات.

لكن هذا على افتراض أنهم جميعًا كانوا هادئين وتعاملوا مع هجماتها الخاصة بشكل صحيح. كانت فرقة تحرير آينكراد التابعة لـ Kibaou ثابتة في إنكارها لجميع مختبرى الإصدار التجريبى، لذا لن يكون لدى أي منهم أي معرفة مسبقة بهذا الوحش غير المألوف.

استغرقت عملية التفكير هذه ثانيتين. قضيت نصف ثانية أخرى وأنا أنظر إلى وجه كيزمبل المتوتر.

سواء كنا على وفاق مع كيباو أم لا، فقد كان حزبه قوة لا تقدر بثمن في الوصول إلى هدفنا المشترك. لم يكن بإمكاننا تجاهل محنتهم، لكنني كنت متربدةً أيضًا في التدخل مباشرة. لم تكن هناك طريقة لمعرفة كيف ستكون ردة فعلهم - خاصةً كيباو - عندما تنتهي المعركة ويلاحظون كيزمبل.

قد لا يهاجمون بشكل مباشر، لكنني شعرت بنفور شديد من السماح لهم برؤيتها. في الآونة الأخيرة، كنت أحاول جاهدًا ألا أسمح باستخدام مصطلحات مثل "غير قابل للعب" أو "لعبة" في حضورها.

"سنسمح لهم بالمرور ونوقف العنكبوب أثناء مطاردته. إذا تمكنا من إدخاله إلى تلك الغرفة الكبيرة هناك، سيكون لدينا مساحة كافية للقتال"، قلت بسرعة. حدقت كل من أسوانا وكيزمبل في وجهي. كانت هناك أفكار مختلفة وراء أزواج العيون ذات اللونين العسلي البني والعقيق الأسود، لكن كلتا المرأتين أو مائتا بالموافقة قبل أن أحتج إلى قضاء ثوانٍ ثمينة في محاولة معرفة ما كانتا عليه.

"حسناً. يمكنك أن تقود الطريق."

"إذا كنت قد قررت القتال، فسأتبعك."

كان كيزمبل شيئاً واحداً، لكن موافقة أسوانا فاجأتني قليلاً.

### كونشيرتو الأبيض والأسود - الجزء 3

لم يكن هناك وقت لتضييعه في السؤال عن السبب ، فقد اضطررت إلى الرجوع إلى خريطيق الذهنية للزنزانة وتقدير مسار كيباو.

"من هنا!"

لوّحت بمصباحي وبدأت أركض خلف صوت خطوات الأقدام.

في غضون عشر خطوات فقط، تقاطع الممر مع ممر واسع متقطع. يجب أن تأتي مجموعة كيباو في ذلك المسار من اليسار إلى اليمين، وملكة العناكب في أعقابهم. بمجرد أن ينتهي اللاعبون من

مرت، كنا نجذب انتباها ونجذبها إلى الغرفة التي كان بها تذكار الكشافة.

ستواصل المجموعة الركض على طول الطريق إلى المدخل، وربما صادفنا بعض العناكب الصغيرة بالقرب من المدخل، ولكن بخلاف ذلك كنا مقتنيين بأنهم سيتجاوزون الملكة.

اتكأنا إلى تجويف آخر في الجدار، وكان مصباح أسومنا لا يزال مضاءً بينما كان مصباحي مطفأ. انتظرت في الظلام السميك لأحدد وقت الهجوم. كانت الطريقة المثالية لاصطياد الغوغاء هي مهارة التحكم أو رمي السكاكين، لكن لم يكن لدي أي منهما تحت تصرفٍ بعد - كان خياري الوحيد هو التلویح بسيفي في التقاطع والإمساك بالملكة أثناء مرورها. ولأنني كنت بحاجة إلى التراجع فوراً، لم أستطع استخدام مهارة السييف مع تأخير الحركة بعدها.

أمسكت بنصل الأنيل وسمعت صيحات المجموعة مرة أخرى.

"إنه تقاطع! أي طريق هو المخرج!"

"لقد مررنا للتو من هنا! مستقيم، مستقيم، مستقيم!"

اقربت ستة أزواج من قعقة الأقدام. أسندت ظهري إلى الحائط، وراقبت التقاطع بتركيز شديد من على بعد خمس ياردات.

### كونشيرتو الأبيض والأسود - الجزء 3

بعد ثانيتين، تسابقت عصابة من الرجال عبر مجال رؤيتي. كان الرجل الذي يتتصدرهم لا يزال يدير فأسه بشكل عرضي، لكن الآخرين بدوا يائسين. عندما يهربون من عدو خطير، فإن الأنواعخفيفة التسلیح تنفصل دائمًا عن النوع الأبطأ والأثقل وزًناً، لكن قيادة كيباو أبقيت فريقه متراصًا بإحكام.

وبمجرد أن اندفعت الحفلة من أمامي، سمعت هديراً يشبه هدير العصي مرة أخرى. لم أتمكن من سماع صوت تلك الأرجل الرفيعة، لكن الاهتزاز الفريد من نوعه لأرجل العنكبوت الكثيرة التي تضرب الأرض كان ينتقل عبر حذائي. ثلاث ثوانٍ متبقية، ثانية... ثانية... ثالثة!

قفزت إلى الأمام بصمت، ورفعت نصل آنيال لألوح به في حركة مضغوطة. لم أكن أتطلع إلى إحداث ضرر كبير، لكنني كنت بحاجة إلى توليد ما يكفي من الكراهية لجعل العنكبوت يغير أهدافه. في اللحظة التي بدأت فيها ضربتي، عبر شكل عملاق الجانب الأيسر من رؤيتي. في البداية كانت هناك عيون حمراء مستديرة متوجهة، ثم أرجل بحجم جذوع الأشجار، وأخيراً جسم منتflex.

وبصرخة صامتة، ضربت خاصرة العنكبوت العملاق. لم تكن أكثر من ضربة عادية مشحونة قليلاً، لكنها كانت كافية لتخترق النقطة الهيكل الخارجي الأرجواني الباهت وترسل سائلاً أخضر اللون ينطلق منها.

"كيشاشا!"

صرخ العنكبوت في غضب وتوقف ساكناً عندما سحبت السيف. قفزت إلى الوراء وأسرعت نحو أسونا وكيزميل دون أن أكلف نفسي عناء التحقق مما إذا كان العنكبوت يتبعني.

عندما نظرت من فوق كتفي، كانت ملكة العناكب قد أنهت للتو انعطافة تسعين درجة. التقت نظري بعينيها المتوجهتين الكثيرتين، ولاحظت أن أول عمودين من عموديها المتوجهين قد انخفض قليلاً. كان الاسم المدرج هو NEPHILA REGINA. كنت أعرف أن ريجينا كلمة لاتينية تعني "ملكة"، مما يجعلها الملكة نيفهيللا. في

### كونشيرتو الأبيض والأسود - الجزء 3

في ذلك الضوء، كانت النقوش الفضية على جسدها الأرجواني اللامع تضفي عليها مظهراً ملكياً.

همست أسونا قائلة: "يبدو أنك جذبت انتباها"، وهمست أسونا وهي تبتعد عن الحائط.

جثمت الملكة ذات الثمانية أرجل للأسفل، وعيناها تومنض بشكل خطير، كما لو كانت مستاءة من ضوء مصباح أسونا. ثم-

"كشا!"

لقد صرخت واندفعت إلى الأمام - لكننا لم نكتف بالوقوف والمشاهدة. فبمجرد أن ارتعشت الساق الأولى إلى الأمام، انطلقنا نحن الثلاثة وركضنا. لم تكن هذه الممرات الضيقه مكاناً مناسباً لمقاتلة عدو بهجمات معطلة للحركة.

بعد عشر ثوانٍ من الركض، ظهرت فتحة غرفة كبيرة فارغة على اليمين. اندفعنا إلى الداخل وانتشرت المرأتان حولي في الوسط. كشطت المصباح الذي في يدي اليسرى على الأرض لأضيئه مرة أخرى، في الوقت الذي اندفعت فيه ملكة العناكب إلى الغرفة. اندفعت نحوها مباشرة دون تردد.

وقفت وشاهدت الساقين الأمامييتين وهما ترتفعان عالياً في الهواء. ما دام لم يتغير شيء عن الإصدار التجريبي، استخدمت ملكة العناكب الهجمات التالية: لكمات من الأرجل الأمامية، وعضات من الأنابيب السامة، ورذاذ لزج من الخلف، وقفزة عمودية تهبط بموجة صدمة. كان من شأن هجوم الحزام أن يثبت اللاعب في مكانه إذا التصدق بالقدمين، وإذا لامس رأسك، لم يكن هناك طريقة للتلويع بالسلاح. كانت موجة الصدمة مشابهة في طبيعتها للموجة التي استخدمها زعماء المينوتور في الطابق الثاني - إذا فقدت قدميك، فإما أن تتعرّأ أو تسقط.

لم يكن لدى الوقت الكافي لإخبار أسونا وكيزميل عن هذه الهجمات مسبقاً، لذا كان على أن أرشدهما في الوقت الفعلي.

وأنا أراقب ساق العنكبوت عن كثب، صرخت: "عندما تضرب بساقيها، فإن التي ترتعش ستصابيك أولاً! إذا لم تبتعدوا عن نطاقها، ستصابكم كلتاهمَا!"

بمجرد أن خرجت الكلمات من فمي، ارتعشت الساق الأمامية اليمنى، وقفزت إلى اليسار.

اصطدم مخلب عمالق بالمكان الذي كنت أقف فيه للتو، واندفع الساق اليسرى إلى الأمام بعد لحظة، لكنها لم تستطع اللحاق بي لأن الساق الأولى كانت في الطريق. وفي اللحظة التي التصقت هي الأخرى بالأرض، صرخت بأمر.

"مهارة سيف واحدة!"

لم ترتدع المرأةان من الوحش الرئيس غير المألوف أمامهما، وأشهرتا أسلحتهما على الفور، وكانت النصال متوجهة. لاحظت التوهج من زوايا عينيّ وضررت أرجل العنكبوت بأفقية. ضرب الوحش بالضوء والصوت ثلاث مرات، وأطلق صرخاً بشعاً بينما سقط ثلث شريط قوته العلوى. لا بد أن قوة كيزمبل هي التي جعلت هذا النوع من الضرر ممكناً.

بهذه الوتيرة، طالما لعبنا بأمان واقتصرنا على المهارات الفردية، يمكننا القضاء على نيفيلا في ست أو سبع جولات أخرى جولات أخرى. لم أغتنم أي فرصة، وراقبت العنكبوت عن كثب بعد أن انتهى تأخيرها وبدأت تحرك مرة أخرى. كانت ملكة على زنزانة بسيطة من مستويين فقط، لكنها كانت وحشاً رئيسياً في حد ذاتها. لم أكن سائلاً وأفترض أنها لم تتغير منذ الإصدار التجريبى، كما حدث مع زعماء الطوابق.



### كونشيرتو الأبيض والأسود - الجزء 3

خطت الملكة بضع خطوات متثاقلة واندفعت بأرجلها الثمانية إلى الأسفل.

"إنها ستقفز! علينا أن نقفز بعيداً عن الطريق قبل أن تهبط مباشرة. سأخبرك متى!"

قفزت العنكبوت الضخمة إلى أعلى، وهزّت هواء الحجرة. وبمجرد أن وصلت إلى السقف وبدأت في السقوط، صرخت، "اثنان، واحد، اقفزوا!"

قفزنا عالياً بينما كانت ملكة العناكب تقفز عالياً بينما كانت ملكة العناكب تسقط، ومرتأثر موجة الصدمة من تحت أقدامنا دون أن تؤذينا. قبل أن أهبط مباشرة، أعدت مهارة سيف أخرى.

في خضم كل هذا الحكم الدقيق والملاحظة الدقيقة، نسيت تماماً أن الفارس الجان القوي والموثق به لم يكن إنساناً، بل كان شخصاً غير قابل للعب مبرمجاً.

لا ينبغي أن يكون ذلك ممكناً. لم تستجب الشخصية غير القابلة للعب لأوامر مختصرة من لاعب هكذا على خوارزمياتها المبرمجة مسبقاً. لكن لم يلتفت انتباхи أي شيء في تصرفاتها على أنها خارجة عن المألوف.

كان قياس طول المعركة صعباً للغاية في لعبة VRMMO، حيث كانت جميع الحواس مشغولة بشكل مكثف. كان من المعتاد أن الانتهاء من معركة والقول، "هل استغرق ذلك دقيقة واحدة فقط؟" أو "استغرق الأمر ساعة كاملة؟

لذا عندما انفجرت "نيفيلا ريجينا"، ملكة العناكب العملاقة، بتأثير بصري مذهل وحصلنا على مكافآتنا، أول ما فعلته هو إظهار قائمتي للتحقق من الوقت.

كانت الساعة 4:20 صباحاً، مما يعني أننا أمضينا ثلاثة دقائق فقط في المعركة - ولكن كان وقتاً أكثر من كافٍ لتزداد مجموعة كيباو فضولاً بشأن غياب الزعيم وتعود متوجولة.

### كونشيرتو الأبيض والأسود - الجزء 3

كان بإمكاننا الاختباء بعباءة كيزمبل المموهة مرة أخرى، لكن سيكون من الصعب التخفي بعد الصوت الوحشي لانفجار العنكبوت.

أغلقت نافذتي والتفت إلى شركائي في الحياة العالية لأضع إصبعي على شفتي. لحسن الحظ، كان الجنيان المظلمان على دراية بإشارة الهدوء، وهكذا خفضت كيزمبل وأسونا أيديهما. بعد ذلك أومأت لهما بالانتظار وتوجهت على أطراف إصبعي إلى مدخل الغرفة.

أنسنت ظهري إلى الحائط، ودرّبت أذني على الردهة لكنني لم أسمع أي أصوات أو خطوات أقدام تقترب في الوقت الحالي.

إذا كانت الساعة قد تجاوزت الرابعة صباحاً، فمتى غادروا المدينة بحق الجحيم؟ ربما كانوا مستيقظين طوال الليل يعملون على مهمة النقاوة.

أمضيت ثلاثة ثوانٍ نصف منزعجة ونصف مندهشة من فرقة التحرير، لكن لا يبدو أنهم قادمون. لقد كانوا ربما لفتت انتباه بعض العناكب العادية بالقرب من مدخل الكهف وعلقت في المعركة. تنفست الصعداء وعدت إلى أسونا وكيزمبل.

"لا يبدو أن مجموعة كيباو لاحظتنا. على الأرجح أنهم سيعودون إلى المستوى الثاني لإنها مهمة نقاوبهم، لذا يمكننا التسلل إلى الخارج بمجرد أن يتتجاوزونا". وافتأسونا لكنها بدت حائرة.

"كم عدد الدقائق التي يستغرقها عنكبوت الزعيم حتى يعود؟"  
"أممم..."

بدأت في البحث في بنوك ذاكرتي عن تلك المعلومات من الإصدار التجاري، لكن كيزمبل أجابني أولاً.

"بهذا الحجم، سيستغرق الكهف ثلاثة ساعات على أقل تقدير لتوليد ما يكفي من الطاقة الروحية لتوليد ما يكفي من الطاقة الروحية لبعث الحياة في حاكم جديد."

### كونشرتو الأبيض والأسود - الجزء 3

إذن كان لدى كيزميل تفسيرها الخاص لظاهرة إعادة توليد الغوغاء. كنت أميل إلى أن أسأل كيف تختلف هذه الطاقة الروحية عن السحر الذي فقد من أينكراد، لكن هذه المرة كان دورأسونا لتصدني.

"مع هذا القدر الكبير من الفسحة، سيكون لدى فريق كيباو متسع من الوقت للبحث في المستوى الثاني بأمان. لذا انتهى بنا الأمر بمساعدتهم دون أن يدركوا ذلك هذا يزعجني نوعاً ما."

"ها-ها-ها. كما يقولون، "الغابة ترى كل الأعمال الصالحة، والحيشات كل الأعمال السيئة". ستضمن لك الشجرة المقدسة أن تكون مباركة"

"آه... فهمت. في بلاد البشر، نقول: "عمل صالح واحد يستحق آخر".  
"سألذكر ذلك."

بينما كانا يتجادلاني أطراف الحديث، كان عقلي مشغولاً بأمور عملية - سيكون من المؤلم أن أضطر إلى المغادرة وتسليم الشعار إلى القائد، ليطلب مني العودة لقتال العنكبوت الزعيم مرة أخرى. لكنني سرعان ما لاحظت أن شيئاً ما مظلماً كان يلمع على الأرض في مكان قريب. كان ناباً عملاقاً خرج من فم الملكة نيفيلا. نقرت عليه فقط لتأكد، وظهرت علامه، مكتوب عليها "ناب الملكة العنكبوت السامة"

إذا سار كل شيء على ما يرام، يمكننا أن نعطي القائد شارة الكشافة المفقودة، ونحصل على مهمة قتل الملكة، ثم نريه الناب لإكمال المهمة على الفور. خبات الناب في مخزوني بفارغ الصبر وتحقق من الساعة لأجد أن الساعة قد تجاوزت الرابعة والنصف. سيكون فريق كيباو قد عاد إلى المستوى الثاني من الكهف الآن.

"حسناً، دعونا نعود إلى معسكر القاعدة"، اقترحت ذلك. استدار كل من كيزميل وأسونا وأواماً إلى برأسه في نفس الوقت.

### كونشيرتو الأبيض والأسود - الجزء 3

بدتا غير متشابهتين تماماً، خاصة مع بشرة كيزمبل الداكنة وأذنيها المدببتين - لكن على الرغم من كون إحداهما بشرية والأخرى غير قابلة للعب، لم أستطع التخلص من الإحساس بأنهما كانتا شقيقتين.

تحققت آمالي عندما عدنا إلى السطح دون أن نلتقي بكيباو. انطلقنا مسرعين عبر الغابة إلى المعسكر الواقع جنوبنا، متجنبي المعركة قدر الإمكان.

بحلول الوقت الذي ظهرت فيه العديد من الأعلام المتموجة عبر الضباب الكثيف، كان هناك توهج أرجواني خافت للضوء القادم من

من الحافة الخارجية لإينكراد التي تحدثت عن الصباح القادم. كانت برودة ما قبل الفجر في منتصف ديسمبر في العالم الحقيقي تتطلب ارتداء سترة وسترة أسفل، ولكن بعد حرارة معاكنا الشرسة كان شعوراً جيداً على الجلد. وبالطبع، كانت أي حرارة أو برودة قادمة من خلال NerveGear مجرد إشارات ذهنية.

عبرنا من خلال الضباب السحري الكثيف الذي أحدهه سحر الغابة الغارقة إلى الممر الصخري الضيق المؤدي إلى المخيم. عندها فقط تمكنا من تنفس الصعداء وفك بعض المعدات الثقيلة.

علقت كيزمل التي لم يكن لديها مخزن للأشياء داخل اللعبة بحسد على سحرنا الصوفي الكاتب كما أسمته، ونظرت إلى الجزء الخلفي من المعسكر.

"كيريتوا، أسونا، هلا أوصلتما التذكار الذي اكتشفتموه في الكهف؟"

"نعم. لا بأس بذلك..."

"شكراً لك الكشاف الذي مات كان من دم القائد... لا أريد أن أتدخل في تقريرك.سامحني على أناينتي".

لم أكن بحاجة إلى أن أسألها عما إذا كانت تتذكر وفاة أختها تيلنيل. مدت أسونا يدها ومسحت ذراع القزم الأسود لتهديتها.

### كونشيرتو الأبيض والأسود - الجزء 3

"نحن نتفهم ذلك. لا تقلقي، سنقدم التقرير. ماذا ستفعلين؟" بعد ذلك، كيزمبل؟"

"أسأستريح في الخيمة. نادني إذا احتجت إلى خدماتي."

وبابتسامة ضعيفة ابتعد كيزمبل. مع رنين بائس، اختفى أحد أشرطة HP في أعلى اليسار. ورافقت رسالة صغيرة من النظام هذا التغيير، تنبهنا إلى مغادرة أحد أعضاء الحزب.

مع تحية صاحبة، غادر كيزمبل ومضى عائداً إلى الركن الأيمن من المعسكر. أقيمت نظرة على شريكه، وكما توقعت توقعت، رأيت مزيجاً من الوحدة وعدم الارتياح في وجه أسونا.

"لا تقلق. سوف تنضم إلينا مرة أخرى، في أي وقت نطلبها... على ما أعتقد"، طمأنتها. ولكن بدلاً من أن تنقلب عليّ غاضبة، قالت أسونا ببساطة، "... نعم".

سحبت القلنسوة المعلقة فوق رأسها، كما لو كانت تبدل التروس، وقالت: "هيا، لنذهب لتقديم تقرير عن مهمتنا".

أخذت قائدة قوات الجان الظلام المتقدمة الشعار المصمم على شكل أوراق الشجر دون أن تظهر عليها علامات الانفعال. بدا لي أنه من بين جميع الشخصيات غير القابلة للعب هنا لم يكن هناك سوى كيزمبل التي كانت قريبة من التقدم، ولكن بعد قضاء الكثير من الوقت معها، لم أستطع إلا أن أتخيل أن هناك حزناً عميقاً وراء وجه القائد الرزين.

مرّ سجل مهمة جديدة بمجرد أن سلمت الغرض، يخبرني بمهمة جديدة: هزيمة العنكبوت التي تقود العش. أخرجت بتrepid ناب ملكة العناكب ووضعتها على الطاولة.

### كونشيرتو الأبيض والأسود - الجزء 3

لحسن الحظ، أوفى ذلك بالمتطلبات، لذا تمكنا من إكمال الفصل الثاني من مهمة الحملة دون أن نغادر في رحلة أخرى. ومع ذلك، مع وجود عشرة فصول فقط في الطابق الثالث وحده، كان هناك الكثير مما يجب القيام به.

حصلنا بامتنان على الكولونيل والخبرة والعنصر - أنا وأسوانا اختربنا الحقيقة ذات الحزام السحري التي كانت ذات سعة أكبر بكثير مما يوحي به مظهرها - وبدأنا الفصل الثالث من المسعى، وغادرنا خيمة القائد.

كان الليل قد انقضى تماماً الآن، وكان هناك المزيد من الجن المظلومين يتتجولون في المخيم، لكن كيزمبل لم يكن واحداً منهم. توقفت خارج مدخل خيمة القائد الكبير والتفت إلى من تبقى من أفراد مجموعة.

"... ما التالي؟ يمكننا استدعاء كيزمبل للانضمام إلينا في أي وقت..." "همم..." نظرتأسوانا إلى الأسفل في تفكير، ثم هزت رأسها. "لنفعل ذلك لاحقاً. أعلم أن هذا يبدو غريباً، ولكن... أعتقد أنه يجب أن نعطيها بعض الوقت لنفسها."

"فهمت. ولا، هذا ليس غريباً. أعني، نعم، إنها شخصية غير قابلة للعب... ولكن أكثر من ذلك، إنها شريكتنا".

"لا أتذكر أنني تحولت إلى شريكتك." "...نعم يا سيدي."

انبعت رائحة محيرة من خيمة الطعام.

بدأت أتجول في ذلك الاتجاه، لكن أسوانا سحبت كمي للخلف.

"لدينا شيء نفعله قبل تناول الطعام." "هاه؟ ما

"هذا؟"

## كونشيرتو الأسود والأبيض - الجزء 3

"هيا، لم تنسى بين عشية وضحاها. كان من المفترض أن نجعل الحداد يصوغ لي سيِّفاً جديداً بمجرد أن نجمع المواد المناسبة!"

يمكن الحصول على المعدات في *Sword Art Online* بإحدى ثلاث طرق مختلفة.

الطريقة الأولى كانت من النوع الذي يُسلب من الوحش، سواءً كانت وحشاً بسيطة أو زعماء أو ما يُعرف أيضاً باسم " قطرات الوحش ". عند دمجها مع قطرات الصناديق الموجودة في الأبراج المحسنة، هذه الفئة كانت "الغنائم المسقطة". بعد ذلك كانت "مكافآت المهام" المكتسبة من إكمال مهمة ما.

الفئة الأخيرة كانت "مصنوعة في المتجر" ، وهي مصنوعة من قبل لاعب أو حداد أو صانع جلود غير شخصي من مكونات أو عناصر مادية خاصة.

في الأسبوع الخامس منذ بدء اللعبة، لم تثبت أي من الفئات الثلاث أنها أفضل أو أسوأ من الفئات الأخرى. نصل الصلب الخاص بي +6 كان مكافأة مهمة من الطابق الأول، وكان نصلأسونا فلوريت الرياح +5 في الأصل من نصيب الوحش. كان من المحتمل أنه مع ارتفاع مستوى اللاعبين، ستتحسن قيمة مكافآت المهام والأسلحة المصنوعة من قبل الشخصيات غير القابلة للعب، مما يعني أن أفضل الأسلحة ستكون إما قطرات نادرة أو أسلحة مصنوعة من قبل اللاعبين. ولكن قد يكون هذا الاحتمال على بعد أشهر وشهور... أو سنوات، على الرغم من أنني كنت أدعوه الله ألا يصل الأمر إلى ذلك.

كنت أسير على طول الطريق، تائهاً في التفكير، خلف "أسونا" ، ورداوها المقنع يرفرف في النسيم.

على الرغم من ساعات النوم السبع التي حصلت عليها في الليلة الماضية، بعد السعي الثقيل في الظلام، إلا أن قدوم شمس الصباح جلبت موجة جديدة من التعب علىّ. على النقيض من ذلك، كانت خطوات المبارزة نشيطة ونشطة، فإما أنها كانت من أندر الأنواع بين لاعبي ألعاب MMO - شخص صباحي - أو أنها كانت تحاول إبعاد قلقها بـ كعب حذائها.

### كونشيرتو الأبيض والأسود - الجزء 3

تمتمت وأنا أفرك عيني وأنا أفرك عيني: "لا تقلق، ستسير الأمور على ما يرام"، بالكاد أدرك أنني قلت ذلك. على بعد بضعة أقدام إلى الأمام، توقف الحذاء. بالكاد أوقفت نفسي في الوقت المناسب قبل أن أصطدم بظهرها. صوت مكون من 70 في المائة من الغضب و30 في المائة من شيء آخر ضرب أذني.

"... لست قلقاً بشأن أي شيء على الإطلاق."

حتى في حالة عقلي الضعيفة كنت مدركاً أنني لا يجب أن أغضبها في ذلك الوقت، لذلك أجابت بـ "حسناً". "على أي حال، من الأفضل أن تكون قد وفرت ما يكفي من المواد في المعركة. لا أريد أن أضطر للذهاب إلى المزرعة للحصول على المزيد لأن لدينا نقصاً في المواد"، قالت وهي تلتفت إليّ. عندما تحدثت بعد ذلك، كان صوتها أهداً من ذي قبل. "لا يمكن أن يكون الأمر دائمًا... هكذا..." "هاه؟ مثل ماذا؟"

"أعني... لا يمكنني الاستمرار في سؤالك عن نوع المواد الازمة لصنع سلاح أو كيفية التغلب على نوع معين من الوحوش. يجب أن أتعلم كيف أكتشف هذه الأشياء بنفسى."

أجبته: "آه... لكن عندما قابلتك في مدينة الطابق الثاني، كنت تعرف بالضبط أي الوحوش التي تسقط مواد الترقية". بدا اجتماعنا منذ أسبوع مضى وكأنه تاريخ قديم الآن. ابتسمت أسوña بابتسامة ساخرة من تحت قلنوسوتها العميقه.

"فقط لأنني حفظت التفاصيل التي كانت مهمة بالنسبة لي من دليل إستراتيجية أرغو. أنا لا أعرف أي شيء لم يكن مكتوب في كتاب مدرسي. كما كنت قبل مجبي إلى هنا."

"..."

لقد فاجئني هذا الأمر. بحثت عن الإجابة الصحيحة لكنني لم أستطع إلا أن أهز رأسي.

### كونشيرتو الأبيض والأسود - الجزء 3

"الأمر نفسه بالنسبة لي أيضاً. لا يزال لدى معرفة بيتا الخاصة بي لاستمر بها، ولكن بمجرد أن تنتهي هذه المعرفة، سأكون ضائعاً..."

"أنت مخطئ. فالمعرفة المكتسبة من الكتاب والمعرفة المكتسبة من التجربة شيئاً مختلفان تماماً. السبب في أنني متواتر للغاية بشأن صنع سلاح واحد هو أنني لم أختبر ذلك من قبل."

لاحظت أن النعاس قد زال عنى في ذلك الوقت. اخترت ألا أشير إلى أنها اعترفت بقلقها، وأبقيت وجهي مستقيماً.

"إذاً يمكنك تجربة الأمور بدءاً من الآن. أهم شيء هو النجاة ومواصلة المضي قدماً... هذا كل شيء. استخدمي أي شيء يمكنك استخدامه، طالما أنه لهذا الغرض - سواء كان ذلك من كتب أرغو أو من عقلي. كل يوم سوف يجلب لك المزيد من الخبرة... وليس النوع الذي يأتي في نقاط."

شعرت بقليل من الخجل بعد هذا الخطاب العجاد وغير المعهود، ونظرت بعيداً فوق الخيمة الكبيرة. كانت أشعة الشمس الأولى التي تتدفق مباشرة من الفتحة الخارجية تلتقط الجزء السفلي من الأرض في الأعلى وتصبغه باللون الأحمر.

"...نقطة جيدة. إنها بداية يوم آخر..." تمنت. كان بعض التوتر قد غادر صوتها، مما أراحني.

نظرت إليها مرة أخرى وأضفت: "أيضاً، هناك شيء آخر نسيت أن أقوله..."

"ماذا؟"

"على عكس ترقية الأسلحة، لا توجد حالة فشل في الصياغة. لذا لا يوجد سبب يدعو للقلق حقاً بشأن."

### كونشيرتو الأبيض والأسود - الجزء 3

لقد قاطعني بكلمة على أحشائي بلكلمة ناعمة بما يكفي لعدم التسبب في ضرر وهددتني قائلة: "كان بإمكانك ذكر ذلك في وقت سابق!"

انطلقت أسونا بغضب شديد حتى اخترقت الأرض الصلبة، وتبعتها على مسافة حذرة حتى وصلنا إلى قسم الحرف اليدوية في معسكر الجان المظلم.

كانت هناك أربع خيام منصوبة على طول الطريق، كل منها يلوح بعلمه الخاص به: متجر للأغراض، وخياطة، وخياطة، وصانع جلود، وحداد. عرضت الخيام أندر بضائعها في المقدمة، وارتفع قلبي عند رؤية بعض الأصناف غير المتوفرة في الأرضي البشرية، لكن الأسعار كانت قاسية على المحفظة، خاصة وأنني وصلت للتو إلى الطابق الثالث. مررت أمام الدكاكين بتحفظ شديد وتوقفت أمام الحداد.

كان الحدادون من الشخصيات غير القابلة للعبادة رجالاً ملتحين مفتولين العضلات كقاعدة عامة، ولكن تماشياً مع موضوع الجان، كان هذا الحداد رجلاً طويلاً القامة ونحيفاً بشعر طويل مربوط إلى الخلف خلف رأسه. كانت المعرفات البصرية الوحيدة التي تميزه كحداد هي المئزر الجلدي الأسود السميك والقفازات التي يصل طولها إلى المرفق. ولكن كما أوحت مطربقة الحداد الممتازة في يده، كانت مهارة هذا الرجل في الصياغة أعلى بكثير من تلك الموجودة في البلدة الرئيسية في الطابق الثالث. والآن بعد أن تحول نزهة من شجعان الأسطورة إلى محارب شاكيرام، كان هذا القزم أفضل صانع يمكن لأي شخص أن يأمل في زيارته في هذه المرحلة من اللعبة.

إذا كانت هناك مشكلة واحدة هنا

توقفت أنا وأسونا أمام الخيمة. أدار الحداد القزم الأسود وجهه الحاد الأسود الحاد نحونا، وشخر، وعاد إلى عمله. شعرت باندفاع مفاجئ من الطاقة السلبية من جانبي، فسحببت كم الرداء بعيداً.

### كونشيرتو الأبيض والأسود - الجزء 3

كان هذا المعسكر بأكمله خارج منطقة الملاذ الآمن، لذلك إذا قمنا بأي عمل إجرامي، فإن الحراس سيحتشدون علينا ويضريوننا ضرياً مبرحاً ويطردوننا خارج المعسكر - إذا لم يتول الحداد ذو المظهر القوي أمرنا أولاً.

لحسن الحظ، اختارت "أسونا" عدم التعليق على قلة كرم الضيافة لدى المالك، ورمتي بنظرة في وجهي بدلاً من ذلك.

"تمتمت قائمة: "هل أنت متأكدة من أن هذا سينجح؟ أو مأت برأسي بقوة. لم يكن هناك أي ضمانات عندما يتعلق الأمر بالتطویر، ولكن كما قلت قبل دقيقة واحدة فقط، كان الفشل المطلق مستحيلاً عند صياغة سلاح جديد تماماً. على افتراض أن الصانع كان لديه المهارة اللازمية لصنع العنصر بالطبع.

تركـت الرداء وأخذـت أسونـا خطـوة إلى الأمـام. لقد طـلبت بأدب "معذـرةً، هل يـمكـنـي أن أـطـلبـ منـكـ أن تـصـنـعـ لي سـلاحـ جـديـداً؟"

أجاب بشخير آخر، ولكن ظهرت قائمة المتجر الخاص لأسونا. عند التعامل مع اللاعبين، عادة ما يكون التفاوض وجهاً لوجه، ولكن في بعض الأحيان قد لا تفهم الشخصيات غير القابلة للعب يفهمون معنى لغة اللاعبين، لذلك تم توفير قائمة لتسهيل المعاملة.

تساءلت عما إذا كان الحداد القزم يعتبر هذه النافذة نوعاً من السحر السحري. ضغطـتـ أسـونـاـ عـلـىـ زـرـ الرـؤـيـةـ فـيـ زـاوـيـةـ النـافـذـةـ حـتـىـ أـتـمـكـنـ مـنـ الرـؤـيـةـ.ـ كـانـتـ عـلـىـ وـشـكـ الضـغـطـ عـلـىـ زـرـ CREATE WEAPON بـإـصـبـعـهاـ النـحـيلـ،ـ لـكـنـهاـ توـقـفـتـ.

"... أوه نعم. هناك شيء يجب أن أفعله أولاً." همـهمـتـ.ـ بـعـدـ لـحـظـةـ،ـ أـدـرـكـتـ ما قـصـدـتـهـ.

"ـلـكـنـهاـ لـيـسـتـ خـطـوةـ ضـرـورـيـةـ.ـ يـمـكـنـكـ أـنـ تـفـعـلـيـ مـاـ تـرـىـنـهـ مـنـاسـبـاـ يـاـ أـسـونـاـ."ـ

### كونشيرتو الأبيض والأسود - الجزء 3

"أعلم... ولكنني اتخذت قراري"، أعلنت أسونا عن قرارها وابتعدت عن نافذة المتجر لتخلع سلاح Wind Fleuret +5 في غمده الأخضر المألف من على خصرها.

من المعركة ضد الرعيم الأول إلى تجارب الطابق الثاني والآن هنا في الطابق الثالث، خدم السلاح البسيط والمصمم بشكل جميل أسونا جيداً. لقد همست

بشيء ما للسيف لم أستطع سماعه، ثم عرضته على حداد الأقرزام. اختارت تجاوز نظام القائمة وتقديم الطلب بنفسها.

"أرجوك حول هذا السييف إلى سبائكك."

توقعـت أن يستجيب حدادـ الجان بشـ خـير مـ دـ وـ ثـ الـ ثـ، ولـ كـنـ بـ دـ لـ الـ مـ دـ مـ دـ منـ ذـ لـ كـ، مـ دـ يـ دـ بـ بـ سـ اـ طـةـ.

لم يكن بإمكانـهـ فـ هـمـ تـ عـ لـ قـ أـ سـ وـ نـ بـ الـ سـ لـ اـ حـ، لـ كـ نـ أـ خـ دـ نـ صـ نـ الـ رـ يـ حـ الـ فـ لـ وـ لـ وـ بـ صـ مـ تـ، وـ أـ زـ الـ هـ مـ نـ غـ مـ دـ. كـانـ بـ رـ يـ قـهـ الـ لـ اـ مـ عـ الـ ذـ يـ يـ شـ بـهـ الـ مـ رـ آـ عـ نـ دـ مـ دـ كـانـ جـ دـ يـ دـاـ قـ دـ تـ لـ اـ شـ، لـ كـنـ النـ صـ اـ كـ تـ سـ بـ بـ رـ يـ قـاـ عـ مـ يـ قـاـ مـ نـ دـ ذـ لـ كـ الـ حـ يـ نـ. تـ فـ حـصـ الـ حـ دـادـ السـ يـ فـ وـ أـ وـ مـأـ بـ رـأـ سـهـ ثـ مـ وـ ضـعـهـ بـ حـ نـانـ فـيـ الـ حـ دـادـ خـ لـ فـهـ.

كانـ هـذـاـ حـ دـادـ أـ مـيـنـاـ وـ مـرـبـعـاـ مـنـ الطـوـبـ وـ لـ يـسـ مـنـ النـوـعـ الـ مـحـمـمـوـلـ الـ ذـيـ كـانـ يـ حـمـلـهـ نـزـهـةـ. لـمـ يـكـنـ بـهـ مـنـ فـاخـ لـإـشـعالـ النـارـ، لـكـنـ اللـهـبـ الـمـتـصـاعـدـ مـنـ السـطـحـ كـانـ أـخـضـرـ أـزـرـقـ غـامـضـاـ، وـمـنـ الـمـحـتمـلـ أـنـ يـكـونـ ذـلـكـ مـنـ عـمـلـ سـحـرـ الـجـانـ. وـسـرـعـانـ مـاـ حـوـلـتـ النـارـ النـصـلـ الـفـضـيـ إـلـىـ الـلـوـنـ الـأـحـمـرـ الـفـاتـحـ، وـبـدـأـ يـتوـهـجـ مـنـ الـطـرـفـ إـلـىـ الـمـقـبـضـ.

قبـضـتـ أـ سـوـنـاـ بـيـديـهاـ عـلـىـ صـدـرـهـاـ وـهـيـ تـشـاهـدـ.

فيـ نـهـاـيـةـ الـمـطـافـ، أـوـمـضـ السـيـفـ بـشـكـ أـكـثـرـ سـطـوـعـاـ، ثـمـ خـفـتـ بـرـيقـهـ، وـتـحـولـ إـلـىـ كـتـلـةـ مـسـتـطـيلـةـ طـوـلـهـاـ حـوـالـيـ ثـمـانـيـ بـوـصـاتـ.

### كونشيرتو الأبيض والأسود - الجزء 3

عندما هدأ الضوء تماماً، مدّ القزم يده بقفاز والتقط الكتلة من النار وسلّمها إلى أسونا. كانت سبيكة واحدة تلمع باللون الفضي في ضوء شمس الصباح. كان هناك أنواع لا حصر لها من السبائك المعدنية في

من مواد حقيقة مثل الحديد والنحاس إلى مواد خيالية مثل الميثريل، وحتى أنا لم أستطع التعرف عليها جميعاً بالنظر فقط. ومع ذلك، كان من الواضح أن سلاح أسونا المحبوب قد تحول إلى مادة نادرة وقيمة بشكل خاص.

"شكراً جزيلاً لك"، قالت للقزم، وأخذت القطعة الفضية بكلتا يديها. احتفظت بها أسونا في مكانها لبعض لحظات، كما لو كانت تقييم وزنها، ثم فتحت قائمة الطعام ووضعتها في قائمة الجرد. أغلقت النافذة، ثم حركت قائمة المتجر التي لا تزال مفتوحة ل تستأنف طلبها.

ثم ضغطت على زر إنشاء سلاح، ثم ضغطت على سلاح بيد واحدة، ثم على RAPIER، ثم اختر المادة. ظهرت نافذة أصغر تظهر جميع المواد المؤهلة التي تمتلكها، مقسمة إلى فئات.

عند ترقية الأسلحة، كانت المتطلبات الوحيدة هي المواد الأساسية والإضافات الاختيارية، ولكن صياغة سلاح جديد يتطلب مادة أساسية: السبيكة. يمكننا صياغة سبيكة من الخامات التي جمعناها في كهف العنكبوت، ولكن هذه المواد الأساسية في هذه الحالة. لم تكن أسونا بحاجة إلى مساعدتي في هذه الحالة؛ فقد اختارت عدداً من المواد، وتركـت للنهاية النواة من سبيكة الرياح - والتي كانت تسمى رسمياً سبيكة أرجنتينوم. بمجرد استيفاء جميع العناصر المطلوبة، ظهر مربع حوار آخر نعم / لا مع تكلفة الصنع.

ألقت أسونا نظرة أخرى على الحداد، وشكرته على العمل الذي كان على وشك القيام به، وضغطت على زر نعم.

وبصوت خفيف، ظهر كيسان جلديان وسبائك جديدة على منصة العمل بجانب الحداد.

### كونشيرتو الأبيض والأسود - الجزء 3

التقط بصمت الكيسين المملوءين بالقاعدة والمواد المضافة وألقى بهما في الحداد. احترق الكيسان تاركين فقط المواد التي كانت بداخلهما متلائة باللون الأحمر.

تمتلت لأسونا، التي تنهدت في انزعاج قائلة: "لا أعرف شيئاً عن هذا... لقد كان فظاً للغاية في فعل ذلك".

"أنت من قلت أنك لا يمكن أن تفشل في صياغة سلاح. علينا فقط أن نثق في العملية الآن."

لقد تعلمت الكثير عن الصلابة الذهنية منذ أن طلبنا من نزهة أن تشغل فلوريت الريح في الطابق الثاني، كما ظننت. في الحقيقة، لم أخبر أسونه عن شيء واحد.

كان من المستحيل أن تفشل تماماً في صنع السلاح - بمعنى أن جميع المواد اختفت ولم يظهر أي سيف في المقابل. ولكن هذا لا يعني أن النتائج كانت ثابتة دائماً. كان اللاعب يختار نوع السلاح، لكن شكله واسمها كان لغزاً إلى أن تنتهي العملية. في الأساس، كانت هناك مجموعة كبيرة من الإحصائيات المحتملة للسلاح المكتمل.

ولكن كان من المستحيل أن يكون السيف النهائي أضعف من سيف فلوريه الريح الذي استند إليه - كما آمل. قد يكون حداد الجان غير ودود، ولكن مهاراته كانت جيدة، وقد أعطيناها الحد الأقصى من المواد الأساسية والمضافة، وصب كل مشاعر أسونا في تلك السبيكة. سواء كانت خرافية أم لا، كنت أعتقد أنه حتى في عالم البيانات الرقمية هذا، كانت تلك الأشياء تحدث فرقاً.

وبيّنما كنت أتأمل في هذه الأفكار المؤقتة، انصرحت المواد الموجودة في النار معًا، وتحول اللهب إلى لون أبيض ناصع. رمى الحداد السبيكة، وب بدأت الكتلة المعدنية الباردة تتلألأ.

### كونشيرتو الأبيض والأسود - الجزء 3

"باف، من فضلك"، جاء صوت أسونا. شعرت بأصابع السبابية والوسطى والبنصر من يدي اليمنى ممسكة بكف ناعمة حتى المفصل الثاني.

بالطبع، لم يكن لدينا أي تأثيرات برتقالية نشطة، وحتى لو كان لدينا، فلن تنتقل الفوائد من خلال التلامس باليد. ولكن بدلاً من ذكر هذه الأشياء بصوت عالي، قمت ببساطة بمسح إبهامي على ظهر يدها، داعيًا أن يظهر سيف جيد.

لم يعر القزم أي اهتمام لانتباها الشديد. وعندما تم تسخين السبيكة بما فيه الكفاية، التقطها بيده اليسرى التي يرتدي قفازها ونقلها إلى السندان. دارت مطرقة سميث في يده، وضرب القزم السندان على المعدن بإيقاع منتظم، مرة كل ثانيتين. تردد صدى الرنين الواضح في هواء الصباح في المخيم.

ارتبط عدد الضربات لإنهاء السلاح ارتباطاً مباشرًا بقوة المنتج النهائي. كان السلاح المبدئي مثل

رابيير عادي أو سيف صغير يستغرق خمس ضربات فقط، أي أقل من محاولة الترقية. بينما يتطلب سيف الريح الفلوريه وغيره من الأسلحة من مستوى حوالي عشرين ضربة. لذلك، كان عدّ عدد الضربات مع استمرار العملية أمراً مبهجاً ومرهقاً للأعصاب في آن واحد.

عشرة، خمسة عشر. استمرت الضربات.

وبمجرد أن تجاوز العدد العشرين، أخرجت ببطء النفس الذي كنت أحبسه. كان هذا يضمن لي أساساً أن السييف سيكون أفضل من مطرقة الريح.

لكن بمجرد أن عدت المطرقة إلى خمسة وعشرين، شعرت بالتتوتر يعود. حدقت عن كثب في السبيكة المحملة بالشرر، غير مدرك أنني كنت أقبض على يد أسونا.

كان نصل الصلب الخاص بي مكافأة مهمة، لكن سلاحاً من نفس النوعية كان يساوي حوالي ثلاثين ضربة.

### كونشيرتو الأبيض والأسود - الجزء 3

تجاوزت مطربة الحداد هذا العدد، ثم خمساً وثلاثين ضربة، ولم تتوقف إلا بعد الضربة الأربعين.

تحولت السبيكة البيضاء اللامعة ببطء إلى شكل جديد: رقيقة، طويلة، حادة، جميلة. ومع ومضةأخيرة، كان هناك سيف فضي لامع يلمع فوق السنдан.

ويبنما كنا نشاهده في صمت، أمسك الحداد بالمقبض المزخرف المزخرف ورفعه لأعلى. ثم مرر إصبعه على النصل النحيل وعلق على عمله لدهشتنا.

"... سيف جيد."

ثم مد يده إلى رف محسو بأغماد لا حصر لها وسحب سيفاً رماديّاً لاماً ووضع السيف داخله وسلمه إلى أسونا.

في هذه اللحظة، أدركت أنني ما زلت أمسك يدها بقوة. فتركتها على عجل وأدخلت يدي في جيوبه. نظرت إلى بنظرة غريبة جداً على وجهها، ثم قبلت السيف من القزم وانحنى.

"شكراً جزيلاً لك." في هذه المرة،

ردّ على بشخير.

ابتسمت أسونا بابتسامة عريضة وبدأت في ربط سيفها الجديد بالقفل الموجود في حزامها، لكنني أمسكت بذراعها. نظرت إلى بربة، لكنها تبعتني بينما كنت أجذبها بعيداً إلى منطقة مفتوحة داخل حي الصناعة.

وب مجرد أن توقفت، سحبت ذراعها من قبضتي وعبست. "ما هي الفكرة الكبيرة؟

لقد حصلت على السيف الجديد سالماً معافٍ."

"لا أقصد التذمر من ذلك. هل يمكنني فقط... رؤيتها بسرعة؟" سألتها وأنا أمد يدي. تجهمت لكنها سلمتني سلاحها الجديد.

### كونشيرتو الأبيض والأسود - الجزء 3

في اللحظة التي وقع وزنه الكثيف على كفي، فهمت أنه ليس سلاحاً عادياً. نقرت على السييف لإظهار خصائصه، وفحصنا النتائج معاً.

في الأعلى كان اسم السييف في الأعلى: CHIVALRIC RAPIER. وهذا يعني... أنه سيف فارس، كما أفترض. كان مستوى ترقيته الحالي بالطبع +0+. وبجانبه كان عدد محاولات الترقية المتبقية - خمسة عشر محاولة.

"نو-ها..."

خرجت نخرات لا يمكن تفسيرها من شفتي، وهي العالمة الوحيدة التي تدل على انفعالي ظاهرياً، ولكنني كنت أصرخ من الداخل، كيف؟ كانت صدمتي كبيرة جداً لدرجة أنني شعرت وكأنني يمكن أن أرتطم رأسي في قاع الطابق التالي إلى الأعلى، ثم أسقطت على الأرض.

لم أحتج حتى إلى النظر إلى التفاصيل الدقيقة لأرقام الهجوم والسرعة المدرجة أدناه. كانت محاولات الترقية الخمسة عشر ضعف محاولات ترقية سلاحي "نصل الصليب" الذي كان يحتوي على ثمانية محاولات. في أبسط العبارات، كان سيف الفروسية هذا ضعف قوة سلاحي.  
كان هذا يعادل سلاحاً من الدرجة الخامسة أو السادسة.

كان ذلك سبباً للاحتفال بلا شك. كان لإحصائيات السلاح علاقة مباشرة بفرص النصر - وفي الواقع، لم تكن "نسبة النصر" تعني شيئاً هنا. في عالم كانت أي هزيمة فيه تعني هلاكاً محققاً، يجب الفوز بكل معركة. لم يكن هناك شيء اسمه قوة أكثر من اللازم.

لوس الحظ، لم يكن الأمر بهذه البساطة. لم نكن محبوسين في لعبة تقمص أدوار مستقلة، بل في لعبة تقمص أدوار الواقع الافتراضي.

بالنظر إلى سلاحها الجميل، مع المقبض والحلقة، وحتى وaci المفصل الذي يلمع باللون الفضي، راودني هاجس - إن لم يكن الرهبة - بأن هذا السييف سيغير مصير شريكي.

"... ما الخطب؟"

### كونشيرتو الأبيض والأسود - الجزء 3

عدت إلى صوافي. كانت أسومنا تحدق في وجهي، فهزرت رأسي على عجل.

"لا شيء... أعني أنه ليس لا شيء. هذا السييف... جيد جداً." "ألترا؟"

"ألترا"

فجأة، أطلقت أسومنا ضحكة صغيرة. لم أحب أن يضحك أحد على ضحكتي، لكن على الأقل هذا أعاد ذهني إلى المسار الطبيعي. سعلت وأعدت لها السييف.

وبمجرد أن ثبتت الغمد الرمادي في حزامها، قلت،  
"تهانينا على حصولك على سلاح رئيسي جديد. إذا سألتني عنرأيي، فإن سلاحك الفلوري لا يزال حياً بداخله... ولكن أعتقد أن كل شخص لديه طريقة الخاصة في رؤية ذلك..."

تحولت ابتسامتها إلى ابتسامة منزعجة في النهاية المحرجة والمترددة، لكنها لحسن الحظ لم تقاطعني بوحدة من انتقاداتها اللاذعة المعتادة.

"شكراً. أوافقها الرأي... أشعر أنني ما زلت قادرًا على التعامل مع هذا الجديد."

"آه، رائع."

"كما تذكر على الأرجح..."

توقفت قليلاً، ثم ارتسمت على شفتيها تعابير ألم ساخرة عندما تابعت

"... عندما غادرت بلدة البدايات وتوجهت إلى المتأهة، ظننت أن الأسلحة مجرد أدوات يمكن التخلص منها. اشتريت أطناناً من تلك السيوف الحديدية الرخيصة، ولم أهتم بتحديثها أو صيانتها، وألقيت بها على أرضية الزنزانة عندما فقدت حدتها. ولكن... هذا كان أنا باختصار. فكرت في أن أنطلق إلى الأمام، بأقصى وأسرع ما يمكنني... حتى لم أستطع الذهاب أبعد من ذلك وماتت..."

### كونشيرتو الأبيض والأسود - الجزء 3

تتبعت واقي مفصل سلاحها الجديد بأطراف أصابعها. عندما تحدثت بعد ذلك، كان حديثها على شكل قطرات و قطرات، كما لو كانت تضع ملمس الفضة في كلمات.

"... لأكون صادقاً، ما زلت لا أعتقد أن لدى الكثير من الأمل. مائة طابق طويلة جداً... طويلة جداً. ولكن... بمجرد أن تواصلت معي، وحصلت على فلوريت الرياح وتعلمت تشغيلها، أشعر أنني بدأت أتغير، شيئاً فشيئاً. ليس بمعنى التغلب على اللعبة والعودة إلى الواقع، ولكن... أخذ كل يوم كما يأتي.

أن يكون لدى أمل في النجاة كل يوم. ولفعل ذلك، أحتاج إلى أن أعتني بسيفي ودرعي، وأن أدرس بجد، وما إلى ذلك... لقد تعلمت كيف أقوم بالصيانة اللازمة لنفسي!"

"صيانة نفسك..."

كانت أسونا مبتدئة، ليس فقط في SAO، ولكن في أي لعبة MMORPG على الإطلاق، وفي الوقت الحالي، كنت أفهم عن اللعبة أكثر منها بكثير. لكنني شعرت أنها علمتني للتو شيئاً مهماً للغاية. نظرت إلى يدي.

ربما كان هناك جزء مني كان يتتجنب التفكير في صعوبة التغلب على اللعبة، يائساً من أن ذلك لن يحدث أبداً. لهذا السبب ارتديت عباءة الضارب، ونأيت بنفسي عن المجموعة السائدة من المهزومين. لعبة اينكراد كيباو وفرقة التحرير وفرسان التنين ليند كان لديهم شجاعة وطموح أكبر بكثير من شجاعتي وطموحهم للنظر إلى الطابق المائة. كان هناك سبب واحد فقط لاستمراري في القتال: أن أجعل نفسي أقوى.

قبل تسعه وثلاثين يوماً، مباشرة بعد أن نزل أكيهييكو كايابا بنفسه إلى الساحة المركزية لبلدة البدائيات مبشراً بقدوم لعبة الموت، انطلقت راكضاً إلى البلدة التالية. ولكن ليس للحصول على السبق في الفوز باللعبة. بل أردت أن أحصل على السبق في النجاة.

لكن حتى أنا انتهى بي الأمر بمقابلة بعض الأشخاص الآخرين والانخراط في اللعبة وتكوين علاقات.

### كونشرتو الأبيض والأسود - الجزء 3

أرغو الجرذ، تاجر المعلومات عقيل محارب الفأس نزهة الحداد السابق. حتى  
ديافيل، الذي هلك أمام رئيس الطابق الأول، وكيزمبل الشخصية غير القابلة  
للعب. والأهم من ذلك كله، المبارزة أمام عيني، أسونا...

. لقد كانت لدى مسؤولية مسؤولية الاستمرار في القتال، من أجل أولئك الذين  
قابلتهم. لم أستطع أن أستسلم وأترك المعركة لأنني تعبت منها. حقيقة نجاتهم  
معي كانت مصدر قوة وراحة لي.

"... هذا صحيح"، قلت وأنا ما زلت أحدق في يدي. ردت "أسونا"، وكان صوتها خالياً  
من الأشواك المعتادة، وربما حتى... بل ربما... بلطف.

"عليك أن تعلمي أن تعتنى بنفسك. عندما تكون الأمور صعبة أو حزينة، من  
المهم أن تخبر أحداً بذلك، بدلاً من كتمان كل شيء."

"نعم... نعم..."

نظرت إلى أعلى ورأيت ابتسامة لطيفة على وجهها. "و...

ماذا سيحدث إذا أخبرتك؟

أجبتني دون تردد: "سأكون دائماً على استعداد لتناول كعكة تaran الساخنة  
المطهوة على البخار".

"آه... أنت لا تقول."

كدت أن أترك كتفي يتراجعان عند هذه الإجابة، ثم ذكرت نفسي بـلا آمل في أي  
شيء أفضل. بالإضافة إلى ذلك، كانت تلك الكعكات المطهوة على البخار جيدة جدًا -  
طالما تركتها تبرد أولاً.

"حسناً، إذا فشلت في أي وقت في محاولة الترقية، فسأدعوكم لجلسة دردشة. لذا  
على أي حال، لنعد إلى الموضوع الذي بين أيدينا"، قلت علىأمل تغيير الموضوع.  
ذابت ابتسامة أسونا النادرة للغاية مثل زهرة من الثلج في الشمس الحارقة.

"هاه؟ ألم تكن المسألة التي في متناول اليد هي كيف لا تزال ريح الفلوريت  
تعيش؟"

### كونشيرتو الأبيض والأسود - الجزء 3

"هذا صحيح"، لاحظت ذلك وأنا أشير إلى شريك أسومنا الجديد. "لا أريد أن أكرر ما قلته، ولكن هذا السييف الفروسي قوي بشكل لا يصدق بالنسبة للطابق الثالث مع القليل من التطوير، ضربة واحدة منه ستتفوق بسهولة قوة نصل الصلب الخاص بي زائد ستة. هذا شيء عظيم، بلا شك، ولكن السؤال سيكون، كيف حصلت على مثل هذا السلاح القوي؟"

"أم..."

توقفت للتفكير، ثم التفتت إلى الوراء لتنظر إلى خيمة الحداد، على بعد عدة ياردات على الجانب الآخر من السياج العجل الذي يحيط بهذا المكان الضيق. تتبع نظراتها - كان الحداد نفسه غير مرئي من هنا، لكن رنينه الكسول وصل إلى أذني.

"إذا تغاضيت عن وقاحتة، فإن ذلك الحداد كان بارعاً في عمله، أليس كذلك؟ ألم يكن كل سلاح يصنعه بهذه الجودة؟ إذا تغاضيت عن وقاحتة".

"حسناً ... أشك في ذلك. لقد خضنا عدة معارك حتى الآن في الطابق الثالث، والغوغا لا يختلفون كثيراً عما قاتلته في الإصدار التجريبي. إن كنت ستحصل فجأة على سلاح أقوى بمرتين مما ينبغي أن يكون، فإن توازن اللعبة معطل تماماً."

"إذن أنت تقول أنه ربما يكون الحدادون في المدينة الرئيسية هم نفس الحدادين، ولكن تم تحديث هذا القزم المظلم فقط لصنع أسلحة أفضل؟ إذا تغاضيت عن وقاحتة".

"هم..."

رفعت عيني عن الخيمة ومسحت المخيم بأكمله.

كان الليل قد تلاشى تماماً الآن؛ كان الوادي العميق مليئاً بضوء الصباح.

### كونشيرتو الأبيض والأسود - الجزء 3

خلف آخر خيوط ضباب الصباح، كان الحراس والفرسان والضباط يتبادلون التحية بلطف، ورائحة الخبز المخبوز تفوح من خيمة الطعام. كان الوضع كما تذكرته بالضبط من النسخة التجريبية.

"... يمكن لأي شخص الوصول إلى هذا المعسكر طالما أنه يقوم بمهمة "مفتاح جايد". بهذا المعنى، لا أعتقد أن هناك فرقاً كبيراً بين هذا المكان والمدينة الرئيسية."

"حسناً، أنت لا ترسم صورة مقنعة جداً. وبالإضافة إلى ذلك، من يهتم إذا احتل توازن اللعبة لأنني حصلت على سلاح أقوى بكثير مما ينبغي أن أحصل عليه؟ هذا أفضل من الحالة العكسية."

"نعم، هذا صحيح..."

كان رأيها صحيحاً تماماً. لم نكن هنا لنكون سادة محترمين، لنلعب بلطف مع قواعد اللعبة. كنا نستخدم أي خداع أو غش ممكن للخروج. ولكن هنا كانت المشكلة.

إذا كان هذا السيف الفروسي هذا بالفعل مخالفة في النظام، عنصر لا ينبغي أن يكون موجوداً، كان هناك دائماً خطر أن تتخذ الإدارة - إذا كان هناك أي مديرين عاملين غير الكيابة - إجراءً للتعامل معه، مثل استبداله بسلاح مناسب أو حذفه بالكامل.

لكن ربما لم تكن هذه هي المشكلة الوحيدة. عندما نلتقي في النهاية مع لاعبي الخط الأمامي الآخرين للتعامل مع متاهة الطابق الثالث والزعيم، سيُذهل الآخرون بلا شك بسلاح أسوأنا الجديد. ولم يكن هناك ما يضمن أن الجميع سيكونون معجبين...

"لنقم باختبار إذًا." "إيه؟"

### كونشيرتو الأبيض والأسود - الجزء 3

نظرت في حيرة من أمري، ولم أفهم طريقة تفكيرها.

"دعونا نطلب منه أن يصنع سيفا آخر ونرى ما إذا كان سيكرر الظاهرة."

"آه، فهمت... انتظر." أومأت برأسِي عدّة مرات، ثم أشرت إلى نفسي. "عندما تقول  
"اصنع سيفا آخر"... هل تقصدني أنا؟"

"لماذا أحتاج إلى صنع سيفين؟ لا يمكنني القتال بوحدة في كل يد."

"حسناً، بالتأكيد... لكن..."

وبدون تفكير، مددت يدي فوق كتفي لأمسك مقبض سيفي، ثم أدركت أنني أعدته  
إلى مخزوني. وضعت يدي على رأسي بدلاً من ذلك وفركت شعرِي.

كانت تقترح أن نختبر حداد القزم المظلم، إذا تغاضينا عن وقاحتِه، لنرى ما إذا  
كان سيفُي مماثلاً في القوة، ولكن هذا سيتطلب إعادة نفس  
الظروف التي كانت موجودة في شراء أسوانا. لن أحتاج فقط إلى توفير قاعدة  
عالية الجودة ومواد إضافية، بل سأحتاج أيضاً إلى سبيكة أساسية مصنوعة من  
سلاح خاص بي مستخدم جيداً. بمعنى، نصل الصلب +6 الذي كنت أقاتل به لأكثر  
من شهر.

في الحقيقة، كان يقترب من نهاية فائدته كسلاح الرئيسي. إذا تمكنت من  
استخدام محاولي الترقية المتبقيتين بنجاح ووصلت به إلى +8، فقد يكفيه حتى  
الطابق الرابع. لكن حتى هنا في الطابق الثالث، كانت هناك أسلحة أفضل من هذا  
السلاح بـ+0، وبعضها كان يباع مباشرة من بائع الشخصيات غير القابلة للعب، لكنها  
لم تكن رخيصة الثمن.

في نهاية المطاف، كان نصل الصلب سلاح مكافأة مهمة يمكن لأي شخص أن  
يكسبه لنفسه. لم يكن على مستوى سلاح نادر مع وجود نسخ قليلة منه فقط.

### كونشيرتو الأبيض والأسود - الجزء 3

ومع ذلك، كان هناك جزء مني أحب ذلك السييف وأراد الاستمرار في استخدامه حتى نهاية حياته. لم يكن الأمر يتعلق بمواصفات السلاح أو مظهره أو التعامل معه. بل كان الشعور بالإنجاز الذي راودني عندما ذهبت مباشرة من بلدة البدائيات لبدء السعي للحصول على هذا السييف مستخدماً فقط سيفي الصغير المبتدئ. كان ذلك الشعور الذي انتابني عندما شعرت بثقل ذلك النصل الجديد الذي لم يكن يشبه سيفي الأول على الإطلاق. كان جزء من سبب تمسكي بمهارة السييف ذو اليد الواحدة من الإصدار التجريبي هو معرفتي أنه يمكنني الحصول على نصل صقيل أولاً.

ولكن من ناحية أخرى، تغير كل ما يحيط بنا منذ الإصدار التجريبي. كان علينا إكمال كل طابق في أسرع وقت ممكن تحت ضغط معرفة أنه لم يكن لدينا سوى حياة واحدة لنخسرها. كانت أكبر الأولويات هي الكفاءة والحس السليم. كان التعلق الشخصي بالعناصر التي يجب استبدالها مضيعة للوقت. حتى أني قلت لهذا الشيء بالذات لأسونا في نزل الطابق الثاني: إذا أردنا البقاء على قيد الحياة، كان علينا الحصول على عتاد جديد باستمرار. هكذا هي ألعاب تقمص الأدوار متعددة اللاعبين...

يبدو أن هذا هو المكان الذي سنفترق فيه يا شريكي، أخبرت السييف الموجود في مخزن أغراضي.

كان صحيحاً أنه يجب أن نختبر مستوى مهارة حداد القزم المظلم، وكان صحيحاً أن نصل الصلب الخاص بي سيصبح عديم الفائدة قريباً. كان التوقيت معبراً. صررت على أسناني واستعددت للإذعان.

لكن قبل أن أتمكن من قول أي شيء، تنهدتأسونا واعترفت قائلة: "بالطبع، إذا لم تكن مستعداً لذلك، فعلينا إلغاء الفكرة".

"آه... هاه؟"

"ألا يبدو أن ذلك سيؤثر على النتيجة؟ مثل، إذا لم ترغب في صنع سلاح، فقد يكون المنتج النهائي سيئاً."

### كونشيرتو الأبيض والأسود - الجزء 3

"ما... مهلاً؟"

"أعني، لم أكن متأكداً في البداية أيضاً، ولكن عندما حان وقت عقد الصفقة، كنت مستعداً. لكن من الواضح من النظرة التي تعلو وجهك أنك تريدين الذهاب إلى أبعد ما يمكنك بما لديك الآن."

"هوه..."

"دعنا نفكر في طريقة أفضل لاختبار ذلك. بالإضافة إلى ذلك، أعتقد أن مجرد القيام بتجربة أخرى ليس دليلاً على أي شيء. إذا كنت ستأخذ ستحتاجين إلى أفضل المواد، ما يكفي لصنع مائة سيف، ثم راقبي أفضل معدل لصنع سيف قوي للغاية... أنا متأكدة أن النتائج ستكون متباعدة جداً."

توقفت "أسونا" للحظة وهي غارقة في التفكير، ثم التفتت لتنظر إلى خيمة الحداد.

"ثم مرة أخرى... ربما لا ينبغي لنا أن نفعل ذلك بالحداد... بالمخيم ككل. إنه يبذل قصارى جهده في أداء واجبه من أجل الجنود الآخرين. إذا اقتحمنا عليه المكان وأجبناه على صنع مائة سيف لن يستخدمها حتى، فربما تكون إهانة لمهنته. لا أعرف، ربما أنا فقط أتصرف بغرابة..."

طأطأت رأسها وهي محرجة ونظرت إلى بعينيها البنيتين العسليتين. أمسكت بالكلمات المناسبة وتوصلت في النهاية إلى "حسناً، لن أفعل ذلك" مثل أخ أصغر غبي يحدو حذو أخيه الكبيرة الذكية.

لم أرغب في أن يكون هذا هو كل ردِّي، لذا ركلت عقلي إلى السرعة القصوى وأضفت: "لكن لا يزال لدينا عمل مع الحداد. نريد أن نزيد من قوة سيفك الجديد إلى زائد خمسة، وأنا أحتاج أن أشحذ سلاحِي قليلاً إذا كنت سأستمر في استخدامه." ولكن كالعادة، كان لدى الأخت الكبيرة إجابة أكثر ذكاءً.

### كونشيرتو الأبيض والأسود - الجزء 3

"أنا موافق على ترقите، ولكن ألن يكون لدينا نقص في المواد؟ تجاهل سيف السييف للحظة، نصل الصلب الخاص بك زائد ستة بالفعل، ولديه ثمانية محاولات كحد أقصى، أليس كذلك؟ ستحتاج إلى استخدام أكبر عدد من المواد لنصل بفرص نجاحنا إلى أعلى قيمة... لماذا تصنع هذا الوجه الغريب؟"

"إرم ... مجرد تفكير، لقد نضجت كلاعب. ربما ليس صحيحاً أن لديك ذكاء كتابي فقط دون خبرة..." ظننت أنني كنت أعبر عن مشاعري الصادقة بالكلمات، لكنها رمقتني بنظرة غريبة بالمثل في المقابل، ثم أطلقت شخراً يفخر بها حداد الجان.

"أوه، أنسى أمري للحظة. ما هي الخطة؟ "هل ستخرج لشراء المزيد من المواد؟ "في الواقع، لن يكون ذلك ضرورياً."

ابتسمت بابتسامة عريضة وفتحت نافذتي، وقمت بالتمرير عبر قائمة الأغراض حتى وجدت ما أريد. ما تجسد كان حقيبة جلدية سوداء عادية تماماً مع علامة تجارية واحدة على الجانب. تجهمت أسونا عندما رأتها.

"أليست هذه علامة رجال البقر من الطابق الثاني؟ من الأفضل ألا تكون مليئة بشيء غريب."

"للأسف، ليست كذلك."

أغلقت نافذتي وأمسكت بشيء من الكيس. كان صفيحة معدنية سوداء لامعة، حوالي بوصة في أربع بوصات. كانت علامة الماشية نفسها مطبوعة على السطح.

"إنه مجرد لوح معدني. ولكنني لم أتعرف على لونه... إنه ليس حديداً أو فولاذًا"، قالت أسونا، وكانت محققة. كانت الألواح الخشبية المعدنية عبارة عن مواد مصهورة من خامات تم جمعها في الغالب من الزنزانات الطبيعية. يمكن استخدامها في الترقية والصياغة أو دمجها في سبيكة أكبر بحجم كامل.

### كونشيرتو الأبيض والأسود - الجزء 3

ولكن بينما كان هذا اللوح الخشبي، لم يكن مجرد لوح خشبي. ابتسمت ابتسامة شيطانية وشرحت علامة الماشية.

"كانت هذه مكافأة الهجوم الأخير من العقید ناتو في معركة الزعيم في الطابق الثاني. سيعزز هذا اللوح الخشبي معدل نجاح ترقية أي سلاح أقل من عشرة إلى الحد الأقصى، بالإضافة إلى أنه يسمح لك باختيار أي إحصائية تريد تعزيزها..."

كان بإمكاني رؤية ردأسونا من على بعد ميل. "كان يجب أن تقول ذلك حتى قبل ذلك!"

استقبلنا الحداد الموهوب (إذا تغاضينا عن فظاظته) بشخيرته المعتادة عندما عدنـا. لقد قمنـا بسبع محاولات بحد أقصى 95% من النجاح، وكانت المحاولات السبعة كلها جيدة.

أصبح سيف الفروسية الخاص بأسونا الآن +5، وارتفع نصل الصلب الخاص بي من +6 إلى +8.

كان لا يزال هناك عشرة ألواح أخرى من الألواح التي تحمل علامة البقر في الكيس الجلدي، لكنني قررت الاحتفاظ بها ليوم ممطر. ومع عودة الحقيقة إلى مخزوني، سحبـت سلاحي الذي تمت ترقـيـته حديثـاً، والذي أصبح الآن بأربع نقاط إلى الحدة والمـتانـة لكل منهـما. كان هناك لمعان جـديد وعمـيق على النـصلـ السـميـكـ مما أضـفـيـ عليهـ حـدةـ شـائـكةـ. فيـ هـذـهـ المـرـحلـةـ، قدـ يـسـتمـرـ حتـىـ المـراـحلـ الأـخـيرـةـ منـ الطـابـقـ الرـابـعـ، ولـيـسـ الثـالـثـ فقطـ.

وبعد أن شعرت بالرضا، أعدت السيف إلى غمدـهـ، ثم سمعـتـ نفسـ الصـوتـ منـ جـانـبـيـ. نـظرـ كلـ منـاـ إـلـىـ الآـخـرـ وـابـتـسـمـنـاـ بـثـقـةـ. لاـ يـمـكـنـ لأـيـ مـبارـزـ حـقـيقـيـ أنـ يـقاـومـ إـثـارـةـ التـرقـيـةـ الجـيـدةـ.

أعادت أسونا سيفـهاـ إلىـ فـخذـهاـ الأـيـسـرـ، ثمـ نـظـفـتـ أـسـوـنـاـ حـلـقـهـاـ وـقـالتـ: "سـأـرـدـ لـكـ ثـمـنـ الأـلـواـحـ الـخـشـبـيـةـ الـخـمـسـةـ، فـقـطـ لـعـلـمـكـ."

### كونشيرتو الأبيض والأسود - الجزء 3

"حسناً، لقد هزمت العقید ناتو فقط بسبب مساعدتك، لذا لا داعي لأن تزعج نفسك. كلانا كان بإمكانه الحصول على لوس أنجلوس."

"حقاً...؟ إذن سأعطيك القطرة النادرة التالية التي سأحصل عليها." خفضت مستوى صوتها لتهمس لأذني فقط. "لكننا ما زلنا لا نعرف ما رأيك في مهارة الحداد. لو كان هناك فقط كانت هناك طريقة لتحديد ما إذا كان هناك خطأ في النظام أم لا..." "نعم، أعرف... همم."

استبدلت سيفي على ظهري وعقدت ذراعي. أُسقطت خطة محاولة إصدار أمر جماعي، وبالتالي لم نتمكن من سؤاله بأنفسنا...  
لا.

قلتُ وأنا أفرقع أصابعي: "لقد طفح الكيل". "يمكننا أن نسأل شخصاً يعرف الكثير عن هذا المخيم."

كان الوادي الذي كان يضم قاعدة الجان المظلم مستديراً في الغالب، مع وجود وسائل الراحة مثل المطاعم والأعمال في الجانب الشرقي، والثكنات والمخازن في الجانب الغربي، مع وجود مسار رئيسي في الوسط. كانت بحجم وتفاصيل قرية صغيرة بمفرداتها، وبدا غريباً أن يتم تحديدها لكل طرف على حدة في المهمة، نظراً لنطاقها.

غادرنا أنا وأسونا منطقة الأعمال التجارية، وعبرنا الشارع الرئيسي إلى قسم الثكنات وتوقفنا أمام خيمة في الطرف الجنوبي. رفعت الباب الأسود المألف المكسو بالجلد الأسود وناديت بالداخل.

"مرحباً، أنا كيريتوك. هل يمكننا الدخول؟"

أجابني صوت على الفور، "بالتأكيد. كنت على وشك الانتهاء من إعداد الإفطار."

دخلنا الخيمة، واستأذنا أولاً. اطمأن قلبي في البداية برائحة حلوبية لطيفة، ثم انتابتني تشنجات عندما رأيت الفارس العفريت ينهض من الوسائل.

كونشيرتو الأبيض والأسود - الجزء 3

كانت الثواني الخمس التي شاهدت فيها كيزمبل في الليلة الماضية مذهلة بما فيه الكفاية، وفي هذا الصباح لم تكن ترتدي شيئاً فوق بشرتها السمراء سوى ثوب شفاف مفتوح من الأمام بشكل كبير.

كان التصنيف العمري لـ SAO هو الثانية عشر وما فوق، أليس كذلك؟ أو ربما بعد أن تحول الأمر إلى لعبة الموت، توقفت المعايير المعتادة عن التطبيق.

شعرت بنوع من الضغط المتبثق من يميني ورفعت عيني عن بشرة القزم بشكل طبيعي قدر استطاعتي.

"أكره أن أزعجك أثناء تناولك لوجبتك، لكننا أردنا التحدث عن شيء ما..."

"إذا كانت لديك مهمة جديدة، فسأراقبك بكل سرور."

"هذا رائع، لكننا لن نغادر بعد. أريد فقط بعض المعلومات أولاً."

"آه. في هذه الحالة، يمكننا التحدث بينما نأكل. تفضل بالجلوس وسأعد لكم حصصكم."

أومأت إلى الفراء الناعم المنفوش على الأرض وعادت إلى الموقد في وسط الخيمة. شعرت أنني إذا كنت مهذبًا وقلت لها ألا تهتم بنا، فستفهم ذلك حرفياً، لذا شكرتها بدلًا من ذلك. سحبت أسونا قلنسوتها إلى الوراء وقالت: "سنأكل بسعادة"، مبديةً اهتماماً مثلـي بالرائحة المنبعثة من القدر.

جلسنا على الفراء، وشاهدت "كيزميل" تنزع الغطاء عن القدر وتقلب محتوياته. همست أسونا في أذني.

"حدقي طويلاً وستتبين في إبطال قانون التحرش."

أجبتها: "هاه؟ اعتقدت أن ذلك كان من أجل التلامس الجسدي فقط"، ثم لعنت عندما أدركت أنه كان يجب أن أنكر النظر إليها على الإطلاق.

## كونشرتو الأبيض والأسود - الجزء 3

كان رمز التحرش جزءاً من نظام اللعبة الذي يتم تفعيله عند استمرار نشاط "غير لائق" معين ضد

لاعب أو شخصية غير قابلة للعب أو لاعب لفترة زمنية محددة، على غرار رمز مكافحة الجريمة. كانت المخالفة الأولى مصحوبة بتحذير وضغط جسدي بعيداً عن الهدف، ولكن كان ينتهي الأمر بالمخالفين المتكررين في نهاية المطاف إلى النقل الفوري إلى السجن أسفل قصر بلاكيرون في بلدة البدائيات.

لفترة من الوقت، حاول بعض اللاعبين في الخطوط الأمامية معرفة ما إذا كان يمكن استخدامها بشكل موثوق كآلية للهروب في خضم الخطر. في النهاية، كانت الطريقة الوحيدة للانتقال الفوري الفوري أثناء التواجد في الحقول أو الأبراج المحسنة هي بلورة نادرة وثمينة للغاية - ولم تكن متاحة حتى في الطوابق السفلية.

لكن البحث انتهى بالفشل الذريع، كما لاحظت أرغو الجرد عندما باعت المعلومات لي.

لم يكن الانتقال التلقائي إلى السجن ينطوي فقط على قوة مزعجة مثل الصدمة الكهربائية التي تصيب اللاعب - وهو ما لم أشعر به بنفسي أبداً - ولكن كان يجب أن يتم البدء في ذلك عدة مرات، وكان يجب أن يكون اللاعب الآخر من الجنس الآخر. كان من الأسهل الهروب من المعركة ببساطة بدلاً من قضاء بعض الوقت في مداعبة بعضنا البعض، وبالطبع، كانت نسبة الرجال إلى النساء في SAO منحرفة بشكل مخيف. قد تنجح هذه الظاهرة ضد الشخصيات غير القابلة للعب أيضاً، لكن القليل من السيدات اللاتي يبعن العناصر يزعجن أنفسهن بالتسكع في أعماق الكهوف الخطرة.

وعلاوة على ذلك، لم يكن من السهل الخروج من السجن بمجرد أن انتقلت فورياً إلى هناك، وقال البعض أنك ستسقط الأشياء أثناء الانتقال الفوري. وهكذا، تبدد حلم استخدام رمز مكافحة التحرش بسهولة للهروب من الخطر. كان الفضول البسيط هو ما دفعني إلى شراء هذه المعلومة من أرغو، وليس أي نية للتحول إلى فنان تحريش موهوب - ولكن على أي حال، فإن التحديق البسيط لن يؤدي إلى تفعيل الشفرة.

## كونشيرتو الأبيض والأسود - الجزء 3

ومع ذلك لم يتوقف الهمس من أسونا.

"ها قد بدأ الأمر. خمس ثوانٍ، أربع، ثلاث..." "هاه؟

ماذا...؟"

أصبت بالذعر، وأنا أنظر ذهاباً وإياباً بين ساق "كيميل" وهمما تطلان من طرف ثوبها والبخار المتصاعد من قدر الحساء. استمر العد التنازلي.

"اثنان، واحد، تم التفعيل."

ارتطمـت.

اخترقت أسونا جنبي الأيمن بكلمة قوية. تدحرجت من الألم، وتساءلت لماذا لم يؤدي ذلك إلى تفعيل الشفرة الفعلية. التفت كيميل إلينا وابتسم.

"أنتما الاثنان على وفاق تام."

قدم لنا الفارس القزم الأسمري طبقاً من بعض المحاصيل النشوية بين الأرض والقمح، مغلياً في الحليب، ومتبللاً بالمكسرات والفواكه المجففة. كان هذا الطبق غربي الطراز تماماً - أو على الأقل إينكرادي - ومع ذلك كان هناك شيء مألف بشكل غريب في مذاقه اللذيذ. كانت المشكلة الوحيدة هي أن الحصة كانت صغيرة جداً. كنا نعترض بالأطباق الصغيرة التي قدمتها لنا مع الملاعق الخشبية.

قالت أسونا بحزن: "هذا الذيذ حقاً". "لم أعتقد أبداً أنني سأتناول دقيق الشوفان في هذه اللعبة".

"مهلاً... أهذا هو الشوفان؟" سألت. لم أسمع بهذا الاسم من قبل.

أومأت أسونا برأسها. "نعم. قوامه مختلف قليلاً، لكن نكهته مختلفة بعض الشيء".

"أوه"، قلت مندهشة. ووافقتني "كيميل".

### كونشيرتو الأبيض والأسود - الجزء 3

"آه، إذن أنتم تأكلون عصيدة الحليب في بلداتكم البشرية أيضًا؟ لم أكن أعرف ذلك. ربما يوماً ما..." توقفت عن الكلام. نظر كلانا إليها، لكن كان من الصعب قراءة تعابير وجهها.

جرفت كيزمبل آخر ما تبقى من عصيدها أو دقيق الشوفان أو أيًّا كان، وعاودت النظر إلينا. "كيريتو، أسونا، قلت أنك تريدين سؤالي عن شيء ما؟"

"أوه ... هذا صحيح. حسناً..."

لم أكن متأكداً من كيفية طرح الموضوع، لذلك قررت ببساطة أن أكون صريحاً وأسئلها عن رأيها في مهارة الحداد.

كان رد فعل "كيزمبل" بين المديح وعدم الارتياح. ببساطة، لقد كان موهوبًا ولكنه كان متقلبًا، وأحياناً يصنع أعمالاً بارعة، ولكنه غالباً ما كان يرفض الأوامر الملحة أو المضللة.

عند هذا الوصف، نظرت أنا وأسونا إلى بعضنا البعض في تفهم.

كان لا بد أن يكون سيف الفروسية على خصرها الآن أحد تلك الأعمال الفنية البارعة. لم يكن ذلك نتاج خلل أو خطأ، بل كان نتيجة سليمة لا تحدث إلا في حالات نادرة جدًا.

كان هذا الجزء خبراً جيداً، لكن الجزء المتعلق بالأوامر "المضللة" أقلقني. ففي نهاية المطاف، ما الذي يمكن أن يكون أكثر تضليلًا من أن يطلب منه أن يصنع مئات الأسلحة بناءً على الحد الأدنى من المواد الرخيصة؟ إذا أنتج أسلحة رديئة فقط استجابةً لأمر كهذا، لم يكن هناك طريقة لاختبار الاحتمالات.

لقد صنع بالفعل سلاح أسونا سلاحاً فائق القوة ونجح في إتقان سيفي. لم نكن بحاجة، ولم يكن بإمكاننا أن نطلب مجموعة أفضل من النتائج - لكن الأمر لم يكن بهذه البساطة. كعضو في القوة الإمامية لـ SAO، كان من واجبي نشر المعلومات التي تعلمتها إلى المتصدرين الآخرين.

### كونشيرتو الأسود والأبيض - الجزء 3

كان عليهم أن يعرفوا أن معسكر الأقزام يمكن أن ينتج أسلحة تليق بالطابق السادس - بالإضافة إلى إمكانية إبقاء فرسان الأقزام على قيد الحياة في مهمة "مفتاح جايد" ...

أدركت فجأة أنني كنت مستغرقاً في التفكير لدرجة أن ملعي كانت تكشط الهواء الفارغ على طبقي، ثم لعنت نفسي لعدم تذوق طعمه أكثر.

قلت: "شكراً على الوجبة يا كيزميل". "كانت العصيدة جيدة، وقد أخبرتنا ما كنا بحاجة إلى معرفته."

أحسنت أسومنا رأسها هي الأخرى. "أعتقد أنها كانت لذيدة. شكرأ لك على الطعام."

"أنا سعيد لسماع أنك استمتعت به. سأعد المزيد صباح الغد"، ردت "كيزميل" بابتسامة وهي تأخذ أطباقنا. "والآن، ما التالي؟ يمكنناقضاء المزيد من الوقت في المعسكر للتحضير، أو يمكننا الخروج للمهمة التالية."

"... في الواقع"، قلت وأنا أهز رأسي، "أنا وأسومنا بحاجة إلى العودة إلى المدينة البشرية في الوقت الحالي."

## كونشيرتو الأبيض والأسود - الجزء 4

عرضت كيزمیل أن تنقلنا بسحرها السحري الجنبي، أو بالأحرى إلى موقع قريب من البلدة الرئيسية، ولكنني وأسونا رفضنا بامتنان. اتجهنا عبر الوادي الضيق، الذي كان لا يزال مخنوّقاً بالضباب بعد شروق الشمس، إلى الغابة العميقه التي تشكل معظم الطابق الثالث.

التفت إلى الوراء لألقى نظرة على المخيم الذي قضينا الساعات الخمس عشرة الأخيرة حوله، وألقيت نظرة على أعلامه المتموجة. بعد بضعة ياردات أخرى داخل الغابة، وكانوا سيصبحون غير مرئيين بالفعل. كان لدى أسونا نفس المخاوف في ذهنها.

"... سنكون قادرين على العودة إلى هنا، أليس كذلك؟"

"يمكنا العودة... أعتقد ذلك.. " يجب أن تكون معلمة على خرائطنا."

"أعتقدين؟ " يجب أن يكون كذلك؟"

بدت أكثر تشككاً الآن. فتحت قائمه وانتقلت إلى علامة تبويب الخريطة. كانت معظم غابة الضباب المتذبذب التي تشكل النصف الجنوبي من الأرض رمادية اللون، ولم يظهر سوى

الطرق التي سلكناها مرئية فقط. لكن الموضع التي زرناها - مخرج الدرج من الأسفل، وكهف ملكة العناكب وكهف ملكة العناكب وقاعدة الأقزام المظلمة - كانت جميعها محددة بنقاط، لذا سنتمكن من الوصول إليها مرة أخرى دون أن نضيع... كنت آمل ذلك.

انطلقنا أولاً إلى جناح الدرج الذي وصلنا من خلاله إلى هذا الطابق. تطلب ذلك السير عبر الغابة دون طريق بالطبع، لكن ذلك لم يكن السبب الرئيسي لشعورنا بالقلق في قلوبنا. فقد كنا بدون مرشدنا الموهوب من الشخصيات غير القابلة للعب - حارس النخبة من الجان الظلام الملكي كيزمیل - مما جعلنا نشعر بالوحدة والضعف.

ربما كان علينا الانتظار بضعة أيام للعودة إلى المدينة والبقاء هنا للقيام بالمهام مع كيزمیل بدلاً من ذلك، تسائلت. تحدثت أسونا، وكان صوتها ضعيفاً مثل أفكاري.

"مرحباً... بشأن كيزمیل..."

## كونشيرتو الأبيض والأسود - الجزء 4

لكن كلماتها تلاشت قبل أن تتمكن من تشكيلها في سؤال واضح. أقيمت نظرة على المبارزة التي كانت قلنوسوتها مسحوبة إلى الوراء. بدت الابتسامة العابرة على شفتيها وكأنها تحتوي على عدد من المشاعر المختلفة.

"... لا يمكننا الاستمرار في الاعتماد عليها بالطريقة التي اعتمدنا عليها. سيكون علينا أن نودعها يوماً ما..."

"وجهة نظر جيدة"، وافقت على ذلك، ثم بسطت يدي. "بالإضافة إلى ذلك، فإن معرفتي بالضرب لا تساعدنا فيما يتعلق بكيزمبل. منذ أن تغلبت على قزم الغابة في المعركة الأصلية، ونحن في طريق البحث الذي لم أكن جزءاً منه أبداً."

"لا تحاول التظاهر بأنني فعلت كل ذلك بمفردي."

"انظر، أنا فقط أقول أن ثمانين بالمائة من الضرر كان بسببك."

جاء صوت غير منظم من الغابة أمامي، فتوقفت في مكانه وأمسكت بذراعي. اتخذت أسوانا وضعية القتال وركزت.

ازدادت أصوات الحفييف الصغيرة علواً، وبعد ثوانٍ قليلة، ظهرت صورة ظليلة من الضباب المنجرف، منخفضة وطويلة. لم يكن إنساناً، بل حشرة... لا، بل حيوان ثديي. كان هناك خمسة أنواع من المخلوقات الحيوانية في هذه الغابة، لكن واحداً منها فقط كان يبدو هكذا.

مدلت يدي لأخذ نصل الصلب 8+ وقدمت شرحاً موجزاً.

"هذا ذئب. ليس لديه أي هجمات خاصة مزعجة، ولكنه سيتعوي ليجذب المزيد من نوعه عندما يفقد نصف قوته. بمجرد أن يصبح المقياس أصفر، استخدم مهارات السييف للقضاء عليه بسرعة."

أجابت "فهمت". سحبت سيفي. واندفع الشكل خلف الضباب فجأة، كما لو كان منجدباً بواسطة ذلك السييف المعدني. كان الشعر الأصفر اللامع من الرأس إلى الظهر والخطم الطويل النحيل يميزه على أنه العدو الذي أتذكر أنني كنت أكافح ضده في الإصدار التجريبي: ذئب هادر.

## كونشيرتو الأسود والأبيض - الجزء 4

كنت أنا هدف الذئب، لذا تراجعت "أسونا" بعيداً عن النطاق. توثر الوحش وانقض في منتصف الهجوم. جاء هذا الهجوم القافز عمودياً تقربياً، وإذا حاول اللاعب ببساطة أن يحمي نفسه من جسم الذئب الذي يبلغ طوله ستة أقدام، فمن شبه المؤكد أنه سيقع للخلف، إن لم يكن في حالة تعثر تليها أنياب الوحش التي تقترب منه. كانت الخيارات الأفضل هي المراوغة بعيداً عن الطريق أو الرد بمهارة السييف، لكن المهارات المضادة للهواء التي تتحرك من الأسفل إلى الأعلى كانت نقطة ضعف حادة في فئة السييف ذو اليد الواحدة. كانت أفضل زاوية كانت لدى حالياً هي الضربة الثانية من ضربة عمودي آر، لكن كان من الصعب جداً وضعها بدقة، نظراً لأن الضربة الأولى كانت ستخطئ.

خفضت نصلي وانحنى قليلاً. راقت هبوط الذئب عن كثب، وانتظرت اللحظة المناسبة، ثم قفزت بكل قوتي. واتخذت ساقي اليمنى تأثيراً متوجهًا، وانطلق جسدي بقوة غير مرئية. اصطدمت الركلة العمودية كجزء من القفزة الخلفية - مهارة فنون الدفاع عن النفس "هلال القمر" - بالذئب الهاادر في حلقة مباشرة، وطار إلى أعلى مع عواء.

كانت مهارة فنون الدفاع عن النفس التي تعلمتها بألم شديد - بأكثر من طريقة - من المعلم الملتحي في الطابق الثاني أداة مفيدة للغاية. ولسوء الحظ، لم تضيف لسوء الحظ قوتها الخاصة إلى أطراف اللاعب، لذا لم يكن ضررها يضاهي ضرر سيفي. على الرغم من تصنيف الضربة الموضوعة بشكل جيد على أنها مضادة، إلا أن الذئب كان لا يزال لديه حوالي 80 بالمائة من صحته المتبقية.

لم أكن متأكداً مما إذا كان لدى الوقت الكافي لمتابعة الضربة بالسيف قبل أن يستعيد الذئب توازنه، لكنني أردت أن الحق المزید من الأضرار قبل أن أسلم المعركة. ولكن قبل أن يهبط الذئب أو أنا، سمعت صوتاً يصرخ "بدل!"

طارت المبارزة إلى المعركة من الجهة اليمنى، وكانت عباءتها تناسب خلفها. أمسكت بسيفها الشهم إلى جانبها الأيمن وهي ترکض، وبدأت حركة الضريتين المتوازيتين اللدغتين المتوازيتين.

كنت قلقاً بعض الشيء من أنها قد لا تكون معتادة على الوزن المختلف للسلاح الجديد، لكن سرعان ما رأيت ضوء الشهاب الفضي مرة أخرى، واندفعت بأسرع مما يمكن لعيوني أن تتبعه لتصطاد الذئب الساقط.

## كونشيرتو الأبيض والأسود - الجزء 4

بضريرات ثقيلة ومرضية، انطلق الذئب الهادر بعيداً وهو يدور بلا حول ولا قوة في الهواء، واصطدم بشجرة بعيدة. انخفض شريط نقاط صحة الذئب بشكل حاد من 70 إلى 60 نقطة - وإلى المنطقة الصفراء.

"... عفواً"، تمنت. قالت أسونا وهي لا تزال ممسكة بسيفها أمامها: "أوه-أوه".

تسابقنا على الفور إلى الأمام، لكن الذئب كان قد بدأ بالفعل في الوقوف على قدميه وأطلق عواء طويلاً من حنجرته الطويلة. وسرعان ما استجاب المزيد من العواء من مكان آخر في الغابة.

توقفت "أسونا" ونظرت إلى، ثم هزت كتفيها وتوسلت قائلة: "حسناً، لم أكن أعلم أن ضريتين ستحدثان كل هذا الضرر".

استغرق الأمر ما يقرب من عشر دقائق للقضاء على مجموعة الذئاب التي تجمعت. كان من الخطر دائماً الدخول في معركة طويلة الأمد مع الوحش التي يمكن أن تستدعي حلفاءها، لكننا كنا قريين بما يكفي من المعسكر بحيث يمكننا التراجع إذا لزم الأمر. على الأقل حينها كان أسوأ ما سنعانيه هو خيبة أمل كيزميل.

تنهدنا بارتياح وأعدنا سيوفنا إلى أغمادها بمجرد أن مات الذئب الخامس والأخير قبل أن يتمكن من استدعاء المزيد من الحلفاء.

كان أداء نصل الصليب 8+ أفضل مما توقعت، ولكن كان أداء سيف الفروسية 5+ هو المذهل الحقيقي. كان المبارزون يعيشون ويموتون بعدد الضريارات التي يمكنهم توجيهها، وكانت كل من من ضريات أسونا كانت ثقيلة مثل الرمح ذو اليدين. وكان لا يزال هناك عشر ترقيات محتملة متبقية. ارتجفت من التفكير فيما يمكن أن يفعله إذا تمت ترقيته بالكامل.

سارت المبارزة بنفسها في الظل المرقط للأشجار، غافلة عن دهشتي. ربما كانت مهتمة بملمس السييف وتوازنه أكثر من اهتمامها بإحصائياته العددية. لقد أرادت ذلك الشعور بالثقة، والاطمئنان إلى قدرتها على مواصلة القتال حتى النهاية بهذا السييف.

لا شك أن الشعور كان أمراً حاسماً. في أيام الألعاب على الشاشة قبل ظهور NerveGear، كانت الطريقة التي يشعر بها اللاعب بالفأرة ولوحة المفاتيح ويستجيب لها ذات أهمية قصوى.

## كونشيرتو الأبيض والأسود - الجزء 4

كنت أعرف أكثر من عدد قليل من اللاعبين الذين قاموا ب تخزين وحدات متعددة من أجهزتهم المفضلة، فقط في حالة توقف الشركة المصنعة عن بيعها.

لكن لم يسعني إلا أنأشعر أن تغلب الشعور الغريزي على المنطق العددي في لعبة VRMMO هذه كان يعيش بشكل خطير. ومن المفارقات أن "الدليل الوحيد" الوحيد الذي كان لدى لدعم شكوكي هو شعور حدي آخر، لكنه كان لا يمكن إنكاره.

"انتظري" ، تمنتت أسوأ فجأة، وكدت أسير مباشرة نحوها. توقفت في وضععيتي الغريبة وغير الطبيعية وأنا أتفحص ما يحيط بي. كنت مستغرقاً في التفكير، ولكن ليس بلا مبالاة. لم أشعر بوجود أي وحوش في الجوار، سواء بشكل مرئي أو مسموع.

لا، انتظر...

كان هناك قعقة معدنية عالية النبرة في مكان بعيد. حدث ذلك مرة أخرى، ثم مرة أخرى. لم يكن الصوت متناغماً، لكنه استمر في الحدوث.

"قتال بالسيف؟" تساءلت أسوأ وهي تلتفت إلىي. أوّمات برأسى. كان هذا هو فن السييف على الإنترنت - لم تكن أصوات المعارك غير مألوفة.

كانت المشكلة هي أن غابة الضباب المتذبذب لم يكن بها أعداء يلوحون بالأسلحة مثل الكوبولد والتوروس في الطوابق السفلية. كانت الاحتمالات الوحيدة هي قتال أقزام الظلام وجن الغابة، أو الجن ضد اللاعبين... أو الأسوأ من ذلك كله، للاعبون ضد لاعبين.

أردت أن أصدق أنه لم يكن الخيار الأخير. كان من الصعب أن أتخيل أشخاصاً يقيمون مبارزة مناسبة في هذه المنطقة الخطرة، وإن لم تكن مبارزة فلا بد أن تكون...

أجبرت نفسي على عدم التفكير في ذلك. "لنذهب ونتفقد الأمر، تحسباً فقط".

بدت أسوأ غير متأكدة للحظة، ثم قالت "حسناً".

كان النطاق المسموع للمعركة يعتمد على التضاريس والطقس وحالة المستمعين، ولكنه على أي حال لم يكن واسعاً بشكل خاص.

## كونشيرتو أبيض وأسود - الجزء 4

ظللنا منخفضين ن تتبع مصدر الأصوات لعدة دقائق، ثم لاحظنا ومضات من الضوء وسط بستان من الأشجار أمامنا - علامة على مهارات السييف في العمل.

على بعد بضعة ياردات إلى الأمام، أسندا ظهورنا إلى جذع شجرة قديمة وكبيرة بشكل خاص، ثم أطللنا النظر من الجانبين.

كان أول ما لاحظته هو نصف دائرة من خمسة لاعبين يولون ظهورهم نحونا. كانوا يرتدون بدلات زرقاء متشابهة ذات لون فضي

وهي العلامة التي لا تخطئها العين لفرسان تنين ليинд. كان الرجل ذو الشعر الأزرق في المنتصف بشعره الطويل المشدود على شكل ذيل حصان هو ليинд نفسه. لقد رفع حده الشاحب المنحني عالياً وهو يوقّت أوامرها. لكن أصوات المعركة كانت تأتي من خلف المجموعة المنتظرة المكونة من خمسة أفراد.

انحنىت إلى مسافة أبعد، فضولي لمعرفة من أو ما الذي كان يقاتل حتى أتمكن من رؤية ما وراء المجموعة.

أول ما لاحظته كان رداءً أخضر يدور وشعر أشقر بلاطيني وأذنان طويلتان. لم يكن ذلك لاعباً، بل كان فارساً من فرسان أقزام الغابة، مطابقاً تماماً لفارس الغابة المقدس من أقزام الغابة الذي قاتلته أنا وأسونا في الليلة السابقة. كان هذا القزم الأبيض الثلجي يسند ظهره إلى

مجموعة ليинд بينما كان يصارع في معركة عنيفة مع شخص آخر. كان ظهره مكسوفاً تماماً، لكن لم يقم أي من الخمسة بأي حركة للضرب. مما يعني...

"هل هم في منتصف مهمة "مفتاح جايد"؟" تسألت أسونا، وظهرها إلى ظهري.

"أعتقد ذلك... وعلى الأرجح أنهم أخذوا جانب قزم الغابة. مما يعني أن القزم يقاتل..."

فجأة شعرت بهزة في ظهري من أسونا. لابد أنها وصلت إلى استنتاجي. سيكون على الجانب الآخر من فرسان التنين وجان الغابة النخبة قزم آخر من الجان الملكيين ذوي البشرة الداكنة والشعر الأرجواني... بعبارة أخرى، قزم آخر.

كان ذلك ممكناً. في الواقع، كان الأمر حتمياً. يمكن لأي شخص أن يقوم بمهمة هذه الحملة، مما يعني أن المعركة بين الغابة والقزم المظلم كان يجب أن تحدث في كل لحظة في مكان ما.

## كونشيرتو الأبيض والأسود - الجزء 4

كان من الغريب للغاية التفكير في وجود العديد من الكيزملس في وقت واحد، لكن لم يكن لدينا الحق في أن نطالب كل لاعب آخر في اللعبة بتجنب المهمة. كل ما كان بوسعنا فعله هو المشاهدة بينما كان الجنيان يتقاتلان حتى الموت المتبادل...

لكن ذلك لم يكن صحيحاً. علمت من خبرتي أنه كان من الممكن تجنب الضربة القاضية المزدوجة، لضمان نجاة البطل المختار.

وقد تعلمت هذه الحقيقة لأنني كنت أعمل مع أسونا بالأمس. لو كنت أنا وحدي فقط، كنت سأكون محاصراً بمعرفتي التجريبية، مركزاً فقط على الدفاع عن نفسي بدلاً من هزيمة قزم الغابة. لكن أسونا أخذت كل شيء على محمل الجد، واستخدمت كل قوتها في تحدي خصم أقوى منها بكثير، وانتصرت. بالطبع، أحقت كيزمبل معظم الأضرار، وقاتلته بنفسي بشدة، لكن تلك النتيجة لم تكن تحدث لولا وجود أسونا.

مع وضع ذلك في الاعتبار، كان من الواضح أن فريق ليند الأزرق كان يعرف ما كانوا يفعلونه في هذه المهمة. فإذا أرغبو كانت قد أصدرت بالفعل المجلد الأول من دليل إستراتيجية الطابق الثالث بعد يوم واحد فقط، أو أنهم علموا بالمهمة من خلال وسائل أخرى. على أي حال، حقيقة أنهم كانوا يجلسون في الخلف بدلاً من المشاركة في القتال يعني أنهم كانوا يعرفون ما سيحدث، وكانوا ينتظرون أن يشن القزم العدو هجوماً كبيراً، مما دفع القزم الصديق إلى القيام بالتضحيّة بالنفس للفوز بالقتال.

ماذا علينا أن نفعل؟ عضضت على شفي في إحباط.

هل يجب أن أقفز إلى المعركة ناصحاً ليند بأنهم إذا بذلوا قصارى جهدهم لهزيمة القزم العدو، فإن الناجي سيكون رفيقاً قوياً في الحملة؟ لكن ليند كان مرتبأاً في تكريباً مثل كيباو - فهل سيستمع إلى حقاً؟

والعامل الآخر هو أننا إذا فعلنا ذلك، فسنكون أنا وأسونا قد ساعدنا في قتل كيزمبل ثانٍ.

ستكون عاطفة وقحة بالطبع. لقد انحازنا إلى جانب كيزمبل لا شيء سوى نزوة وذبحنا قزم الغابة بقسوة.

## كونشيرتو الأبيض والأسود - الجزء 4

لم يكن هناك صواب أو خطأ بين أجناس الجان. لو كنا قد اخترنا، لأي سبب من الأسباب، مساعدة قزم الغابة، لكننا قد قتلنا كيزمبل وقضينا الليلة في قاعدة أقزام الغابة وعقدنا ميثاق صداقة معه بدلاً من ذلك وقبل لحظات فقط، كنت أوبخ نفسي بشأن مخاطر تفضيل العاطفة على المنطق.

لكن...

عضضت على شفتي بقوة أكبر. بدا صوت أحش في أذني. "آسف... هذا قرارك يا كيريتو."

كان الصراع الداخلي العميق واضحًا في كلمات أسونا، على قلتها. كانت تتصارع مع التناقض، تماماً كما كنت أنا.

اللعنة على هذه المهام، تمنت لنفسي.

كنت قد ناقشت للتو التناقضات والمعضلات المتأصلة في مهام ألعاب تقمص الأدوار متعددة اللاعبين مع أسونا الليلة الماضية. لا يمكن أبداً أن يكون هناك بطل واحد فقط في عالم يضم آلاف اللاعبين المسجلين في آن واحد. كان لكل شخص الحق في تجربة القصة كبطل. حتى الآن، مع تحول المخاطر إلى مميتة - خاصة الآن.

لكن في بعض الأحيان، يتقطع لاعبون مختلفون يتبعون قصصاً مختلفة. ما كان ينبغي أن نقترب من كيباو في الكهف هذا الصباح، أو ليинд في الغابة الآن. إذا حدث ذلك، فقدت القصة اتساقها. ولم تعد فريدة من نوعها.

كانت الطريقة المثالية للتعامل مع هذا الأمر هي إبعاد كل لاعب أو مجموعة في مثيلها الخاص في اللحظة التي تبدأ فيها المهمة، بمعزل عن الاتصال بأي شخص آخر. ولكن كان من المستحيل أيضاً توليد العشرات، إن لم يكن المئات، من الخرائط والأبراج المحصنة في نفس الوقت. كان من المدهش بالنسبة لي أن قاعدة الأقزام كانت مثيلاً. بالإضافة إلى أن الكثير من الحالات أزال الهدف الكامل من لعبة MMO. كيف يمكنك مشاركة عالم لا يتصل به أحد؟

## كونشيرتو الأبيض والأسود - الجزء 4

بينما كنت أصر على أسناني، ازدادت حدة المعركة بين فرسان الجان. استناداً إلى حالة مقاييس نقاط القوة لديهم، إذا أردت إقناع ليند، لم يكن هناك وقت متبقى لاتخاذ قراري.

لكن في الواقع، لم يكن هذا هو الوقت المناسب للتعدد في المقام الأول. لم يكن الحفاظ على سلامة القصة هو المهم هنا، بل كان الهروب من SAO. يجب أن أفعل كل ما بوسعي لزيادة هذه الإمكانية.

هممت "هيا بنا"، وشعرت أن أسوأنا توافقني الرأي.

وفجأة، تبدلت مواقع فرسان الجان المتصارعين بشراسة تسعين درجة، ورأيت القزم الأسمري الذي كان محظوظاً برداء أحضر حتى هذه اللحظة.

كان الدرع الأسود والأرجواني والسيف الطويل والدرع الورقي الصغير والبشرة الداكنة والشعر الأرجواني الشاحب هي نفسها التي كان يرتديها كيزميل. لكن هذا كل شيء.

"هاه؟ صرخت أسوأنا. اتسعت عيناي من الصدمة.

كان الفارس القزم الداكن، الذي كان شعره منسدلاً إلى الخلف، بنفس طول قزم الغابة المنافس. كانت الأذرع منتفخة ومفتولة العضلات، وكان الوجه جميلاً وفخوراً وذكورياً.

بينما كنت أراقب في دهشة، قفز الفارس القزم الأشقر إلى الأمام بقوة، وتهرب من سيف قزم الغابة الطويل وضريمه ضريبة قوية إلى أعلى ليضربه ضريبة قوية. أسقط الفارس الأشقر عدة أقدام إلى الخلف، ثم نخر وانهار.

وبدلًا من مطاردة خصمه، حدق القزم الأسود متوعداً مجموعة ليند. اكتسب سيفه توهجاً أرجوانيًا. أنزل ليند سيفه ورفع درعه.

"جميع الأعضاء، دافعوا!"

رفع رفاقه الأربعه دروعهم أو أسلحتهم الكبيرة في وضعيات دفاعية. كنا قد فقدنا فرصتنا في اعتراض المواجهة. إذا اندفعنا من بين الأشجار، ستصاب مجموعة ليند بالذعر، وربما يفقدون مواقعهم الدفاعية.

## كونشيرتو الأبيض والأسود - الجزء 4

أطلق القزم الأسمري مهارة السييف مباشرة على المدافعين المتجمعين بإحكام. انزلق إلى الأمام لسد الفجوة وضرب أسرع مما يمكن للعين أن تتبعه بسيفه من اليسار إلى اليمين. ومع كل اصطدام بين الضوء الأرجواني والدرع كان صوت زئير وشرر يتطاير - لكن لم يسقط أي منهم.

اعتقدت أنهم نجحوا في الصمود بقوة، لكن القزم لم يكن قد انتهى. فدار مثل القمة، وأطلق العنان لضربة جانبية أخرى، ثم مرة أخرى. كانت هذه الهجمات الثلاث معًا عبارة عن مهارة سيف السييف عالية المستوى تسمى المنجل الثلاثي.

أطاحت الضربة الثانية بالجدار الدفاعي للفريق، وأدت الضربة الثالثة إلى سقوطهم جمیعاً على الأرض. هبطوا مع قعقة هائلة على بعد حوالي ست أو سبع ياردات من المكان الذي شاهدته أنا وأسونا خلف البستان. سقطت جميع قضبانهم الخمسة في اللون الأصفر.

كنت أعرف ما الذي سيحدث بعد ذلك، ومن المفترض أن الفريق كان يعرف ذلك أيضاً. لكن نبضات قلبي كانت تتتسارع خارجة عن سيطرتي، وتتصبب العرق الافتراضي على كفي. كنت أشعر بتوتر أقل بقليل من الذعر الصريح من اللاعبين الخمسة الذين كانوا ينظرون إلى القزم الأسود الذي يقترب.

تقدمت أسونا خطوة إلى الأمام، ومددت يدي على عجل للإمساك بقلنسوتها. تحدث القزم الأسود بصوت حاد كالفولاذ. "لو كنت قد اتبعت تحذيري وغادرت، لما حدث هذا. أيها البشر الحمقى... أقبلوا عقاب أفعالكم."

لقد كانت نفس الجملة التي سمعتها في مهمة "مفتاح جايد" أثناء الإصدار التجريبي. أمسك القزم الأسود سيفه بكلتا يديه فوق رأسه، مصوّباً مباشرة نحو ليинд. رفع ليинд درعه بداعف الاندفاع، لكنه لم يوقف الضربة القادمة.

بدأ سلاح القزم في التوهج مصحوباً باهتزازات حادة.

"أنا خصمك يا فارس ليوسولا!" صرخ قزم الغابة الذي عاد على قدميه واندفع نحوه. ضرب بسرعة مذهلة وسيفه الطويل يتوجه باللون الأخضر. لم يتمكن القزم الأسود من المراوغة في الوقت المناسب.

## كونشيرتو الأبيض والأسود - الجزء 4

التقط الضرية بسيفه، وأدت موجة الصدمة الناتجة إلى سقوط مجموعة ليند على الأرض مرة أخرى. حتى جذع الشجرة الذي اختبأ خلفه ارتجف من قوة الاصطدام.

كان القزمان متعدلين في حالة من الجمود ونصالهما تطحن. لكن قزم الغابة، الذي كان شريط نقاط قوته في المنطقة الحمراء، بدأ يستسلم ببطء. عندما دفع السييف أمام عينيه مباشرةً، صرخ قزم الغابة

"يا شجرة كاليسو المقدسة، امنحني القربان الأخير!"

اندلع لمعان أصفر-أخضر لامع من صدر قزم الغابة. وعندما انتشر ليغطي جسده بالكامل، انطلق بسرعة ليبتلع المنطقة المحيطة به. لم يبدو الأمر وكأنه هجوم، ولكن سرعان ما استنزف شريط نقاط صحة القزم الأسود إلى لا شيء، وأفرغ معه شريط صحة قزم الغابة. كان المقاتلان لا يزالان متشاركين في القتال، وسيوفهما متتشابكة في حالة جمود، وانهار المقاتلان ببطء.

كل التفاصيل كانت كما أتذكّرها. لقد شاهدت هذا المشهد ثلاث مرات في الإصدار التجريبي - مرة واحدة في مهمتي الخاصة، ومرتين أثناء مساعدة أحد أعضاء المجموعة. سواءً في جانب قزم الظلام أو قزم الغابة، كان الحدث والحوار متتشابهين.

في ذلك الوقت، لم أفكّر كثيراً في الأمر، بخلاف أنه كان تطويراً شائعاً، ولكن هذه المرة، شعرت كما لو أنني طعنت في صدري. لم أستطع سوى أخذ أنفاس قصيرة لاهثة ". وأمسكت بطرف رداء "أسونا

قبل أن يتلاشى في ذرات من الضوء مع القزم المظلم، نقل قزم الغابة رسالته الأخيرة إلى فرسان التنين. لم يتبق منه سوى كيس جلدي صغير على العشب، مدّ ليند يده ليلتقطه.

سقط رجل يحمل سيفاً عظيماً يُدعى هافنر، والذي كان بمثابة الرجل الثاني في المجموعة، على العشب وهتف قائلاً: "يا للعجب! يا رجل، كان ذلك مخيفاً!"

يمكنني أن أتذكّر بوضوح أنه كان يشتمن نزهة لاستخدامه أموال سيفه لشراء وليمة لنفسه عندما اعترف الحداد بجرائمها بعد معركة الزعيم في الطابق الثاني. بدا وكأنه قد تم رده بسلاح من نفس المستوى.

كان شيفاتا، وهو ضحية أخرى من ضحايا الاحتيال، حاضرًا في المجموعة أيضًا. لم أكن أعرف أسماء الاثنين الآخرين، لكنني تعرفت على أحدهما.

كان الرجل الذي كان على اليمين، يحمل سوطًا حادًا مثبتًا في سلسلة، وصفع كتف هافر بقوة.

"أنت بخير يا هاف. كان ذلك حدث هزيمة تلقائية." "مهما يكن. لقد بدت خائفةً جداً بالنسبة لي أيضًا يا ناغا."

"هل يمكنك لومي؟ مؤشر ذلك القزم تجاوز الأحمر إلى الأسود لم يسبق لي أن رأيت واحداً بهذا الارتفاع."

"نعم. كان ذلك جنونًا."

استناداً إلى محادثتهما، لا يبدو أن أيًّا منهما كان مختبئي بيتا. ولا ليند وشيفاتا، اللذان كانوا يتحدثان على بعد مسافة قصيرة. اختلست نظرة خاطفة على العضو الخامس.



## كونشيرتو الأبيض والأسود - الجزء 4

كان رجلاً نحيفاً يحمل نصالة من الصلب مثل نصلي. كان يرتدي معطفاً ذا سلسلة تتدلى من رأسه منخفضاً، لذا لم أستطع رؤية ما هو أعلى من فمه، لكنني لم أعتقد أنه كان حاضراً في معركة الزعيم الثانية. كنت متأكداً تماماً من أنني لم أره من قبل، لكن كان هناك شيء مألف بشكل مخيف في أسلوبه.

أردت أن أتحقق من أسونا، لكنهما كانا يقفان على بعد ثلاثين قدماً فقط من الشجرة التي كنا نختبئ خلفها، ولم أكن أريد أن يكتشفوا همساتنا. ربما كان بإمكانني الخروج بتحية ودية دون أن أ تعرض لمجموعة من السيوف في وجهي، لكنهم

لن يكونوا سعداء برؤيتني أيضاً. لقد كان مكاناً جيداً لاستخدام مهارة الاختباء الخاصة بي، ولكن إذا رأوا من خلالها، فإن ذلك سيزيد الوضع سوءاً.

لحسن الحظ، لم يكن لديهم أي فكرة عن وجودنا هناك، وبإشارة من ليند، اجتمع الخامسة لعقد اجتماع. لم أتمكن من التقاط سوى عبارات معزولة بتلك النبرة الخافتة، لكنني بدأت أفهم الموضوع.

"... من المفترض أن تكون إلى شمال الغابة... نصل إلى هناك، ثم نبدأ في المهام... الوجهة التالية مشتركة مع مهمة النقابة، لذا سنتبع ذلك... المساء هو أول اجتماع عام في البلدة، فإذا ما تمكنا من تأسيس النقابة بحلول..."  
...آها، فكرت.

استناداً إلى الطريقة التي كان يتحدث بها، يبدو أن معلومات مهمتهم جاءت من مختبر بيتا مختلف، وليس من آرغو. خمنت أنه من المحتمل أن يكون الزميل المجهول مع نصل الصليب. قمت بتدوين ملاحظة ذهنية لشراء معلومات عنه من آرغو، ثم ركزت على المحادثة مرة أخرى.

لκنهما كانوا يتحدثان الآن عن كيفية التعامل مع وحوش الغابة، ولم التقط أي شيء جدير باللحظة. رفعوا قبضاتهم في تحية في نهاية حديثهم، ثم توجهوا إلى الشمال.

ما إن اختفت قعقة خطواتهم الثقيلة، حتى سمعت صوتاً فاتراً يأمرني بتركهم.  
استدرت وأدركت أنني  
كنت لا أزال ممسكاً بقلنسوة "أسونا" بقوة  
"س-أور-"

## كونشيرتو الأبيض والأسود - الجزء 4

تركتها على عجل، فشترت ووضعت قلنسوتها مرة أخرى. تحول تعibir أسونا من وضع الغضب إلى وضع التساؤل.

"ماذا كان ذلك في رأيك...؟"

لم أكن متأكداً من أي جزء من المحادثة كانت تشير إليه، لذلك هزّت كتفي.  
"لا أعرف. لقد كنت متأكداً من أننا سنرى نسخة ثانية من كيزمبل... لكنه كان شخصاً مختلفاً تماماً".

"على الرغم من أن قزم الغابة كان من الواضح أنه نفس الشخص..."

"هذا هو الجزء الغريب. إذا كان كلاهما مختلفين، فهذا يعني أن النظام يدرج شخصيات غير قابلة للعب مختلفة في كل مرة يتم فيها إنشاء حدث القتال يتم توليه. سيكون ذلك منطقياً على الأقل." لاحظت ذلك وأنا أرفع ذراعي. أرسلت أسونا نظرة خاطفة نحوي من تحت قلنسوتها.

"هل كانوا دائماً نفس الأشخاص خلال النسخة التجريبية؟"

"نعم. لقد شاركت في هذه المعركة بالتحديد ثلاث مرات فقط، لكن قزم الغابة كان دائماً رجل أشقر طويل الشعر، والقزم الداكن كان دائماً سيدة قصيرة الشعر... في الأساس، كيزمبل. على الأقل، في المظهر."

"هم..."

فكرت أسونا في إجابتي لبعض لحظات، ثم هزت رأسها. "أعتقد أنه لا يمكننا الجزم بأي شيء حتى نشهد هذا المشهد مرة أخرى على الأقل. لكن يجب أن نتحرك الآن. فالضباب يزداد كثافة".

تماماً كما قالت، كان الطرف الغربي من البستان الصغير قد بدأ بالفعل يتحول إلى اللون الأبيض. إذا ضللنا طريقنا في الضباب الفريد من نوعه في هذه الغابة، فلن تكون لدينا رؤية سوى خمسة عشر إلى عشرين قدماً، وسيرتفع معدل مواجهة الوحوش. لحسن الحظ، كان الدرج الذي كنا متوجهين إلى الشمال الشرقي، لذا لم يكن علينا أن نشحن في الضباب.

"أمسكتك قالوا أن اجتماع الاستراتيجية كان الليلة، لذا لدينا بعض الوقت. لنحاول تجنب القتال حيثما استطعنا".

## كونشيرتو الأبيض والأسود - الجزء 4

توجهت بعيداً عن الشجرة، وبعد عدة خطوات فقط أدركت أن أسونا لم تكن تتبعني.

كانت المبارزة متجمدة بجانب الشجرة، تحدق في المساحة الفارغة التي وقع فيها حدث المعركة للتو. في نهاية المطاف، استفاقـت من غفلتها وهـرولـت لتلحق بي. كنت على وشك أن أسأـلها عما كانت تـنظر إـليـهـ، لكنـيـ أـعـدـتـ النـظـرـ فيـ الأمـرـ. استـأنـفتـ المسـيرـةـ فوقـ أـرـضـ الغـابـةـ المـظـلـمـةـ.

\* \* \*

تمكنا من البقاء أمام تيار الضباب ولم نواجه سوى وحشين فقط على طول الطريق، لذلك لم يستغرق الأمر وقتاً طويلاً على الإطلاق للوصول إلى الدرج.

انفتحـتـ فـوـهـةـ المـمـرـ الـغـامـضـ الـمـؤـدـيـ إـلـىـ الطـابـقـ الثـانـيـ فـيـ وـسـطـ الـأـرـضـ المـطـحـونـةـ. كانـ قدـ مضـىـ أـقـلـ مـنـ يـوـمـ وـاحـدـ مـنـذـ أـنـ صـعـدـنـاـ تـلـكـ السـلـالـمـ، ولـكـنـاـ شـعـرـنـاـ وـكـانـهـ عـدـةـ أـيـامـ. حـدـقـتـ "ـأـسـوـنـاـ"ـ فـيـ الـفـتـحةـ، وـيـبـدـوـ أـنـهـ كـانـ تـائـهـةـ فـيـ نـفـسـ الـفـكـرـةـ.

"ـأـنـتـ لـاـ تـعـقـدـيـنـ أـنـ الـوقـتـ يـمـرـ بـشـكـلـ مـخـتـلـفـ فـيـ مـعـسـكـرـ الـأـقـزـامـ...ـ أـلـيـسـ كـذـلـكـ؟ـ قـلـتـ ضـاحـكـاـ:ـ "ـلـاـ أـعـتـقـدـ أـنـهـ حـتـىـ الـNerveGearـ يـمـكـنـ أـنـ يـؤـثـرـ عـلـىـ مـرـورـ الـوقـتــ".ـ حـدـقـتـ فـيـ وـجـهـيـ.

"ـلـيـسـ هـذـاـ مـاـ أـقـولـهـ.ـ يـمـكـنـهـ إـرـسـالـ هـذـهـ الـبـيـانـاتـ الـوـاقـعـيـةـ إـلـىـ مـرـاكـزـنـاـ الـحـسـيـةـ،ـ لـذـاـ رـبـماـ يـمـكـنـهـ تـعـدـيلـ الـطـرـيـقـةـ الـتـيـ نـدـرـكـ بـهـاـ الـوقـتــ.ـ هـذـاـ كـلـ مـاـ أـتـسـاءـلـ عـنـهــ."ـ بـالـطـرـيـقـةـ الـتـيـ نـدـرـكـهـاـ...ـ إـذـنـ حـتـىـ لـوـ مـرـّـيـوـمـ وـاحـدـ فـقـطـ فـيـ الـوـاقـعـ،ـ يـبـدـوـ الـأـمـرـ وـكـانـهـ ثـلـاثـةـ أـيـامـ؟ـ"

"ـنـعـمـ...ـ اـنـتـظـرـ،ـ اـنـسـ مـاـ قـلـتـهـ.ـ لـاـ فـائـدـةـ مـنـ هـذـهـ الـوـظـيـفـةــ."ـ "ـهـاهـ؟ـ"ـ حـدـقـتـ فـيـهـاـ فـيـ حـيـرـةـ.ـ أـوـمـضـتـ عـدـةـ مـرـاتـ،ـ وـهـيـ تـبـحـثـ عـنـ الـكـلـمـاتـ الـمـنـاسـبـةـ،ـ ثـمـ تـمـتـ قـائـلـةـ:ـ "ـأـنـاـ فـقـطـ لـاـ أـرـيدـ أـنـ أـعـتـمـدـ عـلـىـ آـمـالـ كـاذـبـةــ."ـ بـلـمـحـ الـبـصـرـ،ـ فـهـمـتـ مـاـ قـصـدـتـهـ.

## كونشيرتو الأبيض والأسود - الجزء 4

لقد كانت تأمل أن تكون هذه الأيام التسعة والثلاثين في عالم SAO فترة زمنية أقصر في الحياة الحقيقية - لنقل عشرة أيام. أو يوم واحد فقط. ربما حتى ثانية واحدة. كم ستكون حياتها أسهل بكثير لو كان ذلك صحيحاً.

لكن للأسف، كان من الواضح أنه من المستحيل أن يتسارع عقل المرأة وحواسه إلى مئات أضعاف السرعة العادلة أثناء الغطس الكامل. لم أكن أعرف الخصائص الأساسية لكيفية عمل NerveGear، ولكن حتى أنا كنت أضمن ذلك.

وبدلاً من أن أوفق على أن ذلك سيكون ضرباً من الخيال، وضعت كلمات لفكرة صعدت دون أن أتوقعها من أعماق صدري.

"... لقد قلت أن الأمر كله يتعلق بالنجاۃ الیوم - لطالما اعتقدت أن هذه عبارة مثالية. لم يخطر ببالی أبداً أن أفك في تكديس كل يوم وأنا أمضي قدماً."

بدت المبارزة وكأنها تختار كلماتها بعناية مرة أخرى. ابتسمت ابتسامة خافتة.

"هل أنت من الأشخاص الذين يجدون صعوبة في الجلوس للمذاكرة كل يوم؟"

"بالتأكيد. لقد كنت من النوع الذي يقضي ليلة واحدة يائسة طوال الليل في المذاكرة قبل الاختبار، ثم أنسى كل شيء بمجرد انتهاء الاختبار."

"توقعـت ذلك. لكنـي أعتقدـت أنـك تستحقـ شـكري - لقد كـرستـ الكـثير منـ قـدراتـ ذـاكرـتكـ الشـخصـيةـ لـاخـتـبارـ SAOـ التجـريـيـ،ـ لقد سـاعـدتـنيـ بـطـرقـ لاـ تـعـدـ ولاـ تـحـصـيـ." "...ـ هلـ

يـجبـ أنـ أـعـتـبرـ ذـلـكـ إـطـرـاءـ؟ـ"

"بالطبعـ.ـ الآـنـ دـعـونـاـ نـتـحـركـ إـلـىـ تـلـكـ المـدـيـنـةـ الرـئـيـسـيـةـ.ـ إـنـهـ لـيـسـ بـعـيـدةـ،ـ أـلـيـسـ كـذـلـكـ؟ـ"

"نعمـ.ـ فـقـطـ اـسـلـكـيـ التـفـرعـ الشـرـقـيـ عـنـ الفـرعـ الـذـيـ أـمـامـنـاـ وـسـتـصـبـحـ فـيـ مـرـمىـ الـبـصـرـ فـيـ وـقـتـ قـصـيرـ.ـ إـنـهـ تـدـعـيـ،ـ أـمـ...ـ سـوـ...ـ سـوـ...ـ إـنـهـ شـيـءـ مـاـ."ـ لـقـدـ تـأـوـهـتـ مـنـ ذـاـكـرـتـيـ الـضـائـعـةـ.

ـ تـنـهـدـتـ أـسـوـنـاـ.ـ "ـأـسـحـبـ مـجـامـلـيـ."ـ

ـ تـرـكـنـاـ الدـرـجـ خـلـفـنـاـ وـسـرـنـاـ عـلـىـ طـولـ طـرـيقـ الغـابـةـ لـمـدـةـ خـمـسـ دقـائقـ حـتـىـ ظـهـرـ جـدارـ مـنـ جـذـوعـ الـأشـجارـ السـمـيـكـةـ الـتـيـ تـسـدـ طـرـيقـنـاـ.

## كونشيرتو الأبيض والأسود - الجزء 4

ذكرني ذلك بأن الفرق بين المخيمات والبلدة هو أن البلدة بُنيت بالأخشاب الناتجة عن قطع أشجار الغابة.

ابتلعت الطريق بوابة كبيرة من الحديد الذهبي. كان الصوت الصاخب المأثور لجميع المدن البشرية الصاخبة قادماً من خلف البوابة. في الإصدار التجريبي، شعرت بالارتياح للذهاب من قاعدة الجان إلى راحة المدينة. لسبب ما، لم ينتابني هذا الشعور هذه المرة.

عندما لاحظت أن أسونا تخبيء أكثر من المعتاد تحت قلنسوتها الطويلة، فكرت في أن أخرج منديلي المفضل للتنكر، ثم فكرت في الأمر عندما أدركت أن قلة من اللاعبين من المحتمل أن يكونوا متواجدين في هذا الوقت من اليوم. عند وصولنا إلى البوابة، قمت بالترحيب بالحراس الذين يحملون الرماح - بأذنين مستديرتين بالطبع.

"ما اسم هذه البلدة؟"

حدق في وجهي الشخص غير القابل للعب ذو الوجه الجاف، ثم هدر قائلاً: "إنها بلدة زومفوت".

أجبته "شكراً" وبدأت في الممر الذي يشبه النفق عبر البوابة.

لاحظت أسونا بسخرية: "لم تبدأ حتى بحرف السين".

"يمكنك دائمًا السؤال لمعرفة الاسم. الجزء المهم هو مكان العثور على الأشياء داخل البلدات..."

"في هذه الحالة، هل يمكنك أن ترشدني إلى المكان الذي توصي به للنوم؟"

"بالتأكيد. هل من طلبات معينة؟" فكرت أسونا في

ذلك بجدية شديدة.

"أود أن أقول إنني أريد الاستحمام... ولكننا سنعود إلى معسكر القاعدة الليلية. وطالما أن الأسرة لطيفة والمنطقة هادئة وتتمتع بإطلالة جميلة، فإن أي شيء سيفي بالغرض."

"...أشك في أن هناك أي شيء آخر يمكن أن تضييفه لتضييق نطاق البحث أكثر من ذلك"، تذمرت بهدوء.

## كونشيرتو الأبيض والأسود - الجزء 4

ولكن كما حدث، كان من السهل جدًا العثور على أماكن هادئة ذات إطلالة جيدة في زمفوت. لم تكن البلدة نفسها مكونة من مبانٍ عادية بل من ثلاث أشجار عملاقة تقف معًا مثل أشجار البابا باب الوحشية. كان عرض جذوعها مائة قدم وطولها أكثر من مائتي قدم. كانت الجذوع من الداخل مجوفة إلى هيكل متعدد الطوابق، فكلما صعدت إلى أعلى، كان المنظر أفضل، وكان المنظر أفضل، وكان أبعد عن ضوضاء السطح.

عندما خرجنا من النفق، اتسعت عيناً أسوأناً عندما رأيت الأشجار الضخمة العريضة التي تلوح في الأفق.

"واو ... إنها مثل ناطحات السحاب..."

"من الداخل أيضًا. أعتقد أنها ترتفع إلى عشرين طابقًا؟" المنظر من الأعلى مذهل، ولكن هناك مشكلة واحدة فقط."

"...وهي؟" لا يوجد

مصعد."

قالت "أسونا" إنها لا تمانع ذلك، فأشرت لها نحو الشجرة التي على اليمين - كانت مرتبة على شكل مثلث.

كانت المساحة بين الأشجار الثلاث هي ساحة الناقل الآني في زومفوت. لقد مر يوم بالفعل منذ أن تم تفعيل البوابة، ولكن كان لا يزال هناكأشخاص يسيرون عبر البوابة الزرقاء عدة مرات كل دقيقة. كان أولئك الذين لديهم معدات مبتدئين أو لا يملكون معدات على الإطلاق، لابد أنهم كانوا سياحًا من بلدة البدايات. تمنيت أن يكونوا

لن يغامروا بالخروج من البلدة، لكن حقيقة أن أولئك الذين اختاروا البقاء آمنين شعرووا بالأمان الكافي للزيارة كانت علامه مطمئنة.

كان الطرف الشمالي من الساحة عبارة عن مكان اجتماع نصف دائري، مثل ذلك الموجود في توليانا في الطابق الأول. على الأرجح، كان هذا هو المكان الذي سيعقد فيه الاجتماع الاستراتيجي الذي ذكرته ليند. اقتربنا من البابا باب الجنوبي الشرقي والساحة على يسارنا.

صعد درج عريض إلى أعلى ليقابل المدخل المرتفع إلى الشجرة.

## كونشيرتو الأبيض والأسود - الجزء 4

وبجانبها كانت هناك لوحة إعلانات من النوع الكلاسيكي: لوحة من الورق مثبتة على لوح خشبي مسطح. كان في وسطها إعلان كبير.

"يبدأ الاجتماع الاستراتيجي في الساعة الخامسة. هذا سيترك لنا الكثير من الوقت"، همهمت أسونا. اقترحنا أن نستأجر غرفة قبل أن نخرج بأفكار عن كيفية تمضية الوقت.

في أعلى الدرج ومن خلال الثقب الطبيعي في الصندوق، ملأت القاعة الكبرى في الطابق الأول بصري. كان اللاعبون والشخصيات غير القابلة للعب يترثرون بسعادة وهم يمشون فوق الأرضية الخشبية، التي كانت مصقوله لدرجة أن حلقات برز عمر الشجرة ساطعاً وواضحاً. كانت الجدران الخارجية للقاعة تصطف على جانبها محلات لبيع المواد الغذائية، وفي الوسط كان هناك درج كبير حلواني يؤدي إلى السقف.

صاحت "أسونا" وهي تقترب من السلالم متعجبة من كيفية امتداد الدرجات والدرازين مباشرة من الحبوب. "إذن كل شيء هنا عبارة عن قطعة واحدة عملاقة من الخشب. لا بد أنه كان من الصعب للغاية نحتها كلها".

كنت لبقاً بما يكفي لعدم الإشارة إلى أن كل شيء هنا تم إنشاؤه رقمياً وليس فيزيائياً بطبيعته. وبخلاف ذلك، أومأت برأسي بالموافقة وضررت على الدرازين بمفاصل أصابعي.

"إذا ذهبنا إلى شجرة الباوباب في الخلف - تقنياً، أعتقد أنهم يسمونها شجرة الطقسوس - يمكنك مقابلة العمدة بالقرب من القمة، و

وسيحدثك عن مدى صعوبة نحتها. إنها في الواقع المكان الذي تبدأ فيه المهمة الأولى من مهمة النقابة".

"آه... أتساءل عما إذا كان للنقابات ونحاتي الخشب أي صلة".

"الآن هذه قصة طويلة حقاً، ولكن النسخة المختصرة هي أنه منذ فترة طويلة، كان لديك ثلاث مجموعات مختلفة تنحت الأشجار الثلاث وتدخل في كل هذه المعارك. لذا قام أحد المحاربين - الحدادين - النجارين بتوحيد البلدة بأكمليها، وتقديراً لإنجازه، أعطاه أحد الملوك من طابق آخر شعار زعيم النقابة..."

## كونشيرتو الأبيض والأسود - الجزء 4

"آه."

"على أي حال، أصبح أحفاد ذلك البطل هم عمدة زومفوت منذ ذلك الحين. يقول العمدة الآن أن شعار النقابة الثمين قد سُرق، وأن مهمة النقابة هي استعادته من أجله. له."

"آه."

"... أعتقد أنك لا تهتمين بالأمور المتعلقة بالنقابة يا أسونا؟"

"ليس في الوقت الحالي"، قالت بشكل قاطع. شفتاها الجذابتان ملتويتان إلى القليل من السخرية "أعني، وفقاً لكتاب أرغو، ألا تقوم النقابات بإعدادها بحيث يتم خصم نسبة معينة من المال الذي تجنيه تلقائياً؟"

"نعم، هذا صحيح. في الواقع، هذه واحدة من أفضل الأشياء في شارة القائد..."  
"أنا لا أقول أنني يائس من الاحتفاظ بكل أموالي. أنا فقط أقول، أنا لا أحب هذا النوع من النظام الثقيل الذي يجبرك على المشاركة بهذه الطريقة."

أجبتها: "فهمت"، لكنني شعرت بشيء خطير في ردها.

عند الخروج من الدرج من الطابق الأول إلى الطابق الثاني من أينكراد، ما بدا وكأنه منذ زمن طويل، أخبرت أسونا أنه إذا إذا دعاها شخص تثق به إلى النقابة، فعليها أن تقبل. أن هناك حدّاً مطلقاً لما يمكنها تحقيقه بمفردها.

كنت أعلم جيداً أن أسونا لم تكن من النوع الذي يقسم بالولاء والخدمة لشخص آخر. ولكن في نفس الوقت، كنت أعرف

أنها كانت تملك ميزة خاصة لم أكن أملكها أنا كانت لديها الموهبة لإلهام الآخرين والقيادة. كان من الصعب تخيلها تقود نقابتها الخاصة، ولكن إذا كانت ربما ضابطة رفيعة المستوى في نقابة كبيرة، فقد تتألق أكثر من أي شخص آخر...

كانت أسونا لا تزال عابسة. "ماذا عنك؟ هل انضمت إلى نقابة في الإصدار التجريبي؟"

## كونشيرتو الأبيض والأسود - الجزء 4

"لا... لم أفعل..." تمنت وأنا أحارول تجنب الإحساس المزعج بأنني لم أكن مرتاحاً. لكن لم يكن ذلك لأنني كرهت نظام الضرائب، أو لأنني لم أرغب في العمل تحت قيادة شخص ما، أو أي شيء من هذا القبيل. لقد كان فقط..."

"مسألة كفاءة؟"

مرة أخرى، تمكنت مني مرة أخرى. رفعت يدي مستسلماً.

"أعتقد. SAO نادرة بالنسبة للعبة MMO من حيث أنها أكثر كفاءة في اكتساب الخبرة بمفردك أو مع شريك أكثر من اكتسابها في مجموعة كبيرة... على الأقل، في المراحل الأولى. في الإصدار التجريبي، كل ما كان يهمني هو إلى أي مدى يمكنني الوصول في شهر."

فكرت في ذكر الحد النظري للعب منفرداً الذي كنت أفكر فيه قبل لحظات، لكن لم يبدو لي أن ذلك ضروريًا في تلك المرحلة.

قالت أسونا "فهمت"، على الرغم من أنني لم أكن متأكداً من كيفية تفسيرها الإيجابي. على الأقل اختفى العبوس. كانت على وشك أن تقول شيئاً، ثم أعادت النظر والتفت إلى الدرج، ونقرت بحذائهما لتغيير الموضوع.

"حسناً، لنصلح هذه السلالم. هل قلت أن الشجرة مكونة من عشرين طابقاً؟ هل تختلف تكلفة المساكن باختلاف الطوابق؟".

"لا، العامل الوحيد هو حجم الغرفة وما إذا كانت تحتوي على نوافذ أم لا. يمكنك الحصول على مناظر أفضل في الطوابق العليا، والعامل الوحيد الفرق هو الوقت الذي يستغرقه الوصول إلى هناك."

"فهمت. و... ولعلمك فقط، لن أسبقك إلى القمة."

"لم أقل أنه كان سباقاً!" اعترضت، لكن "أسونا" كانت قد قفزت بالفعل فوق الدرابزين على الدرج وكانت تطير إلى أعلى. أسرعت خلفها ولحقت بها، ولكن بما أنها كانت قد استولت على الموضع الداخلي المميز، احتجت إلى الركض لمسافة أطول لمجرد اللحاق بها. نظراً لأن سرعة الحركة في SAO كانت تعتمد على وزن المعدات ونقاط خفة الحركة، فقد كانت أسونا التي تعتمد على السرعة تتتفوق على بشكل واضح، فأنا لاعب أكثر توازناً. انتهى بي الأمر بمطاردة

## كونشيرتو الأبيض والأسود - الجزء 4

صعدت بها إلى الطابق العلوي، وأنا أصفر بشدة ويدني على ركبتي رغم عدم وجود فائدة.

راقبت أسوونا معاناتي بعدم اهتمام بارد. "لقد فزت. بما أنني الفائز، فهذا يعطيني الحق في اختيار غرفة."

"هذا ليس... عدلاً. لقد قلت... لم يكن سباقاً..."

"بالتأكيد لم يكن كذلك. على أي حال، أين الموظف...؟ آه، هناك." حدقت بها على مضمض بينما كانت تسير عبر القاعة الفسيحة. "...همم؟"

كان هناك شيء ما في السطر الأخير عالق في ذهني، لكنها كانت تتحدث بالفعل إلى الشخصية غير القابلة للعب مع فتح قائمة النزل. في العادة، كان تسجيل الوصول يحدث في الطابق الأول (أو ما كان بخلاف ذلك الردهة) في أي نزل، لكن المنشآت الكبيرة مثل هذا النزل كان لديها شخص غير قابل للعب خاص في كل منها - انتظر، لماذا كنت أفكر في هذا الآن؟

لسبب ما، تسللت خلسة إلى حيث كانت أسوونا تتصفح بجدية قائمة الغرف الفارغة. اخترقـت النافذـة عندما وجدـت غرفـة أعجـبـتها وأدخلـت مـدة الإـقـامة ودفعـت الرسـومـ، ثم أغلـقت النافـذـةـ والتـفتـتـ إـلـيـ بـابـتسـامـةـ نـادـرـةـ جـداـ عـلـىـ وجهـهاـ.

"حصلـتـ علىـ غـرـفـةـ جـمـيلـةـ المـظـهـرـ فيـ الجـانـبـ الـجـنـوـيـ.ـ كـانـتـ باـهـظـةـ الثـمـنـ بـعـضـ الشـيـءـ،ـ لـكـنـ بـمـاـ كـلـاـنـاـ سـيـدـفـعـ النـصـفـ،ـ فـالـأـمـرـ لـيـسـ سـيـئـاـ لـلـغاـيـةـ.ـ مـنـ هـنـاـ!"

دفعـتـيـ منـ الخـلـفـ،ـ مماـ دـفـعـنـيـ إـلـىـ الـحـرـكـةـ.ـ كـانـ مـرـكـزـ الطـابـقـ الدـائـريـ عـبـارـةـ عـنـ قـاعـةـ الـدـرـجـ،ـ وـكـانـ هـنـاكـ دـائـرـتـانـ مـتـحـدـتـاـ المـرـكـزـ مـنـ الغـرـفـ عـلـىـ طـولـ الجـانـبـينـ.ـ لـذـلـكـ،ـ لـمـ يـكـنـ لـأـيـ غـرـفـةـ فيـ الدـائـرـةـ الدـاخـلـيـةـ نـوـافـذـ تـطلـ عـلـىـ الـخـارـجـ.

وبطبيعة الحال، اختارت أسوونا غرفة في الدائرة الخارجية. ضغطـتـ عـلـىـ المـقـبـضـ المـوـجـودـ عـلـىـ الـبـابـ المـكـتـوبـ عـلـيـهـ 2038ـ،ـ فـتـعـرـفـتـ عـلـىـ أـنـهـاـ المـالـكـةـ وـفـتـحـتـ وـفـقـاـ لـذـلـكـ.ـ بـعـدـ ثـانـيـتـيـنـ مـنـ مشـاهـدـةـ الرـدـاءـ يـلـوحـ مـنـ خـلـالـ الـبـابـ المـفـتوـحـ،ـ قـرـرتـ أـنـ أـتـبعـهـاـ.

كانـ هـذـاـ بـسـهـولـةـ أـفـضـلـ منـ نـظـرـ رـأـيـتـهـ فيـ أيـ غـرـفـةـ عـلـىـ الإـطـلاقـ.

لم تكن الغرفة فسيحة فحسب، بل كان الجدار الجنوبي بأكمله عبارة عن نافذة زجاجية واحدة، مما أعطانا منظراً على ارتفاع مائتي قدم للغابة والمحيط الخارجي للقلعة من وراء ذلك. سحببت أسونا قلنسوتها وضغطت نفسها على النافذة وهي تنظر من خلالها، ثم دارت حولها باندفاع من الحماس.

"هذا مذهل يا كيريتو! يمكننا أن نرى غابة الضباب المتذبذب بأكملها... الضباب..."  
تباطأت ثرثرتها بشكل كبير مع استمرار الجملة، حتى أدركت أخيراً ما حدث.

تلانت ابتسامة أسونا المتجمدة وتوتر فمها، وبدأت حمرة حمراء تتسلل من أسفل عنقها. فتحت فمها وأغلقت فمها مرتين أو ثلاث مرات، ونظرت يميناً ويساراً كما لو كانت تبحث عن شيء ما، ثم التقطت فاكهة غريبة المظهر كانت قد تركت على الطاولة للزينة.

وبحركة يدوية متقدمة، ألقت الثمرة مباشرة على جبهتي وصرخت بصوت مؤلم.

"ماذا تفعل هنا!"



## كونشيرتو الأبيض والأسود - الجزء 4

الآن، قد أكون شخصاً طائشاً ومتهوراً في نواحٍ كثيرة. لكن في هذه الحالة، شعرت أن ردة فعلي كانت مبررة.

هذا ليس عدلاً!

كانت الفاكهة المخططة باللونين الوردي والأرجواني - لحسن الحظ أو لسوء الحظ - صلبة للغاية، وبدلًا من أن تنفجر إلى قطع على جبهتي انقسمت إلى نصفين نظيفين. ولأننا كنا في المدينة، شعرت بالصدمة لكنني لم أتعرض لأي ضرر.

أمسكت بالنصفين في يدي الممدودتين وأخذت قصمة من إحداهما. كان اللحم الأبيض الحلبي مقرمشًا ولذيدًا، مع نكهة ما بين التفاح والكمثرى واللبيتشي.

كانت أسوأنا تتنفس بصعوبة وغضب شديد وهي تراقبني وأنا ألتهم الفاكهة. في نهاية المطاف، أدركت أن معظم المسؤولية عن الوضع الحالي تقع على عاتقها، وركلت الأرض بخجل.

"... أنا آسفة. من الواضح أن هذا لم يكن خطأك."

"حسناً، كان بإمكانني أن أقول شيئاً عندما لاحظت ما كان يحدث"، أجبت، وخططت للتوقف عند هذا الحد حتى يظل لدي بعض الذخيرة لاستخدامها ضد أسوأنا في وقت لاحق، لكنها بدت غير مرتاحة لدرجة أنني اضطررت إلى تقديم غصن زيتون أفضل. "لقد تبعتك للتو إلى الباب، بنفس الطريقة التي دخلت بها إلى خيمة كيزمبل عندما كنا نقيم هناك... لكنك دفعت ثمن هذه الغرفة، لذا كان يجب أن أتحقق منك أولاً".

"كلا، أنا من أقحمك في هذا الأمر... أنا آسف لأنني رميت الفاكهة عليك."

تلانت آثار وجه أسوأنا أخيراً، واستعادت تعابير وجهها الطبيعية. "لقد قلت أن أي عضو في الحزب يمكنه الدخول والخروج من غرفة النزل بحرية، أليس كذلك؟

"نعم."

"كيف تعمل التكلفة إذن؟ هل يخصم المال بالتساوي من الجميع؟"

## كونشيرتو الأبيض والأسود - الجزء 4

"يعتمد ذلك على الإعدادات التي تدخلها عند استئجار الغرفة. هل تتذكر كيف كان هناك رقم إشغال على النافذة؟ إذا تم ضبطه على شخص واحد، تدفع التكلفة بالكامل، وإذا كان هناك عدة أشخاص، يتم تقسيم التكلفة".

أخبرني التعبير الغريب الذي ارتسم على وجهها الصامت أنها كانت تتذكر أنها كانت تتذكر أنها كانت قد حددت غرفة لشخصين. في هذه الحالة، كانت محفظتي قد عانت بالفعل من خسارة نصف تكلفة الغرفة الفاخرة، لكن ذلك لم يكن شيئاً لا يمكنني تعويضه.

"لا تقلقي، إذا تقاسمنا الحفلة، سأظل قادرًا على استئجار غرفتي الخاصة... ولكن فقط إذا استعدت تكلفة ما أنفقته هنا بالفعل".

لم تستجب هي الأخرى لاقتراحي شبه المازح. في النهاية، توصلت إلى استنتاج من نوع ما.

"... لن نقضي الليلة هنا، بل سنستخدمه للراحة فقط حتى موعد اجتماع المساء، أليس كذلك؟"

"حسناً، هذه كانت الخطة أريد أن أعود إلى معسكر الجن المظلم بحلول الليل..."  
"...حسناً، دعنا نترك الأمر عند هذا الحد  
إذاً" "لنترك الأمر عند ماذا؟"

"حسناً، لقد دفعت الثمن فقط على إفتراض أننا سنتقاسمه سيكون من الجنون أن أنفق هذا المبلغ بمفردي دون حتى أن أبقى الليلة"، أعلنت أسونا، ثم تفحصت الغرفة بحثاً عن الأسرّة على كلا الجانبين وأشارت إلى السرير الموجود على الجدار الشرقي. "سيكون هذا السرير لي. ولكي تكون واضحين تماماً، هناك حدود هنا يجب احترامها".

أشارت بإصبعها إلى خط مستقيم في منتصف الغرفة بإصبع قدميها، ثم توجهت إلى منطقة سيادتها وخلعت سيفها الفروسي +5، ودرعها ودرعها ورداءها المقعن وقفازاتها وحزائتها.

جلست على السرير وهي مرتبخة ومرتاحه ونظرت إلي.

"سآخذ قيلولة صغيرة. عليك أن تناول قسطاً من الراحة بنفسك."

## كونشيرتو الأبيض والأسود - الجزء 4

قلت: "حسناً".

كنا بحاجة إلى الحفاظ على المال حيثما استطعنا، وكنا بحاجة إلى الراحة عندما نستطيع، وكنا سنقضي الليلة في نفس الغرفة - حسناً، الخيمة - على أي حال. لم يكن هذا هو الوقت المناسب للاستسلام لتأثير حالة الارتباك. انتظر... لم يكن لدى SAO تأثير الارتباك.

على أي حال، تحركت إلى منطقتي وخلعت نصل الصليب +8 ومعطفي ودرعي الآخر. عندما جلست على السرير، كنت أواجه أسواناً مباشرة، وهو ما جعلني أشعر بالإحراج، لذا تدحرجت إلى وضع الاستلقاء. بما يتناسب مع السعر الذي دفعناه، كانت الوسائد والمرتبة ناعمة ومريحة، وشعرت أن النوم يقترب مني بسرعة. كنت مستيقظاً منذ الثانية صباحاً. بعد كل ما مررنا به، كنت أستحق القليل من القيلولة...

"بشأن محادثتنا السابقة"، قالت أسواناً من الجانب الآخر من الغرفة. فتحت جفوني حوالي ثلاثة أرباع الطريق.

"أيهما كان؟" سألتها وأنا أنظر إلى الأعلى. كانت أسواناً لا تزال جالسة على جانب السرير، وقد خلعت حذاءها وتبدلت قدماها. فاجأني ردّها.

"حول أن اكتساب الخبرة يكون أفضل مع شخص أو شخصين أكثر من مجموعة كاملة".

"... ماذا عنها؟"

رفعت رأسي، ثم تذكرت أن أسواناً كانت على وشك قول شيء ما عند الدرج عندما ذكرت ذلك لأول مرة. لكن ربما كان ذلك مجرد خيالي.

"فقط أتساءل، بمفردي أم مع شريك، أيهما أفضل؟"

"أيهما...؟ يعني أيهما يمنحك نقاط خبرة أفضل؟"

أومأ المبارز برأسه. أخفضت رأسي على الوسادة مرة أخرى، وأغمضت عيني عدة مرات لأتخلص من النوم، ثم فكرت في إجابتي.

"الأمر ليس بهذه البساطة... الأمر ليس بهذه البساطة. السبب الذي يجعلك لا تكسب الكثير مع حفلة كاملة هو أنه من الصعب حقاً ألا تضيع بعض القوة."

## كونشيرتو الأبيض والأسود - الجزء 4

لا يمكنك أن تحيط وحشاً صغيراً بستة أشخاص وتضرره بعيداً بعنف. إذا انقسمت إلى نصفين من ثلاثة، فمن الصعب تحديد وقت التبديل. سيكون الأمر مختلفاً عندما نجد خريطة بها مجموعة من الوحوش الكبيرة جداً لనقاتلها جميعاً في وقت واحد... وبالطبع، كلما زاد عدد الأشخاص، كلما كان الأمر أكثر أماناً." استهللت كلامي، ثم أجبت على سؤالها بالفعل.

"اللعبة بمفردك أو اللعب مع شريك هما في الأساس نفس الشيء. مع فريق مكون من شخصين، إذا كان بإمكانك الصيد أسرع بمرتين من اللعب منفرداً، فإن سيكون المعدل أفضل. لكن من الصعب القيام بذلك. يجب أن تكون قادرًا على التبديل من مهارة سيف أحد اللاعبين مباشرةً إلى مهارة سيف اللاعب الآخر..."

عند هذه النقطة، أدركت أخيراً ما كانت تتساءل عنه أسونا. نظرت إليها والتقت أعيننا مباشرةً، فسرعان ما نظرت إلى السقف وسعلت لأխفي إحراجي.

"حسناً، هذه هي النتيجة المثالية، لكن الأمر يستغرق الكثير من الوقت للعمل معًا بهذه السلسة. لكن في هذه المرحلة، السلامة أكثر أهمية من الكفاءة، لذا من هذا المنطلق، سترغب في الحصول على شريك بدلاً من القتال منفرداً..."

"كيريتو، إذا كنت عائقاً أكثر من كوني عوناً لك، فمن الأفضل أن تخبرني"، أعلنتها بوضوح وحزن. حبس أنفاسي.

حدقت المبارزة في وجهي بتعابير هادئة لا تشبه تعابيرها المضطربة قبل دقائق. وضعت قبضتها على ركبتيها وواصلت: "كما أخبرتك في توليانا، غادرت بلدة البدايات حتى أتمكن من الاستمرار على طبيعتي. لكن... ربما نسيت هذا الشعور، شيئاً فشيئاً بمرور الوقت. لقد كنا نقاتل جنباً إلى جنب منذ أن التقينا في أوربيوس... ولكن إذا كان ذلك يجعل الأمور أصعب بالنسبة لك، أو يتسبب في انخفاض وتيرة تسويتك، فهذا ليس ما أريد أن أفعله."

لذا يمكنها أن تكون على طبيعتها.

لم أكن أعرف ما يكفي عن كيفية تفكير الآخرين لأنهن من لففهم تلك الكلمات. لم أكن أعرف حتى كيف كنت أعالج لعبة الموت المجنونة هذه التي حوصلنا داخلها. لقد أخافتني بالطبع، وأردت أن أتحرر منها. لم أكن أرغب في الموت، وشعرت بالكراهية تجاه أكيهييكو كايابا لتدبيره كل ذلك.

## كونشيرتو الأبيض والأسود - الجزء 4

نتيجة لذلك، لم أركز على شيء سوى جعل نفسي أقوى من ذلك اليوم الذي بدأت فيه اللعبة. أعطيت الأولوية للكفاءة، وجمعت المعلومات، واختبرت بنية المثالية، وتخليت عن كل شيء آخر.

لذا فإن حقيقة أنني كنت أعمل الآن مع أسونا المبارزة كانت نتيجة قرار - أن القيام بذلك سيحسن من فرص نجاتي. لم يكن هناك سبب آخر. لم يكن هناك... لم يكن هناك سبب آخر.

"...أنت قوية جداً"، هكذا قلت أخيراً. "أنت لا تعييني على الإطلاق. في الواقع، مع سلاحك الجديد "سيف الفروسية"، فإن ضررك في الثانية الواحدة أعلى من ضرري. لكن الأمر لا يتعلق فقط بأرقام DPS. اتزانك في المعركة، وتنفيذك لمهارات سيفك - لست في وضع يسمح لي بالادعاء بأنك لست جيداً بما فيه الكفاية.

على العكس... إذا قررت الاستمرار في العمل معي، سأكون ممتنًا لك."

شعرت بسخافة أن أقول هذه الأشياء بينما كنت مستلقية على السرير بوقاحة، لكن أسونا لم تفعل سوى أن تستقيم ظهرها ساكنة وصامتة. ظننت أنني اكتشفت جسدها النحيل يرتجف قليلاً.

مهلاً، ماذا يعني رد الفعل هذا؟

ولكن قبل أن يتاح لي المزيد من الوقت للتساؤل، قالت ببساطة: "أوه. في هذه الحالة، أعتقد أنني سأبقى هنا قليلاً".

" رائع. يسعدني سماع ذلك."

شعرت وكأننا يجب أن نتصافح على ذلك. رفعت رأسي عن الوسادة، لكن أسونا كانت مستلقية بالفعل على السرير بثبات في منطقتها وتندحر إلى الخلف باتجاه الحائط. وبينما كانت تدير ظهرها لي، همست قائلة: "حسناً، سأخذ قليلة حتى الظهر. تصبحين على خير."

"حسناً. أحلااماً سعيدة."

أخفضت رأسي إلى الأسفل، متسائلاً ما كان أمرها. شعرت أنه كان يجب أن أستغل هذا الوقت للتفكير في الأمور، لكن رجل الرمل كان يهاجمني مرة أخرى، ولم يكن لدى ما يكفي من قوة الإرادة لضبط المنبه قبل أنأغلق عيني وأستسلم.

عبر سطح ذهني كانت الأفكار الصغيرة تصاعد مثل الفقاعات ثم تنفجر.

## كونشيرتو الأبيض والأسود - الجزء 4

حدثت أشياء كثيرة في هذا اليوم الواحد.

بهذا المعدل، سنكون مشغولين حـقاً بـغزو الطابق الثالث.

أعتقد أنه ليس من السـيء معرفـة أن هناك شخص ما هناك ليـجمـي ظـهـرـكـ...

في ذلك الوقت، لم يكن لدىـ أدنـى فـكرة أـنه بـعـد سـبع ساعـات فـقط مـن ذـلـك الـوقـت، كـانـت هـنـاك عـوـاـمـل خـارـجـية خـارـجـة عنـ إـرـادـتـي سـتـهـدـد بـحـل فـريـقـناـ.

## كونشيرتو الأبيض والأسود - الجزء 5

"نحن ندرك جيداً أن طلبنا غير معقول"، قالها الرجل الذي كان يحمل السييف وشعره الأزرق الطويل مربوط على شكل ذيل حصان - ليند، الذي أصبح الآن أول قائد رسمي لنقاية فرسان التنين (DKB).

"لكني أريدك أن تفهم هذا. الآن بعد أن انقسم كبار اللاعبين في اللعبة إلى معسّكرين، من الضروري أن تظل نقايتينا على علاقة جيدة إلى الأبد، والعمل معًا في السعي لهزيمة اللعبة."

وبالمقارنة مع الفارس الراحل ديافيل الذي وضع أساس فرقة دي كيه بي، كانت تعابير ليند وكلامه متصلبًا ومرتبكاً، ولكن كانت هناك وقار معين في وجهه يليق برجل قاد مجموعته الكبيرة لمدة عشرة أيام كاملة.

كان كيباو ذو الرأس الشائك، قائد فرقة تحرير آينكراد (ALS)، النقاية الرسمية الأخرى، على المنصة أيضًا. ولكن على عكس ليند، كان صامتًا جالسًا صامتًا ومسلحاً بذراعين مقاطعين وقاعدًا على كرسي. حتى بعد خطاب ليند، كان جالسًا وفمه ملتويًا ولكنه كان مغلقاً بإحكام.

لم تكن كلمات ليند موجهة إلى كيباو. لم تكن نظرات المحارب ذو السييف الحاد موجهة إلى ALS أو DKB، بل إلى المنبود الحقيقي من المنبودين المتبقين، الضارب الوحيد الذي اعترف علينا بمشاركته في الاختبار التجريبي.

أنا.

\* \* \*

قبل خمس ساعات ونصف الساعة تقريباً، بعد أن استعدنا طاقتنا وحماسنا بعد القليلة في غرفة النزل الشاهقة (بأكثر من طريقة)، نزلت أنا وأسوأنا السالالم الطويلة - دون تسابق هذه المرة - وتعيّنا بالطعام والجرعات، وببدأنا جميع المهام الفردية المتاحة في زومفوت قبل مغادرة المدينة. ليس للعودة إلى معسكر أقزام الظلام، ولكن للبدء في العمل القذر لكسب الخبرة.

## كونشيرتو الأبيض والأسود - الجزء 5

كان اكتساب الخبرة في لعبة تقمص الأدوار بمثابة وظيفة، وكان لكل لاعب طريقته الخاصة في ذلك. يمكن تصنيف معظمها على أنها المهمة أولاً أو الصيد أولاً. كان الأول يتسابق عبر الخريطة، ويكملون المهام ويسلمونها للحصول على خبرة إضافية. أما الثاني فكان يجد أماكن تخيم بأفضل معدلات لتکاثر الوحوش، ويقتلهم مراًواً وتكراراً للحصول على نقاط.

إذا كان هناك أي شيء، فقد كنت من النوع الذي يركز على الصيد أولاً، لكنني بدأت في تغيير طريقة تفكيري بعد معركة الزعيم في الطابق الثاني. في الإصدار التجريبي، انتهت المعركة مع الكولونيل ناتو والجنرال باران، ولكن ظهور الملك أستيريوس ونفسه الصاعق الرهيب كاد أن يودي بحزبنا في الغارة إلى الهلاك. لو لم يقم أرغو الجرد بتصرفية جميع المهام المحلية ولا حظنا احتمالية إضافة زعيم جديد، فعلى الأرجح كنت أنا وليند وكيباو وأسونا وكيباو سنتوت جميعاً. لم يكن المال، والعناصر، والخبرة هي الأشياء الوحيدة التي يمكن اكتسابها من المهمة.

ولكن بالطبع، بالطبع، فإن استرداد الوحوش مراًواً وتكراراً يمنحك أيضاً شيئاً آخر غير العقيد والخبرة. فقد زودت اللاعب بمهارة فعلية - خبرة الممارسة في المعركة. في لعبة VRM MO هذه، حيث كان القتال عن طريق تحريك الصورة الرمزية مثل الجسم الحقيقي، كان هذا النوع من الخبرة لا يقل أهمية عن النوع العددي، إن لم يكن أكثر أهمية. حتى لو كان رقم سرعة الهجوم هو نفسه في قوائمهم، فإن سرعة البدء لدى خبير في مهارة السييف وآخر لا يزال جديداً عليها كانت في الواقع مختلفة بمهارة. كان من المهم أيضاً قدرة اللاعب على قياس المسافة واستشعار الخطر.

لذلك خططت أنا وأسونا بشغف للتوجه إلى الغابة، وتوقفنا للقتال في موقع فعالة بشكل خاص أثناء عملنا على إنجاز مهام الصيد والجمع المختلفة من المدينة. في الساعات الخمس حتى غروب الشمس، قضينا على عدد لا يحصى من الغوغاء وسحقناهم إلى غبار متعدد الأضلاع. بعد أن أنجز كل منا سبع مهام كاملة، ارتقى كل منا مستوى واحد إلى 15، وكسبت أسونا مستويين لتصل إلى .14

بعد أن شعرنا بالتعب والرضا، تناولنا نخبأ في إحدى الحانات. في الساعة الخامسة إلا عشر دقائق، توجهنا إلى الاجتماع الاستراتيجي الأول في الطابق الثالث.

## كونشيرتو الأبيض والأسود - الجزء 5

كان هناك بالفعل حشد من اللاعبين محشوّراً في ساحة التجمع التي تشبه الوعاء بين أشجار الباوباب الثلاث العملاقة. رأيت الوجه المألوف والودود لعقيل محارب الفأس، فألقى عليه التحية وتلقّيت الكثير من السخرية حول كيف أني أنا وأنسونا ما زلنا طرفاً.

كان قد وعد لتوه بـإعطائه سجادة البائع من نزهة، التي كانت لا تزال في النزل في الطابق الثاني، عندما دقّت الأجراس في الساعة الخامسة. كانت دعامة ولسان أجراس زومفوت منحوتة مباشرة من جذوع الباوباب وكان لها صوت خشبي ناعم وممتع. جلستُ في الزاوية بينما كان اللحن الحزين لاقتراب الليل يصدح من بيننا، ثم صفتَ مع المجموعة عندما ظهر كيباو وليند على منصة الخطابة معاً.

بما في ذلك الاثنين على المنصة، أحصيت اثنين وأربعين مشاركاً في هذا الاجتماع. كان هناك سبعة وأربعون (في الواقع، ثمانية وأربعون) في معركة الزعماء في الطابق الثاني في اليوم السابق، لذا كان عدداً مكتملاً العدد. كان الستة الذين لم يحضروا هم شجعان الأسطورة.

كان السبب الذي جعلهم يحقّقون مثل هذا النجاح في المعركة على الرغم من أنّهم لم يصلوا إلى المستوى المتوسط لمجموعة الغارة هو تأثير عتادهم القوي للغاية. لكنهما اعترفا بأنّهما جمعاً المال لشراء ذلك العتاد من خلال عملية احتيال وتبرعاً بمعداتهما لبقية المجموعة. سيستغرق الأمر بعض الوقت حتى يستعيدوا قوّتهم للانضمام إلى لاعبي الصنوف الأمامية، ولكن مع وجود ما يكفي من قوة الإرادة، سيعودون.

وفي هذه الأثناء، أنهى ليند وكيباو مقدمتهما الموجزة، وبدأ اللقاء الحقيقي.

كان أول أمر في العمل هو الإعلان الرسمي عن أن الفريقين الأزرق والأخضر، وهما أكبر تجمعات اللاعبين في الغارة، أصبحا الآن نقابتين حقيقيتين. كنت مندهشاً مثل الجميع. استغرق الأمر عدداً كبيراً من المهام والمطاردات والمجموعات وأحداث المعارك للحصول على الشارة الالازمة للنقابة - على الرغم من أنه كان لا يزال أقل بكثير من العمل الذي استغرقه إكمال مهمة حملة حرب الجان. يبدو أنني أتذكر أنه في الإصدار التجريبي، استغرق الأمر عشرين ساعة من اللعب في المتوسط لإكمال سلسلة مهام النقابة.

## كونشيرتو الأبيض والأسود - الجزء 5

لم يكن قد مضى سوى يوم واحد على افتتاح هذا الطابق، لذا لا بد أن كيباو وليند قد تخليا عن الطعام والنوم لإنهائه. حتى ليند لا بد أنها فوجئت بأن فرقة التحرير قد واكتت فرسان التنين نظراً لنفورهم من المعرفة التجريبية.

بعد ذلك تم الكشف عن الأسماء والمختصرات الرسمية للنقابات وتشكيله  
أعضائها الحاليين والدعوة إلى اختيار وجهه جديدة. ومع ذلك، كان الأشخاص  
الوحيدون في المجموعة المكونة من اثنين وأربعين شخصاً الذين لم يكونوا  
منضمين بالفعل إلى إحدى المجموعتين هم عقيل وأصدقاؤه الثلاثة وأسونا وأنا.

لم يكن لدي أي نية للانضمام إلى أي من المجموعتين بالطبع، وقالت أسونا إنها لم تكن مهتمة أيضاً، وكنت أظن أن الأمر نفسه ينطبق على عقيل. عندما لم يرفع أي منا نحن الستة يده، توقعت أن المرحلة الأولى من الاجتماع قد انتهت.

ولكن بدلاً من ذلك، قامت ليند، زعيمة الحزب الديمقراطي الكندي بإعلان غير متوقع على الإطلاق.

"أود أن تكون أبواب نقابي مفتوحة على مصراعيها قدر الإمكان. شرطنا الوحيد في هذا الوقت هو أن يكون اللاعب في المستوى العاشر على الأقل."

وقف كيابو فيأة بجانبه وصاح: "المستوى التاسع لنا!"

نبض ورید أزرق لفترة وجiezة على جبين ليинд، لكنه استعاد هدوءه وواصل الخطاب.

"يجب على كل من يشارك في هذا الاجتماع ممن لم ينضم إلى أي من النقابتين أن يستوفي الشروط. لذا إذا رفعت يدك ببساطة، فسيتم الترحيب بك بكل سرور. ومع ذلك، هناك شرط واحد ينطبق فقط على أشخاص معينين. وقد تقرر هذا بعد مناقشة بيني وبين كيباو."

هذه المرة كان دور كيابو ليبدو غاضبًا ولكنه مستسلم. عند هذه النقطة، كنت لا أزال أنظر حولي بفضول لمعرفة من يحتاج إلى شروط خاصة. لذلك عندما حدقت ليند في وجهي مباشرةً، كدت أتعثر على سلام ساحة التجمع.

## كونشيرتو الأبيض والأسود - الجزء 5

قال "كيريتو"، قالها وصوته صعب. أخيراً، فهمت ما كان يجري. أراد أن يوضح أنني لا أستطيع الانضمام لأنني كنت ضارباً. لم يكن هذا مفاجئاً، ولم أكن أخطط للانضمام على أي حال.

"نعم، أفهم ذلك"، بدأت في القول. لكن نظرات ليند انتقلت إلى اليسار، ونادي اسمًا آخر.

"... وأسونا."

ارتعش كتفا "أسونا"، وكان وجهها مخفياً تحت غطاء رأسها. حتى أنا لم أستطع رؤية تعابير وجهها من مقعدي بجانبها.

راقب ليند جلوسنا نحن الاثنين في صمت، ثم نظف حلقه قبل أن يكمل: "قبل أن تتم الموافقة على دخول نقابتنا، هناك شرط آخر بالإضافة إلى شرط المستوى. يجب أن يدخل أحدكم نقابة DKB، ويجب أن يدخل أحدكم نقابة ALS".

"... واحد لكل منكم؟" كررت، لم أفهم وجهة نظره. لم تُبدِ أسونا أي رد فعل.

أزال ليند حلقه مرة أخرى وشرح بسرعة.

"كما تم توضيجه خلال معركة الزعماء بالأمس، فإن كيريتو وأسونا يتتفوقان على أي شخص آخر في مجتمعتنا العامة. كلاهما حصلتا على مكافآت الهجوم الأخير من جميع الرؤساء الثلاثة في تلك المعركة، بعد كل شيء. أنا لا أذكر هذا لانتقادك بالطبع. ولكن لا يفيد أيّاً منا انضمما كما إلى أي من الجماعتين. إن قوتنا مجتمعة متساوية تقريباً في الوقت الحالي، وستتسببان في اختلال شديد في التوازن بانضمامهما إلى أي من الجانبين."

انتفخ جبين كيباو هذه المرة ربما لأنه استاء من فكرة أن فريقهما متساويان في الوقت الحالي. لقد استمعت إلى شرح قائد النقابة الأول في SAO دون أن أغيره الكثير من الاهتمام.

"نحن ندرك جيداً أن طلبنا غير معقول. لكنني أريدك أن تفهم هذا..."

\* \* \*

## كونشيرتو الأبيض والأسود - الجزء 5

كانت فكرتي الأولى هي ما مدى جديتهم؟

كانت مطالب ليند وكيباو تتلخص في شيء واحد: لقد أرادوا مني ومن أسوأنا أن ننضم إلى نقابات منفصلة، إذا اخترنا ذلك على الإطلاق. لكن "إذا" الشرطية لم تكن شرطية تماماً. لم يكن لدي أي نية للانضمام إلى أي من المجموعتين. لا بد أن ليند كانت تعلم ذلك من البداية، وترحيب كيباو بي في نقابته كان سيتحدى قضيتهم المعادية لجميع مختبرى النسخة التجريبية السابقين.

لم يكونوا بحاجة إلى القيام بهذا العرض العلني الكبير. ببساطة "كان من شأن سؤال "هل تريد الانضمام إلى النقابة، نعم أم لا؟" أن يجسم الأمر. وبدلًا من ذلك، تهams أعضاء كل من DKB و ALS فيما بينهم بعصبية، وكان عقيل يداه مبسوطتان ورأسه يهتز من حمامة كل ذلك. لم ينعكس هذا الأمر على ليند بشكل جيد. كيف يمكن أن يفيدهم هذا القرار؟

لم يكن في ذهني شيء سوى علامات الاستفهام، لكن بدا أن ليند كان ينتظر إجابة، لذلك شعرت بأنني مضطر للوقوف والتحدث.

"أم... أكره أن أقول هذا بعد أن قلت أننا كنا متفوقين على البقية، ولكن ليس لدى أي خطط مستقبلية للانضمام إلى أي من النقابتين. في الواقع، لقد توقعت أن كلًا كما كان يتوقع هذه الإجابة."

شخر كيباو بشكل مسرحي، وبذا ليند وكأنه يتعرّب بوعي ذاتي، لكن تعابيره الصلبة المألوفة عادت في لحظة.

"أتفهم ذلك. بالمناسبة، هل لي أن أسألك عن سبب اختيارك صراحةً عدم الانضمام إلى نقابة في ظل هذه الظروف؟

"هاه؟ أم..."

لم أكن متأكدًا مما يعنيه أو كيف أجيب.

هل كان يشير بعبارة "في ظل الظروف" إلى حالة SAO الحالية؟ بدا أن ليند كان يفترض أن إنشاء نقابة هو الحل المثالي للأهداف الحالية المتناقضة المتمثلة في "التغلب على اللعبة" و"البقاء على قيد الحياة".

## كونشرتو الأبيض والأسود - الجزء 5

بناءً على هذه الفرضية، لم تتطابق وجهة نظره مع وجهة نظري، ولكن لم يكن لدى الوقت أو الالتزام لشرح فلسفتي بأكملها له.

"إنه لا يستند إلى خيار كبير وصريح. إنه فقط ليس أسلوب ... هذا كل ما في الأمر."

"آه. إذاً أنت تصرح بأنك لا تنوی الانضمام إلى نقابة أو قيادتها في الوقت الحالي."

الآن جاء دوري لأتوجهم. "بالتأكيد، يمكنك صياغة الأمر على هذا النحو. إذا كنت لن أكون عضواً في نقابة، فأنا بالتأكيد لا أريد مسؤولية أن أكون قائداً..."

...آها، هذا ما يدور حوله الأمر إذن.

شيء ما في ما قلته ألمح إلى نوايا ليинд الحقيقية. كان يحاول أن يجعلني أدلي بهذا التصريح ذاته أمام جمهور عام. لقد أراد أن يسحق إنشاء نقابة ثالثة تتشكل قبل أن تبدأ.

ولكن يا لها من طريقة معقدة وسخيفة للقيام بذلك. من كان سيتقدم للانضمام إلى نقابة تدعى "الضاربون السود"؟ كان بإمكانه أن يسأل فقط "هل ستتكلون نقابة، نعم أم لا؟" تبأ، لو كان قد أمرني ببساطة بعدم إنشاء نقابة، لكنت وافقت بكل سرور.

من ناحية أخرى، يمكنني أن أفهم أنه كان قلقاً بشأن احتمال أنه إذا تم استبعادي من البداية، فقد أقوم بإنشاء نقابتي الخاصة نهاية بي. ذكرتني هذه الطريقة الحذرة والملتوية في القيام بالأمور بشدة بشخص آخر: القائد الأصلي للسلائف الزرقاء لـ DKB، ديافيل.

قبل أن نقاتل زعيم الطابق الأول بثلاث مرات، تلقيت عرضاً لشراء نصل الصلب الخاص بي من خلال أرغو الجرد. كانت العروض تأتي من كيباو، الذي كان ذئباً وحيداً في ذلك الوقت، لكن ديافيل هو من كان يعطيه الأوامر. أراد ديافيل الحصول على مكافأة الهجوم الأخير على إلفانج سيد الكوبولد، من أجل الإمساك بزمام القيادة بشكل أفضل. لذا فقد سعى إلى إزالة أكبر عقبة أمامه - عن طريق شراء سلاحي مني.

## كونشيرتو الأبيض والأسود - الجزء 5

مرة أخرى، لقد كانت طريقة معقدة للغاية. لو كان قد طلب مني فقط أن أسمح له بالحصول على لوس أنجلوس لوس أنجلوس، لربما كنت سأوافق - مقابل ثمن بالطبع.

لم أكن أعتقد أن ليند كان على علم بمكائد ديافيل، سواء في ذلك الوقت أو الآن. لقد كان نصفها صدفة ونصفها الآخر تقليل لأساليب ديافيل التي دفعت ليند إلى اتباع هذه الاستراتيجية.

وفجأة أدركت أنه كان لا يزال يحدق في وجهي من على المنصة.

وعلى الرغم من مرور عشرة أيام منذ أن التقينا للمرة الأولى، إلا أنني شعرت أن هذه هي اللحظة الأولى التي أنظر فيها إلى وجهه حقاً. كان يبدو ليند دائماً أكثر ضبابية وأقل تميزاً عندما يوضع بجانب كيباو، لكن عينيه المائلتين الحادتين كانتا تحملان قوة قوية وراءهما الآن.

على حد علمي، لم يسبق له أبداً أن ترك أقبح مشاعره الأساسية تنفجر علينا في العلن منذ تلك المناسبة الوحيدة: عندما طالب بمعرفة سبب تركي لديافيل يموت، بعد المعركة مع إيلفانج مباشرة.

في المرة التالية التي رأيتها فيها، كان ليند قد صبغ شعره باللون الأزرق وارتدى درعًا فضياً، تماماً مثل الفارس الراحل، وتولى قيادة المجموعة الزرقاء. ربما اختار هذا الطريق احتراماً لديافيل، أو شعوراً بالتنافس والرغبة في التفوق على معلمه. ربما أراد فعلاً أن يكون ديافيل.

أعتقد أن الخيار الثالث سيكون صعباً جداً يا ليند.

كان ديافيل رجل التناقضات، شخص سعى إلى قيادة أفضل اللاعبين في اللعبة بينما كان يخفي حقيقة أنه هو نفسه كان مختبراً تجريبياً. لقد كان يلعب دوراً يمكن أن يطيح به بسهولة من خلال دوره، لكن ذلك جعله أيضاً شخصاً قوياً ورائعاً.

خطر ببالي أنه لو لم يتحول SAO إلى الفخ القاتل الذي أصبح عليه الآن، لربما كان سيصبح لاعباً عظيماً في لعبة لاعب ضد لاعب. أخبرني آرغو أن اسم ديافيل جاء من الكلمة الإيطالية التي تعني "الشيطان"، ولكن إذا كان هذا هو السبب وراء اختياره لاسميه، فما الذي دفعه إلى تسمية نفسه فارساً؟ لم أكن أعرف، بالطبع، والظهور بأنني كنت أعرف كان إهانة لذكراه.

## كونشيرتو الأبيض والأسود - الجزء 5

على أي حال، لقد غادر ديافيلي إينكراد تماماً دون أن يكشف لأصدقائه عدداً من الحقائق، ولم يستطع أحد أن يسد غيابه.

كما لو أنه استشعر خط تفكيري، ازدادت نظرات ليند أكثر حدة. وتابع: "إذاً ليس لديك أي نية للانحراف في أي نقابة. هل هذا صحيح، كيريتوك؟"

"بالتأكيد، هذا صحيح. سأظل أشارك في معارك الرعماء بالطبع... على افتراض أنك ستسمح لي بذلك."

أوما قائد النقابة برأسه عدة مرات عند إجابتي. "مفهوم. ستناقش مسألة الزعيم في الاجتماع القادم. هذا كل ما أردت معرفته."

تنهدت بارتياح عندما غادرتني نظراته وجلست على الدرجات الحجرية.

بعد ذلك، التفت إلى مجموعة عقيل ليسألهم عما إذا كانت لديهم أي نية للانضمام إلى أي من النقابتين، لكن الأربع رفضوا جمیعاً. بدا لي أنهم كانوا ينونون إنشاء نقابة خاصة بهم، لكن ليند لم يسأل عن ذلك. في النهاية، انتهى الأمر بكل من ALS و DKB بثمانية عشر عضواً متساوين. قد تكون هناك منافسة شرسة على الأعضاء الجدد بينهما، لكن طالما أن ذلك سيزيد من عدد أعضاء الصفوف الأمامية من أعضاء الصفوف الأمامية، فقد كان ذلك تطوراً مرحباً به.

فكرت في نفسي أني سعيد بانتهاء ذلك، ثم أدركت شيئاً ما.

كنت قد أجبت عن نفسي خلال ذلك الاستجواب العلني، لكنني لم أتحقق من أسوأنا لأرى كيف تشعر. لقد كانت تضع غطاء رأسها منخفضاً جداً وتبقي هادئة جداً، كما لو أنها كانت تختربر مهارة الاختباء، وكنت قد نسيت وجودها تماماً. سألي ليند أنا وعقيل؛ لماذا لم يتفقد أسوأنا أيضاً؟

التفت يساراً لأنظر إليها. كانت يداها ورجلاتها ثابتتين ومصفوفتين تماماً، تماماً كما جلست خلال اللقاء الأول في توليانا. كان المظهر الجانبي الذي رأيته يطل من قلنسوتها هادئاً، ولم يبدو عليها الانزعاج.

"أم..." بدأت، ثم ابتلعت ما كنت سأقوله. كانت هناك نار شاحبة مشتعلة في عينيها الضيقتين.

كانت أكثر من مستاءة قليلاً.

## كونشيرتو الأبيض والأسود - الجزء 5

كانت اللاعبة الوحيدة القادرة على إلهاق أكبر قدر من الضرر في الثانية الواحدة من بين الاثنين والأربعين الحاضرين تحترق بنار مستقيمة كادت أن تلتهم كيانها بالكامل.

"لننتقل إلى الموضوع التالي. أود أن أطلب من كيباو أن يقود المراسم الآن."

نهض كيباو واقفاً، مستشعراً أنه حان دورهأخيراً، لكنني لم أكن أراقبه. كانت عيناي مجتمدة في بقعة عشوائية في الفضاء، لا على المسرح ولا على وجهأسونا.

كنا أعضاء الحزب ورفاق السفر في الأيام القليلة الماضية. حتى أنا كنتأشعر أنها كانت غاضبة بشكل لا يصدق.

لكنني لم أستطع أن أميز السبب على الفور. لا بد أن هناك ثلاثة أسباب محتملة: (1) أنا، (2) ليند، (3) كيباو. ولكن لم يكن لدى أي فكرة عن أي واحد من الثلاثة.

السبب (3) كان على الأرجح خارجاً. لم تكن أسونا تفكر كثيراً في كيباو - عندما أوشكنا على عبور طريقه في الكهف هذا الصباح، بدت على وجهها علامات الاشمئزاز - لكن كل ما فعله حتى الآن في هذا الاجتماع هو تقديم نفسه ثم الجلوس على كرسي طوال الوقت.

أردت أن أصدق أن ذلك (1) لم يكن صحيحاً. كان من الخطأ أن أعلن عدم نيتها في الانضمام إلى النقابة دون أن أرى شعورها أولاً، لكنها على الأرجح كانت ستقطعني وتوضح غضبها إذا كانت تشعر بذلك حقاً. بالإضافة إلى ذلك، كان اللهب المشتعل في عينيها مصوّباً إلى نقطة تبعد عشرات الأقدام مباشرة فوق المنصة.

واستناداً إلى عملية الاستبعاد، كان يجب أن يكون الهدف من وهجها هو (2) ليند. وعلى الأرجح، كان هناك شيء ما في خطاب زعيمة الحزب الديمقراطي الكيني هو ما أثار غضبها.

حتى بينما كنت أفك في هذه الخيارات، كان كيباو يشير إلى الحشد بشكل مسرحي.

## كونشيرتو الأبيض والأسود - الجزء 5

" اسمعوا، نحن نتطلع لإنتهاء هذا الطابق في غضون أسبوع! هذا يعني الوصول إلى المتأهله في أربعة أيام وتسخين الرئيس في يومين آخرين! أفضل خيار لدينا لتحقيق ذلك هو الأرقام! لا يمكننا الحفاظ على هذه الوثيرة بأربعين شخصاً فقط في كل مرة! يجب أن نخرج إلى هناك ونقوم بتجنيد الأشخاص الذين لديهم عظمة في هذه اللعبة اللعينة!"

ضجّ أعضاء الحشد الذين كانوا يرتدون ملابس خضراء بالموافقة على هذا البيان. كانت زيادة قوة المجموعة الأمامية مهمة حاسمة بالتأكيد، لكن ضم أعضاء جدد وزيادة سرعة الغزو كانت أهدافاً متناقضة.

وكلما حاولت هاتان النقابتان الدفع بالحدود إلى الأمام، كلما تركوا من هم في الأسفل في بلدة البدايات في الغبار. حاول شجعان أسطورة أورلاندو في أورلاندو تلك الحيلة الترقية خصيصاً لسد الفجوة الصارخة في المستوى بينهم وبين أفضل اللاعبين.

لكن بغض النظر عن ذلك، كان لدى واجب أكثر إلحاحاً في الوقت الحالي. كنت بحاجة إلى منع أسوانا من تمزيق ليинд من جديد. كانت تسيطر على نفسها في الوقت الحالي، ولكن في اللحظة التي ينتهي فيها الاجتماع، ستقفز وتواجهه. سيغتصب أعضاء DKB الآخرون، وسيؤدي ذلك أيضاً إلى إغلاق الكتاب على أهليتها للانضمام إلى النقابة، والتي سترحب بها بكل سرور إذا طلبت ذلك فقط.

لم ألتقط إلى خطاب كيباو المطول، والتفت إلى يساري، وتجهزت للكلام. ولكن قبل أن أتمكن من إخراج الكلمات، خرج صوتها من الغطاء متوتراً ومليئاً بالحصى.

"لا يمكنك إيقافي. لقد كنت قادرة على مقاومة ما يقوله من قبل، ولكن هذه المرة تجاوز الحد، وسأقول ما في خاطري."

"... هل تقصدين بـ"هذه المرة" كيف سنضطر إلى الانضمام إلى نقابات منفصلة؟ سألت، فقط لأنّي أردت أن أجرب، لكن أسوانا لم ترد بنعم أو لا - ربما لأنّها اعتقدت أن الأمر لم يكن ضروريًا - وواصلت حديثها وصوتها أقوى.

## كونشيرتو الأبيض والأسود - الجزء 5

"سواء انضممت إلى نقابة أم لا، ومن أتسكع معه أم لا، فهذا اختياري. قد أكون قادرًا على تحمل سلوكه وخطاباته الانتهازية، ولكن يمكنني أن أقول أنه في أعماقه يعتقد أن وظيفته هي توجيه الآخرين وإخبارهم بما يجب عليهم فعله. إنه يعتقد أن إعطاء الناس أوامر قاسية سيكون في النهاية لصالحهم. حتى أنه يعتقد أن ما يفعله هو نوع من التضحيّة بالنفس".

شعرت بعرق بارد يتصلب على ظهري، على الرغم من أنني كنت أعرف أنها لم تكن تتحدثعني. لو علمت أن شخصاً ما قال هذه الأشياء عني، فإن الانتقادات اللاذعة كانت ستجعلني أعبس في غرفة النزل لمدة أسبوع.

ولكن إذا كانت ملاحظات أسومنا دقيقة، فإن مخطط ليند المعقد لمنعى من تكوين نقابي الخاصة لم يكن يهدف إلى تعزيز قيادته لقاعدة اللاعبين، ولكن كمحاولة للتوجيهي إلى مكانى المناسب كلاعب. كان يعتقد أن ارتداء الزي الأزرق والمشاركة في مجتمع الخطوط الأمامية سيصلحني. سأولد من جديد من ضارب منبود إلى عضو محترم.

سيكون هذا في الواقع تجاوزاً لحدود مسؤوليته بالفعل، ولكن من ناحية أخرى، شعرت أن أنسون ربما تكون قد بالغت في التفكير في الأمور. واصلت كما لو كانت تسمع أفكاره بصوت عالٍ.

"أعرف كيف تسير الأمور. لقد سمعت هذه الكلمات على الجانب الآخر منذ أن كنت طفلة."

"!"

- لقد حبسـت أنفاسيـ لم تـتحدث "أـسـونـا" أـبـداً تـقـرـيـباً عنـ حـيـاتـهاـ فـيـ الـعـالـمـ الـحـقـيقـيـ فـيـ الـوـاقـعـ،ـ قـدـ تـكـونـ هـذـهـ هـىـ الـمـرـةـ الـأـولـىـ.

لقد وصفت دافعها لالتقاط سيفها ومغادرة بلدة البدايات: "لأكون على طبيعي." ربما لم أفعل فهمت تماماً ما تعنيه تلك العبارة بعد، ولكن مقاومتها لأوامر ليند كانت تعني أنها سترى من أن تكون على طبيعتها. وكان يجب أن يكون ذلك أكثر أهمية بالنسبة لأنسونا من التسكم في نقابة طموحة.

ومن ذلك

## كونشيرتو الأبيض والأسود - الجزء 5

ومع ذلك...

حتى بينما كنت تائهاً في التفكير، كان خطاب كيماو الحماسي يصل إلى ذروته على المسرح. لقد تحدانا أن نحدد البلدة التالية كهدفنا للغد وأن نقرأ أهم ما في معلومات من الإصدار الأخير من دليل استراتيجية آرغو. حتى أن كيماو المناهض للاختبار كان بالكاد قادرًا على قبول الأدلة باعتبارها "مصادر ثانوية موثوقة". لقد بدا الأمر مريحاً للغاية بالنسبة لي، ولكن إذا كان ذلك قد ساعد في تبرير موقف آرغو في أن يكون مستقلاً عن جمهور الخط الأمامي، فقد كان ذلك أمرًا جيداً.

ومع ذلك، كان من المهم منع أي موقف قد تثير فيه أسونا غضب الآخرين. كان خطاب كيماو على وشك الانتهاء، وكانت تستعد للذهاب خلف ليند بمجرد انتهائه.

كان لدى أسونا صفات لم أكن أمتلكها. كانت لديها صفات القائدة التي من المفترض أن تقود عدداً كبيراً من اللاعبين. لم أكن أريد أن أدعها تبدد هذه الإمكانية على الصخور من خلال معاداة الأغلبية هنا في بداية اللعبة. ثم مرة أخرى، كنت قد فعلت هذا الشيء بالذات مباشرة بعد أول معركة مع الزعيم...

وفجأة أدركت حقيقة مهمة جدًا وكتمت أنفاسي مرة أخرى.

لم تكن مصادفة. كان هذا الصدام مع ليند، الذي نصب نفسه قائداً لأفضل اللاعبين في اللعبة، أمراً لا مفر منه. طالما

عملت أسونا معي، كان لا بد أن يحدث ذلك في مرحلة ما. كنت ضارياً، واستخدمت مخزوني من المعرفة التي اكتسبتها من النسخة التجريبية لمساعدة نفسي وأسونا كشريك في التقدم على لاعبي الحدود الآخرين. ماذا كان سيف الفروسية على خصرها إن لم يكن دليلاً على هذه الحقيقة؟

شعرت بخيبة أمل وغضب لأنني أدركت الآن فقط هذه الحقيقة الواضحة، بالإضافة إلى شك وتردد قويين. عضضت على شفتي.

صعد كيماو على خشبة المسرح، وحدق بشكل مسرحي في دائرة كاملة حول أرض الاجتماع واستعد للانتهاء.

## كونشيرتو الأبيض والأسود - الجزء 5

"... ولهذا السبب، من الآن فصاعداً، أيّاً كانت الجماعة التي ستكتشف غرفة الزعيم أولاً ستحصل على القرار في المعركة. إذا لم تكن هناك أسئلة أخرى... وأفترض أنه لا توجد أسئلة أخرى، فهذا يعني أن اجتماعنا الاستراتيجي الأول في الطابق الثالث قد انتهى. دعونا ننهيه بالهاتف!"

وبعد أن رأى "ليند" أن "كيباو" رفع قبضة التحدي في الهواء، نهض "ليند" على مضمض على قدميه. وفي الوقت نفسه، انحنى أسوونا إلى الأمام. وتوترت ساقاهما النحيلتان استعداداً للقفز إلى الأمام.

"... سنسحق هذا الزعيم خلال أسبوع!"

"نعم!!!" صرخ الحشد ردًا على ذلك. مددت يدي اليسرى وأمسكت بمعصمها. التفتت إلى بقلنسوتها وهدرت قائلة: "لا تحاولوا إيقافي". "آسف، أنا مضطر لذلك."

"لا أهتم إذا كان... لا أهتم إذا كان كل هؤلاء الأشخاص في النقابة يكرهوني. ليس لدي أي نية للانضمام إليهم. أفضل أن أعود إلى بلدة البدايات على أن أجلس هنا وأتقبل لهذا الهراء"، قالت بجرأة. هبّ نسيم أزعج بقلنسوتها وأضاء ضوء الغروب الأحمر عينيها العسليتين اللتين كانتا تلمعان كنجومتين متلائتين.

حدقت في تلك الحفر المشتعلة من النار وهرّت رأسي.

"لا تفعل ذلك يا "أسونا. لا يمكنك معاداتهم".

أخذت نفساً عميقاً وأنا أستعد لإخبارها بأننا يجب أن نفترق.

كنت أعلم جيداً أن هذا هو أكثر شيء تكرهه أسوونا: تصرف انتهازي ثقيل يفترض أنه يتم من أجل الشخص الآخر. لكن في هذه المرحلة، لم يكن لدى كلمات أخرى لاستخدامها. ١

لم أستطع أن أسمح لأسوونا أن تجعل من نفسها عدوة للقوة الرئيسية في اللعبة، حتى لو كان ذلك يعني أنها تكرهني وتتبذلي وتهيني، ولن تغامر بجاني مرة أخرى.

كان هذا هو الحد المطلق لللاعب منفرد. حقيقة أنه لا يمكن لأحد أن ينقذك.

## كونشيرتو الأبيض والأسود - الجزء 5

تمت برمجة SAO بعدد محبط من تأثيرات الحالة السلبية. الصعق، والشلل، والشلل، والسموم، والنزيف، والعمى، والدوخة، وما إلى ذلك... يمكن التغلب على هذه الأشياء بمساعدة الأصدقاء في مجموعة، لكنها جمِيعاً كانت تهدد حياة أي مغامر منفرد. في لعبة عادية، حيث يمكن إحياء اللاعب في أي وقت، قد يكون اللعب منفرداً يستحق المخاطرة. لكن في هذه اللعبة المميتة للغاية، حيث يمكن لخطأ واحد أن يكون نهاية كل شيء، السبب الوحيد الذي جعلني قادراً على اللعب بمفردي في أول طابقين هو مخزوني المعرفي من الاختبار التجريبي.

كان شريان الحياة هذا يكفيني حتى الطابق العاشر فقط. في نهاية المطاف، سأضطر في النهاية إلى البقاء على قيد الحياة في خرائط غير مألوفة ضد وحوش غير مألوفة. لقد ثبت بالفعل أن الأشياء التي أعرفها عن وحوش الرؤساء غير كافية. ومع ازدياد المخاطر بشكل كبير، سيكون العمل مع مجموعة كاملة أو نقابة أمراً بالغ الأهمية. ولكن كلما طالت المدة التي قضتها معه، كلما خاطرت أsonا بالوقوع في موقف أو في موقف أكثر خطورة.

كان علي أن أخبرها. كان الوقت قد حان لفض الشراكة المؤقتة التي نشأت مع مسابقة صيد الoinidoاسبر. كان عليها أن تتبع غضبها من ليند وكيباو، وإن لم يكن قريباً، كان عليها أن تنضم في نهاية المطاف إلى نقابة سواء كانت DKB أو ALS أو أي شخص آخر.

ولكن كان الأمر كما لو أن حلقي قاوم الأمر بتحويل الهواء في رئتي إلى كلمات.

قابلت أsonا نظراتي في صمت. قبل ثوانٍ فقط، كانت عيناهَا تحرقان من شدة الغضب، لكنهما الآن ممتلئتان بشيء آخر يتحدى فهمي.

صرخ اللاعبون الآخرون في الساحة بحماس، ثم انقسموا إلى مجموعات أصغر وتجاذبوا أطراف الحديث بحماس. كانت مجموعة عقيل جالسة في حائط أمامنا، لذا لم يلاحظ أحد أو يقاطع توترنا الصامت، لكن لم يكن من الممكن أن يستمر ذلك إلى الأبد.

صررت على أسناني واستطعت أخيراً أن أجعل حنجري المتيسة تخرج شيئاً ما... لكن ما ظهر لم يكن ما توقعته على الأقل.

## كونشيرتو الأبيض والأسود - الجزء 5

"إذا... إذا مت اليوم... ماذا ستفعل؟"

على الرغم من أنها لم تكن تتوقع هذا السؤال، إلا أن تعابير وجهها لم تتغير قيد أئملاً، كما لو أنها كانت تعرف أن هذا السؤال قادم.

"لن يتغير شيء. سأظل أركض بقدر ما أستطيع." توقفت، ثم سالت: "وأنت؟ ماذا ستفعل إذا مت؟"

على الرغم من سؤالي لها هذا السؤال بالذات قبل ثوانٍ فقط، لم يكن لدي إجابة فورية.

ماذا سأفعل بعد موت أسومنا واختفاء كل آثار وجودها من أينكراد؟ سأعود بالتأكيد إلى كوني لاعباً منفرداً، لكنني لم أستطع تخيل ما سأشعر به وأفكر فيه بعد حدوث ذلك.

مرة أخرى، وفجأة، أدركت حقيقة واحدة بسيطة.

كنت أسحب أسومنا بعيداً عن المجموعة الرئيسية إلى بيئة عالية الخطورة. لم يكن هناك شك في ذلك. ولكن كان هناك سبب واحد فقط لفعالي ذلك: لم أكن أريدها أن تموت.

في المرة الأولى التي التقيت بها في المتأهله في الطابق السفلي، كسرت قواudi الشخصية وتحدى إليها لأن هذا الشعور بالذات كان غريزتي الأولى. تمنيت أن أرى المزيد من تلك النجمة الخطيئة المشرقة التي تشع كالنجم الساطع وأين ستذهب من هنا. كان هذا الشعور نفسه في صميم محاولتي الحالية لمنعها من الانقضاض على ليند.

ربما، بدلاً من أن أجادل حول تفكك الفريق أو الانضمام إلى النقابات، ربما كان علىّ أن أقول هذه العبارة البسيطة. لكن مرة أخرى، كان حلقي قدأغلق على نفسه.

لم تكن عادتي السيئة في الانغلاق على نفسي عندما يكون الأمر مهمًا للغاية شيئاً جديداً. فمنذ أن تركت أول صديق لي، كلاين، في الأزقة الخلفية لمدينة البدايات، قبل تسعه وثلاثين يوماً... في الواقع، منذ أن بدأت العيش في منزلي في مدينة كاواغو محافظة سايتاما، كنت قد فوت فرصتي لقول ما يهمني حقاً، مراراً وتكراراً.

ولكن الآن، بعد أن أدركت ذلك...

## كونشيرتو الأبيض والأسود - الجزء 5

صليلت وقاتلته، لكن حنجرتي رفضت تحويل الهواء الذي قبلته إلى كلمات. كل شيء مادي في هذا العالم كان بيانات رقمية، لذا لم يكن حنجرتي الحقيقية هي التي انغلقت. لقد كان دماغي نفسه، عقلي المتصل مباشرةً بالأعصاب. على مدى سنوات من الخبرة، كنت قد أغلقت مساراتي العقلية.

فقط عندما كانت الكلمات التي كنت أريد أن أقولها على وشك أن تتبخر في تنهيدة استسلام، شعرت بصوت خافت يتحدث في أذني.

كيريتو

إذا كان هناك شيء تريد أن تقوله، فقد حان الوقت الآن لتفعله، بينما يمكنك ذلك. إن قدرتك على القيام بذلك تجعلك محظوظاً جداً.

بدا لي أن الهمس الهدائ والجميل في آن واحد يخص تلك القزمة المظلمة التي تركناها بعيداً في أعماق الغابة. ربما كنت أتذكر شيئاً قالته في تلك المقبرة الصغيرة في مؤخرة المخيم، في وقت متأخر من تلك الليلة. ربما كان عقلي يضع أفكاره في صوت كيزمبل من تلقاء نفسه.

لكن ذلك الصوت الشبح دفعني إلى الأمام. الكلمات التي كنت قد استسلمت لضياعها شقت طريقها من فمي، شيئاً فشيئاً، إلى الهواء الافتراضي.

"أنا لا... أريدك... أن تموت."

للحظة واحدة، اتسعت عيناً أسونا.

"لذا... أرجوك... احبسيها. من الممكن جداً أن ينقذ ليند ونقاشه حياته يوماً ما. أرجوك لا تظن أنك تفضل الموت على أن ينقذك هو."

في النهاية، اهتز صوتي بشكل مثير للشفقة، مثل طفل عابس على وشك البكاء. نظرت إلى الأسفل وتركت ذراع أسونا أخيراً. أشرت إلى الأمام بشكل محرج، ورأيت معظم اللاعبين قد نزلوا إلى المسرح، يستعرضون أسلحتهم ويتبادلون المواد التي جمعوها. كانت مجموعة عقيل المكونة من أربعة لاعبين متجمعين بإحكام، يعقدون اجتماعاً خاصاً بهم.

كنت منهجاً تماماً من الجمل الأربع التي نطق بها للتو، وانتظرت رد شريكي السابق.

## كونشيرتو الأبيض والأسود - الجزء 5

بعد حوالي خمس ثوانٍ، قالت ببساطة، "سأتوقف عن الكلام إذاً".

عند ذلك، أخرجت الهواء الذي تراكم في صدرها بزفير طويل وبطيء. لم يكن من السهل على أسونا أن تكتم غضبها من إهانة أقوى معتقداتها. أردت الرد على ذلك، لكن لم يكن هناك المزيد من الكلمات. أوّلأت برأسها ببساطة.

بعد قليل، سمعت الهمس في أذني مرة أخرى. لقد قمت

بعمل جيد يا كيريلتو

كان على أن أبتسم ابتسامة عريضة كان على أن أفقد أعصابي حقاً، إذا كنت أتخيل صوت كيزميل لكي أشجع نفسي...

لا...

انتظر، انتظر إلا إذا

عدد من العبارات الأخرى دارت في ذهني. مدّت يدي اليمنى ببطء إلى الأعلى بيدي اليمنى، وتحسست المساحة الفارغة (المفترضة) بالقرب من أذني.

التقت أطراف أناملي بسطح ناعم واسفنجي.

ودعنا فريق عقيل بإيجاز، وخرجنا من الجزء الخلفي من منطقة الاجتماع، وسرعان ما مشينا في الشارع الرئيسي وخرجنا من بوابة البلدة. على بعد مائة ياردة أخرى على الطريق، بعيداً عن مدى سمع صخب زومفوت، خطوت قليلاً عن الطريق إلى داخل الغابة المظلمة.

تبعتني أسونا دون تعليق، على الرغم من أن النظرة المتشككة على وجهها كانت تتطلب تفسيراً لهذه الخطوة المفاجئة. وبدلًا من التوضيح، التفت إلى بقعة فارغة وسألت،

"هل أنت هناك يا كزميل؟"

اتسعت عيناً أسونا من الدهشة، ونظرت في كل مكان حولها.

لبرهة من الوقت، لم يكن هناك أي رد سوى زقرقة العصافير وحفييف أوراق الشجر، ولكن انقطع ذلك بصوت تموج القماش. خرجت ضحكة من الاتجاه المعاكس للمكان الذي كنت أنظر إليه.

"لقد لاحظت ذلك."

## كونشيرتو الأبيض والأسود - الجزء 5

استدرت في الوقت المناسب لأرى القزمة الداكنة وهي تسحب رداءها الطويل إلى الخلف. حتى مع إزالة حالة الاختباء، بدا شكل الفارس الطويل وكأنه يذوب في الظللا الخافحة للأشجار. كانت عيناهما العقيق اليماني تلمعان بلمعان الأذى.

"كيف لم ألاحظ ذلك؟ سألت، واخترت ألا ألاحظ أنها هي التي تحذث إلى. حتى سمعت ذلك الهمس في أذني،

لم أكن لأتخيل أبداً أن كيزمبل لم تبق في معسكر الأقزام المظلمة، بل استخدمت سحر إخفاء رداءها لتجعل نفسها غير مرئية حتى تتمكن من اللحاق بنا طوال الوقت.

حدقت فقط في كيزمبل المبتسمة؛ لم أعرف حتى ماذا أسأل أولاً. ملأت أسونا الفراغ.

"آه... كيزمبل...؟ منذ متى وأنت هناك...؟"

كانت هذه بالفعل مشكلة كبيرة. إذا كانت "كيزمبل" قد تعقبتنا منذ أن غادرنا معسكر القاعدة، وكانت قد شهدت المشهد الذي بدأ فريق ليند في مهمة "مفتاح جايد" - وانحازت إلى جانب فارس قزم الغابة ضد ذكر القزم المظلم.

وعلى عكس ما كنت أخشاه، لم يكن القزم المظلم المقتول نسخة مطابقة لكيزمبل، ولكن لا بد أنه كان مشهداً صعباً عليها لاستيعاب ما حدث. إذا كانت حاضرة أثناء مشاهدتنا، فكيف فسرت ذلك المنظر؟

لكن أسونا لم تشاطرنـي تخوـفي. ومثلـها مثلـ كيزـمل، أـلقت بـقلنسـوتـها إـلى الـورـاء وـضغطـت عـلـى القـزم أـكـثـر، وـاحـمرـ وجهـها.

"... هل كنت أيضـاً... في الغـرفة معـنا؟"

كانت تلك مشكلة رئيسية أخرى. حتى لو وضعـنا جـانـبـاً حـقـيقـة أـنـا أـخـذـنا قـيلـولة فـي نفسـ الغـرـفة مـعـاً، كانـ هـنـاكـ أـيـضاً مـسـأـلة مـا إـذـا كـنـا قـدـ قـلـنـا أـيـ شـيءـ مـحـرجـ لا نـرـيدـ أـنـ نـسـمعـهـ. حـاـولـتـ أـنـ أـتـذـكـرـ مـاـ حـدـثـ قـبـلـ ثـمـانـيـ ساعـاتـ، لـكـنـ لـحـسـنـ الحـظـ، هـزـتـ كـيـزـمـيلـ رـأـسـهاـ.

"لا، لقد لمحتـكـ فيـ مـكـانـ الـاجـتمـاعـ فـيـ وـسـطـ المـدـيـنـةـ. لمـ أـسـتـخـدـمـ تـعـويـذـةـ التـنـقـلـ الآـنـيـ حـتـىـ وـقـتـ مـتـأـخـرـ مـنـ بـعـدـ الـظـهـرـ لـأـصـبـحـ فـيـ نـطـاقـ..."

## كونشيرتو الأبيض والأسود - الجزء 5

كان ذلك صحيحاً - لقد ذكرت مثل هذه القوة. شعرت بالارتياح جزئياً، لكن شكوكى لم تتبدد تماماً.

هل كان من المفترض أن يكون هذا التطور ممكناً؟ هل كان مسموحاً للشخصيات غير القابلة للعب غير المسجلة في الحزب بمعادرة المناطق المخصصة لها ومطاردة اللاعبين البشر؟

وعندما همس كيزمبل في أذني في مركز زومفوت، كان ذلك داخل الملاذ الآمن للمدينة. حتى لو كان من الممكن أن يركض اللاعب الذي تطارده الوحوش إلى داخل المدينة و يجعلها تتبعه بالفعل، فإن الحراس الأقوية المخيفين على البوابة سيقضون على المخلوق في الحال.

بالإضافة إلى ذلك، كانت كيزمبل شخصية غير قابلة للعب باللون الأصفر بالنسبة لنا، حيث كنا نشارك بنشاط في الجانب المظلم من الحملة، لكنها ستكون وحشاً مخفياً باللون الأحمر لأي لاعب آخر. يجب أن يكون ذلك صحيحاً بالنسبة لحراس زومفوت أيضاً، لذا لو كان تأثير اختفائها قد زال لأي سبب من الأسباب، وكانت النتائج كارثية. بالطبع، كانت كيزمبل قوية للغاية بمفردتها، لذا ربما كانت قادرة على صد الحراس لفترة كافية للفرار إلى الغابة.

حاولت قدر استطاعتي أن أجتمع كل هذه الأسئلة في سؤال واحد بسيط بما فيه الكفاية لأطرحه.

"إذن، لماذا قطعت كل هذه المسافة إلى بلدة البشر...؟"

ربما كان عقلي يخدعني، لكنني ظنت أنني رأيت وجهها يحمر خجلاً قليلاً من الخجل، لكن تعابير وجهها كانت جادة وهي تجيب: "كان واجبي".

"واجب؟"

"نعم، لقد كلفني القائد بمهمة: خدمتك وحمايتك. لم تعد بعد ساعات عديدة من مغادرتك هذا الصباح، لذلك غادرت ببساطة لأطمئن عليك."

"بساطة؟ هل من الآمن حقاً الذهاب إلى وسط المدينة هكذا؟ ماذا لو أن تعويذة الاختباء والخداع الخاصة بك قد زالت؟"

الآن بدت على وجهها ملامح الفخر. داعت رداءها اللامع بشكل غريب.

## كونشيرتو الأبيض والأسود - الجزء 5

" تكون عباءة القمر الضبابية هذه أكثر فاعلية في ساعات المساء والصبح عندما يتبدل ضوء الشمس وضوء القمر مكانهما. لن ينكسر سحرها حتى مع القليل من التلامس الجسدي. "

" آها... فهمت. " أجبته وأنا أنظر إلى أطراف أصابعه وأتذكر الإحساس الإسفنجي، بينما تجعد جبين أسونا في ذعر طفيف.

" ... هل لمسك؟ "

" نعم. قد تتفاجأ؛ كيريتوا هو تماماً. "

" يا لها من عباءة رائعة! " تدخلت على عجل، محاولاً توجيه المحادثة بعيداً عن الغيوم العاصفة التي تختمر. لقد خرجت وأنا أتصبب عرقاً متوتراً لمجرد التفكير في أي جزء من كيزمبل قد أكون لمسته، وكم كنت على وشك أن أكون تلقائياً من النجيجي تلقائياً في سجن اللعبة بتهمة التحرش. لكن الآن، انتهت الأسئلة. نظرت إلى الأعلى.

كانت السماء - أي الجزء السفلي من الأرض في الأعلى - التي تطل من خلال الأغصان أرجوانية بالكامل تقريباً، مع وجود آثار قليلة من اللون الأحمر. كنت أخطط لتناول العشاء في زومفوت بعد الاجتماع، لكنني لم أكن أريد أن أجول عائداً إلى المدينة مع "كيزمبل" التي كانت ترافقني بعيداً عن الأنظار، كما أنه لم أستطع إجبارها على الانتظار هنا في الغابة مهجورة.

" أسونا، أعتقد بأننا يجب أن نعود إلى المخيم. هل هذا يناسبك؟ " لقد سألت. " رمكتي بنظرة توحى بأنني ما زلت مضطراً للإجابة على الموضوع السابق، لكنها أبقت وجهها محايضاً وهي تجيب.

" لا بأس. خاصة وأن كيزمبل قطعت كل هذه المسافة لرؤيتنا. "

أغلقت فمها ولكن بدا أنها تريد أن تقول المزيد. نظرت إليها بصبر، وحثتها على الاستمرار. لكن "أسونا" نظرت إلى الأرض ونحذت فطراً أرجوانياً مزرقاً بإصراف حذائها.

" أم... كنت أفكر، ربما يجب أن نبقى حول معسكر الأقزام طوال الطريق إلى معركة الزعيم. "

## كونشيرتو الأبيض والأسود - الجزء 5

"هاه؟ حسناً... أعتقد أنه يمكننا الحصول على كل المعلومات التي نحتاجها عن حالة التقدم من أجيل وأرجو، وهناك الكثير من الإمدادات في المعسكر... لكنني اعتقدت أنك أحبت حقاً غرفة الفندق في زومفوت."

"لقد رأيت المنظر مرة واحدة، وكان ذلك كافياً. بالإضافة إلى ذلك، لا أريد أن أكون في أي مكان بالقرب من أفراد النقابة الآن."

"فهمت."

بمجرد أن تصاب بحالة من متلازمة البقاء بعيداً في لعبة تقمص الأدوار متعددة اللاعبين (MMORPG)، قد يكون من الصعب للغاية التخلص منها (كما عرفت من التجربة)، لكنني فهمت كيف شعرت، ولم يكن لدي أي مجال للمجادلة بخلاف ذلك، لذلك أخذت تعليقها في خطوة، والتفت إلى القزم.

"كيزميل، هل تمانعين أن نقى في الخيمة معك، بدءاً من الليلة... وتستمر لمدة أسبوع أو نحو ذلك؟

قالت ببساطة: "لاأمانع". كانت ابتسامتها أجمل من تعابير وجه أي شخص غير قابل للعب - أجمل من أي لاعب في الواقع. "يسعدني أن تسميه منزلك. دعونا نعيش معاً حتى تتحقق أهدافنا." "...عظيم، شكرًا."

وبدا أن عبارة "نعيش معاً" قد اكتسبت معنى جديداً وجديداً عندما صدرت منها. أومأت أسوانا برأسها بالموافقة ولكنها ابتعدت بنفس السرعة. تحت أشعة الشمس المحتضرة، كانت ملامح سيفها ودرعها وخطوط خدها الدقيقة حمراء متوجة.

للأسف، كان سحر الانتقال الآني من معسكر الأقزام المظلم إلى الغابة بالقرب من المدينة الرئيسية تذكرة ذهب بلا عودة، لذا كان علينا أن نعيد خطواتنا من الصباح، ولكن الآن فقط عبر ضباب المساء الكئيب.

لم يكن هناك مفر من الوحوش بالطبع، لكن أسوانا وأنا كنا قد حصلنا مؤخراً على ترقيات كبيرة، وكان لدينا الفارس القزم القوي رفيقنا في السفر. كان كلانا أنا وكيزميل في المستوى 15، ولكن كوحدة نخبة في اللعبة، لم تكن قوتها تتحدد بالمستوى وحده. سافرنا مع أسوانا وكيزميل في المقدمة وأنا في المؤخرة.

## كونشيرتو الأبيض والأسود - الجزء 5

تم التخلص من أي غوغاء اقتربوا من اليمين بهجمة واحدة ومهارة سيف من سيف أسوونا الشهم 5+، وقبول من اقتربوا من اليسار بنفس الشيء بسيف كيزمبل الطويل. بالكاد اضطررت لرفع إصبع. ما زلت أحظى بالخبرة المشتركة والخبرة العميماء من وجودي في الحزب، لكنني شعرت بخيبة أمل بعض الشيء لعدم مشاركتي في ذلك، وبدأ ذهني يشرد بسبب الخمول.

من ناحية، فكرت في الـ DKB و ALS، الذين قسموا فعليًا عدد اللاعبين في الخطوط الأمامية بين أنفسهم، ودور الثنائي في كل ذلك.

لقد أخبرت أسوونا أنني لا أريدها أن تموت، كوسيلة لمنعها من إلقاء نفسها على ليند. لم يكن هذا مجرد عذر اختلقته على الفور، بل كان هذا هو شعوري الحقيقي. ولكن نتيجة لذلك، قمت بتمديد شروط شراكتنا المؤقتة. لقد استنتج الجزء المنطقي من عقلي أن احتمالات نجاتها تزداد إذا كانت جزءاً من نقابة كبيرة، لكنني لم أستطع إخبارها بأننا بحاجة إلى تفكيك الفريق. ما زلت لا أعرف لماذا علقت الكلمات في حلقي.

على أي حال، كان عليّ أن أتحمل مسؤولية بياني. كان عليّ أن أجعلها أكثر قوة، وأن أكرس نفسي أكثر لهذه المهمة. كان عليّ أن أعلمها المزيد، ليس فقط عن حركتها في المعركة، بل عن إحصائياتها، وأنواع العتاد وغيرها من المعارف الأخرى الخاصة باللعبة.

في ذلك اليوم مر أسبوع منذ أن اجتمعنا في الطابق الثاني، وخلال تلك الفترة، كنت ألتزم بموقف بسيط: إذا سألت، أجبت. طلبت مني مراًراً وتكراراً أن أعرف لماذا لم أقل شيئاً أو غير ذلك في وقت سابق. ربما كان ذلك بسبب استسلامي لدور الضارب. لكن الآن كان الوقت المناسب لأنخرج نفسي من هذا الموقف السلبي...

لكن من ناحية أخرى، كانت الأجزاء اللاشرعورية من عقلي الباطن تتصارع مع شيء آخر تماماً: التصرفات الغامضة التي قام بها الفارس كيزمل، الفارس غير القابل للعب.

ماذا كانت هي على أي حال؟

كان من الواضح تماماً أنها لم تكن شخصية عادية من الشخصيات غير القابلة للعب.

## كونشيرتو الأبيض والأسود - الجزء 5

كان أسلوبها الطبيعي في الحديث ومداها العاطفي الواسع على مستوى أعلى بشكل واضح من أصحاب المتاجر والحراس وموظفي الفنادق في زومفوت، حتى الجان المظلمين الآخرين في المخيم معها. كان الأمر كما لو أن كيزمبل كانت تفك وتشعر وتعبر عن نفسها، غير مقيدة بالقيود العادلة لخوارزميات الشخصيات غير القابلة للعب. وإنما كانت لتتبعني أنا وأسونا بجرأة إلى البلدة البشرية البعيدة عن موطنها الأصلي.

إذا لم تكن شخصية غير قابلة للعب عادلة، كان هناك احتمالان.

الأول: لسبب غير معروف، منحت كيزمبل ذكاءً اصطناعياً عالي الأداء، بدلاً من مجرد روبوتات الدردشة التي تستجيب فقط لمجموعة من الكلمات الرئيسية.

الاحتمال الثاني: لسبب غير معروف أيضاً، كانت كيزمبل في الواقع

لاغياً. أو لنكون أكثر دقة، كان لاغياً بشرياً يتقمص شخصية قزم أسود.

كان من الصعب تصديق كلا الأمرين. أردت أن أعتقد أن هذا الأخير لا يمكن أن يكون هو الحال. إذا كان ذلك صحيحاً، فإن الشخص الذي يقف وراء كيزمبل لم يكن سجيننا زميلاً في منظمة SAO بل شخصاً متحالفاً مع أولئك الذين خططوا لتحويلها إلى فخها الحالي... أحد المسؤولين.

كان من المستحيل أن يكون كيزمبل هو أكيهيكوكايابا، ولكن حتى لو كان شريكاً له، لم أستطع أن أتصور أن يساعدنا بجدية في التقدم في اللعبة. ربما يجب أن أضع في اعتباري احتمالية أنها كانت تخطط لإيقاعنا في فخ ما أمامنا...

"!..."

هززت رأسي بقوة لتبييد تلك الفكرة المظلمة. لم أكن أريد أنأشك في كيزمبل. كان آخر ما أردته هو أن أتخيل أن حزنها الجاد وهي تندب اختها تيلنيل عند قبرها لم يكن سوى تمثيلية ساخرة.

نظرت إلى الأعلى وثبتت نظري على ظهر المبارزة أمامي وعلى يميني. كان عليّ أن أحمي أسونا، لأجعلها أقوى. قوية بما فيه الكفاية بحيث إذا مت، ستكون قادرة على النجاة من هذا العالم المحفوف بالمخاطر. هذا العالم المحفوف بالمخاطر أفرقا.

## كونشيرتو الأبيض والأسود - الجزء 5

ولكن ماذا لو كان كيزمبل يقودنا إلى فخ؟ إذا كان هناك فرصة ولو ضئيلة في أن يكون ذلك صحيحاً...

"كيريتو"، جاء صوت من يساري. نظرت إلى الأعلى في دهشة ونظرت في عيني القزم الأسود. كان الذعر والقلق في وجهها طبيعياً جداً لدرجة أنني شعرت بالخجل لشكوكه، وازدادت رغبتي في معرفة حقيقتها أكثر.

"لقد كنت صامتة لبعض الوقت. هل هناك خطب ما؟"

"لا شيء. فقط أفكرا..."

"آه. من الأفضل أحياناً أن تتحدى عن همومك بصوت عالي وتحرري نفسك من ثقلها."

التفتت أسوانا إلى الوراء وأضافت: "هذا صحيح. لقد لاحظت مؤخراً أنك من النوع الذي يصاب بالاكتئاب من تقاء نفسه لأنك تبالغ في التفكير في كل شيء. فقط تحدث قبل أن تراودك أي أفكار غبية."

"حسناً، هذا... صحيح، أفترض..."

نظرت حولي تحت نظراتهم الذابلة ولكن لم يكن هناك مهرب. ومع ذلك لم أستطع أن أقول الأشياء التي كنت أفكر فيها للتو. بدلاً من ذلك، وضعنا ابتسامة محراجة وفكرت في عذر واه.

"كنت أفكر فقط، كلاماً قوياً ومفيداً للغاية..." "ما الذي يجعلك تفكر في ذلك بشدة؟"

"...فقط أفكرا... أي منكم أريد أن أخذها زوجة..."

انتظر، انسى ذلك إعادة التحميل من نقطة الحفظ.

جالت عيناي في الأرجاء بحثاً عن زر التحميل. حدقت أسوانا في وجهي في عدم تصديق تام، ثم أخذت نفساً عميقاً وصرخت قائلة: "هل أنت حقاً بهذا الغباء؟ في هذه الأثناء، نخر كيزمبل متهماً دون أن يرف له جفن.

## كونشيرتو الأبيض والأسود - الجزء 5

"أنا آسفة يا كيريتو. هذا سيتطلب إذن جلالتها"، قالت بوجه مستقيم تماماً.

طمأنتها وأنا أهّر رأسي ويدّي: "لا، لا بأس بذلك تماماً". دخل عقلّي على الفور في نفق الهروب - بدلاً من ألعاب الفيديو، ربما كان يجب أن ألعب تلك الألعاب مع كل الخيارات الرومانسية التي كان يجب أن أتخذها بدلاً من ذلك. المراهق الذي أحب ألعاب محاكاة المواعدة لم يكن ليضع نفسه في هذا الموقف. ربما كان هناك حقاً سوق للألعاب الرومانسية ذات المخاطر المميتة. لكن ما الذي يجب أن تفعله لتموت في لعبة كهذه...؟

أسونا أخرجتني من تلك الدوامة القبيحة بـ "نحن هنا".

كنت على وشك أن أسأّلها أين كان ذلك، إلى أن تذكرت أن رحلتنا الصغيرة كان لها وجهة في النهاية.

أمامنا، انفتحت الغابة الكثيفة، وكان بالإمكان رؤية الأعلام المثلثة تتموج في الضباب المتطاير. كان ذلك المنظر المألوف لقاعدة الأقزام المظلمين.

قررت أن أنسى العرض المخزي الذي قمت به قبل دقيقة واحدة فقط وأسرعت الخطى للحاق بالنساء.

في النهاية، تركت الشجار والملاحة للفتاتين الآخرين. كان من الصعب ألاأشعر أن أسهمي قد انخفضت خلال الرحلة من "زومفوت" إلى المخيم، لكن إذا كان هناك شيء واحد تعلّمته، فهو أنه لا شيء جيد يأتي من الاكتئاب بمفردي.

سواء كانت كيزميل ذكاءً اصطناعياً أم بشرياً، فإن ذلك لم يغير حقيقة أننا ساعدناها وساعدتنا. أردت أن أكون بجوار كيزميل لأطول فترة ممكنة - وكانت متأكداً من أن أسونا توافقني الرأي في هذه النقطة. كان هذا كل ما أحتاجه في الوقت الحالي.

إذا استمر التقدم وفقاً لتحدي كيباو للحشد، فإن معركة الزعيم ضد زعيم الطابق الثالث ستحدث في غضون ستة أيام: 21 ديسمبر. حتى ذلك الحين، كنا سننجذب ما يمكننا إنجازه باستخدام هذا المعسكر كمنزل لنا.

## كونشيرتو الأبيض والأسود - الجزء 5

كنا سنتمر في مهمة الحملة، ونكتسب دروعاً جديدة ونقوم بترقيتها، ونزيد من إتقاننا للمهارات، ونحصل على المعلومات. كان هناك جبل من المهام التي يجب أن ننجذبها.

عندما عبرنا الوادي الضيق من الضباب السحري إلى المخيم، استنشقت رئة من الهواء المعطر الغريب وقلت لنفسي لقد حان الوقت للبدء في العمل.

## كونشيرتو الأبيض والأسود - الجزء 6

في الماضي البعيد...

كان العالم منقسمًا إلى مملكة الجن في الغابة كاليسوه، ومملكة الجن المظلمة في ليوسولا، وتحالف التسعة البشري، ومملكة الأقزام تحت الأرض ومختلف التجمعات الأخرى على أسس عرقية، وبينما كانت هناك مناوشات في بعض الأحيان، كانت الأرض في سلام.

لكن في يوم من الأيام، حدث شيء ما، وقطعت مئات المناطق المتنوعة من جميع أنحاء العالم في دوائر من الأرض واستدعيت إلى السماء. كان عرض الدوائر أقل من ميلين في أصغرها وأكثر من ستة أميال في أكبرها. كانت مكدة في تشكيل مخروطي الشكل لتشكل قلعة عائمة عملاقة بارتفاع مائة طابق.

احتوت هذه القلعة على عدد لا يحصى من المدن والقرى والجبال والغابات والبحيرات، ولم تعد مرة أخرى إلى الأرض. لقد ضاعت القوى السحرية التي كانت سبباً في ازدهار الحضارات القديمة، وضاعت معها ممالك الإنسان التسع. عادت معظم المدن إلى الحفاظ على نفسها، وفقدت الطوابق اتصالها ببعضها البعض. مررت فترة طويلة من الزمن. كانت الأساطير والحكايات عن الانفصال العظيم لا تزال موجودة بين عرق الجن، الشعب الوحيد الذي حافظ على ممالكه سليمة من ذلك الوقت المشؤوم...

"... وهكذا سارت القصة"، قلت ملخصاً القصة الخلفية لنشأة إينكراد كما تعلمتها في ذلك اليوم بينما

اتكأت على الخيمة. أجابني صوت مائي من خلف ظهري.

"يبدو أننا تعلمنا بعض الأشياء، لكن لا شيء منها مفيد جدًا."

"إلى حد كبير"، أجبته وأنا أنظر إلى الأعلى ويداي مطويتان خلف رأسي. خلف البخار المتتصاعد من أنبوب العادم المدمج في سقف خيمة الاستحمام، كان الجزء السفلي من الطابق الرابع يلمع مظلماً ومنذراً.

## كونشيرتو الأبيض والأسود - الجزء 6

وفقاً لأسطورة الجان، انتزع أحدهم الأرض مباشرةً من الأرض وربطها جميعاً بإطار من الفولاذ والحجر بحيث تتراص القطع واحدة فوق الأخرى. وبالطبع، كان الصانع الحقيقي لـ SAO هو كايابا وعصا أرجوس، ولم تكن أساطير الفصل العظيم سوى

المعلومات الخلفية التي أضافوها إلى اللعبة، ولكن كان من الصعب عدم الشعور بالفضول حيال كل ذلك. من أنشأ هذه القلعة العائمة ولماذا؟ هل كانت نزوة شخصية إلهية، أو عمل إنسان، أو قزم، أو شيء آخر؟

كانت أسوأنا تفكير في موضوع مماثل داخل الحمام. عندما تحدثت، كان هناك فقاقيع في صوتها.

"بالمثلية، لا يبدو أن هناك الكثير من الآلهة في هذه القصة. عندما كنت أقرأ أو أشاهد الشخصيات الخيالية عندما كنت طفلة صغيرة، كان هناك دائمًا مجموعة من الآلهة المختلفة بأسماء خيالية".

"ربما لديك وجهة نظر في ذلك. هناك كنائس في البلدات الكبيرة، وكهنة من الشخصيات غير القابلة للعبادة، لكنني لا أعرف حتى ما الإله الذي يعبدونه... ثم مرة أخرى، قد يكون ذلك مناسباً في الواقع، استناداً إلى معظم الألعاب ذات الطابع الخيالي. كل ما لديهم هو شخصية إلهية غامضة".

"لأنه من المفترض أن يملأ اللاعب الفراغ بنفسه؟ إذن أعتقد أن الإله يجب أن يكون إله مكافآت الهجوم الأخير. لقد تمكنت من الفوز بالمكافأة ضد رئيس الميدان اليوم، بعد كل شيء."

حاولت أن أجيب على ردها شبه المازح بأعذاري الضعيفة المتزايدة الضعف.

"ليس الأمر وكأنني أبذل قصارى جهدي للفوز بها. أنا فقط ألعب بناء الشخصية التي تتفوق في القوة الهجومية، والتي تصادف أنها يزيد من فرص حصولي على الضربة الأخيرة... إلى جانب ذلك، إذا كنا نتحدث عن الآلة، فلا بد أن يكون إله الحمام أو شيء من هذا القبيل. إنه يضمن لك أن تجد في كل مكان تذهب إليه مساكن ملحق بها حمامات... في الواقع، هذا يذكرني بمكاني في توليانا..."

## كونشيرتو الأبيض والأسود - الجزء 6

اصطدمت كرة من الماء بالجانب الآخر من جدار الخيمة خلف رأسي. تذكرت أنه كان من المفترض أن أمحو تلك الذكرى وغيّرت الموضوع على عجل.

"على أي حال، وبصرف النظر عنا، يبدو أن ليند DKBG هما فقط من يعلمان على مهمة الحملة. يبدو وكأنه مضيعة للوقت، خاصة منذ أن أصدرت "أرغو" المجلد الأول من دليل إستراتيجية حرب الأقزام."

"وقد أضفنا الكثير من المعلومات بمفردنا. لكن ربما رأى الجميع ذلك الدليل وخافوا قليلاً. أعني، مكتوب هناك أن الحملة لا تنتهي حتى الطابق التاسع. حتى أن عقيل قال: "لا أعتقد أن لدى الوقت الكافي للعبث بمهمة طويلة كهذه". سخرت من انتطاعها الدقيق والمدهش عن عقيل.

"حسناً، أعتقد أن هناك دائماً خيار، بمجرد أن نصل إلى الطابق التاسع، أن نعود مسرعين إلى هنا لننهي المهمة بأكملها. بالإضافة إلى ذلك، ستكون في مستوى أعلى بكثير، لذا ربما يمنحك ذلك فرصة أفضل لإنقاذ بطل الأقزام في تلك المبارزة الأولى"، ثم أدركت شيئاً ما.

تحدي مهمة الحملة التي امتدت لسبعة طوابق كانت على افتراض اللاعب أننا سنصل إلى الطابق التاسع على أي حال. كنت قد وصلت إلى هذا الحد في النسخة التجريبية بالفعل، ولم أكن أفكّر في أي شيء سوى في التسوية منذ أن بدأنا المسعي، ولكن في الوقت الحالي، بدا الطابق التاسع وكأنه خيال بعيد، مستقبل يصعب فهمه بمعدتنا الحالي. بمجرد أن بدأت النظر إلى الأعلى، كان عليك التفكير في حقيقة أن هناك سبعة وتسعين طابقاً فوق رؤوسنا.

"... لكن أتعلم ماذا؟" بدأت أسوانا من داخل الخيمة، كما لو كانت تقرأ أفكاري. كان هناك رذاذ ماء كثيف وصوت أقدام مبللة ترتطم بالسطح الخشبي. سمعتها تجلس على الجانب الآخر من الررف الثقيل المعلق.

تابعت: "لم يعد الأمر مخيّفاً كما كان في السابق بالتفكير في كل الطوابق المتبقية. ما زلت أبذل قصارى جهدي للبقاء على قيد الحياة كل يوم، لكنني الآن أتطلع إلى رؤية قصر ملكة العاج المظلم، على سبيل المثال.

## كونشيرتو الأسود والأبيض - الجزء 6

إذا كانت عشرات الطوابق التي أمامنا قد انتزعت كلها من السطح منذ قرون، فلا بد أن هناك كل أنواع المشاهد والأصوات التي يمكن أن نختبرها. إنه أكثر من مجرد شعور بالترقب.

"...فهمت." أجبت ببساطة، وقد تأثرت مرة أخرى بقوة روح أسونا. بدت لي عبارة غير كافية، لذا بحثت عن شيء آخر لأضيفه. "أراهن على وجود جميع أنواع الحمامات هناك أيضاً."

اصطدم كوع حاد (على ما أعتقد) في الجزء الصغير من ظهري من خلال جدار الخيمة الثقيل.

الأحد، 18 ديسمبر.

مررت ثلاثة أيام منذ الاجتماع الاستراتيجي الأول في زومفوت. لم نعد إلى بلدة البشر منذ ذلك الحين، بل بقينا في معسكر أقزام الظلام، نكمل المهام ونجمع مواد الترقية ونعزز مهاراتنا لكسب التعديلات.

مع اكتساب مستوى جيد جدید، أصبحت أنا في المستوى 16، وأسونا في المستوى 15. كان هذا على الأرجح أقصى ما سنصل إليه هنا في الطابق الثالث. خلال الإصدار التجاري، كان المستوى الموصى به لقتال الزعيم هو ثلاثة أضعاف رقم الطابق - والذي ربما سيتغير مع تقدمنا في اللعبة - وكنا بالفعل قد تجاوزنا هذا الرقم بنصف ذرية. وبناءً على ذلك، انخفضت الخبرة التي كنا نحصل عليها بشكل كبير. بالكاد كان قتل الغوغاء في الغابة والأبراج الممحونة يحرك شريط الخبرة على الأقل.

كان الأمر الأكثر إثارة للدهشة لي هو أن كيزميل حصلت بالفعل على مستوى أعلى من 16 خلال رحلتنا معاً. هنأتها عن طريق الخطأ على رفع المستوى عندما رأيت الوميض المعتاد، لكنها فسرت الرقم بالفعل على أنه نوع من رتبة السييف ولم تفعل شيئاً أكثر من شكري.

بمساعدة رفيقتنا الفارسة الأقوى، سارت مهمة الحملة بسلامة، ولكن كما لاحظت أسونا

في وقت سابق، لم نتعلم المزيد عن ولادة أينكراد أكثر من ذي قبل.

بعد "مفتاح اليشم" و"قهـر العنكـبـ" ، كان الفصل الثالث من الحملة عبارة عن مهمة تجميع بعنوان "قرابـين الزهـور".

## كونشيرتو الأبيض والأسود - الجزء 6

الذي جمعنا فيه أغراضًا لنقدمها لذكرى الكشاف المقتول من المهمة السابقة.

الفصل الرابع، "أوامر الطوارئ أوامر طارئة"، كان بحثاً آخر عن الكشاف المفقود، ولكن على عكس المهمة الثانية، نجحنا في إنقاذ القزم هذه المرة. لكن في المهمة كشفت المهمة الخامسة، "الجندي المفقود"، أن الكشاف الذي أعدناه إلى المعسكر لم يكن سوى قزم غابة يستخدم تعويذة تنكرية.

كنت أعرف كيف سارت الأمور بالفعل، بالطبع، وكنت أفكِر فيما إذا كنت سأكشف المحتال خلال المهمة الرابعة أم لا، ولكنني لم أكن أعرف فقط كيفية إبطال سحره، بل كان هناك أيضًا احتمال أن تخرج الحملة عن مسارها تماماً في ذلك الوقت. ظللت أراقبه بعد عودتنا إلى القاعدة، وأطلقت إنذاراً بعد أن حاول سرقة مفتاح اليشم من خيمة القائد، لكنني سرعان ما فقدت رؤيته بفضل قدراته على الاختباء من الجان. كان الوضع أفضل مما كان عليه في الإصدار التجريبي، عندما سُرق المفتاح من تحت أنفي، ولكن كان لا يزال يتبعين مطاردة المحتال. شكلنا مجموعة مؤقتة مع معالجي الذئاب من الجان الظلام في المعسكر، بالإضافة إلى كيزمل، وتتبعنا المحتال آثار الكشافة مباشرة إلى معسكر كبير لقزم الغابة.

كان علينا في هذه المرحلة أن نوقف المهمة مؤقتاً، لأنه في وقت سابق من ذلك اليوم كانت المعركة ضد الزعيم الميداني الذي كان يحرس الكهف المؤدي إلى المتأهة.

هزمنا الزعيم في المحاولة الأولى، دون وقوع قتلى. بصرف النظر عن قفز الضارب المنبود وسرقة مكافأة لوس أنجلوس مرة أخرى، كان نجاحاً باهراً. لكن لم يسعني إلا أن أشعر أن شرارات الغضب التي كانت مشتعلة داخل المجموعة كانت تتحول بسرعة إلى نار مستعرة مع إنشاء النقابتين الكبيرتين.

"مرحباً يا أسوينا"، صرخت في خيمة الاستحمام وأنا أفرك البقعة المؤلمة في ظهري. كانت الإجابة الوحيدة التي حصلت عليها هي صوت رفع ررف الخروج. استدررت لأرى خيالاً نحيلاً يغادر الخيمة، وقد بدت ملامحه في ضوء الضوء الخافت.

لقد كانت في الماء قبل دقيقة واحدة فقط، ولكن لم يظهر على جسدها الذي كان يرتدي ستة جلدية أي علامات تدل على أنها استحمّت للتو.

## كونشيرتو الأسود والأبيض - الجزء 6

كان أحد الأشياء المريرة في الاستحمام الافتراضي هو تأثير التجفيف الفوري، ولكن بصفتها أكثر المعجبين بالاستحمام في فريق الخط الأمامي، قد تظن أن أسوونا لن يعجبها الانحراف عن الواقعية. بفضل هذا التحويل الذهني، لم يكن السؤال الذي خرج من شفتي في النهاية هو ما كنت أقصد أن أسأله.

"...ألا تشعرين برغبة في تغيير ملابسك؟"

حتى في الضوء الخافت، كان الشق الغاضب بين حاجبيها واضحاً كالنهار.

"هل هناك مشكلة في عدم تغيير ملابسي؟" صرخت بصوت بارد متجمد. هزت رأسى بسرعة ذهاباً وإياباً.

"لا، لا مشكلة على الإطلاق. كنت فقط أتساءل عما إذا كنت ترغبين في ارتداء شيء... يناسب مزاجك بشكل أفضل بمجرد الانتهاء من الاستحمام. كما تعلمين، مثل يوكاتا، أو رداء حمام، أو قميص واحد..."

بعد فوات الأوان لإيقاف الكلمات، قررت أن ألقى باللوم على الخيار الأخير على عقلي الباطن الذي ذكرني بما كانت ترتديه أختي الصغيرة دائمًا بعد الاستحمام، لكن أسوونا كتمت الأمر ولم تفعل شيئاً أسوأ من ارتعاش جفونها لبعض لحظات. نظرت إلى نفسها وتنهدت.

"... كما أنا متأكدة من أنك تتذكرة، لدى ملابس إضافية. في الواقع، معظم مساحة تخزيني مليئة بها."

لقد تذكرت بالفعل. عندما أجبرتها على استخدام أمر `MATERIALIZE ALL ITEMS` في أوريوس حتى تتمكن من استرداد السييف الذي تم الاحتياط عليها، انفجرت الغرفة بملابس بيضاء صغيرة مزركشة.

رمقتني أسوونا بنظرة حادة للتأكد من أنني لم أتذكر الكثير من تلك التفاصيل، واتكأت على دعامة الخيمة وحدقت في سماء الليل.

"لكن هذه الملابس ليست من أجل متعتي الخاصة." "هاه؟ لماذا اشتريت الكثير منها إذن؟"  
"لم أفعل."

## كونشيرتو الأبيض والأسود - الجزء 6

أومضت في دهشة، ثم فهمت. غالباً ما كانت النسخ العديدة من نفس القطع المصنوعة تمثل وسيلة وليس غرضاً.

"هل تقول... أنك صنعت هذه بنفسك لرفع مهارتك في الخياطة؟" سالت بهدوء. أومأت أسوها برأسها. "لكن، متى فعلت كل ذلك؟ لم يكن ذلك بعد أن انضممنا إلى الفريق في الطابق الثاني، أليس كذلك؟"

"لا، لقد كان قبل ذلك. أتعرفين كيف أنه عندما تزرعين الوحوش في الطابق الثاني، ينتهي بك الأمر بأطنان من الصوف والقطن؟ لقد قررت استخدامها في نزوة..."

"فهمتك. عادةً ما أبيعهم إلى أحد الشخصيات غير القابلة للعب عندما أحصل على مخزون كبير منهم. أنا مندهش من أنك كنت في مزاج جيد للعمل على مهارة الصياغة. أليست مملة؟"

لسبب ما، لم تبدِ أي رد فعل. بعد مشاهدتها تقف هناك بصمت، لاحظت شيئاً ما. في الوقت الحالي، لم يكن طول الوقت هو المشكلة في مهارات الصياغة. بل كان عدد الخانات.

في المستوى 1، يبدأ اللاعب بفتحتين للمهارات. وتوسعت إلى ثلاثة في المستوى 6، وأربع في المستوى 12، وخمس في المستوى 20. من تلك النقطة فصاعداً، كل عشرة مستويات توفر خانة جديدة، على حد علمي.

في المستوى 16، كان لدى أربع خانات وكلها مليئة بمهارات القتال: السييف بيد واحدة، وفنون الدفاع عن النفس، والبحث، والاختبار. كان لدى أسوها أربع خانات أيضاً، لكنني أدركت أنني لم أسألها أبداً عن المهارات التي كانت تستخدمها، باستثناء مهارة السييف. كانت ترتدي درعاً معدنياً عند المغامرة، لذا كان لديها درع معدني خفيف، لكن الخانتين الآخرين كانتا غامضتين. إذا كانت إحداهما الخياطة، فلماذا اختارت الخياطة؟

ادعت أسوها أنها فعلت ذلك للتخلص من المواد، لكن خانات المهارات كانت عوامل مهمة للغاية في بناء الشخصية، وليس شيئاً يتم اختياره لمجرد نزوة. كلاعب في خط المواجهة، كان من المنطقي أكثر أن تتخلى عن مهارات الصياغة وتزيد من قدرتها على القتال والبقاء على قيد الحياة باستخدام الاختباء أو البحث مثلاً، أو ربما الألعاب البهلوانية أو توسيع حد الوزن. لم تكن أسوها بحاجة إلى أن أشرح لها هذه الأشياء. لقد فهمت المنطق.

## كونشيرتو الأبيض والأسود - الجزء 6

بدا أن أسونا أدركت الارتباك في نظراتي. نظرت إلى، ثم نظرت إلى الأسفل، وفاجأني مرة أخرى.

"فقط لعلمك، لقد أزلتُ الخياطة من شقتي. وأعدت معظم الملابس إلى القماش."

"حقاً؟ إذن كان كل ذلك مجرد نزوة، لا أكثر؟"

"هذا ما قلته، أليس كذلك؟ لكن... لم يكن هذا كل ما في الأمر..." "بمعنى...؟"

"إنه سر سأخبرك يوماً ما، إذا شعرت برغبة في ذلك."

بدا أن هناك لمحات من الابتسامة وراء هذه الإجابة المتحفظة. ابتعدت أسونا عن عمود الخيمة. "ماذا عنك؟ إذا كنت تريدين الاستحمام، سأقف للحراسة هنا."

"لن يكون ذلك ضرورياً. سيستغرق الأمر ثلاث دقائق فقط. اذهب أنت إلى قاعة الطعام."

"حسناً. بينما كنا نأكل، من الأفضل أن تخبرني ما الذي حصلت عليه من ذلك العنكبوت العملاق اليوم."

"أجل، أجل"، أجبته وأنا أقف على قدمي. لوحت لي أسونا وسارت إلى خيمة الطعام القريبة. شاهدتها وهي تذهب، ثم خطوت من خلال رفرف الباب المعلق للخيمة.

على مدار الأيام الخمسة الماضية، اعتدنا في الأيام الخمسة الماضية أن نذهب إلى خيمة الاستحمام هذه عندما نعود إلى المخيم، وكنت أقف حارساً عند المدخل بينما تستحم أسونا. لم يحاول أي قزم أسود من أي من الجنسين في أي وقت من الأوقات زيارة الخيمة أثناء وجود أحد في الداخل. لقد شعرت أن الوقوف للحراسة لم يكن ضرورياً، لكن كان من الصعب التغلب على هذه الفكرة عندما يكون الشيء الوحيد الذي يفصلك عن أي شخص آخر هو رفرف بسيط من القماش.

من ناحية أخرى، لم يكن للرجل فائدة كبيرة في حراسة مكان الاستحمام. صعدت إلى السطح الخشبي المثبت داخل الخيمة وضغطت على زر الإزالة ثلاث مرات على عارضة المعدات الخاصة بي، فأرسلت جميع معداتي إلى المخزن. انكمشت على نفسي من البرودة الفورية وتوجهت مباشرة إلى حوض الاستحمام الكبير في الجزء الخلفي من الخيمة.

## كونشيرتو الأبيض والأسود - الجزء 6

لولا خشتي من أن ينجذب الجان الأسود والأبيض من الصوت، ل كنت قفزت إلى الماء. وبدلًا من ذلك، انزلقت بأكبر قدر ممكن من الرشاشة.

كان طول حوض الاستحمام لا يقل عن سبعة أو ثمانية أقدام - بدا لي أن تسخين هذا القدر من الماء سيكون صعباً، لكنه كان مجرد سحر جان آخر ي يعمل. كان الماء بلون أخضر شاحب يفيض برائحة لطيفة مثل النعناع أو السرو. وبمجرد أن وصلت إلى كتفي، شعرت بحرارة مبهجة وضغط يلف كل شبر من جلدي. كان من المنطقي أن يكون لدى أسونا مثل هذا التركيز على الاستحمام، ولكن كان من المنطقي أيضًا أن لا يحظى الطرق التي لم تتطابق مع الشيء الحقيقي. شيء ما في الأمر لم يكن يبدو سائلاً بما فيه الكفاية.

بالمعنى العام، بذلت قصارى جهدى وكل شيء آخر في أينكراد على أنه خلق متعدد الأضلاع. كنت خائفاً من أنني إذا تخيلت أن أيّاً منها مزيف، فقد يعتقد عقلي الباطن أن هذا لا يهم، وأنه يمكنني دائمًا إعادة تجربة أي أخطاء. كان الشجار والأكل والنوم واقعياً بما فيه الكفاية بالتأكيد، لكن كانت هناك أوقات كانت الشقوق في الصرح ملحوظة. لا بد أن هذا هو السبب في أنني لم أستحم كثيراً...

لكن... لا، كان ذلك عذراً. حتى في العالم الحقيقي، لم أكن أحب الاستحمام في طفولتي. ربما كان الاستحمام هنا في الواقع أكثر ملاءمة لي، نظراً لأنني لم أكن بحاجة إلى غسل شعري بالشامبو وفرك جسدي وتجفيفه.

كانت الأواني الصغيرة المملوئة بما افترضت أنه شامبو وصابون مصفوفة على حافة السطح، لكنني لم أستخدمها أبداً. ربما كانت أسونا تستخدمها لاكتساب نوع من الميزة الإحصائية. هل كان هذا النوع من الأسئلة التي كان من الآمن طرحها؟

مررت دقيقتان. وقفت، مستعداً لإنهاء حمامي القصير.

فجأة، رفع أحدهم غطاء مدخل الخيمة من الخارج.

هل نسيت أسونا شيئاً ما هنا؟ لا، لا يوجد شيء على السطح الخشبي.

## كونشيرتو الأبيض والأسود - الجزء 6

هل هناك لاعب آخر قادم للإستحمام؟ لا، هذه حالة

هل هو قاتل مأجور من أقزام الغابة، قادم لقتلي؟ لا، هذا يبدو مثل الجلد البني لقزم أسود البشرة...

وقفت هناك، متجمداً ممسكاً بحافة حوض الاستحمام. لم ترمش عينا الزائرة العقيق اليماني إلا مرة واحدة فقط، وتحدثت كما لو لم يكن هناك شيء خاطئ.

"لم أدرك أنك هنا يا كيريتوك."

كنت أتوقع منها أن تكمل "أنا آسفة، سأعود لاحقاً، لكن القزم الأسود المدرع سار مباشرةً عبر المدخل ومدىده إلى المشبك الموجود على قطعة كتفها.

"هل تمانع إذا انضممت إليك في الحمام؟"

كان مفتاح النجاة في SAO هو الحكم على الأمور: راقب الموقف وحدد الموقف بسرعة، وحلل جميع الإجراءات الممكنة، وتصرف بناءً على أفضل توقعاتك. في نصف الثانية التي انتظر فيها "كيريميل" إجابتي، تسارعت وتيرة دماغي أسرع من أي وقت مضى. واعتماداً على خياري، قد ينتهي بي الأمر مقيداً بالسلسل في السجن أسفل قصر بلاكيرون.

تذكريت مقابلة في إحدى المجالات نُشرت خلال الاختبار التجريبي، والتي زعمت أن تطبيق قانون مكافحة التحرش كان قراراً صعباً للغاية بالنسبة لفريق التطوير.

على عكس الاعتداءات الجسدية والسرقة، فإن رسم الخط حول كان "الاتصال غير اللائق" الذي يشكل جريمة مهمة صعبة للغاية. في البداية، فكروا في البداية في ترك أمر ضبط السلوكيات والأخلاق لقاعدة اللاعبين. قد يخطئ نظام الكشف المشفر في تشخيص بعض الحالات، وكان هناك خوف من أن يتم تحريف الرمز بطرق غير مقصودة من قبل اللاعبين الأشرار.

لكن حقيقة أن الشخصيات غير القابلة للعب لا يمكن تمييزها بصرياً عن اللاعبين وحقيقة أن هذه كانت تجربة في نوع جديد تماماً أجبرتهم على ذلك، وفي النهاية أضافوا الشيفرة البرمجية.

## كونشيرتو الأبيض والأسود - الجزء 6

حقيقة أن اللاعبين يمكن أن يجدوا إناثاً شابات غير قابلة للعب ويتحسسوهن وتلمسهن كما يحلو لهن في إعدادات الغطس الكامل، يتعارض مع المعايير الأخلاقية لوكالة تصنيف الألعاب. لم يسعني إلا أن أتساءل ما الذي جعل ذلك مختلفاً عن القدرة على قتل شخص ما بالقتل العمد، ولكن لطالما كانت هذه قضية معايير مختلفة. المقابلة التي أتت منها هذه المعلومات كانت مع فريق عمل Argus وليس مع كايابا، لكن ربما كان لديهم على الأرجح ما يزعجهم في هذا الأمر بسبب العوامل الواقعية التي فرضت قرارهم.

على أي حال، كان الهدف من إضافة قانون مكافحة التحرش إلى SAO هو الحد من التصرفات غير اللائقة تجاه الشخصيات غير القابلة للعب من الجنس الآخر، وليس اللاعبين.

ولكن في هذه الحالة، كيف سيكون رد فعل النظام إذا اختار أحد الشخصيات غير القابلة للعب أن يقتحم الحمام مع اللاعب؟ هل سيبقى الرمز في مكانه طالما أن اللاعب لم يلمس اللاعب الشخصية غير القابلة للعب، أم هل سيخالف النظام لمجرد النظر إليها مع إزالة جميع العتاد؟ أم أن هذا الموقف كان بعيداً جداً عن الحدود العادلة للنظام بحيث يتتجاهل كل شيء تماماً؟

كان عقلي في أقصى طاقته - كان بإمكاني تخيل دخان أبيض يخرج من أعلى رأسي.

"اذهب إلى الأمام. أنا خارج للتو"، قلت. كان ذلك هو الرد الاجتماعي المناسب، بغض النظر عن كيفية عمل النظام. كانت هناك مشكلة واحدة فقط: لقد خلعت جميع ملابسي ولم أستطع مغادرة حوض الاستحمام. لم يفكر بعض اللاعبين الذكور في شيء من تعريتهم الافتراضية وغيروا ملابسهم في وسط المدينة دون تردد، لكنني للأسف لم أشاركهم شجاعتهم.

تعلقت بحافة الحوض، منتظرًا اللحظة التي ينظر فيها كيزميل بعيداً ليخرج.

"فهمت. شكرًا لك"، قالت المرأة القزمة، ثم التفتت إلى محطة الغسيل على الجانب الأيمن من الخيمة وضغطت على المشبك السحري.

وبنفس الجملة المألوفة من ذلك اليوم، احتفى الدرع والرداء بوميض من الضوء. كانت ترتدي بدلة داخلية حريرية واحدة.

## كونشيرتو الأسود والأبيض - الجزء 6

منظر بشرتها السمراء التي تطل من خلال الدانتيل الأسود الشفاف الناعم جعلنيأشعر بالذهول، لكنني رأيت ذلك من قبل. حاولت أن أحافظ على تركيزي وقفزت من الحوض عندما ابتعدت عني. فتحت قائمتي قبل حتى أن أرتطم بالأرض، وفوراً فتحت زر الملابس الداخلية. أعطاني أمان القماش حول خصري الشجاعة لمواصلة ارتداء قميصي وسريري- جلجل.

رن الصوت الجميل والخطير مرة أخرى. نظرت تلقائياً إلى اليمين ورأيت البدلة الداخلية تختفي من كيزمبل في وابل من الضوء.

"نبوها..."

خرج من شفتي مقطع لا معنى له، وفقدت توازني في الجو. وبطبيعة الحال، تعثرت عند الهبوط وسقطت في حالة تعثر، وهبّطت بشكل مثير للشفقة على سطح السفينة الخشبي. بدأ كيزمبل يستدير.

"ما الخطب يا كيري"

"لا شيء! لا شيء!"

"انتبهي؛ يمكن أن تكون منطقة الاستحمام زلقة"، قالت مثل أم توبخ طفلاً آخر. عادت إلى الحائط قبل نقطة اللاعودة وجلست على كرسي الاستحمام الخشبي. مدت يدها إلى إحدى الجرار الصغيرة المصفوفة على المنضدة، وأخرجت سائلاً سميكاً وزعنته على جلدتها. تدفقت موجة مفاجئة من الرغوة البيضاء تدفقت إلى الخارج لتغطي ظهرها العاري.

لم أكتف بالجلوس هناك والتحديق فقط، بل زحفت نحو المخرج على أربع بدلأً من انتظار هدوء التعثر. كانت المشكلة أن قفزي الجامح قد ترك السطح الخشبي زلقاً وزلقاً مما أبطأ من تقدمي. كنت قد قطعت حوالي ستة أقدام عبر الغرفة عندما...

"وجاء طلب الفارس من الأعلى: "بما أنك هنا، هلا أسدّيت لي معروفاً بأن تغسل ظهري؟"

في النهاية، لم يتم إرسالي إلى قصر بلاكيرون بسبب اتصال غير لائق، لكنني لم أكن أعرف ما إذا كان لذلك علاقة بـ

الطبيعة الفريدة داخل اللعبة. كانت خيمة الاستحمام مزودة بفرشاة خاصة بها للفرك، مما يعني أنني لم أكن بحاجة إلى لمس جلدتها مباشرة.

والحقيقة أنني لم أرفض أن أجلس على الكرسي خلف الفارس وأدعوك ظهرها المبلل بالفرشاة لم يكن بالتأكيد بدافع الرغبة في اختبار حدود قانون مكافحة التحرش. بل كان اعترافاً من كيزميل بأنها لم تجد من يفرك ظهرها منذ أن دُعيت روح تيلنيل إلى الشجرة المقدسة.



## كونشيرتو الأبيض والأسود - الجزء 6

لم يكن موت شقيقة كيزمبل وال الحرب ذاتها بين الغابة وجان الظلام أكثر من مجرد إعدادات خلفية تم تطبيقها على كيزمبل. كان من المستحيل تخيل أن الشخصيات غير القابلة للعب تمضي في أعمالها الروتينية وتقاتل وتموت بالفعل في القتال حيث لا يمكن للاعب أن يرى. لقد كانت المشكلة القديمة حول صوت الشجرة التي تسقط وحدها في الغابة. كانت الذكريات التي تحدثت عنها كيزمبل في المقبرة الواقعـة في مؤخرة المعـسكر قد صـُنعت من أجـلها.

لكن هل يمكنني أن أضمن حقـًا أن ذكرياتي التي دامت أربعة عشر عامـًا وأثنين وسبعين يومـًا كانت كلـها حقيقـية؟ ماذا لو كان وجودـي عبارة عن برنامج مثل "كـيزـمـيل" تماماً، وتم تحمـيلـه فيـ الـيـوـمـ الأولـ منـ "ـسـيفـ الفـنـ عـلـىـ الإـنـتـرـنـتـ"ـ،ـ وكـلـ ذـكـرـيـاتـيـ عنـ "ـالـعـالـمـ الـحـقـيقـيـ"ـ ليـسـتـ سـوـىـ خـيـالـ؟ـ كـيـفـ ليـ أـعـرـفـ أنـ الـأـمـرـ لمـ يـكـنـ كـذـلـكـ؟ـ

لم أكن أتصارع حقـًا معـ هذاـ الخطـ منـ التـفـكـيرـ.ـ لكنـ كانـ هـنـاكـ جـزـءـ مـنـ يـريـدـ أنـ يـعـتـبـرـ ذـكـرـيـاتـ كـيزـمـيلـ مـتـسـاوـيـةـ فـيـ الـأـسـاسـ.

تسابقت أفـكارـيـ خلالـ هذهـ المـواضـيعـ الفلـسـفـيـةـ بـيـنـماـ كـانـ ذـرـاعـيـ تـفـرـكـانـ ذـرـاعـيـ ذـهـابـاـ وإـيـابـاـ بـفـرـشـاةـ الـفـروـ النـاعـمـةـ.

قالـ كـيزـمـيلـ فـجـأـةـ "...ـ لـقـدـ اـبـتـلـيـتـ بـأـحـلـامـ غـرـيـبـةـ فـيـ الـأـوـنـةـ الـأـخـيـرـةـ".ـ

"ـأـحـلـامـ؟ـ"

علىـ الرـغـمـ مـنـ أـنـيـ لمـ أـقـلـهاـ بـصـوـتـ عـالـ،ـ إـلـاـ أـنـيـ صـُدـمـتـ بـفـكـرـةـ أـنـ يـحـلـمـ شـخـصـ غـيرـ قـابـلـ للـعـبـ بـحـلـمـ.ـ لـلـحـظـةـ وـجـيـزةـ،ـ تـوقـفـتـ يـدـايـ عـنـ الفـرـكـ.

"ـمـنـ أـيـ نـوـعـ؟ـ"ـ سـأـلـتـ،ـ وـاستـأـنـفـتـ التـنـظـيفـ.

"ـحـسـنـاـ ...ـ أـعـتـقـدـ أـنـهـاـ أـحـلـامـ عـنـ الـوـقـتـ الـذـيـ جـئـتـ فـيـهـ لـمـسـاعـدـيـ عـنـدـمـاـ كـنـتـ أـقـاتـلـ فـارـسـ قـزمـ الـغـاـبـةـ مـنـذـ أـرـبـعـةـ أـيـامـ.ـ الغـرـيـبـ أـنـ مـاـ حـدـثـ بـعـدـ ذـلـكـ يـخـتـلـفـ تـمـاماـ عـمـاـ حـدـثـ بـالـفـعـلـ".ـ

واصلـتـ فـرـكـ ظـهـرـهـاـ فـيـ صـمـتـ.

"ـأـولـاـ،ـ أـنـتـ تـرـتـدـيـنـ مـلـابـسـ مـخـتـلـفـةـ.ـ وـشـرـيـكتـكـ لـيـسـتـ هـيـ نـفـسـهـاـ.ـ إـنـهـاـ لـيـسـتـ أـسـوـنـاـ،ـ بـلـ مـجـمـوعـةـ مـنـ الرـجـالـ غـيرـ الـمـأـلـوـفـيـنـ...ـ"

## كونشيرتو الأبيض والأسود - الجزء 6

"غريب، لم أكن في مجموعة مع أي شخص آخر غير أسونا منذ زمن طويل."

"نعم ... لكن هذه هي الاختلافات الأكثراً دقة. في الحلم، أنت ورفاقك تقاتلون معي ضد قزم الغابة. لكن، إذا كنت ستتغاضى عن وقاحتني، فإن مهاراتك ليست كما هي الآن. لا يمكننا الصمود أمام قزم الغابة. يسقط واحد، ثم يسقط آخر... ولكي أنقذ حياتكم، أطلق العنان لكل حماية الشجرة المقدسة، التي تمنح نوع الجن الحياة. يُقتل العدو، لكنني أهلك أنا أيضًا. أسقط على الأرض، وأنت تنظرلين إلى الحزن في عينيك... في كل مرة أحلم فيها بالحلم، تختلف ملابسك ورفاقك... لكن وجهك دائمًا ما يكون هو نفسه في النهاية..."

تمتمت "آه".

ثم اتسعت عيناي واتسعت عيناي في صمت. ذلك الحلم.

هل كان...

ذكريات الاختبار التجريبي لـ SAO؟

كنت مصدومًا جدًا، وكدت أن أسأل كيزميل هذا السؤال، وأنا أعلم أنها لا يمكن أن تفهمه.

الشيء الوحيد الذي منعني من القيام بذلك هو صوت فولادي ارتفع من خلف ررف المدخل المعلق للخيمة.

"كيريتوا، إلى متى ستجعلني أنتظر؟ لقد مررت عشر دقائق تقريبًا."

كانت، بالطبع، المبارزة التي ذهبت إلى خيمة الطعام قبل أن أستحم.

ألم أخبرها أنني سأستغرق ثلاث دقائق فقط؟ تذكرت، بعد فوات الأوان لفعل أي شيء حيال ذلك. أبعد من ذلك، فإن الخطورة الطاغية للموقف - وقوف أسونا في الخارج، لا يفصلها سوى ررف من القماش، بينما كنت أنا أحك ظهر كيزميل العاري تماماً في الداخل - جعلني غير قادر على صياغة رد.

## كونشيرتو الأبيض والأسود - الجزء 6

جلست متجمداً في مكاني، والفرشاة ممسكة بيدي، وسمعت بياناً أكثر تهديداً هذه المرة.

"حسناً، قل شيئاً. سأمنحك ثلاث ثوانٍ أخرى قبل أن أدخل إلى هناك."

كان من الواضح أنها كانت غاضبة بسبب تركها لتناول العشاء. ربما كانت قائمة الطعام في خيمة الطعام عبارة عن سمك أبيض متبل (المفضل لدى أسونا) أو الحساء البني الجذري. الغريب في الأمر أنه على الرغم من أن الجان في هذا العالم

لم يقطعوا الأشجار الحية، إلا أنهم لم يكونوا نباتيين أيضاً. أكاد أقسم أنني قرأت قصة ذات مرة عن بطلة من الجان التي لم تأكل اللحم.

لكن لم يكن هذا وقتاً مناسباً للتشتت. استجمعت شجاعتي عند النقطة الثانية وثمانين ثوانٍ واستنشقت نفساً.

"آسف! سأخرج قريباً، فقط أمهلوني دقيقة واحدة أخرى!"

كان الررف قد رفع بالفعل عدة بوصات في تلك المرحلة، لكنه عاد إلى وضعه المعلق.

"... سأمهلك دققيتين بداع الشفقة. سأطلب لك طعامك أيضاً، فتوقف إذا كنت ترغب في تناول الطعام."

مشيت خطواتها مبتعدة. أطلقت أنفاسي في ارتياح. عندما تحذثت "كيزميل"، كانت هناك نغمة مرحة ومثيرة في صوتها.

"هل أنت أيها المحاربون البشريون لا تستحملون عادةً معًا؟"

"لا، وخاصةً ليس الرجال والنساء معًا. ماذا عن الجان؟"

"يحتوي قصر الفارس في القصر على أماكن استحمام منفصلة، ولكن هذه ساحة معركة. لا يمكننا أن نتوقع الرفاهية."

"فهمت. هل يمكنك إخباري بالمزيد عن هذا الحلم في وقت آخر؟"

ربما كانت كيزميل تمتلك ذكريات البيتا بداخلها. كنت مفتوناً وفضوليًّا للغاية، لكنني شعرت بأنني بحاجة إلى معالجة هذه المعلومات قبل أن أعرف ماذا أسألها.

## كونشيرتو الأبيض والأسود - الجزء 6

مالت نحوني قليلاً وتمتت: "نعم، أنا أيضاً أود أن أعرف ما الذي يعنيه هذا الحلم..."

شعرت أنها كانت تتحدث إلى نفسها أكثر مني. الساعة 11:45 ليلاً. انفتحت عيناي على صوت إنذار لم يسمعه غيري، وانتظرت حتى تعود حواسي بالكامل قبل أن أجلس.

انطفأ كل من المصباح المتدلي من العمود الأوسط للخيمة ونيران المدفأة في الأسفل، لكن كان هناك ما يكفي من ضوء القمر الذي يتسلل من فتحة العادم في السقف لأرى من خلاله. في وسط الأرضية المغطاة بالوبر، كان كيزمبل وأسونا مستلقين بالقرب من بعضهما البعض وهم نائمان بسرعة.

كانت الشخصيات غير القابلة للعب تتصرف مثل اللاعبين من حيث أنها تذهب للنوم ليلاً، ولكن في حالتهما، كانتا ببساطة تغلقان أعينهما وتصبحان خاملتين وفقاً لقواعد برمجتهم. على الأقل، هذا ما كنت أفترضه دائماً - وربما كان هذا صحيحاً بالنسبة للشخصيات غير القابلة للعب غير كزميل.

لكن منذ ست ساعات مضت، أخبرتني أن حلماً غامضاً يراودها كل ليلة.

عند هذه النقطة، احتفى تماماً احتمال أن يكون شخص ما في العالم الحقيقي يلعب دور فارس القزم الأسود.

أدى طرح موضوع الاختبار التجريبي إلى تدمير الوهم بأنني شخصية غير قابلة للعب بسيطة، وكان مظهري الآن مختلفاً تماماً عن أيام الاختبار التجريبي. شخص ما في جانب التطوير كان سيعرف ذلك، ولن يقولوا شيئاً مثل "وجهك دائماً كما هو في النهاية".

إذاً بافتراض أن كيزمبل كانت شخصية غير قابلة للعب حقيقي، ماذا كان يعني لها هذا الحلم؟ كانت وظيفة الأحلام لا تزال غير مفسرة إلى حد كبير بقدر ما يعرفه البشر. هل كان ذلك يعني أن برنامج كيزمبل المضيف كان لا يزال نشطاً ويحسب أثناء نومها؟

لقد تحدثت مهمة "مفتاح جايد" ثلاث مرات في الإصدار التجريبي، وتذكرت أنني رأيتها تموت في كل مرة.

## كونشيرتو الأبيض والأسود - الجزء 6

هل كانت تلك البيانات تراكم في نظامها، وكان برنامجها يحاول ببساطة إيجاد نوع من المنطق لهذه الذاكرة التي لا ينبغي أن تكون موجودة؟

هل كانت تتذكر الإصدار التجريبي لأنها كانت شخصية استثنائية؟

أم أنها اكتسبت طبيعتها الاستثنائية لأن تلك الذكريات لا تزال موجودة بداخلها؟

نسيم ليلى لطيف من خلال التغرات في ررف المدخل كان يزعزع شعري. تذكرت اليوم الذي بدأت فيه لعبة الموت هذه.

لقد تركت صديقي الأول والوحيد، كلاين، في بلدة البدائيات، وركضت عبر الحقول المفتوحة، ولم أتوقف حتى وصلت إلى قرية هورونكا في عمق الغابة. كنت متوجهًا مباشرة إلى المسعى الذي سيكافئني بنصل الصلب - السلاح الذي ما زلت أستخدمه حتى اليوم.

كانت المهمة مقدمة من والدة طفل مريض وتطلبت مني اصطياد وحوش النباتات للحصول على عشبة خاصة. في خضم تلك المهمة، صادفت في خضم تلك المهمة، صاحب تجربة سابق آخر للمرة الأولى. لقد دعاني إلى مجموعة، وعندما جمعنا ما يكفي من الأعشاب ليقوم أحدها بتسليم المهمة، حاول قتلي بفخ وحش.

بدلًا من ذلك، نجوت بالكاد وعدت إلى القرية لإعطاء الأم أعشابها. عندما قمت بالمهمة نفسها في الإصدار التجريبي، أخذت سيفي وانطلقت مسرعًا إلى المكان التالي الذي يهمني، ولكن لسبب ما، هذه المرة شاهدتتها وهي تعد الدواء وتبعتها إلى غرفة الطفلة المجاورة.

بينما كنت أشاهد الطفلة الصغيرة المريضة التي تدعى أجاثا تتعافي ببطء بفضل الجرعة، تذكرت كيف كنت أعتني بأختي عندما كانت مريضة. انفجرت فجأة المشاعر التي كانت تراكم بداخلي منذ أن علمت أنني عالقة في لعبة الموت، وبكيت في بطانيات السرير. مدّت أجاثا يدها إليّ، وقد بدا عليها القلق، وفركت رأسها مرارًا وتكرارًا حتى توقفت...

أخذت نفسًا عميقًا آخر وأخرجت الذكريات من ذهني.

## كونشيرتو الأبيض والأسود - الجزء 6

كانت "كيزميل" و"أسونا" مصطفتين معًا، نائمتين بسرعة كالأخوات. بعد الاستحمام وتناول الطعام، عدنا إلى الغابة، وبمساعدة كيزميل، أكملنا جميع المهام التي التقمناها في زومفوت. كان علينا تسليمها لاحقًا، لكن بعد أربع ساعات متواصلة من القتال مع العناكب والأشجار والذئاب، لا بد أنهم كانوا مرهقين. لكن هل كان لدى الشخصيات غير القابلة للعب إحصائية إرهاق؟

كان بإمكانى الوقوف للنوم أكثر بنفسي، لكن كانت هناك مهمة أخرى يجب القيام بها الليلة. رحفت على الأرض، وانسللت من المدخل بأقل قدر من الإزعاج، وأخذت نفساً عميقاً آخر.

هزتني تلك الرئة من الهواء البارد المنعش وأيقظتني تماماً، وتسليلت بعيداً عبر المخيم الليلي. مررت بحراس الليل الذين أصبحوا الآن مألفين ليلاً مع تلوية مني، وتوجهت عبر الوادي إلى الغابة للمرة الثالثة اليوم.

كانت غابة الضباب المتألئ خطرة في الليل؛ فعندما يتدفق الضباب الكثيف لا يوجد شيء يمكن رؤيته سوى ضباب أزرق رمادي. ومع ذلك كان لدى فهم قوي للتضاريس الآن. تقدمت عبر الغابة، مع الانتباه إلى وجود الوحوش، وفي أقل من عشر دقائق، وصلت إلى الدرج المألف المؤدي إلى الطابق الثاني.

بدا الهيكل الحجري مغموراً بضوء القمر الشاحب، وبدا الهيكل الحجري فارغاً، ولكن عندما اقتربت أكثر، اختفت صورة ظليلة من الهواء الشاحب من ظل أحد الأعمدة. كانت مهارة هذا اللاعب في الاختباء تضاهي مهارة كيزميل وعباءة الاختفاء.

ابتسمت المرأة التي كنت أقابلها بابتسامة عريضة، وظهرت ثلاث شوارب ملونة تتجمع تحت قلنسوتها الثقيلة.

"تأخرت سبع ثوانٍ يا كي بوبي."

"آسف. ألي باللوم على سائق القطار."

اهتزت قلنسوتها بحسرة على محاولتي الجادة في الدعاية.

"يمكنني أن أبيعك بعض النكات الأفضل، إذا كنت تتطلع إلى التحسن." "لا شكرًا، سأتذرع أمري بما لدى. أكره أن أستعجلك، ولكن... هل تعلمت أي شيء حول ما طلبته منك؟"

## كونشيرتو الأبيض والأسود - الجزء 6

"أنت دائمًا ما تكون غير صبور. أكثر الفئران استعجالاً هي تلك التي لا تنجح في العودة إلى الحفرة".

قفزت ضيفتي المبتسمة على عمود منهاهار بالقرب مني، وشبكت ساقيها. واتخذت موضعًا متكتئًا على العمود المواجه لها.

كانت أرغو الجرذ أول وأفضل عميلة معلومات في أينكراد. كنت أعرفها منذ فترة طويلة (إذا كان شهر واحد يُعتبر "طويلاً") لكنني بالكاد أعرف أي شيء عنها شخصياً. كنت متأكداً تماماً من أنها فتاة، ومتاكداً تماماً من أنها كانت في أواخر سن المراهقة أو أوائل العشرينات، ومتاكداً تماماً من أنها كانت أيضاً مختبرة تجريبية. لقد جمعت معلومات من تجربتها التجريبية، بالإضافة إلى شذرات اشتراطتها مني ومن مختبرين آخرين، وجمعتها في سلسلة من الأدلة الاستراتيجية الخاصة بها والتي باعثها من خلال متاجر العناصر غير القابلة للعب في جميع أنحاء اللعبة. والأهم من ذلك كله كان شعارها: أي معلومة لها ثمن ستبيعها.

وهذا يعني أنني إذا طلبت من أرغو أن تبيع لي معلومات شخصية، مثل طولها وزنها وأطعمتها المفضلة وتخطيط مهاراتها وما إلى ذلك، فإنها ستفعل ذلك... طالما أنني دفعت الثمن.

لحسن الحظ، كانت تكلفة المعلومات التي أردتها في هذه الحالة معقولة جدًا. أخرجت عملة معدنية من فئة الخمسمائة كولون من جيب معطفها وقلبتها لها، فالقططتها برشاقة بين إصبعيها. تراقصت العملة المعدنية على طول أصابعها قبل أن تختفى تماماً.

"شكراً. سأخبرك بما أعرفه حتى الآن." اختفت الابتسامة التي ارتسمت على وجهها المائل للصغير وتابعت بصوت منخفض: "يبدو أن هناك لاعبًا واحدًا فقط انضم إلى فرقة فرسان التنين ليند منذ وصولها إلى الطابق الثالث. اسمه موري ويشتخدم سيفاً بيده ولا يخلع أبداً معطفه المعدني حتى في المدينة... هذا كل ما لدي لك".

"موري"، كررت كلمة "موري"، فكرت أنها تبدو كنوع من الحلوي.

رجل يرتدي تسوية شعر. لا بد أنه الرجل الذي رأيته في فريق "ليند" المكون من خمسة أفراد في ذلك اليوم.

## كونشيرتو الأبيض والأسود - الجزء 6

ربما كان مختبراً تجريبياً مثلي وكان يزود ليند بمعلومات عن مهمة الحملة... وفجأة أدركت تناقضًا هناك.

"انتظر... لكن في الاجتماع الأخير لل استراتيجية، الذي أفترض أنك كنت تشاهده، كان لا يزال لدى DKB ثمانية عشر عضواً، كما كان الحال خلال معركة الزعيم الأخيرة. لذا إذا انضم موري هل هذا يعني أن شخصاً واحداً انسحب؟ وهل كان ذلك طوعياً أم إجبارياً؟ لوح آرغو بشكوى بعيداً.

"لا، الثمانية عشر الذين حضروا الاجتماع هم نفسهم من معركة الزعيم."

"... هل تعرف كل أسماء ووجوه الـ DKB؟"

"لن أكون مخبراً جيداً إن لم أكن أعرفهم. الأمر نفسه ينطبق على الـ ALS."

"لقد كان من السخف أن أسأل"، قلت رافعاً يدي مستسلماً. "إذا... انضم موري للتو إلى الطابق الثالث لكنه لم يكن حاضراً في الاجتماع. والسبب في ذلك هو...".

"لغز بالنسبة لي، أخشى أن أقول."

"عليك أن تسأله أو ليند لتعرف السبب على ما أعتقد."

استعدت ذكرياتي عن اجتماع الاستراتيجية في زومفوت قبل ثلاثة أيام. لكنني لم أستطع تذكر وجوه الآخرين

السبعة عشر الآخرين الذين كانوا يرتدون ملابس زرقاء جزء من السبب هو أنني جلست في الصف العلوي من المقاعد المصممة على شكل ملعب، لذلك لم أتمكن من رؤية سوى ظهور الآخرين الحاضرين. وفي منتصف الاجتماع، استهلكت معظم طاقة ذهني في القلق من انفجار الغضب الوشيك من أسوانا.

ومع ذلك، كان لا بد أن تكون مشكلة أنه بعد مرورأربعين يوماً على بدء هذه المباراة، ما زلنا نضع حياتنا في أيدي لاعبين آخرين لم نستطيع حتى تذكر أسمائهم أو وجوههم.

## كونشيرتو الأبيض والأسود - الجزء 6

لم أكن أئني الدخول في مجال بيع المعلومات في أي وقت قريب، ولكن لن تكون فكرة سيئة أن أبذل المزيد من الجهد لتذكر الناس. لم تكن تلك مهارة تأتي بشكل طبيعي بالنسبة لي.

سألت آرغو: "كيف انضمت شخصية موري هذه إلى النقابة؟

"يبدو أنه طلب الانضمام. في اليوم التالي لفتح الطابق الثالث، قدمته ليند كمجند جديد إلى الأعضاء الرئيسيين الآخرين في نقابة DKB - حسناً، من الناحية الفنية لم تكن نقابة بعد في تلك المرحلة."

"آه... إذا كانت ليند هي من قبلت طلبه مباشرةً. أنا مندهش من أن ليند قد وافق على طلبه هكذا. ربما يكون موري بتلك القوة... كيف يبدو لك؟"

لقد كان مجرد سؤال تافه وفضولي، لكن آرغو تجهم فوق العمود الحجري واهتز ذهاباً وإياباً.

"الأمر هو أنني لم أَر بنفسي هذا الشخص "موري" بعد... لقد راقبت الحانة التي يستخدمها الـ DKB كقاعدة في زومفوت، لكنني لم أَر أي شخص يطابق الموصفات".

"عجبًا... إذا لم تتمكن حتى أنت من اكتشافه، فلا بد أنه يحاول إخفاء نفسه..."

"هذا ما أعتقد. إذا كان ذلك بناء على أوامر ليند، فربما من المفترض أن يكون سلاحاً سرياً لمساعدتهم على تحطيم الـ ALS. أنا متأكد من أنه سيشارك في معركة الزعيم، لذا على أقل تقدير، سأتفقده هناك."

"أرجوك افعل ذلك. حسناً، لقد حصلت بالتأكيد على قيمة أموالي من المعلومات هنا."

ابتسمت آرغو بابتسامة عريضة قائلة: "يسعدني سماع ذلك". قفزت من على العمود الذي يبلغ طوله خمسة أقدام دون صوت، ورفعت يدها إلى وجهها. كانت العملة التي دفعتها لها قبل دقيقة واحدة فقط في أطراف أصابعها، تلمع في ضوء القمر.

"بالم المناسبة يا فتى كي، هل أنت مهتم ببيع بعض المعلومات؟" "أوه؟

"أي نوع؟"

## كونشيرتو الأبيض والأسود - الجزء 6

"مثل المكان الذي كنت تمكث فيه مع أي-تشان منذ وصولنا إلى هنا." "لن أبيع ذلك"، أجبته على الفور ابتسامة عريضة مرة أخرى.

"فهمت. لم تنكر على الفور أنك كنت تقيم معها. لكن لا تقلق؛ لن أبيع تلك القطعة المثيرة."

## كونشيرتو الأبيض والأسود - الجزء 7

حدوني أحدهم ذات مرة من أن دردشة لمدة خمس دقائق مع الجرذ قد تكلفك في نهاية المطاف مائة كولون. تسألت كم مرة سيحدث ذلك حتى أتعلم الدرس.

مشيت عائداً إلى الغابة، وأكتافي منحنية. بين الفينة والأخرى، كنت أتوقف بين الفينة والأخرى لافتتاح نافذتي وأتأكد من أنني أتحرك في الاتجاه الصحيح - في الأيام الأربع الماضية، كنت قد رسمت خريطة 90 في المئة من الغابة تقريباً.

لم تكن العودة إلى معسكر أقزام الظلام تتطلب خريطة الآن، لكن لم تكن تلك وجهي. وضعت الإحداثيات في وسط غابة الضباب المتذبذب التي كانت تغطي النصف الجنوبي من الأرض، وشققت طريقي بحذر نحوها. لم أكن متوجهاً إلى بلدة زومفوت أو كهف ملكة العناكب بل إلى معسكر أقزام الغابة الكبير الذي هرب إليه الجندي المحتال. لم أستطع أن أتحسر على إهمالي الآن؛ فقد كان هذا هو المغزى الحقيقي لرحلتي الاستكشافية الليلية المنفردة.

لقد جربت "التسلل"، المهمة السادسة من الحملة، أثناء الإصدار التجريبي. لإكمالها، كان عليّ سرقة لفيفة أوامر من معسكر أقزام الغابة. كان بداخلها أوامر سرية للغاية من زعيم أقزام الغابة، الذي كان موجوداً في قاعدتهم الرئيسية في الطرف الشمالي من الغابة. بعد أن قمت بذلك من قبل، كنت أعرف محتويات تلك المهمة "السرية للغاية": استخدام تعويذة تمويه وسرقة مفتاح اليشم من قاعدة الجن المظلم. إذا فشلت تلك المهمة، كان على العميل انتظار التعزيزات وقيادة هجوم على القاعدة...

في الإصدار التجريبي، كنت في مجموعة مكونة من أربعة أفراد مع أربعة آخرين من الجن الظلام المستأجرین، وقمنا بهجوم في منتصف الليل على المعسكر، وقتلنا جميع جنود العدو لسرقة تلك الأوامر. إذا حاولت إكمال هذه المهمة مع "أسونا" و"كيزميل" وبعض الجنود من القاعدة، فربما سنضطر على الأرجح إلى استخدام نفس الطريقة.

## كونشيرتو الأبيض والأسود - الجزء 7

لكن الآن، شعرت بمقاومة شديدة لهذه الفكرة. لم أكن أرغب في إجبار أنسونا وكينزميل على قتل عدد من أقزام الغابة أثناء نومهم، حتى لو كانوا خصومنا.

كنت أعلم أن ذلك كان رد فعل عاطفي غير منطقي ولا معنى له. وكان من السهل أن أتخيل أنني إذا أكملت المهمة بمفردي وأبلغت أسوانا بهذه الحقيقة، كانت ستغضب.

كان بإمكاني أن أشرح لها كل شيء، وأحاول إقناعها. لكن أسونا - وعلى الأرجح كيزميل أيضاً - كانت ستقاوم طلبي بأن تبقى في القاعدة. والطريقة التي كنت أنوي بها التغلب على المسعى لم تكن ممكنة إلا بمفردي.

لم تكن فكريتي أن أسرقه بالسيف. كنت سأتسلل إلى المعسكر ببني自己 وآخذه خلسة.

والآن بعد أن أصبح خطأً واحداً مميتاً دائماً، ولم يكن بإمكانني إحياء نفسي في قصر بلاكيرون، كان منتهى الغباء أن أخاطر بمثل هذه المخاطرة لا لشيء سوى ردة فعل عاطفية. والأسوأ من ذلك أن هذا المسعى لم يكن له أي تأثير على تطهير هذا الطابق وتعزيز الهدف النهائي المتمثل في الحرية.

ولكن حتى لو لم أتعاون مع "أسونا" في الطابق الثاني وغامرت بمفردي في الطابق الثالث بدلاً من ذلك - وهو ما كان يمكن أن يحدث بسهولة في نزوة - كنت سأظل أتعامل مع مهمة الحملة هذه بمفردي. كان علي إكمال المهمة لسرقة الأوامر كلاعب منفرد على أي حال.

كانت لدى خطط. استناداً إلى عنوان "التسلل"، افترض المرء أن المهمة قد  
صُممَت ليتمكن اللاعب من التغلب عليها دون أن يسحب سيفه. بحلول نهاية  
الإصدار التجريبي، كانت الاستراتيجية الأرثوذك司ية هي أن يتسلل اللاعب الذي  
يتمتع بمهارة جيدة في الاختباء ويقوم بالمهمة بمفرده. في هذه المرحلة الزمنية،  
كان مستوى ومهاراتي أعلى بكثير مما تتطلبه المهمة.

من ناحية أخرى، لم يكن هناك أي ضمان بأنني لن أتسبب في حادث من نوع ما وأضطر إلى محاربة المعسكل بأكمله بمفردلي.

ولكن بعد الأسبوع والخمسة أيام التي قضيتها مع أسونا في الطابقين الآخرين، أدركت أن قيمي الشخصية كانت تتغير.

## كونشرتو الأبيض والأسود - الجزء 7

في الماضي، لم يكن يهمني في الماضي سوى الزراعة الفعالة للغوغاء، وإنجاز المهام بسرعة، واكتساب أقصى قدر من المال والخبرة. كان ذلك ما كنت أحتج له لمعالجة الهدف النهائي المتمثل في الفوز بحريتي - كانت الأطراف الثابتة والقصص الخلفية للمهام زغبًا غريبًا لم يكن يعيق طريقي سوى.

ولكن ماذا لو كان هناك شيء ما هنا لا يقل أهمية عن الكفاءة؟ لم أستطع التعبير عن ذلك الشيء بالكلمات بعد. لكنها أنا ذا، أتجول في الغابة في الليل وحدي، من أجل ذلك الشيء الغامض. شيء أعزه به بما يكفي لأعرض نفسي لمخاطر لا تصدق.

وعلى الرغم من أنني كنت تائهاً في التفكير، فقد تمكنت من قطع مسافة تزيد عن ميل دون أن ألغت انتباه أي من الغوغاء الليليين، ووصلت إلى وجهي قبل الساعة الواحدة بقليل.

كان المعسكر المتقدم لقزم الغابة يقع على قمة تلة تطل على نهر يمر عبر غابة الضباب المتذبذب من الشرق إلى الغرب. كان هناك مدخل واحد فقط للسياج نصف الدائري الذي يحيط بالمعسكر. كان هناك حراس يحرسون المدخل بالطبع، وكانت مهاراتي في الاختباء غير كافية على الإطلاق للتسلل دون أن يتم اكتشافي. قد أكون قادرًا على رفع معدل الاختباء قليلاً باستخدام عباءة كيزمبل Mistmoon Cloak، ولكن مما أخبرتني به، لم تكن تعمل بشكل جيد ضد الجن الآخرين. أفترض أن هذا هو السبب في أن أقزام الغابة اضطروا إلى استخدام التنكر للتسلل إلى قاعدة الجن المظلم - عباءة إخفاء مماثلة لم تكن تؤدي الغرض.

لذا كان التسلل عبر المدخل غير وارد. كان السياج الهش، المصنوع من الخشب الأبيض الميت، ينقسم مع صدع يضم الآذان عند دفعه عند الاصطدام به، لذا لم يكن التسلق خياراً مطروحاً أيضاً. لكن بصفتي ضاربياً جيداً، كنت أعرف طريق الدخول بالطبع. إذا هبطت إلى النهر على مسافة آمنة بعيداً عن المخيم وتسللت إلى جانب النهر، كان بإمكاني التمركز أسفل الخيمة مباشرة مع الغرض الذي أحتج له. كان هناك جرف شاهق يزيد ارتفاعه عن عشرين قدماً من سفح الوادي إلى أعلى التل، ولكن كانت هناك جذور موضوعة بشكل ملائم بحيث يمكن لمتسلق انتهاري أن يتسلق الجدار، طالما أنه لم يكن يرتدي درعاً ثقيلاً - نظرياً.

## كونشيرتو الأسود والأبيض - الجزء 7

إذا تمكنت من النجاح في ذلك، يمكنني بيع هذه المعلومة لأرغو في المجلد الثاني من دليل حرب الجنان. كانت نقابة ليند هي الوحيدة التي تحاول القيام بالحملة في الوقت الحالي، لكن المعلومات ستكون مفيدة جدًا لأولئك الذين يريدون اللحاق بفريق الخط الأمامي.

قمت بالدوران حول التل من الجنوب إلى الغرب ووجدت منحدرًا لطيفًا نسبيًا يأخذني إلى أسفل الجرف. حدقت في النهر المتذبذب بشكل مبهج، ورأيت ظلال سمة كبيرة تحت السطح بين الحين والآخر. كنت في مزاج يسمح لي اصطدام واحدة وأشويها بالملح، ولكن لم تكن لدي مهارة الصيد أو الطهي. ذكرني ذلك بمهارة الخياطة التي كانت أسوأنا تمارسها كهواية، لكن كان علي توبيخ نفسي لتشتت انتباхи أثناء المهمة. انزلقت بثبات على طول الشاطئ الصخري.

وبعد حوالي عشر ياردات على طول المياه، ولم يساعدني شيء سوى شظية شاحبة من ضوء القمر، توقفت تماماً. شعرت أن هناك من يراقبني.

قمت بمسح المحيط، لكن لم يكن هناك أي خيال لإنسان أو وحش أو حشرة، سواء من الأمام أو الخلف أو من الأعلى. كانت فكرة أنه يمكنني "الشعور" بنظرات شخص ما أكثر استحالة في Aincrad مما كانت عليه في الحياة الواقعية. كان اكتشاف اللاعبين الآخرين والأشياء المتحركة في اللعبة يتطلب إشارات بصرية أو سمعية أو شمية مباشرة من NerveGear. كان من المستحيل تماماً بالنسبة لي أنلاحظ أن شخصاً ما كان يراقبني.

وحتى مع ذلك، لم أستطع التحرك. كنت ثابتاً في مكاني بسبب قشعريرة مخيفة، وهو أمر شعرت به عدة مرات منذ أن حوصلت في لعبة الموت هذه. واصلت النظر حولي وأنا متجرد في مكاني.

في النهاية، ما صنع الفارق - ربما بين الحياة والموت - هو تعديل مكافأة الاكتشاف الذي حصلت عليه لوصولي إلى مستوى المهارة 100 في البحث. كما يوحى الاسم، جعل هذا التعديل من السهل العثور على الأهداف المختبئة.

بينما كنت أتنقل بنظري من اليمين إلى اليسار، اكتشفت مخططاً غامضاً متجرداً في الظل على الصفة البعيدة. حدقت بشدة في البقعة وعيناي واسعتان. إذا كان هناك شخص ما يختبئ هناك، فإن نظراتي المستمرة ستسقط معدل إخفائه.

## كونشيرتو الأبيض والأسود - الجزء 7

لَكُنْ إِذَا كُنْتْ أَرْكَزْ عَلَى الْبَقْعَةِ الْخَطَأِ، فَقَدْ يَتَسَلَّلُ مَهَاجِمِي الْمُحْتَمَلِ مِنْ خَلْفِي  
وَيَبَاغِتُنِي عَلَى حِينِ غَرَةٍ.

رَكَّزْتُ لِعَشْرِ ثَوَانٍ عَلَى الصَّفَةِ الْبَعِيدَةِ، وَقَوَّمْتُ الرَّغْبَةَ فِي الْالْتِفَافِ.

فِجَاؤَهُ، ازْدَهَرَ الْلَّوْنُ دَاخِلَ الظَّلَّ. ظَهَرَ شَكْلُ كَمَا لَوْ كَانَ مِنْ الْجَرْفِ نَفْسِهِ. كَانَ مِنْ  
الْمُفْتَرَضِ أَنْ يَسَاعِدَنِي التَّعْدِيلُ عَلَى مَوَاجِهَةِ جَانِ الْغَابَةِ، لَكِنَّ الْمُؤَشِّرَ الَّذِي ظَهَرَ  
فَوْقَ الشَّكْلِ لَمْ يَكُنْ أَصْفَرَ لِشَخْصِيَّةِ غَيْرِ قَابِلَةِ لِلْعَبِ أَوْ أَحْمَرَ لِوَحْشِ بَلْ كَانَ أَخْضَرَ  
لِلْعَبِ.

بَعْدِ الْمُؤَشِّرِ، رَأَيْتُ الْلَّوْنَ الرَّمَادِيَ الدَّاکِنَ لِمَقِيَاسِ الْبَرِيدِ. لَمْ يَكُنْ يَبْدُو مَعْدِنِيَّا بَلْ  
قَشْوَارِيَّا مَعْدِنِيَّةً مُتَقَارِبةً تَتَشَبَّثُ بِجَذْعِهِ وَتَلْمَعُ بِشَكْلِ رَطْبٍ. كَانَ قَفَازَاتِهِ وَحِذَاؤُهُ  
مُصْنَعَيْنِ مِنْ نَفْسِ الْمَادَّةِ. وَكَانَ هُنَاكَ سَيفٌ طَوِيلٌ مَعْلَقٌ فِي وَرْكِهِ الْأَيْسِرِ. وَكَانَ  
يَتَدَلَّ مِنْ رَأْسِهِ إِلَى كَتْفِيهِ، وَهُوَ يَرْتَدِي رِداءً مِنْ سَلْسَلَةِ بَرِيدِيَّةِ دَقِيقَةٍ...

"...أَنْتُ"، هَدَرْتُ.

لَقَدْ كَانَ هُوَ الرَّجُلُ الَّذِي رَأَيْتُهُ فِي حَفْلَةِ لِينِدِ قَبْلَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ. أَحْدَثَ عَضْوَ فِي الْ  
DKB، الَّذِي عَلِمْتُ لِلْتَّوْ أَنَّهُ يَدْعُونِي مُورِّتِي.

لَكُنْ لِمَاذَا يَكُونُ هُنَا فِي مَنْتَصِفِ اللَّيْلِ لَوْحَدَهُ؟ لَا.

كَانَ هُنَاكَ شَيْءٌ أَكْثَرُ أَهْمَمَيْةً مِنْ ذَلِكَ. كَانَ مُورِّتِي يَخْتَبِئُ - وَبِقِيَّ مُخْتَبِئًا عَنْدَمَا دَخَلَتْ  
الْوَادِيِّ.

لَمْ يَكُنْ الْاِخْتِبَاءُ بِحَدِّ ذَاتِهِ جَرِيمَةً. لَقَدْ فَعَلْتُ الشَّيْءَ نَفْسِهِ بِالْضَّبْطِ عَنْدَمَا مَرَّ  
حَزْبُ كَيِّبَاوِي فِي زِنْزَانَةِ مَلَكَةِ الْعَنَاكِبِ. لَكِنَّ مُورِّتِي لَمْ يَكُنْ هُنَا ثُمَّ اخْتَبَأَ عَلَى عَجْلٍ  
عَنْدَمَا لَاحَظَ قَدْوِيًّا. لَوْ كَانَتْ هَذِهِ هِيَ الْحَالَةُ، لَكِنَّتْ لَاحِظَتْهُ أَوْلَأَ، وَذَلِكَ بِفَضْلِ  
تَعْدِيلِ مَكَافَأَةِ مَسَافَةِ الْبَحْثِ الَّتِي اَكْتَسَبَتْهَا عَنْدَ مَسْتَوَى الْمَهَارَةِ 50 - أَوْ عَلَى أَقْلَى  
تَقْدِيرٍ، كَنَا سَنَكْتَشِفُ بَعْضَنَا الْبَعْضَ فِي نَفْسِ الْوَقْتِ.

لَا، كَانَ مُورِّتِي يَخْتَبِئُ هُنَا طَوَالَ الْوَقْتِ. لَقَدْ تَوَقَّعْتُ أَنْ يَأْتِي شَخْصٌ مَا عَبَرَ هَذَا الْمَمْرَ  
عَنْدَ سَفَحِ التَّلِ خَلْفِ الْمَخِيمِ.

## كونشيرتو الأبيض والأسود - الجزء 7

شخص ما كان يسعى وراء مهمة حرب الجان، إلى جانب الجن المظلمين". كان هناك شخصان فقط في الطابق الثالث ينطبق عليهما هذا الوصف حالياً: أنا وأسونا.

كان ينتظراً.

لا بد أن النار الندية الصافية الصالحة قد تدفقت من عيني في تلك اللحظة من الفهم. على بعد عشرين قدمًا فقط، ارتعشت يده اليمنى.

ولكن في اللحظة التالية، كسر الصمت صوت مشرق ومبهج لم يكن في مكانه تماماً.  
"حسناً، يبدو أنه تم رصدي!"

ولو كان صوته أعلى قليلاً لكان صوته مسموعاً في المخيم بالأعلى. رفع قفازيه المصنوعين من قشور السمك وتظاهر بالتصفيق دون أن يصدر صوت تصفيق فعلي.

"عمل جيد جدًا. لم يتم الكشف عني هكذا من قبل على هذه المسافة وفي هذا النوع من الظلام. وقد رصدتني تماماً بالحدس الممحض، وليس بعينيك في البداية، أليس كذلك؟ ليس لديك نوع من المهارات الإضافية للحاسة السادسة، أليس كذلك؟"

كان صوته ينطوي على براءة صبيانية مرحة وبراءة صبيانية ومسرحية مزعجة. كان في نفس طولي وحجمي تقريباً، لكنني لم أستطع رؤية وجهه بسبب تسرية شعره المتسلية حتى أنفه.

عند إلقاء نظرة فاحصة، كانت حدود القلنسوة المعدنية ممزقة وممزقة، مع وجود خيوط دقيقة من السلسلة التي تتسلق مثل خصلات الشعر. ربما كان هذا على الأرجح مجرد تصميم القطعة وليس علامة على البلي، لكنه بدا مخيفاً على الرغم من ذلك.

"أنت موري من الـ DKB؟"

لقد كان يستخدم خطاباً مهذباً إلى حد معقول، لذا كان بإمكانني أن أرد له هذا المستوى من المجاملة، لكنني لم أكن في مزاج جيد بعد أن علمت أنه كان يحاول التجسس عليّ. لم يبدو أن الرجل انزعج من ردِي الفظ. لقد قام بعرض التصفيق المزيف مرة أخرى.

## كونشيرتو الأبيض والأسود - الجزء 7

"لقد حصلت على معلوماتك بسرعة لعدم تسركعك في المدينة على الإطلاق. نعم، الاسم موري. أعتقد أن بإمكانك القول أن التسمية ليست موطن قوي، ها-ها-ها."

ارتعدت قليلاً من تهربه المخادع من فضولي. لم أصادف أبداً شخصاً من نوعه في SAO. لقد كان كلاين شخصاً مرحاً وخفيف الظل قبل أن تحول اللعبة إلى لعبة مميتة، ولكن بالمقارنة به، كان هذا الشخص مورت غامضاً تماماً.

انحنى بأدب، وسلامله المتدرية تجلجل. تقدمت خطوة نحوه.

"لا أفترض أنني بحاجة إلى تقديم نفسي. يبدو واضحاً أنك كنت مختبئاً متوقعاً أنني سأمر بالمنطقة."

"ها ها ها، لماذا، أنت تجعل الأمر يبدو وكأنني كنت أنتظر نصب كمين لك يا كيريتوكو"، قالها بشكل عرضي، مشيراً إلى أنه يعرف اسمي. كانت هناك ابتسامة عريضة على وجهه، ولكن كالعادة، لم أستطع رؤية عينيه.

"هل يبدو ذلك؟ هذا ما كنت تفعله"، اتهمته وأنا بالكاد كتمت الصفراء التي شعرت بها تصاعد إلى حلقي لأسباب غير معروفة. لم تتزعزع ابتسامة موريتي أبداً، وهزّ كتفيه في رقصة ساخرة غريبة.

"حسناً، لقد نلت مني إذا". "...هل

كان ذلك بناء على أوامر ليинд؟"

"ها-ها-ها، كما تعلم، لديه إمكانيات، أعرف بذلك. لكن لا، كان هذا قراري أعني، "ليинд" ليس ضارباً؛ إنه فقط لن يفهم كيف له أن يعرف أنك ستعبر هذا النهر لتتسلل إلى المخيم؟"

"لكنك كنت تعرف... مما يعني أنك كنت ضارباً أيضاً".

"فقط نادني بـ"ضارب". إنه لقب غبي، لكن هذا ما أحبه فيه. هل تعلم أن "الخافق" هو اسم أداة مطبخ باللغة الإنجليزية؟ مثل خفق البيض. يجعلك ترغب في خفق كل شيء في هذه اللعبة حتى يصبح رغوة، ها ها ها ها!"

حتى في الصوت الخفيض، كان صوته الصاخب واضحاً تماماً، وظل مهدباً بثبات. فلماذا وجدت كل ذلك مزعجاً للغاية؟

## كونشيرتو الأبيض والأسود - الجزء 7

تراجعت خطوة إلى الوراء، عازماً على إثبات أنني لن أتحمل ثرثرته السخيفة دون هدف.

"إذا كنت تنتظري، فلتتدخل في صلب الموضوع. كما أعلم أنك تدرك، لدي مهمه يجب أن أكملاها."

"يا إلهي، إن مهمة حرب الأقزام هذه تعيني حقاً إلى الوراء. سمعت أن حوالي ثلاثة أشخاص فقط تمكنا من إكمال المهمة بأكملها في النسخة التجريبية، بما فيهم أنت. لقد نفذ مني الوقت قبل أن أتمكن من إكمالها."

رفع "مورتي" يديه مذعوراً عندما بدأت أدير كعبي. "انتظري يا صديقي. سأخبرك بما أريد. ما أطلبه."

"... تطلب؟"

"هذا صحيح اسمع، إليك الاتفاق: أطلب منك أن تنسى هذا المسعى وتعود أدراجك."

حدقت فيه في صمت مذهول، ثم هززت كتفي بشكل مسرحي كما فعل هو في وقت سابق. "أنت تعلم أنني لن أتراجع الآن. وما علاقة ذلك بك؟ إن DKB يعمل في جانب قزم الغابة من الحملة، أليس كذلك؟"

كانت إحدى القواعد الأساسية لمهمة حرب الجان هي أن كل طرف كان يسير في كل طرف على حدة. كانت القواعد الرئيسية لكلا الطرفين عبارة عن خرائط مثبتة، وكان من المستحيل أن يؤدي إكمال الطرف "أ" للمهام في خط قصة الجان المظلم إلى الإضرار بالطرف "ب" بطريقة ما أثناء عمله في قصة الجان الغابة. نعم، تداخلت المهام الفردية في بعض الأحيان في موقع غير ثابتة، مثل كهف العنكبوت سابقًا وهذا المخيم الآن، بحيث يمكن أن تتواجد عدة أطراف في نفس المكان في نفس الوقت. ولكن مع قليل من الانتظار، يمكن للجميع إكمال أهدافهم بأمان. بالإضافة إلى ذلك، كان فريق ليند في جانب أقزام الغابة، لذا لن يحصلوا حتى على مهمة سرقة أوامر القائد.

لذا سواءً أكملت هذه المهمة أم لا، فلن يكون لذلك أي تأثير على مورتي أو DKB.

لكن مورتي ببساطة ابتسم مبتسمًا وهو يهز الخيوط المعدنية لقلنسوته، وهز سبابته ذهاباً وإياباً.

## كونشيرتو الأبيض والأسود - الجزء 7

"في الواقع، هذا من شأنني. أخشى أنني لا أستطيع أن أشرح كيف يكون ذلك في الواقع. أعني، لو كان بإمكانني فعل ذلك، لما كنت سأختبئ، أليس كذلك؟ ها-ها-ها".

"... ماذ؟" كدت أغاضي عن التهديد المخفي في بيانيه. ضاقت عيناي. "أنت تقول... أنك لم تكن مختبئاً لكي تناديوني وتفاوض معـي... ولكن لـكي تتدخل وتوقفـني بالقوـة؟"

"لماذا، سيـكون ذلك سـخيفـاً مـنـي. أـعـنيـ، سـيـتمـ وـصـمـيـ كـلاـعـبـ بـرـتـقـالـيـ إـذـاـ كـانـ الـأـمـرـ كـذـلـكـ. سـتـكـوـنـ هـذـهـ طـرـيـقـةـ سـهـلـةـ لـلـغـاـيـةـ لـطـرـدـكـ مـنـ النـقـابـةـ الـقـيـ اـنـضـمـمـتـ إـلـيـهـاـ لـلـتوـ، هـاـ-هـاـ"، قـالـهـاـ وـهـوـ يـلـوحـ بـوـرـكـيـهـ ذـهـابـاـ وـإـيـابـاـ. لـكـنـ التـهـدـيدـ عـادـ مـعـ عـبـارـتـهـ التـالـيـةـ.

"الأـمـرـ هوـ أـنـيـ لـنـ أـطـرـدـ لـمـجـرـدـ أـداءـ أـغـنـيـةـ، أـتـرـىـ؟ـ أـنـاـ حـقـاـ أـحـبـ الـغـنـاءـ، كـماـ تـفـهـمـ.ـ لـوـ كـانـ لـدـيـهـمـ كـارـيـوـكـيـ فـيـ إـحـدىـ هـذـهـ المـدـنـ،ـ لـكـنـ أـتـسـكـعـ هـنـاكـ طـوـالـ الـوقـتـ."ـ ...ـ مـاـذـاـ أـنـتـ...ـ؟ـ تـسـاءـلـتـ،ـ وـعـيـنـايـ ضـاقـتـاـ ثـمـ فـهـمـتـ.

كان موري يهدد بإحداث جلبة بينما كنت أحـاولـ التـسلـلـ إـلـىـ المعـسـكـرـ.ـ كـانـ العـشـراتـ مـنـ مـحـارـيـ الـجـانـ النـائـمـينـ فـيـ خـيـامـهـمـ أوـ نـحـوـ ذـلـكـ مـنـ الـمـحـارـيـنـ الـجـانـ النـائـمـينـ فـيـ خـيـامـهـمـ سـيـنـفـجـرـونـ عـلـىـ الـفـورـ مـسـتـعـدـيـنـ لـلـقـتـالـ.ـ إـذـاـ رـصـدـنـيـ هـذـاـ العـدـدـ الـكـبـيرـ مـنـ الـأـعـدـاءـ فـيـ وـقـتـ وـاحـدـ،ـ فـسـيـكـوـنـ مـنـ الصـعـبـ الـهـربـ.ـ إـذـاـ لـمـ يـحـالـفـنـيـ الـحـظـ وـأـحـاطـوـاـ بـيـ...ـ

"إـذـاـ أـنـتـ تـحـاـولـ أـنـ تـقـتـلـنـيـ"،ـ تـمـتـ مـتـذـكـرـاـ مـاـ حـدـثـ حـدـثـ قـبـلـ أـرـبعـينـ يـوـمـاـ.ـ تـلـاشـيـ وـجـهـ الرـجـلـ الـذـيـ حـاـوـلـ قـتـلـيـ عـنـ بـعـدـ مـنـ خـلـالـ فـخـ الـوـحـوشـ مـنـ ذـاـكـرـتـيـ بـشـكـلـ مـطـردـ،ـ وـحلـ مـحلـهـ وـجـهـ مـورـتـيـ.

لـكـنـ الـمـخـبـرـ الـتـجـريـيـ الـغـامـضـ لـمـ يـتـلـاعـبـ بـمـؤـامـرـتـهـ الـمـخـادـعـةـ.ـ لـقـدـ اـبـتـسـمـ بـابـتـسـامـةـ عـرـيـضـةـ.

"أـوهـ،ـ أـنـاـ لـاـ أـقـرـحـ أـيـ شـيـءـ فـظـيـعـ إـلـىـ هـذـاـ الـحـدـ.ـ أـعـنيـ أـنـكـ سـتـكـوـنـ قـادـرـاـ عـلـىـ الـإـفـلـاتـ مـنـ قـبـضـتـهـمـ مـباـشـرـةـ،ـ أـلـيـسـ كـذـلـكـ؟ـ كـلـ مـاـ أـطـلـبـهـ هـوـ أـنـ تـؤـجلـ هـذـاـ الـمـسـعـيـ لـيـومـ وـاحـدـ."

"يـوـمـ...ـ؟ـ مـاـ الـفـرـقـ الـذـيـ سـيـحـدـثـهـ يـوـمـ وـاحـدـ؟ـ "ـحـسـنـاـ...ـ"

## كونشيرتو الأبيض والأسود - الجزء 7

رفع يديه ببطء ووضع علامة X على فمه بأصابع السبابية.

"آسف! هذا سر! لكنك ستفهمين، تعالى غداً. كل ما أطلبه منك هو أن تعود إلى المكان الذي تتسع فيه الليلة."

"وإذا رفضت؟"

كنت قد سئمت من طبيعته المخادعة المتملقة. أردت أن ينتهي هذا اللقاء.  
أزاح موري أصابعه عن فمه وأشار بها مباشرة إلى بدلًا من ذلك.

"لماذا لا نسوي الأمر كما فعلنا في النسخة التجريبية؟ أنت تتذكر كيف كانأعضاء  
النقابة يسونون الخلافات، أليس كذلك؟"

"... بقرعة عملة معدنية؟"

"ها ها ها، لكنك لن تقبل هذه النتيجة، أليس كذلك؟ لا، أنا أتحدث عن الطريقة  
الأخرى. الطريقة الرائعة والمثيرة."

استغرقني الأمر ثانيةين لأدرك ما كان موري يقترحه. ولمدة ثانيةين آخرين، حدق  
في السياق على الضفة البعيدة. عندما تكلمت، كان صوتي منخفضاً وخشنًا قدر  
الإمكان.

"... هل أنت جاد؟".

"أوه، إن مفتاح الجدية يعمل دائمًا يا شريك."

أخفض سبابته اليسرى واستخدمها لتبني حلقة نصل الصلب على خصره.  
جسم الأمر. كان موري يقترح مبارزة.

فكرة نظام المبارزة بحد ذاتها لم تكن جديدة على ألعاب MMORPG. طبقت  
العديد من الألعاب التي ألغت القدرة على المبارزة بالرمز PK نظام مبارزة حيث  
يمكن لللاعبين الاتفاق على القتال. في SAO، كانت المبارزة بالرمز PK-ing قانونية  
خارج المدن، لكن أي شخص يرتكب مبارزة بالرمز PK يصبح مجرماً، مما يحول  
مؤشره من اللون الأخضر إلى البرتقالي ويمنعه من دخول المدينة.

## كونشيرتو الأبيض والأسود - الجزء 7

من ناحية أخرى، كانت المبارزات قانونية في أي مكان ولا تستدعي أي جرائم. كانت تحدث بتواتر كبير في الإصدار التجريبي، كاختبار للقوة أو وسيلة لتصفية الحسابات.

ولكن بمجرد صدور لعبة البيع بالتجزئة، لم أتحدى أو أتحدى في مبارزة. حتى في المبارزات، عندما تصل نقاط صحة اللاعب إلى الصفر، كان يموت. مما يعني أنه في Aincrad اليوم...

"...إذا تبارزنا، سيموت أحدنا."

لقد تلوى "مورتي" عملياً فرحاً بملحوظي.

"حسناً، "كيريتو"، إذا كنت مصرًا... أمنح، أمنح! أعني أن المبارزة الكاملة ستكون خطيرة جداً، أليس كذلك؟ لكن الأمر أكثر أماناً في وضع نصف النهاية بهذه الطريقة، تنتهي المبارزة بمجرد أن يصل أحدنا إلى المنطقة الصفراء. أخف بكثير، إذا سألتني، ها-ها-ها."

بصرف النظر عن "وضع النهاية الكاملة"، حيث تستمر المبارزة حتى تصل نقاط صحة أحد اللاعبين إلى الصفر، كان هناك "وضع نصف النهاية" حيث ينهي شريط نقاط الصحة إلى 50 في المائة من نقاط الصحة المبارزة، و"وضع الضربة الأولى"، حيث تفوز الضربة الأولى النظيفة بالمباراة.

ليس من المستغرب أن وضع "الضربة الأولى قبل أن تغمز" و"وضع نصف النهاية" غير المرضي نادراً ما استُخدم في بيتا؛ كنت قد نسيت أنها موجودة أصلاً. ولكن كما قال مورتي، لن تؤدي المبارزة النصفية إلى الموت.

كان من الخطير أن تسمح لنفسك بفقدان 50 في المائة من نقاط قوتك، وهو التجسيد العددي للحياة في أينكراد. ولكن إذا رفضت، يمكن لمورتي أن يفي بوعده بالصراخ وتعطيل مسعاه. ثم مرة أخرى، حتى لو قمت بمبارزته وفزت، يمكنه أن يحيث بوعده ويصرخ على أي حال...

"هل هناك أي ضمانة بأنك إذا خسرت، فلن تتدخل في؟ طالبته وأنا أحدق في الظلام تحت غطاء الرأس. هز رأسه في استعراض للإهانة الساخرة.

"لن أقوم بخدعة قذرة كهذه. إذا خالفت كلمتي، فسأكون مورت جداً لأظهر وجهي مرة أخرى. لكن لنفترض أنني خسرت عندها ستكون نقاط قوتي خمسين بالمائة.

## كونشيرتو الأبيض والأسود - الجزء 7

سيستغرق الأمر بعض الوقت حتى يبدأ مفعول جرعة الشفاء، ولن أكون قادرًا على الصراخ، لأن الآذان الطويلة في المعسكر قد تسمعني، وقد تقترب بعض الغوغاء الآخرين من الخلف، ها ها ها ها".

كان ضمائرًا ضعيفًا.

كان لدى خيار عدم تعريض نفسي لخطر لا داعي له وتقى حالة موري اليوم. لم يكن هناك سبب يدفعني لإكمال مهمة التسلل هذه الليلة. فوفقاً لخريطة الطريق التي وضعها كيباو في الاجتماع الاستراتيجي، كان هذا هو اليوم (بعد انقضاء منتصف الليل) الذي بدأنا فيه في المتابهة، وفي غضون يومين، كنا سنتحدى الزعيم. كان هناك متسع من الوقت للسعى.

لكن إذا غادرت المخيم حينها، لن أعرف أبداً دافع موري للمراقبة في هذا الموقع.

كان من السهل على المختبر التجريبي أن يفترض أنني إذا لم أظهر في المدينة فإني كنت مشغولاً بمهمة حرب الجان. لكن كان من المستحيل التنبؤ بهذه الدقة بأنني سأزور هذا المخيم في هذه الليلة. كان سيكون شيئاً واحداً لو أنه اشتري تلك المعلومات من آرغو، لكنني كنت قد التقيت بها للتو، وكانت ستعرض عليّ حقيقة أن موري اشتري معلوماتي.

وهذا ما جعل من المحتمل جداً أن يكون موري قد انتظر في هذا المكان لساعات وساعات لا شيء سوى افتراض أنني سأمر. لماذا يتکبد كل هذا العناء فقط ليمنعني من إنهاء فصل واحد من مهمة طويلة؟

لم يكن الفضول هو ما جعلني أبقى، بل الشعور بالخطر، وال الحاجة إلى الفهم قبل أن أتمكن من المغادرة. أو مأت برأسى.

"... حسناً. دعنا نتبارز لنرى من سيغادر. لكن عليك أن ترمي رقاقة أخرى في الرهان."

"أوه؟ انتهازي فظيع منك"

"بالطبع إذا خسرت أنا، يجب أن ألغي المسعى، ولكن إذا خسرت أنت، ستذهب إلى المنزل. هذا غير منطقي."

"فهمت، فهمت. إذا بماذا أراهن إذن؟"

## كونشيرتو الأبيض والأسود - الجزء 7

"أريد تفسيرًا منطقياً. أريد أن أعرف لماذا فعلت ذلك."

كان موري يتأرجح ذهاباً وإياباً وكأنه لعبة، لكنه سرعان ما أوّما برأسه موافقاً.

"حسناً لكن لا يمكنني أن أضمن أنك ستفهمه."

الآن وقد توصلنا إلى اتفاق، لم أكن ملزماً بالاستماع إلى ثرثرته. لكنني لم أستطع أن أمزقه على الفور أيضاً. إذا وصل صوت قتالنا بالسيف إلى المعسكر بالأعلى، فسيستيقظ العجان ويكونون في حالة تأهب.

"لنغير مكاننا إذن. هناك مكان في الأعلى مع بعض المساحات المفتوحة."

"علم ذلك يا رجل، أشعر بتوتر شديد وأنا أفكر في المبارزة مع الكيريتو. هل يمكننا أن نلتقط صورة للذكرى بعد القتال؟ أوه، انتظر، لم نصل إلى النقطة التي تظهر فيها عناصر الصورة بعد. يا للأسف."

رفعت عيني عن موري وثرثرته وبدأتُ أسير في اتجاه المنبع، نحو الجنوب. قفز موري ورأي على الضفة البعيدة للنهر وهو يرقص على طول النهر.

بعد حوالي ثلاثة ياردات، كان هناك فسحة دائرة بجانب النهر. عادة ما كانت مثل هذه المعالم تحمل شيئاً من الاهتمام - ربما كان هذا مكاناً جيداً لصيد السمك - لكن لم يكن هذا هو الوقت المناسب للنظر في الماء.

تقدمت إلى وسط الخلاء والتفت إلى يميني. التفت إلى موري في نفس الوقت. كانت الابتسامة لا تزال ترسم على وجهه، لكنني شعرت أن تركيزه كان أكثر حدة من ذي قبل.

"حسناً، سأرسل الطلب."

حرك يده اليمنى لفتح القائمة ونقر بسلامة على سلسلة من الأوامر. ظهرت أماي نافذة فرعية أصغر حجماً. كان نصها لقد تحداك موري في مبارزة فردية

هل تقبل؟ نعم/لا.

## كونشيرتو الأبيض والأسود - الجزء 7

على الأقل لم يكن اسم مورت اسمًا مستعارًا. للأسف، كانت قاعدة بيانات معلوماتي غير كافية على الإطلاق للإشارة إلى ما إذا كان اسمه المختار يعني أي شيء.

فوق المطالبة بنعم/لا كانت هناك سلسلة من خانات الاختيار لوضع المبارزة. تم تحديد الخيار الأوسط، لنهاية نصف القوة. نظرت إلى الأعلى.

عبر خمسة عشر قدماً من المياه، كان "مورتي" لا يزال مرتدياً غطاء رأسه. كلما زادت المساحة التي يغطيها غطاء الرأس، كان الدفاع أفضل، لكن الرؤية والسمع أضعف. كان غطاء السلسلة يتذليل من أسفل أنفه، لذا لا بد أنه كان يحدّق من خلاله مثل الشباك.

بالإضافة إلى ظلام الليل، لا بد أن رؤيته قد تأثرت بشدة.

كان بصري وسمعي بأقصى كفاءة لأنني لم أكن أرتدي خوذة، لكن ضرورة قوية على رأسي ستسبب ضررًا هائلًا. ومن ناحية أخرى، حتى لو كنت أرتدي خوذة، فإن الضرورة القوية على رأسي ستظل تسبب لي آثاراً مؤقتة من الذهول والصعق.

كانت تأثيرات الحالة السلبية هذه قاتلة لللاعب منفرد على أي حال، لذا كانت عملية تفكيري بسيطة: تجنب ضرر الرأس بأي ثمن، وستزيد الخوذة المزعجة من صعوبة تجنبها، لذا لا خوذة رأس.

بهذا المعنى، كان غطاء رأس مورتي محيراً. فبالمقارنة مع إحدى الخوذات العظيمة التي تشبه الدلو، لم يوفر غطاء الرأس حماية تذكر، لكنه سلبه نفس القدرة من البصر. لا بد من وجود سبب ما يمنعه من خلعه، حتى في المبارزة.

لقد خطر لي متأخراً أنه كان ينبغي أن أتحداه أن يضيف سبب تسريحة شعره إلى الرهان، لكن الآن كان الوقت المناسب للتركيز. قلبت المفتاح الذهني إلى وضع المعركة.

ودون أن أشيخ بنظري عنه، ضغطت على زر نعم. تحولت النافذة الفرعية وبدأت العد التنازلي لمدة ستين ثانية.

خلال الإصدار التجريبي، اشتكي الكثيرون من أن توقيت دقة كاملة قبل بدء المبارزة كان مبالغًا فيه. لكن فريق التطوير لم يتخذ أي خطوات لتقصير المؤقت أثناء تشغيل الاختبار.

## كونشيرتو الأبيض والأسود - الجزء 7

على الرغم من عدم خوض مبارزة منذ شهور، إلا أن المؤقت كان يبدو لي طويلاً. سحب نصل الأنيل 8+، ورفعت النصل في وضعية متوسطة المستوى، وفردت ساقي من الأمام والخلف.

لكن لم يظهر موري أي علامات على سحب نصله، على الرغم من العد التنازلي النشط. لقد وقف هناك يراقب فقط. وفي اللحظة التي بدأت أتساءل عما كان ينوي فعله، أدركت الأمر.

لقد قبلت تحديه دون تردد.

كانت أهم عوامل النجاة في SAO هي المعرفة والخبرة.

لقد شاركت في عدد لا يحصى من المبارزات في الإصدار التجريبي. كانت لدى معرفة تامة بالمهارات الأفضل في القتال الفردي ضد لاعب وكيفية استخدامها.

لكن هذه كانت مختلفة - مبارزة في الإصدار الرسمي من SAO، حيث كانت المخاطر مميتة. ولم يسبق لي أن جربت مبارزة في هذه الظروف.

ربما كان موري نشطاً في المبارزة منذ التغيير. ربما يكون قد فعلها عشرات المرات. كان يعرف شيئاً لم أكن أعرفه. واستناداً إلى تلك المعرفة، كان يحدق في وجهي ببساطة، ويتعلم ما يمكنه تعلمه من وضعي وموقعي متظراً سحب سيفه حتى اللحظة الأخيرة.

لم يفعل أحد ذلك في النسخة التجريبية. كنا نتأوه على طول مدة المؤقت، ونتحدث مع أي متفرج أو ننتظر بملل، ثم نطلق العنان لأفضل مهاراتنا في السييف بمجرد أن يصل المؤقت إلى الصفر. كانت تلك هي المبارزة التي أعرفها.

ولكن بعد اللحظة التي غيرت كل شيء قبل ثلاثة وأربعين يوماً من اللحظة التي غيرت كل شيء، ذهبت الطريقة القديمة من النافذة.

ستون ثانية: فترة زمنية مخصصة لمراقبة العدو وصياغة استراتيجية.

ألقيت نظرة على النافذة التي تحوم أمام صدري. كان العد التنازلي حوالي خمس وأربعين ثانية متبقية.

## كونشيرتو الأبيض والأسود - الجزء 7

عدت إلى موري. وقف مستقيماً، وهو يتمايل قليلاً. لم أستشف شيئاً من وقوفه. بالمقارنة، كنت أرفع نصل الصليب أمامي، منحنياً قليلاً، ومركز وزني يميل إلى الأمام. ماذا رأى في وقفي؟ كيف سيقرأ حركتي الأولى ويتفاعل معها؟ كان بإمكانني تغيير وقفي، لكن هل سيعطيه ذلك المزيد من المعلومات بدلًا من ذلك؟

تفقدت العداد: خمس وثلاثون ثانية. بدا ذلك المؤقت اللانهائي من الإصدار التجريبي وكأنه يدق مرتين لكل ثانية فعلية الآن.

لم يكن هناك وقت للتفكير. هل يمكنني أن أشير إلى وقفه مؤقتة وأطلب إعادة المحاولة؟ لا، لم أكن وقحاً إلى هذا الحد، وبمجرد أن بدأ المؤقت، كانت المبارزة حتمية. أدركت أنني كنت أفقد هدوئي وبدأت أشعر بالذعر، وتساقطت أول حبة عرق افتراضية على جباهي.

بقيت خمس وعشرون ثانية. ربما يجب أن أتخلى عن الضرب أولاً وأرى ما فعله بدلًا من ذلك. كان هناك خمسة عشر قدماً من المياه تفصل بيننا. كانت بالتأكيد ضحلة بما فيه الكفاية لعبورها، لكن كان من السهل أن أسقط بسهولة من مجرد الركض خلالها، ناهيك عن ناهيك عن الضرب بسيفي. لم يكن موري ليندفع عبر الماء...

لكن انتظر. يمكن عبور خمسة عشر قدماً بسرعة باستخدام مهارة القفز الصوتية. وإذا استُخدمت في الوقت الذي تنتهي فيه الضربة المضادة، فلن يكون هناك وقت كافٍ للهروب من نطاق دقة مهارة السييف. لحسن الحظ، بدأت مهارة القفز الصوتية بوضعية عالية، وكانت أضع النصل في وضع محايده، لذا لن يعرف أنني سأستخدمها.

بقيت عشر ثوانٍ. بدأ العد التنازلي يصدر صوتاً مسموعاً مع كل ثانية.

خمس ثوانٍ. سحب موري أخيراً سيفه. كان سيفه ذو النصل الأنيدال يلمع ببريقه اللامع مما يدل على أنه بذل الكثير من الجهد في تطويره.

أربع ثوانٍ. لوح موري بالسيف في وقفه عالية غير مبالغة. بدأ النصل يتوجه باللون الأخضر الفاتح، وهي علامة على أنه على وشك استخدام مهارة السييف. كانت الوقفة واللون يعنيان... قفزة سونيك.

ثلاث ثوانٍ هل كانت خطته مثل خطتي؟ لكن العد التنازلي لم يكن قد انتهى بعد. كان ضرب الخصم أثناء العد التنازلي للمبارزة خارج الملاذ الآمن في المدينة يعتبر عملاً إجرامياً. سيتحول مؤشره إلى اللون البرتقالي.

ثانيتين. إذا كنت سأهرب، كان عليّ أن أقفز إلى أي من الجانبين الآن. لكنني بقيت مصوّباً نحو موري مباشرة ورفعت سيفي إلى موضع مرتفع. ربما كان ينوي على الأرجح أن يحافظ على الحركة التمهيدية لمهارات السيف حتى انتهاء العد التنازلي، لكنه بدأ مبكراً جداً. كان سيلغيعها قبل أن تبدأ المبارزة. ثانية واحدة.

ولكن بمجرد أن قرأ العد التنازلي 01، قفز موري من على الأرض. صرخت الضرية المائلة عالية السرعة عبر الماء، وانعكس أثرها الأخضر على السطح.

ثم فهمت.

لم تكن هناك حاجة للانتظار حتى الصفر لإطلاق المهارة. إذا اصطدم النصل بالصورة الرمزية للخصم وتسبب في ضرر حتى بعد 0.001 ثانية فقط من انطلاق الجرس، فلن يؤدي ذلك إلى تفعيل القانون الجنائي. فهم "موري" ذلك جيداً وقام بتوقيت حركته بشكل مثالى.

صفر.

ظهرت علامة DUEL !!! أرجوانية فوق النهر، لكنني لم أرها. حجب جسد موري، مثل طائر وحشي مظلم، رؤيتي.

كنت أخطط لاستخدام القفزة الصوتية عندما بدأت المبارزة. لكن خطتي الساذجة تلك كانت في النهاية هي ما أنقذني من النتيجة المخزية المتمثلة في الهزيمة في نفس الوقت الذي بدأت فيه المبارزة.



## كونشيرتو الأبيض والأسود - الجزء 7

نظرًا لأنني كنت أرفع نصل الصلب الخاص بي، ولم أكن قد قمت بحركة المهارة بعد، فقد تمكنت من قلبها بشكل مسطح وامتصاص هجوم موري في الوقت المناسب. لو كان قد ضربني على رأسي مباشرةً، لكان قد أذهلني، إن لم يكن قد إن لم تكن قد استهلكت نصف صحتي دفعًا واحدة، وتركني غير قادر على إيقاف الهجوم التالي.

سرت صدمة هائلة في كلتا اليدين - اليد اليمنى تمسك بالمقبض، واليسرى تدفع على مسطح النصل للدعم.

كان لمهارات سيف اللاعب ثقل خاص بها إلى حد بعيد تفوق على هجمات الوحوش. لم يعتمد فقط على مساعدة النظام للسرعة والقوة بل قفز وتراجع للأسفل للحصول على قوة دفع إضافية. انفجر شر برتقالي وضوء أخضر على بعد بوصات فقط من عيني، مما أدى إلى تشويش رؤيتي.

كانت السيف الطويلة من بين أقوى الأسلحة التي تُستخدم بيد واحدة، لكن كان بها نقطة ضعف. إذا أصابت صدمة قوية الجانب المسطح من النصل وجهاً لوجه، كانت هناك فرصة لانخفاض متانة السلاح إلى الصفر دفعًا واحدة، مما يؤدي إلى تدمير الغرض.

أصدر سيفي صريراً مزعجاً بينما كان يصد قفزة موري الصوتية. لكن الشريك المخلص الذي صمد منذ اليوم الأول للعبة لم يستسلم. كانت الضربة قوية جدًا لدرجة أنني لو لم أقم بترقية إحصائيات المتانة إلى +4+ كانت قد انكسرت.

"...Grrrh"

نخرت وصككت على أسناني منتظراً انتهاء مهارة سيف العدو. إذا ما استطعت الصمود أمام الضربة بشكل كامل، فإن موري سيبقى في وقفه قصيرة ضعيفة. كانت الأضواء التي تنفجر أمام عيني تضعف باطراد، شيئاً فشيئاً...

ولكن قبل أن تنتهي المهارة بقليل، استسلمت قدمي اليمنى المغروسة في الأرض الرخوة على ضفة النهر للضغط وانزلقت. غرق جسدي فجأة، واضطررت إلى القفز إلى الوراء لتجنب السقوط. في نفس اللحظة بالضبط، غادر الوهج نصل موري.

وبمجرد أن هبطت، قفزت إلى الأمام.

وعندما انتهى توقفه، رفع موري سيفه مرة أخرى.

## كونشيرتو الأبيض والأسود - الجزء 7

"رااااه!"

"شوا!"

بعد الصيحتين كان هناك اشتباك واحد. دوّت الغابة الليلية مرتين، ثم ثلاث مرات، ودوّت الغابة الليلية بجلبة رنانة مخيفة لنسختين من نفس النصل بالضبط تضريان بقوّة.

حتى بدون الاستفادة من مهارة السييف، كانت موهبة موري في استخدام السييف كبيرة. لم يهدأ أي جهد في ضرباته مستهدفاً النقاط الحرجية في وجهي بأقصر حركات ممكنة. كان عليّ أن أتفادى وأبتعد بشكل يائس لمجرد صد هذه الهجمات الفريدة من نوعها، في مكان ما بين الضربات المائلة والطعنات.

كانت له اليد العليا الواضحة في عدد الضربات، لكن ذلك كان يناسبني تماماً. كلما زاد تركيزي على هذه المعركة، كلما تلاشت بقایا ذلك الذعر القبيح بشكل أسرع. وبمجرد أن أصبح ذهني مشحوناً كفخ فولادي، سأكون مستعداً للهجوم المضاد.

"شوا!"

غاضباً من فشل هجومه المفاجئ، أطلق موري صرخة مخيفة من الدماء واندفع نحو قلبي. كان من الصعب تفادي الدفعات بسبب التوقيت الدقيق المطلوب، لكن كان من الأسهل بكثير تفاديتها. تقدمت إلى الأمام وإلى يميني، مائلاً إلى الجانب، وحركت سيفي من اليسار إلى اليمين وأنا أتفادى ضربة سيفه.

احترق سيفي، الذي تمت ترقيته إلى 4+ حدة، درع قشر السمك وأسقط شريط نقاط صحة موري للمرة الأولى. لم يكن لم يحدث ضرراً كافياً للفوز حتى في ظل قواعد الضربة الأولى، لكن على الأقل حصلت أخيراً على الأفضلية.

"شيشو!"

قفز موري إلى الوراء وهو يهسهس بغضب. وأخيراً، اختفت تلك النظرة المغروفة من شفتيه. إذا تركته يبتعد، فقد يعود بخدعة أخرى غير متوقعة. اندفعت خلفه وأنا في مدى السييف. حاول موري توجيه المزيد من ضرباته الطاعنة، لكنني تفاديته أو تصديت لكل واحدة منها بهدوء.

## كونشيرتو الأبيض والأسود - الجزء 7

بينما كان موري يتراجع، وهو لا يزال يهاجم، ارتطم حذائه بالماء. لم يكن لدى الوقت الكافي للنظر إلى الأرض، لكنني كنت أعرف أنني دفعته نحو النهر. إذا ضغطت عليه أكثر، يمكنني استدراجه إلى هجوم كبير آخر. وإذا تهربت من ذلك، يمكنني في الواقع استخدام مهارة السييف للقضاء عليه...

دوّي صوت رذاذ كبير في مكان قريب، لكنه لم يكن صوت سقوط موري في الماء. في الواقع، لقد كان بالفعل في عمق النهر. كانت ساقه اليمنى قد ركلت للتواجة من الماء؛ تراقصت أمام عيني قطرات صغيرة من الماء.

كان يستخدم هذا الهجوم المائي الأعمى إما لمحاصرتي أو لشن هجوم مضاد. تراجعت بسرعة، مبتعداً عن قطرات الماء ورقبته عن كثب. خلف رذاذ الماء، لمحت ومبيناً من اللون الأرجواني. لقد كان...

ليس مهارة السييف. كان ذلك اللون الأرجواني من القائمة.

لم يكن لدي أي فكرة عما كان يفعله، فتح قائمته في خضم المبارزة، لكن ذلك لم يكن ممكناً وسيفه في يده اليمنى. لم أره في يده اليسرى أيضاً. ربما أعاده إلى غمده - لا، ليس هذا أيضاً. لا بد أنه أسقطه في النهر واضطر لفتح نافذته ليحصل على واحد جديد. لكنني لم أكن لطيفاً بما يكفي لأدع هذه الفرصة تمر.

"!Raaah"

رفعت سيفي عالياً فوق رأسي وأنا أصرخ بعنوانية حيوانية. وفي نفس اللحظة، سمعت صوت حفييف خافت يضرب أذني.

كان ذلك الصوت مألوفاً. ولكن بحلول الوقت الذي أدركت فيه ما هو، لم أتمكن من إيقاف القطع الجاري بالفعل.

وصلت ورقة القطرات المتطايرة أخيراً إلى ذروتها وبدأت في السقوط. على الجانب الآخر، كانت يد "موري" اليسرى تحمل درعاً مستديراً لم يكن موجوداً قبل ثانية. كان تصميمه بسيطاً ومتواضعاً، لكن بريقه المعدني المغزول كان يدل بصدق على جودته كقطعة.

## كونشيرتو الأبيض والأسود - الجزء 7

هبط سيفي وضرب درع موري في المنتصف، محدثاً تأثير تصادم قوي. ترنج كلانا إلى الوراء، كما لو كنا مدفوعين بشرر الاصطدام.

قاومت باستماتة ضد القصور الافتراضي، على أمل أن أتعافي ولو لعشر ثانية أسرع من خصمي.

بغض النظر عن مدى إلمام "مورتي" بالقائمة، لا يمكن أن يكون قد فتح شاشة معداته، وضغط على أيقونة اليد اليسرى، ثم اختار الدرع من مخزونه عندما ظهر، كل ذلك في تلك الفترة الزمنية القصيرة. لم تكن الضوضاء التي سمعتها سوى تعديل التغيير السريع الذي سمح له بالانتقال إلى عتاد معدات محددة مسبقاً بزر واحد.

ما يعني أن الدرع لم يكن الشيء الوحيد في يديه الآن. لم أستطع رؤية يده اليمنى لأنها كانت ممسكة خلف جسده، لكن لا بد أنها كانت تمسك بسيف جديد. في اللحظة التي استعاد فيها توازنه، كان موري يشن هجوماً مضاداً.

حاولت جاهداً أن أميل إلى يميني في حركة الترنج على أمل تفادي هجومه وتنفيذ هجومي المضاد. في SAO، كان الكتاب الخاص بمستخدمي الدروع هو الإحاطة بهم من جانب الدرع. في لعبة القتال من منظور الشخص الأول المطلق، كان الدرع مصدراً موثوقاً للدفاع وجداراً يحجب الرؤية.

بالإضافة إلى ذلك، لم يفز أحد في المبارزة من خلال عدم القيام بأكثر من الدفاع. كانت هذه معلومات أساسية تعلمتها في النسخة التجريبية، لكن الأساسيةيات كانت مفيدة في أي موقف.

عاد "مورتي" من تأخره أمامي بخطوة واحدة فقط، وانفتحت شفتا "مورتي" الملتوitan وأطلق صرخة عنيفة.

"شاوا!"

ضررت يده المنقطة كالأفعى السوداء. توقعت إحدى ضرباته العمودية، فقفزت من قدمي اليسرى، وانحرفت إلى اليمين. ارتفع درعه المستدير إلى أعلى مع حركته الهجومية، وحاولت أن أسدد ضربة مضادة تحته.

وووش!

قطع هدير ثقيل ممل وثقيل الهواء.

## كونشيرتو الأبيض والأسود - الجزء 7

لم تكن يد موري اليمني ممسكة بالسيف. ولم يكن مسار تأرجحه عمودياً. كان فأساً، نصلاً كثيغاً على طرف مقبض يزيد طوله عن قدمين. لقد تعرفت على ذلك النوع الفردي من الفؤوس: فأس قاسية.

كان يدور كالقمة ويدور بفأسه على مستوى مسطح باتجاه خاصري اليسرى. لم تستطع المراوغة أو الدفاع. ضربني رأس الفأس الداكن في جانبي مباشرة، في نفس المكان الذي ضربت فيه موري قبل لحظات فقط.

كانت الضربة ثقيلة بما فيه الكفاية لترفعني عن الأرض وتسلبني ما يقرب من 20% من صحتي، بالإضافة إلى إطاحتني مرة أخرى.

كان الفأس ذو اليدين القوي للغاية مفضلاً لدى العديد من اللاعبين، لكن نظيره ذو اليد الواحدة كان سلاحاً متخصصاً. كانت قوته متساوية لقوه السياف ذو اليد الواحدة، ولكن دون الاستفادة من هجمات الدفع. كانت أعظم مزاياه هي تأثير التأخير الشديد الذي تسببه هجماته الثقيلة، لكن كان من الصعب جداً توجيهها - إلا إذا استخدمت سلاحاً مختلفاً لجذب الخصم إلى الاعتقاد بأنك ستستخدم الضربات الدافعة فقط.

"Hrgħ"، نخرت مرة أخرى لإدراك متاخر.

لم يكن استخدام موري المتكرر لضربات السياف غير المرغوب فيها سوى خدعة لإعداد ضربة الفأس هذه.

إذا كان هذا صحيحاً، فهذا يعني أن هذا الفأس القاسي كان سلاحه الرئيسي الحقيقي، وليس نصل الصليب. لم تكن هذه تجربة فارغة من دون مهارة سلاح حقيقية وراءها - كان سيأتي بعد ذلك بمهارة السياف.

التوى جسد "موري" بأكمله على نفسه مثل نوع من الألعاب المطاطية. بدأ الفأس، الذي كان مثبتاً بأقصى توترة، في التوهج باللون الأحمر.

"شاحا!"

وبصرخة غير مألوفة، أطلق "موري" العنان لمهارة الفأس ذات الضربتين بيد واحدة "الضربة المزدوجة".

## كونشيرتو الأبيض والأسود - الجزء 7

بسرعة غير مرئية تقربياً، استدار الفأس مرتين، وضرب صدرني وبطني في نفس الوقت تقربياً. انفجرت إلى الوراء مثل كومة من الخرق مما شعرت وكأنه انفجار داخل جسدي، واصطدمت بصخرة كبيرة وسقطت على الأرض.

تومض أيقونة الصعق، ويومض مجال رؤيتي وتعتم في بعض البقع. بدأ شريط الصحة الخاص بي في الانخفاض بشكل سريع، وتوقف قبل علامة منتصف الطريق بقليل.

استمر تأثير الصعق نفسه لمدة ثلات ثوانٍ فقط، لكنني لم أستطع الوقوف. تسللت قشعريرة متجمدة إلى من البقعتين اللتين أصبت فيهما، وكلاهما يتوجه باللون الأحمر من آثار الضرب. حتى أصابع يدي وقدمي شعرت بالخدر.

وبينما كنت أزحف على أربع، اقترب زوج من الأحذية ذات الحذاء المنقوش بحراسف السمك بتкаسل. توقف صاحب هذا الحذاء على بعد ستة أقدام فقط، ونظرت إلى الأعلى لأرى، في ظل الظل الخافت، بريق عينيه لأول مرة.

"أوووه"، جاء صوته ناعماً وساخراً. "هذه صدمة. ألا يزال لونه ليس أصفر بعد كل هذا؟ أنت جيد. تمت ترقية هذا الفأس ليكون زائد ستة إلى الثقل، أتعرف ذلك؟ يمكنه حتى أن يقطع الدروع الواقعية."

وبينما كان موري يواصل حديثه بلهجته المتملقة والحاقدة، بدأت أصابعي تستعيد قوتها، وأمسكت بمقبض سيفي مرة أخرى.

"الآن تقضي عليّ؟"

"أوه، الآن، لن تنال مني بهذه الطريقة. أنا أتخطى ذلك وأنتِ تضررين بأفضل ما لديك لتفاجئيني! بالإضافة إلى أن مجرد ضربة حب بسيطة في النهاية ستكون نهاية غير ملائمة لمبارزة معك، أليس كذلك؟ سأنتظرك هنا لتقف. خذ وقتك!"

حتى يشعر بخطقي في التصويب على ساقيه. استسلمت، ووضعت يدي على الصخرة خلفي لأقف على قدمي.

في المبارزة، قد تكون مسافة ستة أقدام كما لو كانت مسافة قريبة.

## كونشيرتو الأبيض والأسود - الجزء 7

ولكن حتى على هذه المسافة القريبة، كان موري يحمل درعه المستدير وفأسه بشكل غير محكم وبلا مبالاة على جانبيه، دون أن يكتثر بأي شيء في العالم. لم يكن ذلك كسلاً من موقف متفوق، بل كان ذلك نتيجة ثقة الخبرة.

بالعودة إلى الوراء، حتى قبل المبارزة، كان موري يتتفوق على كل شيء. وضع ساحة المعركة، واستخدام مؤقت العد التنازلي، والضربة الأولى، ووضع المعركة وتكتيكاتها، والحيل الخفية في جعبته: كل شيء. لقد فهم طريقة المبارزة في نسخة البيع بالتجزئة من SAO أفضل بكثير مما فهمته أنا. ربما حتى أنه اختار بنية شخصيته لغرض صريح هو التفوق في المبارزات. وإلا ما كان ليهدر خانة مهارة ليتمكن من استخدام نوع سلاح زائد عن الحاجة.

"..."

عند هذه النقطة، مرّ عقلي في الوادي الضيق العميق الحالي، وانحبست أنفاسي في حلقي.

إذا كان "مورتي" متخصصاً في المبارزة، فهل يمكن أن يكون ترك نقاط قويٍ أعلى من النصف بقليل لم يكن مصادفة، بل كان خطوة مقصودة من جانبه؟

تنتهي المبارزة بنصف القوة بمجرد أن تنخفض صحة أي من المبارزين إلى أقل من 50%. داخل المنطقة الآمنة في المدينة، أي هجوم يحدث بعد ظهور شاشة النتائج سيلغى تلقائياً، وخارج المدينة، سيتم تصنيف الضرر الإضافي كجريمة وتحويل مؤشر المهاجم إلى اللون البرتقالي.

ولكن وفقاً لذاكري الضبابية، لم تكن اللحظة المحددة لانتهاء المبارزة هي لحظة وصول نقاط الصحة إلى النصف. بل كان ذلك عند النقطة التي تستهلك فيها الهجمات العادية أو أضرار مهارات السييف أكثر من نصف نقاط صحة الخصم.

بمعنى أنه إذا كان لدى 510 من أصل 1000 نقطة صحة متبقية، وتعرضت لهجوم واحد بقيمة 600 ضرر... ستنتهي المبارزة، لكن نقاط الصحة الخاصة بي ستصبح صفر، مما يؤدي إلى قتلي وترك الخصم لاعباً أحضر قانونياً.

لو كان موري قد ترك لي القليل من الصحة عن قصد...

## كونشيرتو الأبيض والأسود - الجزء 7

لم يكن يأمل أن يفوز في هذه المبارزة ويُجبرني على ترك مسعاي ليوم آخر.  
لقد كان يخطط، هنا والآن... لقتلي.

شعرت بقشعريرة أكثر برودة من أي جليد يسري في ظهري، وارتجمفت للحظة واحدة.

عندما شعر موري بذلك، التوى شفي موري إلى أعلى، وزفر ضحكة مكتومة.  
"آها!"

لم تكن المرة الأولى التي أراد فيها لاعب آخر قتلي.  
في الليلة الأولى في لعبة الموت هذه، كنت قد شكلت حفلة صغيرة مع لاعب آخر حاول قتلي.

لم تكن خطته أن يلوح بسيفه في وجهي، بل كانت خطته أن يقتلني على يد حشد من الوحش المستدعاة: قتل لاعب وحش أو لاعب وحش. وقبل أن يستخدم مهارة الاختباء ليختفي، أخبرني أنه آسف.

بالطبع، الاعتذار لا يبرر فعل القتل. ولكن على أقل تقدير، لقد اتخذ شريك هذا قراره بمراة ليضمن حصوله على نصل الصلب الذي سيساعده على النجاة في أقرب وقت ممكن.

لكن لم يكن لدى موري أي فائدة ملموسة سيجنينا من قتلي. إذا خسرت في المبارزة، كنت ببساطة سأترك مهمتك التسلل إلى الغد، وحتى لو لم أصدق وعده، فسواء أكملت المهمة أم لا لم يكن لموري أي تأثير فعلي على مورت.

مما يعني أنه كان قاتل محترف بالمعنى الحقيقي للكلمة: لقد قتل من أجل القتل.

كان ذلك مستحيلًا. كان SAO فحًا مميتًا لا مفر منه. كان موري عالقاً في هذا السجن الرقمي مثلنا جميعاً. إذا قتل لاعباً آخر في مجموعة المطهرين الذين يتقدمون تقدمنا في اللعبة، فقد آخر فقط إمكانية فوزنا باللعبة وكسبنا حريتنا.

## كونشيرتو الأبيض والأسود - الجزء 7

في ظل هذه الحقيقة البسيطة، فإن فعل قتل لاعب آخر عن عمد يعني أنه لم يسع في الواقع إلى التحرر من هذا المكان.

"... لا يمكنك..." همهمت، لكن موري قاطعني بضحكه أخرى.

"آها! دعنا لا نخوض هذه المحادثة. ليس عندما تكون الأمور على ما يرام! أرني شيئاً يا كيريتو هذه ليست نهاية أقوى رجل في اللعبة، أليس كذلك؟"

رفع فأسه وحركه ببراعة بثلاثة أصابع. حتى مع هذا العرض المغرور، لم تكن هناك نقاط ضعف للهجوم. إذا هجمت عليه في الحال، فسيرفع درعه ويقضي على بصرية مضادة. إذا صادف أن كان ذلك المضاد عبارة عن مهارة سيف قوية بما يكفي لإحداث ضرر يزيد عن نصف نقاط قوتي، فسأموط.

كانت هناك طريقة لتجنب السيناريو الأسوأ - إذا استسلمت على الفور. كنت سأخسر المبارزة، لكن على الأقل لن يتمكن موري من قادراً على تجنب التحول إلى مجرم برتقالي إذا ضربني. لقد كان متورطاً مع الـ DKB مع نوع من المؤامرة في ذهنه، وبالتالي لم يكن ليتحمل أن يتغير لون مؤشره. كنت أعلم أن كل ذلك كان مجرد أمنيات.

يمكّني الاعتراف بافتقاري للقوة والاستسلام من أجل النجاة، أو يمكنني أن أسعى إلى تحقيق نصر من الخلف، واكتشاف ما كان يسعى إليه موري ومواصلة المسعي وإنقاذ قدر من الكبار.

للأسف، إذا اخترت الخيار الأخير، لم يكن لدي أي مخزون من الخطط أو الأسلحة السرية للاستفادة منها. وإذا كان هناك أي شيء، فإن موري هو الذي كان من المحتمل أن يكون لديه المزيد في جعبته. أصبح الفأس الذي تم التغاضي عنه بيد واحدة في الواقع مكافأة في معركة حماية الأصناف النباتية. كنت أعرف أنه يمكنني التعرف على أي مهارة سيف طويل، أو سيف، أو خنجر، أو خنجر، أو سيف حاد أو فأس عظيم، أو سيف عظيم بناءً على حركة البدء، ولكن كانت هناك بعض مهارات الفأس بيد واحدة أو المطرقة بيد واحدة لم أكن أعرف حتى اسمها. في الواقع، منذ أن بدأنا الدفع إلى الأمام منذ بداية اللعبة، لم أستطع تسمية لاعب واحد على الحدود استخدم فأساً بسيطاً...

شيء ما وخزني في مؤخرة دماغي.

الطريقة التي قلب بها الفأس بأصابعه.

لقد رأيت شخصاً يفعل الشيء نفسه من قبل، ومؤخراً - هنا في الطابق الثالث.

لم يكن ذلك خلال الاجتماع الاستراتيجي في المدينة. لقد كان قبل ذلك... عندما اختبأت أنا وأسونا وكيزميل في ممر كهف ملكة العناكب أثناء مرور مجموعة.

فأس في يده اليمنى، ودرع مستدير في اليسرى. وغطاء معدني رمادي على رأسه.

كان هذا الوصف ينطبق على موريتي بحذافيره. لا بد أنه نفس الشخص.

لكن هذا كان مستحيلاً. الرجل الذي رأيته يقلب بفأسه... كان يسافر مع كيباو ورابطة الدول المستقلة.



## كونشيرتو الأبيض والأسود - الجزء 7

بعد سبع أو ثمان ساعات فقط، رأيت "مورتي" في وسط "ليند" DKB. كان يرتدي المعطف، لكن بدون درع، وكان سلاحه سيفاً طويلاً. لهذا السبب لم أفكر أنه قد يكون نفس الشخص الذي رأيته مع كيباو. لم تخطر ببالِي هذه الفكرة قط.

كان ذلك لأنني - والعديد من الآخرين في SAO - رأيت أن السلاح الرئيسي لللاعب هو السمة المميزة له. لقد كنت مبارزاً. كانت أسوأنا مبارزة. وكان عقيل لاعب فأس مزدوج اليدين. وكان مورتي مبارزاً ورجل فأس في آن واحد.

كان "مورتي" يستخدم هذه الطبيعة المزدوجة ليجيد استخدام كل من ALS و DKB. كان يبدل أسلحته ذهاباً وإياباً، ويساعد في مهام ليند وكبياو في نفس الوقت.

لكن لماذا؟ هل كان إيثاراً محظياً، ومحاولاً للاستفادة من تجربته التجريبية؟ إذا كان الأمر كذلك، فهل كنت أتخيل فقط برودة الدم التي شعرت بها منه؟

أم أنه كان يخفى دافعاً حقيقةً أعمق وأشد ظلاماً مما أتخيل؟

"... ماذا... ماذا أنت...؟" همسَت بصوت هادئ جداً حتى أنا لم أستطع سماعه. أمال مورتي رأسه في ارتباك.

"همم؟ هل تشعر بأنك أكثر استعداداً الآن؟ لا تقلق، لدينا كل الوقت في العالم."

"...هذا صحيح. والقتال لم ينتهِ بعد"، قلت هذه المرة بصوت مسموع.

كان من الخطير الاستمرار في القتال دون خطة للنصر. إذا لم يكن مورتي شخصاً صالحاً في قلبه، كان من المحتمل جداً أن يقتلني بالفعل.

لكن غرائزِي أخبرتني أن الاستسلام والرحيل كان خياراً أكثر خطورة. إذا لم أصل إلى حقيقة

نوايا مورتي الخفية واكتشاف علاقاته، فقد يحدث شيء فظيع لا يمكن إصلاحه في المستقبل القريب... أو هكذا شعرت.

## كونشيرتو الأبيض والأسود - الجزء 7

ابتسم مبتهجاً من ردي. "هذا صحيح، هذه هي الروح المعنوية. أنت لا تعرف أبداً كيف ستلعب يدك حتى تقلب ورقة النهر. لذا هلا بدأنا؟ فليبيتي فليب!"

"...حان وقت المواجهة إذن؟" سألت، وأنا ألوح بنصل الصليب أمامي.

"جميل جداً. لكن من المؤسف أنه ليس لدينا جمهور. إنه... وقت العرض!" صرخ موري رافعاً درعه وممسكاً بفأسه خلف جسده. كانت المسافة بيننا ستة أقدام فقط، لذا كاد طرف سيفي يلامس درعه.

وارتفعت إرادة المعركة في الجسمين المعدنيين، مثل شحنة كهربائية، حتى انطلقت شرارات افتراضية في الحياة - وتحركت.

قفزت من قدمي اليمنى، ملتفاً نحو يده المهيمنة، على عكس نظرية القتال بالدرع. استدار موري إلى يمينه، محاولاً إبقاء الدرع في مواجهتي.

توقعت هذا الرد. من أجل إنزال مهارة السييف الرئيسية، كان على الخصم أن يفقد توازنه ويترنح. أسرع طريقة لفعل ذلك كانت بهجوم عادي مع تأثير إذهال كبير، لكن موري لم يستطع استخدام ذلك. حتى لو كانت ضرورة بسيطة ستجعل صحتي أقل من النصف، وتنهي المبارزة. إذا أراد أن يوقيني في موضع مفتوح، كان عليه أن يصد هجومي بدرعه.

إذا كان هناك أي شيء، فإن حقيقة أنه قابل مناورتي الجانبية بدرعه بدلاً من فأسه ثبت أنه كان يحاول استخدام المبارزة كوسيلة للمناورة القانونية. كانت معرفة أن أي خطأ يمكن أن يكون قاتلاً حرفيًا مثل إبرة من الثلج في دماغي، لكن لم يكن هناك مجال للتراجع الآن. إذا لم أستفد من كل خبرتي وقدراتي، كان الأسوأ سيتحقق.

"ر-راه! عويت وأنا أرفع نصل الصليب عاليًا فوق رأسي.

لقد كانت نفس الضربة العلوية اليمنى التي حاولتها دون فائدة بعد أن استخدم "موري" خدعة التغيير السريع، مع إضافة صرخ إضافي.

رفع موري بثقة درعه في وضع دفاعي. كان الجدار الفولاذي الذي يبلغ عرضه قددين يخفي النظرة السامة التي كان يرتديها.

## كونشيرتو الأبيض والأسود - الجزء 7

من أجل التأكد من أن الدرع الواقي قد أحدث تأثيراً متأخراً على على الخصم، لم يكن بإمكانك أن ترفعه لأعلى، بل يجب أن تدفعه للخارج بحركة صد، تماماً كما تضرب هجمة العدو. لم يستطع "مورتي" رؤية نصف العلوي ودرعه مرفوع أمام وجهه، لكنه استطاع رؤية الجزء العلوي من سيفي. لا بد أن كل حواس "مورتي" كانت مركزة على نصلي، وتوقيت اللحظة التي بدأت فيها الضربة بالضبط.

ولو كان عشر انتباهه في أي مكان آخر غير سيفي، ولو لم يكن يخطط لحراسة متقدنة التوقيت، ولو حدث أن لاحظ التوجه الأحمر الذي يغمر قبضتي اليسرى...

سأموت. المواجهة.

اندفعت إلى الأمام نحو الدرع، ليس بسيفي، بل بقبضتي اليسرى المضمومة - أسرع مهارات الفنون القتالية، ضربة خاطفة.

في هذه اللحظة، كانت ذراع مورتي اليسرى مسترخية في انتظار الوقت المناسب للحماية من سيفي.

اصطدمت الضربة العلوية الحمراء القصيرة بالدرع المستدير على طول حافته اليسرى السفلية. تردد صدى صدمة معدنية في المكان الحالي، واختفى جدار الفولاذ.

في المعركة، كانت هناك ثلاثة أشياء سيئة يمكن أن تحدث للأسلحة أو الدروع: التدمير، حيث تخفي السلعة بالكامل؛ والخطف، حيث يسرقها العدو؛ والسقوط، حيث تسقط السلعة على الأرض. كانت محاولة التسبب في أي من هذه التأثيرات السلبية كانت تُعرف بمحاولة "نزع السلاح".

بشكل عام، جاءت هذه الهجمات من الوحوش. قتل صائدو مستنقع مستنقعات كوبولد في منتصف الطابق الأول أكثر من عدد قليل من اللاعبين عن طريق إيقاع الأسلحة في الوحل الغارق، ثم افتراس ضحاياهم عندما هرعوا لالتقاط الأسلحة.

يمكن للاعبين محاولة نزع السلاح أيضاً، ولكن كان من الصعب جداً القيام بذلك.

## كونشيرتو الأبيض والأسود - الجزء 7

يمكنك إما التصويب على اليد التي تحمل السلاح أو محاولة إصابة السلاح مباشرة على جانبه. ولكن في كلتا الحالتين، لن ينجح الأمر إلا إذا كان السلاح ممسكاً بالسلاح بشكل غير محكم. والمرة الوحيدة التي لم يكن فيها اللاعب ممسكاً بسلاحه بقبضة مميتة كانت قبل بدء الهجوم مباشرةً.

وبمساعدة الحظ المحس، التقطت ضربة الوميض الخاصة بي تلك اللحظة بالتحديد بشكل مثالي. انتزع الدرع من يد "مورتي" اليسرى وطار في هواء الليل. اختفت الابتسامة التي كانت تعلو ذلك الدرع المتذلي، ولمع أحد أنيابه في غضب.

نجح نزع سلاح الدرع، لكنني لم أستطع التوقف عند هذا الحد. كان شريط نقاط قوته لا يزال عند أكثر من 90 بالمائة.

كانت خبرتي في قتال رجل لرجل أقل بكثير من خبرة "مورتي". ولكنني كنت متأكداً من أنه بناءً على إعدادات التغيير السريع لديه، كان لديه نمطين أساسيين للقتال: سيف طويل بدون درع وفأس مع درع. كنت آمل أن يساعد دفعه إلى الفأس مع عدم وجود درع في سد هذه الفجوة في الخبرة. كان عليّ أن أبدأ هجوماً من شأنه أن يسلب ما يزيد قليلاً عن 40% من صحته. إذا لم أتمكن من فعل ذلك، فربما لن أصمد طويلاً بما يكفي للفوز.

لكن الفوز والخسارة، والحياة والموت - لم تكن هذه المفاهيم أكثر من مجرد إلهاءات.

**"!Rahhh"**

مع زئير انتصار حقيقي، لوحت بسيفي على كتفه الأيسر. انحنى "مورتي" إلى الخلف في محاولة للتهرب، لكن نهاية سيفي المعزز اصطدمت بدرعه الأسود تاركة وراءها علامة حمراء متوجحة من الضرب. انخفضت قوته إلى 85 بالمائة.

"شـاه!" صرخ "شـاه!" ورد الضربة بفأسه القاسية. لكن جميع هجمات الفأس ذات اليد الواحدة كانت تتراجح في قوس عريض ولم تكن مفيدة جدًا من هذا المدى القريب. انحنىت لتجنب الضربة العواء. اسم "الفأس" جعل الفأس يبدو صغيراً، لكن نصله السميك كان يبدو مميتاً عندما كان يلامس شعرى من فوق رأسي. كنت لا أزال في وضعية الانحناء، وضربيته على ساقيه.

## كونشيرتو الأبيض والأسود - الجزء 7

ارتطم طرف السييف بساقي حذائه بضربيتين سريعتين. لم يكن ضرراً كافياً لإحداث تأثيرات موضعية، لكنها كانت 5 بالمائة أخرى من صحته. والأفضل من ذلك، تسببت الضربة في قدميه في تعثر موري.

الآن!

قفزت وافتراضت مهارة السييف قبل الحركة.

كان زخم فأس موري لا يزال إلى اليمين. إذا حاول أن يسد ضربة أفقية أخرى، فإن مهارتي ستنطلق أولاً...

لكن انتظر. لقد قلب "موري" الأمور التي كنت أعتبرها من المسلمات، مراراً وتكراراً. ربما كان افتراضي بأن الضربات الثقيلة للفأس لم تكن مخصصة لمدى ضيق للغاية يقع في هذا النمط أيضاً.

أرجعت سيفي من موضعه فوق كتفي الأيسر. وفي نفس اللحظة، لمعت عيناً موري من الظلال فوق وجهه.

"شاي!"

وبصرخة، طار فأسه مباشرة إلى وجهي. لكن لم يكن النصل أولاً. بل كان مسماً مربع الشكل، مغروساً في حلقة الفأس. جاءت الضربة الخلفية الشرسة أسرع بكثير من الضربة الأفقية.

"!Hnng"

صررت على أسناني وسحبت رأسي للخلف بيسار. خدش الرمح جبهتي وانحرف إلى اليسار. وبعيداً عن الضوء القرمزي الذي خلفته تلك الضربة، ركزت نظري على جسد موري الأعزل.

وبسحب سيفي بوصة واحدة فقط إلى الأمام فوق كتفي الأيسر، تعرف النظام على بدء المهارة، وأنطلق النصل في أنيين عالي النبرة متوجهاً باللون الفضي.

"... رااااه!"

هبط نصل الأنال بشكل عمودي تقريباً، وضرب موري على صدره الأيمن. ثم عاد النصل على الفور إلى وضع عالٍ وشقّ عمودياً مرة أخرى، وهذه المرة أصابه في عمق الجهة اليسرى.

## كونشيرتو الأبيض والأسود - الجزء 7

ثم قفزت مرة أخرى واندفعت مرة أخرى - أعمق وأثقل من ذي قبل - ودفنت نفسها في وسط صدره بضريمة قوية مرضية! كانت مهارة السييف ثلاثة الأجزاء التي تعلمتها قبل يومين: المسamar الحاد.

توهجهت ثلاثة ضربات عمودية متوجة باللون الأحمر في صدر موري، مثل علامات مخالب وحش عملاق. تماماً كما حدث عندما تلقيت ضربة شقة المزدوج، انطلق جسده في الهواء ليهبط على سطح الماء، ظهره أولاً.

وانخفض شريط نقاط الصحة فوق رأسه بسرعة، ليتوقف فقط فوق 50 بالمائة بقليل.

كنت أعرف أنني إذا طارده وخدسته بطرف سيفي فقط، فسأفوز بالمبارزة، لكنني لم أستطع التحرك من مكاني الحالي. كنت قد ركزت بشدة على هذا الهجوم لدرجة أن دماغي كان يطنّ بأنين عالي النبرة، وكان قلبي يتسارع في صدري.

حتى أن موري استلقى في الماء لمدة ثلاثة ثوانٍ جيدة، لكنه سرعان ما قفز على قدميه مع رذاذ هائل وتفحص جسده.

انبثقت علامات الضرر الثلاث بصمت بقع حمراء صغيرة من الضوء. في غضون لحظات، اختفت البقع، ونظر إلى على بعد ثلاثين قدماً. التوى فمه، ولمحْت لمحّة من أسنانه المصطكبة قبل أن تعود نظرته المألوفة.

"... حسناً، حسناً، حسناً، أستطيع أن أرى لماذا يقول الجميع أنك الأفضل. عندما أسقطت درعي، هل كانت تلك هي مهارة فنون الدفاع عن النفس التي تحدث عنها الناس في الإصدار التجريبي؟

"...سؤال جيد"، أجبته بوجه مستقيم. لم أكن أريد أن أعطيه أي معلومات إضافية. اتسعت ابتسامة "موري"، وأدار الفأس بين أصابعه مرة أخرى.

"بالمناسبة، إذا سألك أين تتعلم هذه المهارة، هل ستخبرني حقاً؟"

## كونشيرتو الأبيض والأسود - الجزء 7

كنت أميل إلى إخباره بمكان المعلم الملتحي المختبئ في جبال الطابق الثاني، فقط لأرى إن كان سيذهب ويحصل على علامات الوجه التي لم تختفي حتى اكتمال المهمة، لكنني فكرت في أن أفعل ذلك.

"طالما أنك ستخبرني مع من تدربت على المبارزة." تحولت ابتسامة "مورتي" إلى ابتسامة متجهمة.

على عكس فنون الدفاع عن النفس، لا يمكن تعليم طرق المبارزة من قبل لاعب غير قابل للعب. لكي يكتسب "مورتي" هذا القدر من المعرفة والخبرة في المبارزة، كان عليه أن يكون قد أجرى عدداً مذهلاً من المبارزات مع لاعب آخر منذ افتتاح نسخة التجزئة من SAO. وإذا كان علىّ أن أخمن، فمن المحتمل أن يكون ذلك اللاعب قد شارك نفس مخطط مورتي الذي كان يقسم الوقت بين كل من ALS و DKB.

"قال وهو يتلوى مثل الأفعى في وسط النهر: "لماذا، بالطبع أحب أن أخبرك،" لكن الحقيقة أنني أتدرب على مخلوقات الغابة. أنا أعرف الأساسيات فقط، انظر."

"يبدو أن "ليند" قد أعجبت بك حقاً."

قررت عدم ذكر اسم كيباو أيضاً. التوى طرفا فم "مورتي" إلى الأعلى، وهمس قائلاً: "هذا ليس صحيح تماماً، ولكنني معجبة به قليلاً ... على أي حال، لم يتبق لنا سوى دقيقة ساخنة في مبارزتنا ما الخطة يا زعيم؟" هل ننهي هذا الأمر؟

"أعتقد ذلك. نقاط قوتنا متساوية تقريباً، على أي حال،" صرخت.

لقد ذكرت نقاط الصحة المتبقية كوسيلة لتذكيره بأنه لم يكن الوحيد الذي يمكنه محاولة ضربه خلال المبارزة، على الرغم من أنها كانت خدعة بالطبع. ربما كان مورتي يقصد قاتلي، ولكن لم يكن لدى القناعة لقتل لاعب آخر، مع العلم أن ذلك سيكون قاتلاً، حتى ضد شخص كان ينوي إيذائي.

كما لو أن حامل الفأس قد اكتشف خداعي، هز حامل الفأس رأسه وهو يهز السلسل المعلقة على خوذة رأسه، وابتسم ابتسامة عريضة.

## كونشيرتو الأبيض والأسود - الجزء 7

"جيد جداً، جيد جداً. أنا حقاً معجب بك، كيريتوك إلى جانب ذلك، لن يكون قتالاً حقيقياً حتى تكون الأفضل من ثلاثة. لذا ها قد بدأ الشوط الفاصل!"

قام بتدوير فأسه القاسية عدة مرات وأمسكها بشكل مائل، وهو لا يزال واقفاً على بعد ثماني بوصات من الماء. هل كان يخدعني أم يواصل القتال حتى مع التهديد بالموت فوق رأسه؟ في كلتا الحالتين، لم يكن هناك مجال للتراجع. رفعت نصل الصليب الخاص بي مرة أخرى إلى الأعلى وإلى وضع المعتمد في منتصف المستوى.

كان العد التنازلي للمبارزة في الأعلى والمنتصف مباشرةً في منظوري هو العد التنازلي للمبارزة، والذي كان يقرأ الأربعين الثانية متبقية. على حد علمي، كانت نقاط قوتنا متساوية. إذا نفذ الوقت، سيذهب النصر لمن كان لديه نقاط صحة متبقية أكثر، لكن كان العد التنازلي يتقارب إلى 5 بالمائة، لذا من المحتمل أن يؤدي ذلك إلى التعادل. من المؤكد أن موري لن يحب هذه النتيجة - كان سيأتي خلفي في مرحلة ما خلال الأربعين الثانية القادمة.

أخرجت آخر ما تبقى من تركيزي منهك لأركز على موري. الآن وبعد أن لعبت ما في جعبتي من فنون القتال، لم يبق في جعبتي شيء، لكن لم يكن لدى أدنى فكرة عما إذا كان الأمر نفسه ينطبق عليه. هل سيندفع دفعه واحدة أم سيقترب شيئاً فشيئاً؟

في اللحظة التالية، خان موري توقعاتي مرة أخرى.

انحنى إلى الخلف ورفع فأسه عالياً في الهواء. اكتسب النصل الخام توهجاً فيروزياً - مهارة السييف. لكن كانت المسافة بيننا أكثر من ثلاثين قدماً. حتى مهارة القفزة الصوتية، وهي المهارة الأطول مدى التي كنت أعرفها، لم تستطع سد هذه الفجوة. هل كانت هناك هجمة قفزة فائقة الطول متاحة للفأس ذات اليد الواحدة التي لم أكن أعرفها؟

كان بإمكانني المراوغة أو الدفع أو التقدم للأمام. لنصف ثانية لم أستطع أن أقرر - نصف ثانية كان يمكن أن تؤدي إلى فقدان حياتي.

لكن المبارزة انتهت بأكثر الطرق إثارة للدهشة.

في بينما كان على وشك تفعيل مهارة سيفه، استدار رأس موري إلى اليسار، كما لو كان قد انجذب إلى صجة مفاجئة.

## كونشيرتو الأبيض والأسود - الجزء 7

أنزل الفأس، وفصل المهارة تلقائياً، وتبدد التوهج الفيروزي في الهواء من على النصل.

وقفت ساكناً، والسيف جاهزاً، بينما كان موري يرفع يده ويلوح بها.

"حسناً، آسف بشدة، ولكن يبدو أن الوقت قد فاتني قبل الأوان."

"... لا يزال لدينا ثلاثة ثانية متبقية."

"في الحقيقة، ستندھش من طول الثلاثين ثانية. أعني، إذا عدلت ثانية لكل ثانية، فسوف تستغرق ثلاثة ثانية للانتهاء، آه-ها-ها"، ثم جثم على ركبتيه وأدخل يده في الماء عند قدميه. وعندما خرجت، كان يحمل نصل الصلب الذي تركه قرب بداية المبارزة. اعتدل في هدوء وأعاد السييف إلى غمده كما لو كان يعلم أنه سيكون في تلك البقعة المحددة في الماء. ثم مشى بضع ياردات إلى أعلى النهر والتقط الدرع المستدير حيث كان مستلقياً على جانب الماء.

"حسناً، يجب أن أذهب. كان ذلك ممتعاً، يجب أن أجرب ذلك مرة أخرى في وقت ما."

وبيّنما كان يبتعد، تمكنت من استعادة صوتي. "أفترض أننا إذا تعادلنا، ستدعني أقوم بال مهمة في المخيم."

رفع "موري" يده اليسرى دون أن يلتفت إلى الوراء وقال: "فضل. ومع ذلك، قد تجد الأمر صعباً بعض الشيء. آه-ها-ها-ها-ها-ها".

وصل عداد المبارزة إلى الصفر، وحجب شكل موري المنسحب نافذة أرجوانية كبيرة تعلن النتائج. كما توقعت، كانت النتيجة تعادلاً. بحلول الوقت الذي اختفت فيه النافذة، كان محارب الفأس قد اختفى.

بعد بضع لحظات أخرى وسيفي مرفوعاً، تمددت أخيراً واسترخت. كانت خطوطي الأولى هي سحب جرعة التعافي من حقيبتي الخاصة بخصرى وفرقة الفلينة وشربها.

## كونشيرتو الأبيض والأسود - الجزء 7

لم تكن نكهته، مثل عصير كرز الأسiero ولا الممزوج بالشاي، شيئاً لم أستمتع به بشكل خاص، لكن ذلك كان ثمناً زهيداً مقابل القدرة على استرداد كامل قوتي من زجاجة واحدة.

بعد ذلك، قمت بتدريب أذني لكنني لم أسمع سوى هدير النهر، وحفيظ الأشجار، وزقزقة الحشرات، وعواء ذئب بعيد. لم يكن هناك أي شيء خارج عن المألوف قد يشير إلى سبب إلغاء موري للمبارزة.

وماذا كان يعني أن إكمال المهمة سيكون "صعباً بعض الشيء"؟ هل كان يتظاهر بمعادرة المبارزة فقط ليخرب محاولة سعي في النهاية؟ ولماذا كان موري مصراً على إبعادي عن معسكر أقزام الغابة، وتكتبد عناء الاختباء وتحدي في مبارزة؟

والآن بعد أن انتهى الأمر بالتعادل، لم أتمكن من الحصول على إجابات عن مؤامرته منه. من ناحية أخرى، على الأقل لم أقتل. في النهاية، لم أتمكن من تحديد ما كان يسعى إليه. كانت النتيجة تعادلاً، لكن المراقب المنصف ربما كان عليه أن يعترف بأنني خسرت.

تمتت وأنا أضع سيفي في غمده فوق ظهري: "...احتاج إلى العمل بجدية أكبر." لكن الحقيقة كانت أنني شعرت بمقاومة في التدريب على مبارزات حماية الأصناف النباتية. فكما تعلمت اليوم، حتى إعداد نصف النهاية يمكن أن يكون له عواقب وخيمة. سواء أكان ذلك قانونياً أم لا، فقد كانت حياتنا الآن هي حياتنا، فكوننا متدرسين في وضع لاعب ضد لاعب يعني ببساطة أن تكون ماهرين في القتل...

هززت رأسي وأخرجت النفس الذي كنت أحبسه في رئتي واستنشقت هواء الليل المنعش. كان بإمكاني أن أقرر ماذا أفعل بشأن ازدواجية موري الواضحة مع الـ DKB و ALS بمجرد عودتي إلى قاعدة الجان المظلم والتحدث مع أسوانا. لم أستطع أن أستبعد تماماً إمكانية أنه قد يكون ببساطة يساعد كلا المجموعتين بدافع الشعور بالواجب - حتى الآن.

بنظرة واحدةأخيرة في اتجاه المنبع في اتجاه الذي غادره موري، استدرت في الاتجاه الآخر. كان يلوح جرف طويل يلوح في الأفق على الجانب الأيمن في اتجاه مجرى النهر، ويمكن رؤية نيران معسكرات الجان الوامضة من فوقه.

## كونشيرتو الأبيض والأسود - الجزء 7

في غياب أي تدخلات غير متوقعة، لم تكن المهمة صعبة للغاية. كان عليّ فقط أن أسلق الجرف، وأتسلل إلى خيمة القائد، وأستولي على الأوامر من على الطاولة، ثم أهبط من الجرف.

اقربت من الجرف مرة أخرى حذرًا من أي أتباع خلفي. كان المنحدر من جانبي يزداد ارتفاعًا وارتفاعًا كلما اقتربت منه، حتى طغى على طولي، وفجأة - عندما "من أنتم جميعًا!" صرخ صوت، فتجمدت في حالة من الذعر.

هل اكتشفني أحد الحراس الليليين؟ حتى وأنا على بعد عشرات الياردات من المخيم؟

قفزت بغيريزي إلى يميني لأخبئي في أسفل الجرف. نظرت حولي بعنف لكنني لم أر أي مؤشرات حمراء للعدو.

بعد ذلك، أدركت أن الصوت جاء من مسافة بعيدة جدًا. إلى جانب ذلك، كنت وحدي - لماذا قال "جميعكم"؟ إذًا... ماذا كان يعني؟

نهضت ببطء، وأطلت برأسِي قليلاً فوق حافة المنحدر الصاعد وحدقت في سفح التل الدائري.

على الطرف المقابل للمكان الذي كنت أختبئ فيه، عند مدخل الطريق الذي كان يتجه إلى أعلى التل من الجنوب، لاحظت عدداً من الصور الظلية. كانت هناك سلسلة من الصرخات التي لم أتمكن من فهمها. بدا لي أن مجموعتين من خمسة أو ستة كانوا يتواجهون.

ربما كانتا فريقيين من الجن المظلمين وجان الغابة - ربما حدث معركة أخرى، مثل تلك التي بدأت مهمتها "مفتاح جايد". لكن على حد علمي، لم تتضمن مهمة "التسلل" أي شيء من هذا القبيل.

حدقت بفضول أكثر في الأشكال المتجمعة. بدأت مهارة البحث الخاصة بي في العمل وجلبت المشهد بعيد إلى تفاصيل أكثر وضوحاً، بالإضافة إلى استدعاء عدد من المؤشرات الملونة التي بالكاد تكون أكثر سماً من الخيوط الصغيرة.

خرجت آهة من حلقي عندما تعرفت على لون المؤشرات. "ماذا...؟" كانت كلها خضراء.

## كونشيرتو الأبيض والأسود - الجزء 7

كلتا المجموعتين كانتا عازفتين.

## كونشيرتو الأبيض والأسود - الجزء 8

لم يكن مخيماً أقزام الغابة الكبير في أعلى التل خريطة معدة فقط للاعبين في منتصف مهمته ما، لذا كان من المعقول تماماً أن تجد عدة أطراف أنفسهم هناك في نفس الوقت. وبالإضافة إلى ذلك، كان من الممكن أيضاً أن يتشارعوا على من يُسمح له بإنهاه مهمته أولاً.

لكن مع وجود بعض عشرات من اللاعبين فقط في هذه المرحلة المتقدمة من اللعبة، كانت احتمالات حدوث ذلك ضئيلة، وعلى حد علمي، كنت أنا وأسونا وDKB الوحديدين الذين يتبعون خط مهام حرب الأقزام في الوقت الحالي. هل كان هذا نوع من الشجار الداخلي في الـ DKB؟

لم أكن أرغب في الاقتراب أكثر، لكن حتى في الثنائي القليلة التي شاهدتها، كانت المجموعتان تزدادان سخونة بشكل واضح. إذا أثاروا المزيد من الضجيج، سيلاحظ محاربو الأقزام على قمة التل وسيستنفرون. على مضض، تسلقت على حافة الجرف، وشعرت أنه من الضروري الحصول على فكرة أفضل عما يحدث.

كنت في الطرف الغربي من التل، وهو عبارة عن نصف دائرة بارزة إلى الجنوب. كان عشرات اللاعبين أو نحو ذلك متجمعين في الطرف الجنوبي. لم يكن هناك سوى عدد قليل من الشجيرات في أفضل الأحوال للتغطية في الخط المستقيم بيننا، لذلك لم أتمكن من الاقتراب مباشرة. كان أفضل رهان لي هو التوجه إلى الغابة المحيطة بالتل والتأرجح نحو الجنوب الشرقي، متجنباً الجذور والشجيرات المعقوفة على طول الطريق.

بفضل حياتي الحدية في الغابة، تمكنت من الالتفاف حول وجهي في أقل من دقيقة دون أن أتعثر بأي جذور. كانت الأشجار الضخمة الموجودة على حافة التل مثالية للاختباء، لذلك عانقتُ الجزء الخلفي من جذع سميك بشكل خاص وفعّلتْ مهارة الاختباء قبل أن أطلَّ من حولي.

كان هناك طريق صغير يمتد شرقاً وغرباً عند سفح التل، ويترفع شمالاً ليصعد نحو المخيماً. عند تقاطع حرف T - وهو في الواقع حرف T مقلوب من وجهة نظرى - كانت المجموعتان تحدقان في بعضهما البعض.

## كونشيرتو الأبيض والأسود - الجزء 8

كان هناك ستة أشخاص في الجانب الشرقي، بينما كان هناك أكثر من عشرة أشخاص في الجانب الغربي. إذا كان هذا اقتتالاً داخلياً في دي كيه بي، فلا بد أن هذا كان يمثل النقابة بأكملها.

استناداً إلى ما استطعت رؤيته من ضوء القمر الخافت، لم يكونوا قد استلوا سيفهم بعد. لكن بعض الأعضاء كانوا يضعون أيديهم على مقابض أسلحتهم، وكان هناك غضب عارم في الهواء الطلق. توقفت الصرخات الغاضبة والشتائم الغاضبة التي كانت قد توقفت من قبل، لكن المزاج بدا أكثر توترة بسبب ذلك.

تقدّم أحد اللاعبين من الجانب الشرقي من التقطاع إلى الأمام. كان شعره الطويل مربوطة خلف رأسه، وكان سيفه النحيل مربوطاً على خصره، كان من الواضح أنه ليند، قائد لواء فرسان التنين. لم تتمكن من رؤية صورته الظلية من موقع إلا من خلال موعي ولكن بدا لي أن ملامح وجهه الزاوية كانت أكثر توترة من المعتاد.

حدّق ليند في الطرف المقابل وتحدث بهدوء. "لا فائدة من الاستمرار في الجدال حول هذا الأمر. لقد وصلنا إلى هذه النقطة أولاً. كما تنص القوانين، لدينا الحق في المضي قدماً في هذا المسعي قبلكم."

لقد بدا الأمر وكأنه بيان رسمي متوجه رسمي للغاية لجدال داخلي. وبالتأكيد، قفز رجل آخر من المجموعة الأخرى موجهاً إصبع اتهام إلى ليند.

"الأول؟ لقد سبقتنا بثانيتين فقط في أفضل الأحوال!" !!

كدت ألهث من الدهشة لكنني أغلقت فمي في الوقت المناسب.

كان شعره الشبيه بنجمة الصباح المسنونة وسيفه الطويل على ظهره ولهجته الك ANSI العدوانية. لا يمكن أن يكون سوى كيباو، قائد فرقه تحرير أينكراد.

وهو ما يعني أن العشرات أو نحو ذلك من اللاعبين الذين كانوا في الجهة المقابلة لنصف دزينة ليند هم ALS. لكن لماذا كانوا هنا؟

كان خوار كيباو الغاضب التالي يجيب على هذا السؤال في منتصف الطريق.

## كونشيرتو الأبيض والأسود - الجزء 8

"وماذا تقصد بالقواعد؟ إذا كنت قد اخترعتها بنفسك، فليس علينا أن نسايرهم! علينا التغلب على مهمة الهجوم هذه أيضًا مهما كلف الأمر!"

تغلب على مهمة الاعتداء هذه.

كانت الكلمات عالية وواضحة. إذاً كان ALS في حملة حرب الأقزام أيضًا - وفي جانب الأقزام المظلمين أيضًا. ولكن خلال معركة الزعيم الميداني في ذلك اليوم - في اليوم السابق - بدا أعضاء ALS غير مهتمين بالحملة عندما سألتهم عنها.

ترك ذلك احتمالين. إما أن جميع أعضاء النقابة قد أمروا بالتكلتم على الأمر، أو أنهم بدأوا الحملة بعد ظهر أمس ووصلوا إلى الفصل السادس بالفعل في الثني عشرة ساعة فقط.

لم أصدق هذا الأخير. انتهت مهمة "مفتاح جايد" في غضون معركة واحدة، لكن "قهر العنكبوت" و"قرابين الظهور" و"أوامر الطوارئ" و"الجندي المفقود" لا يمكن إكمالها جميًعاً في نصف يوم دون وجود شخص يعرف حقًا ما يفعلونه... ربما كان أحد مختبريه بيتاً السابقين يتولى القيادة.

وهو ما كان لديهم.

نعم، كان لدى ALS عضو يناسب هذا الوصف أيضًا.

مورتي، الرجل الذي كان يرتدي ترسيرحة شعره، والذي كان يتداول الضربات معي قبل دقائق قليلة من ذلك. كان قد أخفى وجهه وبدل سلاحه لكي يتسلل إلى كلتا النقابتين. إذاً كان هو مرشد ALS، فلا شيء يقول أنه لا يستطيع أن يفعل الشيء نفسه مع ALS.

إذن، هل طلب كيباو من مورتي المساعدة من أجل أن يتخطى جميع المهام في الحملة حتى هذه اللحظة؟ لكنه كان ثابتاً في موقفه بعدم الارتباط بالمخترعين السابقين. لماذا تجاهل هذه الفلسفة فجأة؟

في حيرة من أمري، شاهدت القائدين يتواجهان. والآن جاء دور ليند ليفقد هدوءه.

## كونشيرتو الأبيض والأسود - الجزء 8

"سواء أكان الأمر يتعلق بالمهام أو بمناطق الصيد، فال الأول فال الأول هو الطريقة الواضحة للأمور! إذا كنت ستصبح قائداً لـ نقابة، فعليك أن تتبع ضميرك الحي يا كيبياو!"

عند هذا التصريح المتغطرس الكاسح بمعايير ليند، كسر كيبياو عن أننيابه في زمرة.

"ضمير؟ هل ستتحدث معي عن الضمير يا ليند؟". وشبك ذراعيه الغليظتين وانحنى إلى الوراء محدقاً في وجه ليند وفي عينيه تهديد. "حسناً، لدى عظمة لأتحدث عنها.

منذ أن وصلنا إلى هنا، وأنت تخفي حقيقة أن مهمة القزم هذه حاسمة في تسخين الأرض يا زعيم!"

ماذا؟

أغلقتُ فمي قبل أن ينفجر التعجب المذهول منه في هواء الليل الافتراضي.

بالتأكيد، كان للمضي قدماً في الحملة مكافآتها الخاصة، مثل المال، والخبرة، والغنائم، ولكن بالتأكيد لم يكن من الضروري التغلب على الزعيم. باب الغرفة في برج المتأهة سيفتح سواءً كانت المهمة نشطة أم لا، كان الزعيم متاحاً للقتال، وإذا هُزم، فإن الطريق إلى

الطابق الرابع كان مفتوحاً. على الأقل، هكذا كان الأمر في النسخة التجريبية... ولكن كان الأمر كذلك في الطابقين الأولين في لعبة التجزئة. وحتى إذا كان قد تم تغييره في الطابق الثالث، فلا أحد هنا يمكن أن يعرف ذلك على وجه اليقين بعد.

لكن كيبياو واصل صراخه مليء بالغضب المبرر لشخص مقتنع تماماً بحقائقه.

"تذكرون ما حدث قبل خمسة أيام. كادت الغارة أن تُقضى على الغارة لأننا لم نكن نعلم أن بقرة الزعيم قد تحولت إلى ثلاثة. نفس الفخ الذي تم نصبه هنا في الطابق الثالث فخ ما سيقضي علينا إن لم ننتهي من مهمة القزم ونحصل على ما يعطيه من أغراض كنت تعلم أن هذا صحيح، ولم تنطق بكلمة واحدة خلال اجتماع الاستراتيجية فأين ضميرك الآن؟"

"...N..."

## كونشرتو الأبيض والأسود - الجزء 8

لا! كان عليّ أن أمنع نفسي من الصراخ مع ليند.

على أقل تقدير، لم يكن لأي من المهام في الحملة التي أكملتها في الطابق الثالث في النسخة التجريبية أي تأثير على رئيس الطابق. كان من الممكن أن تكون المكافآت قد تغيرت منذ ذلك الحين، ولكن الوحدين الذين يمكنهم تأكيد ذلك هم أولئك الذين أكملوا جميع الفصول العشرة المتاحة في هذا الطابق، وكان من غير المعقول أن يكون أي شخص قد أنجز كل هذا في أربعة أيام فقط. كان الإسراع في إنجاز المهام المبكرة أمراً واحداً، لكن المهمتين التاسعة والعشرة كانتا طويتين وتطلبان يوماً كاملاً لإكمالهما.

وهو ما يعني أن هذا العنصر الافتراضي المنقذ للحياة الذي كان يتحدث عنه كيباو كان على الأرجح معلومات خاطئة قد زوده بها شخص ما بشكل خبيث. وكان لدى شعور سيء بأنني أعرف من فعل ذلك...

"لا! لا أعرف ما الذي تتحدث عنه!" صرخت ليند لتخرجني من أفكاري. ركزت على المشهد الذي أمامي، وحتى من هذه المسافة، استطاعت أن أتبين طيات جبينه وهو يحدق في كيباو. "لم يقم DKB بمهمة الحملة إلا من أجل الخبرة والمكافآت! أنا لم أذكرها لأنه لم يكن هناك سبب لذكرها!"

"هاه! والمكافآت هي عناصر سنحتاجها للتغلب على الزعيم، بلا شك!" رد "كيباو" على ذلك وانحنى إلى الأمام وقابل نظرات "ليند" بغضب. "أنت تريد فقط أن تتحكم في كل لاعبي الخط الأمامي، هذا كل ما في الأمر! حسناً، لن أسمح لك بإخباري بالقواعد.  
سندذهب أولاً، لذا انتظروا هنا مثل الأولاد المطيعين!"

استدار كيباو بقوة نحو التل، لكن يد ليند أمسكت بكتفه. وعلى الفور، استنشاط أعضاء النقابة خلف الرجلين غضباً.

"انتظر، لا تفعل هذا! ربما لستم على علم بذلك، ولكن هذه المواقـع الرئيسية تختفي بمجرد أن يكمل شخص ما المهمة، لتظهر في مكان آخر عشوائياً. إذا انتظرنا هنا، فلن نتمكن من إنهاء المهمة من بعدك!"

عند ذلك، مدّ كيباو يده وأمسك بقميص ليند من عند الصدر. "هذا ما قصدته بشأن عدم إفشاء التفاصيل! ما تقصده هو أنك إذا قمت بالمهمة أولاً، فلن نتمكن من القيام بها!"

## كونشيرتو الأبيض والأسود - الجزء 8

"كما هو من حقنا أن نكون أول من يصل إلى المخيم!"

"وأنا أقول لك، أنا لا أتبع قواعدي! إذا كنت تريده، يمكنك أن نضع بعض القواعد التي تجعل كل هذه المجموعة والكافر بسيطة للغاية!"

"...وماذا تقصد بذلك؟"

...أوه لا

كان كلاهما غاضبًا للغاية. ربما كان بإمكان شيفاتا في الـ DKB التدخل قبل أن تصبح الأمور خطيرة حقًا، لكن لم يكن هناك ضابط يتمتع بهدوء أعصاب مماثل في جانب الـ ALS.

بالتأكيد لم أستطع تحسين الوضع بمحاولة التدخل الآن. ولكن ما هي الخيارات المتاحة لزعزعة هذا الموقف الخطير؟ صررت على أسناني بقوة.

وفجأة، ترددت كلمات ليинд منذ لحظات في رأسي.

تخفي هذه النقاط الرئيسية بمجرد أن يكمل أحدهم المهمة.

مما سمعته لاحقًا، وقف كيباووليند هناك ممسكًا أحدهما بالآخر، ولم يتراجع أي منهما شبرًا واحدًا، وكاد اللاعبون الثمانية عشر الحاضرون أن ينتهي بهم المطاف في سباق على الأقدام إلى أعلى التل لمعرفة من يستطيع نهب معسكر أقزام الغابة أولاً.

وباعتبارهم حلفاء لأقزام الغابة، كان من المفترض أن يقوم الـ DKB بتوصيل الإمدادات من القاعدة الرئيسية إلى القائد المسؤول عن المعسكر. لكن كان على الـ ALS، الذي يعمل على قصة الجن المظلم، أن يسرق أوامر القائد، مثلًا تمامًا.

هذا يعني أنه إذا هجمت كلتا النقابتين في وقت واحد، فإن محاري أقزام الغابة الذين يزيد عددهم عن العشرات في المعسكر سيكونون وحوشًا غير قابلة للعبودية بالنسبة لـ DKCB ولكن أقوىاء (ولكن ليس بقدر وحوش النخبة مثل كيزمبل) بالنسبة لـ ALS. إذا حدث ذلك، فإن مجموعة ليинд المكونة من ستة أفراد ستشهد معركة مفتوحة بين ذرينة كيباو وجن الغابة.

كيف سيكون رد فعل الـ DKB؟

## كونشيرتو الأبيض والأسود - الجزء 8

سيكون رد الفعل الأكثر منطقية هو تجاهل الشخصيات غير القابلة للعب المتحالفه وتسلیم الإمدادات إلى القبطان، وبالتالي إكمال المهمة. لم يكن لم يكن من الواضح ما إذا كان المعسکر سيختفي ببساطة بمجرد انتهاء المهمة، أو ما إذا كان القبطان سيكون قادرًا على قبول الإمدادات إذا كان عالقاً في القتال، ولكن على الأقل هذا من شأنه أن يلحق أقل ضرر ممكناً بمجموعة الخطوط الأمامية ككل.

ولكن اعتماداً على الحالة العقلية لليند DKB، كان الأسوأ ممكناً أيضًا: الانحياز إلى جان الغابة وتحويل سيفهم على ALS.

إذا انضم أعضاء الـ DKB الستة إلى أقزام الغابة الذين يبلغ عددهم حوالي اثني عشر عضواً أو نحو ذلك، فستكون قوتهم متساوية تقريباً لمحاري ALS الاثني عشر.

وبما أنهم لن يتحدون بعضهم بعضاً بهدوء من خلال نظام المبارزة، سيتحول اللاعبون على كل الجانبين إلى لاعبين مجرمين برتقاليين. عند هذه النقطة، لن يكون هناك وقف للاقتتال الداخلي. قد تكون على وشك مقتل أول لاعب كبير منذ معركة الزعيم في الطابق الأول... وعلى يد لاعب آخر. إذا حدث ذلك، فلن يكون لاعبو الخط الأمامي مجموعة موحدة مرة أخرى.

لحسن الحظ، تم تجنب تلك النتيجة الوخيمة لحالة تقدمنا في اللعبة في اللحظة الأخيرة.

في الوقت الذي بدأ فيه كيباو وليند في تسلق التل، وحاول كل منهما دفع الآخر إلى الخلف، اختفى معسکر الجان ببساطة، كما لو كان ذلك بفعل السحر - على الرغم من أنه وفقاً لقصة SAO، ربما كان سحر الجان.

حدق قائداً الجماعة وأتباعهما الستة عشر، وجميعهم في وضعيات الركض بشكل هزلي في مكانهم، وهم في ذهول على قمة التل.

في نهاية المطاف، جاء لاعب واحد يهروي في الطريق المضاء بنور القمر. في اللحظة التي رأوا فيها وجه اللاعب الذي هزم للتو كل الجماعتين وأكمل المهمة في المخيم، لا شك أن جميع الحاضرين كان لديهم فكرة واحدة في أذهانهم.

ليس هو مرة أخرى.

## كونشيرتو الأبيض والأسود - الجزء 8

في مواجهة ثمانية عشر زوجاً من العيون، كنت أقل ارتياحاً بكثير مما كنت أتوقع. وبمجرد أن عقدت العزم على أن أسبقهم في المسعى، اتخذت الإجراءات التالية.

ركضت عائداً عبر الغابة من الطريق الذي جئت منه، ولكن أسرع عدة مرات، ثم أسرعت بمحاذاة النهر حتى أصبحت تحت المخيم مباشرة. ومن هناك، تسلقت الجرف الذي يبلغ ارتفاعه عشرين قدمًا. وبمجرد دخولي إلى المعسكر، شققت طريقي حول إجراءات الحراسة الروتينية المحددة مسبقاً وتسللت إلى خيمة القائد. حرصاً مني على عدم إيقاظ القائد النائم في الخلف، انتزعت ورقة الأوامر من على الطاولة في وسط الخيمة. وبمجرد خروجي في العراء مرة أخرى، تتبع خطواتي حول الحراس ونزلت من المنحدر خلف المعسكر.

بدا الأمر بسيطاً عند وضعه على هذا النحو، ولكن لو لم أتعلم التفاصيل من شخص آخر أثناء الاختبار التجريبي، ل كنت بالتأكيد قد اكتشفت الأمر أثناء العملية. بمجرد أن وطأت قدمي مرة أخرى على طين النهر وتحديث سجل المهمة، كدت أسقط على الأرض من شدة الارتياح.

أراد جزء مني أن أتسلل بعيداً وأعود إلى القاعدة. ولكن إذا كنت سأساعد في تفادي كارثة بين DKB و ALS، فأنا لم أستطع أن أتخلى عن المعسكر وأرحل كان يجب أن يكون الأمر واضحاً للجميع أن شخصاً ما قد أكمل المهمة - أو أنه أكملها كما لو كانت مكتملة، حيث لم يكن الأمر رسمياً حتى أبلغ قائد الجن المظلوم.

لذا تسلقت الجرف مرة أخرى، حيث كان المعسكر بأكمله يختفي في لفيف من الضوء الأخضر. أي شخص آخر أراد إنهاء مهمة "التسلل" أو توصيل الإمدادات إلى قائد قزم الغابة سيتعين عليه العثور على المعسكر في موقعه الجديد العشوائي، باتباع العlamة الجديدة على خرائطهم. بغض النظر عن المكان الذي ظهر فيه، سيكون هناك طريقة للتسلل إلى الخلف، لكن موقع تسلق الجرف هذا هو الموقع الوحيد الذي أعرفه جيداً. حتى "أرغو الجرذ" ستجد صعوبة في توفير خرائط مفصلة لهذا الجزء من سلسلة دليلها الاستراتيجي.

عبرت قمة التل، التي أصبحت الآن خالية حتى من أي سياج، ونزلت من الطريق إلى سفح التل.

## كونشيرتو الأبيض والأسود - الجزء 8

توقفت على مسافة بسيطة بعيداً عن نظرات الذهول التي كانت تعلو وجهي من النقابتين، وفتحت نافذتي لتحقق من الوقت. استغرق الأمر أقل من خمس دقائق لسرقة أوامر القائد، بما في ذلك وقت العبور. وهذا يعني أن ليинд وكيباو قد قضيا على الأقل هذا القدر من الوقت الإضافي في محاولة إقناع الآخر بمنطقه منذ أن غادرت المشهد. ولسوء حظهما أن ذلك الجهد قد ذهب هباءً.

أغلقت النافذة ووضعت يدي في جيوبِي، وحاولت أن أتصرف بشكل عادي قدر استطاعتي.

"آسف، لقد انتهيت للتو من هذه المهمة. سيكون عليك البحث عن المخيم في مكان آخر."

شبح وجه ليинд، بينما ازداد وجه كيباو قتامة. على ضوء القمر، كان من الصعب معرفة أيهما كان أكثر غضباً.

كما توقعت، كان أول من تحدث هو كيباو، صاحب الغضب الشديد على جميع مختبرى الإصدار التجريبي السابقين.

"... لا عجب أنني لم أراك في الجوار. الفتى الضارب الصغير كان مشغولاً بالحملة. ومثل هذا الأحمق صاحب العقدة العلوية، كنت تعرف أننا بحاجة إلى مكافأة مهمة للتغلب على الزعيم ولم تر أنه من المناسب أن تخبر أحداً." أزاح "كيباو" أحد رفاقه في DKB بمرفقه عن الطريق وحدق في وجهي أنا و"ليинд". "في النهاية، أنتم جميئاً لا تهتمون بإنقاذ الثمانية آلاف شخص المحاصرين في هذه اللعبة، هذا كله أمر ثانوي بالنسبة لكم. أنتم فقط من بين أفضل اللاعبين حتى تتمكنوا جميعاً من الحصول على أسلحتكم وأغراضكم وتتسيدوا على بقية

لنا، لا شيء أكثر من ذلك أنت مثل جميع الضاربين الآخرين الذين احتفوا من بلدة البدائيات في اليوم الأول. ليس لديك الحق في التظاهر بأنك ورثت قيادة ديافيل!"

كان يبقي صوته منخفضاً قبل ذلك، ولكن الآن وقد اختفى المخيم، فقد خرج كل ضبط النفس من النافذة. وبينما كان سيل غضب كيباو يتذفق، صرخ أعضاء الرابطة في ظهره بالتشجيع ووصفوا ليинд بالمهوس بالملون.

كانت التهكمات حول إرادة ديافيل وأزياءه التنكريمة موجهة بشكل مباشر إلى ليинд الذي صبغ شعره باللون الأزرق تكريماً للفارس الراحل. حتى بعد أن تسليلت واختطفت المهمة من تحت أنوفهم، كان غضبهم لا يزال منصباً على ديافيل دي كيه بي.

## كونشيرتو الأبيض والأسود - الجزء 8

كان وجه ليند شاحبًا بوضوح، حتى تحت ضوء القمر. كانت عيناه النحيلتان تحترقان من الغضب، وكانت أسنانه مصورة بشدة.

لكنه لم ينفجر غاضبًا. مدّ يده ليتحقق أي صراخ معاكس من فريق DKB. ربما كان يشعر بالخجل من محاولته إجبارهم على التقدم إلى المعسكر. على أي حال، لقد أظهر ضبطاً كبيراً للنفس في كبح جماحه، لكن لا بد أن التوتر الداخلي كان مرتفعاً بشكل لا يصدق.

أخذ نفساً عميقاً وحبسه لعدة ثوانٍ ثم أطلقه، ثم تحدث بصوته متوتر ولكن منخفض.

"كيباو. سأكرر ما قلته: لم يكن لدى أي من أعضاء DKB، بمن فيهم أنا، أي فكرة عن أن المكافآت من مهمة الحملة ستكون حاسمة لهزيمة الزعيم. من أين حصلت على هذه؟"

لكن كيباو، الذي كان لا يزال في خضم ثورة غضبه، تجاهل هذا السؤال.

"محاولة جيدة، لكنني لم أفشل في ذلك! أنت فقط تعتقد أنه يمكنك احتكار كل هذه المعلومات لنفسك!"

"لقد أخبرتك للتو أن الأمر ليس كذلك!"

دخلوا في جولة جديدة من الصراخ الغاضب. راقت الأخذ والرد، وأنا محبط من هذا التحول في الأحداث.

قد يكون مصطلح "المطهرون" مصطلحاً مختصراً مفيداً لأولئك اللاعبين الذين كانوا نشطين في دفع تقدمنا في اللعبة، لكنهم لم يكونوا قوة موحدة.

كان هناك الـ DKB، وهو مجموعة من النخبة المنتقة بعناية؛ وفريق ALS الذي ركز على توسيع مجتمعه؛ وفريق عقيل المحايد؛ ثم أنا، الضارب المنبوذ، وشريكتي أسونا. علاوة على ذلك كان هناك موري الذي كان يعمل في كلا الفريقين لأسباب غير معروفة ل يجعلهم يتقدمون في الحملة، والشخص (أو الأشخاص) الذي كان يعمل كشريكه في المبارزة.

ومن المفارقات أنني تذكرت قصة كيزمبل عن خلفية هذا العالم وكيف انقسم البشر إلى تسع أمم مختلفة.

## كونشيرتو الأبيض والأسود - الجزء 8

قلت "ليند، كيباو". توقفوا عن نطح رؤوسهم لفترة كافية ليحدقوا في وجهي.

لم تكن هناك كلمات سحرية من شأنها أن تداوى الجراح بين هاتين المجموعتين - فقد كانتا متباعدتين للغاية عن ذلك. وقد فقد كل السحر من هذه القلعة منذ الانفصال العظيم القديم. كل ما كان بوسع البقايا الحمقاء من البشر أن يفعلوه هو الاستفادة مما يستطيعون.

"كلا كما تعرفان أنني "ضارب لهذا فأنا أعرف ما هي مكافآت مهمة حرب الجان وما هي آثارها. لكنني لا أتعجل في الحملة من أجل المكافآت. أنا أقوم بها لرفع مستوى وتقوية معداتي حتى أتمكن من التغلب على الزعيم الأرضي. أنا متأكد من أنك لم تتකبد عناء القيام بمهمة النقابة فقط لتتمكن من الشجار هكذا."

بمجرد أن توقفت عن الكلام، أشار كيباو بإصبع السبابة في وجهي. "لا تتكلم معي باستخفاف، بعد أن تسللت وسرقت هذا المسعى مثل لص متسلل! كيف ستثبت أنك لا تسعى وراء مكافآت الأغراض؟ حتى ونحن واقفون هنا، أعلم أنك في أعماقك تتوجه إلى المهمة التالية!"

"أنا أوقف الحملة في هذه المرحلة"، قلت بشكل قاطع. هدر "كيباو" بسؤال بلا كلمات، وحدق "ليند" في وجهي وجبينه متجعد. أخرجت يدي من جيب معطفه وأشارت بإبهامي خلفي إلى أعلى التل الوديع وإلى مسافة بعيدة حيث يلوح في الأفق خيال برج المتأهة المظلوم.

"أنا على وشك البدء في معالجة المتأهة. وبينما أنتم عالقون في مستنقع الحملة، تتشاجرون في كل خطوة في الطريق، سأقوم بنهب كل الصناديق والخامات في البرج. تذكر، أنا ضارب - لا تتوقع مني أن أترك أيّاً من الأشياء الجيدة. وإذا لم تلحقو بي عند حجرة الزعيم، سأجمع مجموعتي الخاصة من اللاعبين للإطاحة به. أنا ضارب ومتصدر، وسأفعل ما يحلو لي."

توقفت عن الكلام وأنزلت يدي، لكن لم يتكلم أحد. لا بد أن الصمت الذي غطى التلة كان بنسبة 20 في المئة من الدهشة، و30 في المئة من الغضب، و50 في المئة من السخط.

## كونشيرتو الأبيض والأسود - الجزء 8

حتى أنا شعرت أنني كنت أبالغ في هذا الخطاب، لكن كان من الضروري السيطرة على هذا التوتر.

ومرة أخرى، كان كيباو هو أول من أبدى ردة فعل.

"... لقد وصلت إلى الفصل السادس من المسعى، والآن ستنخلع عنه؟"

"هذا صحيح"، أكدت ذلك وأنا أشعر بخفقان الذنب في أعماق صدري.

كان من المفجع أن أغادر في منتصف سلسلة المهام الطويلة هذه - كانت هناك عشر مهام في هذا الطابق، وعشرات المهام إذا حسبت كل شيء حتى نهايتها في الطابق التاسع. سيسمح لي النظام بالعودة واستئناف المهمة بعد الانتهاء من المتابهة، لكنني توقعت أن يطالبني كيباو بتدمير أوامر القائد التي سرقتها للتو لإثبات أنني لم أكن أسعى وراء المكافآت سرًا. بمجرد اختفاء عنصر القصة هذا، لن أتمكن أبداً من إكمال مهمة "التسلل".

لم يكن هذا هو الشيء الوحيد. كان التخلی عن مهمة الحملة هنا يعني ترك كيزمبل خلفنا. فقد كانت مساعدتها لنا في أنشطتنا في الأيام القليلة الماضية تعتمد على مساعدتنا للقوة المتقدمة لقوه أقزام الظلام في قتالهم ضد أقزام الغابة. إذا تخلينا عن تلك المهمة، فلن يكون لديها سبب لمساعدتنا بعد الآن.

ولكن هذه هي الطريقة التي تعمل بها مهام الحملات الكبيرة.

إذا كانت المهمة الواحدة عبارة عن كتاب، فإن الحملة كانت عبارة عن سلسلة تمتد على عدة مجلدات. طالما كنا في طور قراءة تلك السلسلة، كنا داخل القصة. لكن أغلق الكتاب، وكان الإعداد والشخصيات خارج نطاق القصة. كانت العناصر والخبرة مجرد زينة للنافذة. كانت القيمة الحقيقية لمهمة الحملة هي كيف أعطت لحمًا ودمًا للإعداد الافتراضي وحولته إلى قصة...

وبيّنما كنت أعلق رأسي، وأنا أشعر بالكآبة، اخترقت أذني صرخة عالية النبرة.

"هذا مستحيل!"

## كونشيرتو الأبيض والأسود - الجزء 8

نظرت إلى أعلى فرأيت رجلاً في وسط حشد من الناس في "ALS"، يلوح بقبضته وهو يصرخ. كان جذعه النحيل يرتدي سترة النقابة ذات اللون الأخضر الطحلبي والجلد المرصع الداكن، وكان يرتدي قناعاً جلدياً من نفس اللون يغطي وجهه باستثناء العينين والفم. كان محجوباً من قبل الأعضاء الآخرين، لذا لم أستطع رؤية سلاحه.

كانت صرخة الرجل مألوفة بشكل غريب. "إنه مليء به! لا يمكنك الوصول إلى غرفة الزعيم بمفردك! إنه يتظاهر فقط بالذهاب إلى المتأهله حتى يتمكن من إنتهاء الحملة من وراء ظهورنا!"

بدأ أعضاء ALS الآخرون، وبعض أعضاء DKB، في الحفييف بقلق. مما استطاعت استخلاصه من أصواتهم، كان معظمهم متشككاً في تصريحي.

صرخ الرجل النحيل مرة أخرى. "لا تدع ذلك الضارب يكذب عليك! إنه سبب موت ديافيل! تجاهله وركز على الحملة..."

تذمر كيباو قائلاً: "اخرس يا جو"، وأنزل الرجل المقنع المسمى جو ذراعه على مضض. أعطى هذا الانفتاح الفرصة لليند للتحدث.

"... أنا على دراية تامة بمهاراتك يا كيريتوا، ولكن حتى أنت لا يمكنك أن تغزو المتأهله بمفردك. أنا لا أتفق تماماً مع ALS، لكنني أجد صعوبة في تصديق أنك تخليت عن الحملة. بصفتك مختبراً سابقاً، فأنت بالتأكيد تفهم فائدة إكمال سلسلة المهام الممتدة. بالإضافة إلى ذلك" - كانت عيناه الحادتان تتفحصان المنطقة - "أين شريكتك؟ ماذا لو أخذت عنصر القصة وهربت لإكمال المهمة بينما تشغلي أنت انتباها هنا؟"

كان ذلك بعيداً تماماً عن الهدف ولكن كان من الصعب إنكاره. كانت شريكتي - عضو مؤقت في الحزب، من الناحية الفنية - قد عادت إلى قاعدة الأقزام المظلمة، نائمة في الخيمة المجاورة لكيزميل. لم تكن هناك طريقة لحضورها إلى هنا لإثبات براءتي.

لم يكن أمامي خيار سوى البقاء صامتاً بينما كانت كلتا النقابتين تلقيان الاتهامات في اتجاهي. وبينما كان الصوت يعلو ويعلو أكثر فأكثر، صُعقتُ بشعور خافت من رؤية الماضي.

## كونشيرتو الأبيض والأسود - الجزء 8

لقد كان نفس النوع من الإدانة العامة الهائلة التي أحاطت بـ "نرفة" من شجعان الأسطورة بعد اعترافه بخدعة الترقية بعد معركة الزعيم في الطابق الثاني مباشرة.

في ذلك الوقت، كانت الصرخات قد طالبت في نهاية المطاف بحياته كثمن. لو لم يركع الشجعان الآخرون على أيديهم وركبهم للاعتذار معه، لربما كان أحدهم قد أشهر سيفه على نرفة.

والآن بعد أن فكرت في الأمر، كان أحد الأسباب التي أدت إلى ذلك المشهد الرهيب والمتواتر هو ذلك الرجل الغامض ذو العباءة السوداء الذي علم الشجعان حيلة الاحتيال على الآخرين من خلال نظام الترقية. بدا حضوره مشابهاً بشكل مخيف لموري في هذه الحالة.

هل من الممكن أن يكونا نفس الشخص؟

إذا كان الأمر كذلك، فإن دوافع موري كانت شريرة بالتأكيد. لقد أقنع كلتا النقابتين بالمشاركة في مهمة القزم على جانبين متعاكسين وجعلهما يتتصادمان عند ذلك التل. وهذا يعني أنه كان يختبئ عند ضفة النهر على أمل أن يمنع أي شخص - يقصدني - من إكمال المهمة والتسبب في اختفاء المخيم.

ولكن...

ما الذي كان سيستفيد من تأليب الـ DKB و ALS ضد بعضهما البعض؟

على الرغم من أننا لم نكن مجموعة موحدة، إلا أن لاعبي الخط الأمامي نجحوا في التغلب على الطابقين الأول والثاني وكانوا على وشك الوصول إلى المتأهة الثالثة. لن يؤدي إضعاف المجموعة بالاقتتال الداخلي إلا إلى تأخير قدرتنا على التغلب على هذه اللعبة والهروب. سيكون له تأثير أوسع بكثير من مجرد الإيقاع بي.

هل كان موري... لا يريد الهروب من هذا السجن الرقمي؟ هل

يمكن لأي شخص أن يفكر بهذه الطريقة حقاً؟

"قل شيئاً!" جاء الصراخ عالي النبرة مرة أخرى. رفعت رأسي. كان الرجل الذي أطلق عليه كيباو اسم "جو" يصرخ، وعيناه تشعلان من خلال الثقوب الموجودة في القناع.

## كونشيرتو الأبيض والأسود - الجزء 8

"أين هي؟ أراهن أنها تتقدم بسرعة وتنهي كل المهام قبل أي شخص آخر! وإن لم يكن كذلك، أحضروها إلى هنا لإثبات ذلك!"

لم أكن أنا من أجاب على هذا التحدي، أو كيباو أو ليند.

انطلق صوت، هادئ لكنه قوي الإرادة، عبر هواء الغابة الليلي من خلف المجموعة.

"إذا كنت تريدين أنا، فأنا هنا."

وفي وقت لاحق - بعد ذلك بكثير - أخبرتني أسوونا قائلة: "لو كان أحدهم قد أشهر سيفه، لربما تحول لوني إلى اللون البرتقالي"، مع ابتسامة عريضة على وجهها.

لحسن الحظ، لم تمطر السماء دماء، ولكن كان هناك نوع جديد ومختلف من التوتر الذي سيطر على المشهد.

كانت كلتا النقابتين مصدومتين بالطبع. لكن ذلك لم يكن شيئاً مقارنة بي. للحظة، ظننت للحظة أنني كنت أتخيل ذلك الصوت.

وقفت مذهولةً على الطريق في منتصف الطريق إلى أعلى التل، محدقاً في حائط اللاعبين أمامي. في نهاية المطاف، تحرك أعضاء ALS يميناً، وتحرك أعضاء ال DKB يساراً، كما لو أن قوة خفية دفعتهم.

كان الطريق المفتوح ينقسم شرقاً وغرباً عند سفح التل، وكانت هناك غابة كثيفة وراء ذلك. كانت هناك شجرة عريضة وعتيقة بشكل خاص على الجانب الآخر من تقاطع T، وكانت تتضاءل أمامها الأشجار الأخرى. من خلف تلك الشجرة التي كنت أختبي خلف جذعها عندما كنت أتجسس على المجموعة قبل دقائق فقط، ظهر شخص واحد.

عباءة حمراء بقلنسوة مشوبة بالرمادي. وسترة قرمزية داكنة وتنورة جلدية. وعلى خصرها سيف فضي يلمع ويلمع، حتى في ضوء القمر الخافت.

إذا كانت مختبئة خلف تلك الشجرة نفسها، فلا يمكن أن تكون هناك طوال الوقت، ولكن فقط خلال الدقائق العشر التي تسللت فيها إلى المخيم، خمنت ذلك دون فائدة أو فائدة تذكر.

انضم ليند وكيباو إلى الآخرين في التراجع. وبعد أن أصبح الطريق خالياً تماماً، تقدم الدخيل بهدوء إلى الأمام.

## كونشيرتو الأبيض والأسود - الجزء 8

تحت قلنسوتها المتموجة، كانت عيناهما البنيتان الفاتحتان تحت غطاء رأسها المتموج، كانتا ثابتتين وحازمتين. لم تكن هناك طريقة لقراءة المشاعر التي بداخليها.

توقفت أسوونا المبارزة، المرأة الوحيدة من سكان الصفوف الأمامية وشريكتي الحالية، إلى جانبي الأيمن ودارت بشكل مسرحي ثم تحولت إلى الحشد، وكان صوتها واضحًا ونقىًّا.

"بصفتي شريكته، سأتجه أنا أيضًا إلى المتأهة. بمجرد الوصول إلى هناك، سنبحث عن غرفة الزعيم. وعلى ما ذكر، من يجدها أولًا سيكون قائد الغارة."

عند ذلك، شحب لون كل من ليинд وكيباو، وتحرك الستة عشر الآخرون وغمغموا. بطريقة ما، كان تصريحها أكثر فخامة من تصريحي، لكن لم يصعد أحد منهم باتهامات هذه المرة، ويرجع ذلك جزئياً إلى مفاجأة دخولها المفاجئ، وجزئياً إلى الحضور المطلق لذلك السيف الفروسي المتلائِي على حزامها. كان سيف الفارس، الأفضل بكثير حتى من نصل الأنماط +8 الخاص بي، يطلق العنان لضغط شبحي في ضوء القمر المزرق.

ذَكَرْنِي هذا بأنني كنت أخطط لإبلاغ المجموعة بأن معسكرات قاعدة الأقزام قادرة على صياغة الأسلحة بنفس الجودة خلال الاجتماع الذي عقدناه منذ أربعة أيام، ولكن لم تتح لي الفرصة بعد مطالبة ليинд بأن ننضم إلى النقابات بشكل منفصل. بالطبع، لو كنت قد فعلت ذلك، وكانت جميع قوات النقابة قد شرعت على الفور في مهمة الحملة، وربما كان هذا المشهد بالضبط سيحدث بنفس الطريقة، ولكن مع ضعف عدد الأشخاص المشاركيين.

في اللحظة التي بدأت فيها في إلهاء نفسي بالتخطيط لدراسة الحداد الغريب غير الودي أكثر قبل الكشف عن النتائج التي توصلت إليها للمجموعة، حدث ما حدث.

"أنا... أنا أعرف الحقيقة! في الطابقين الأول والثاني، لم يكلفو أنفسهم عناء المساعدة في رسم خريطة البرج، بل ذهبوا فقط لفتح كل الصناديق المتبقية! من المستحيل أن يحدث الانتقال من واحد إلى اثنين فرقاً في إيصالهم إلى غرفة الزعيم!"!

مرة أخرى، كان الصريح يعود إلى جو من ALS. والآن بعد أن تحولت المجموعة إلى اليمين، استطاعت أن أرى كامل هيئتها. كان يتدلّى من خصره النحيل خنجرًا منحنىً بشكل حاد.

## كونشيرتو الأبيض والأسود - الجزء 8

عرفته على أنه خنجر خدر، وهو خنجر نادر سقط من المينوتور في متاهة الطابق الثاني وكان له فرصة عرضية للصعق عند إصابة العدو.

والآن بعد أن عرفته كمستخدم للخنجر، عادت إلى الذاكرة. كان جو الشخص الذي أدعى أن حيلة ترقية نزهة قد تسببت في موت شخص ما... وكذلك الشخص الذي اتهمني بأنني كنت مختبر بيتا سابقاً في الطابق الأول. للأسف، لم أستطع أن أتذكر وجهه بسبب القناع، ولكن استناداً إلى عدائه الصريح، كان هذا الاسم هو الاسم الذي كنت بحاجة إلى معرفته. شعرت بالخجل قليلاً من أن الأمر استغرق مني كل هذا الوقت.

كانت أسوأ عاداتي ونقطة ضعفي هي ميلولي إلى عدم النظر إلى وجوه الآخرين أو عناء تذكر أسمائهم. كان ذلك سيعرضني للخطر يوماً ما. رُكِّزت على جو النحيف والقصير القامة وأحرقت صورته في ذهني.

وبمجرد أن تأكّدت من أنني سأتذكرة في المرة القادمة التي أراه فيها، فتحت فمي أخيراً لأتحدث للمرة الأولى منذ دقيقتين.

"إذا كنت تعتقد أننا لا نستطيع الوصول إلى حجرة الزعيم بمفردنا يا جو، فلماذا لا تدعنا نذهب؟ سنذهب إلى المتاهة كما أعلنا."

"سأترككم تذهبون! هيا يا كيبا، دعنا نتوقف عن إضاعة الوقت وننتقل إلى التالي".

قطعت الصرخة البغيضة بنظرة صارمة من زعيم نقابته.

"لا تجبرني على تكرار كلامي يا جو. أغلق فمك اللعين"، هدر كيباو ثم التفت إلى أبيأسونا. حك شعره المصنوع من الصبار وتذمر قائلاً: "لم أعد أعرف ما هو بعد الآن. هل تعتقد حقاً أن بإمكانك التعامل مع الرئيس بدون مهمة الحملة المكافآت؟ إذا كان هناك أي فرصة على الإطلاق أننا بحاجة إليها للتصدي للزعيم، فلم يفت الأوان بعد للانتظار ومعرفة ذلك".

## كونشيرتو الأبيض والأسود - الجزء 8

"لديك وجهة نظر صائبة"، وافقتك الرأي وحدقت في كل قائد على حدة. "ولكن إذا كان اختبار غنية المكافأة هو هدفك حقاً، فيجب أن تتخلى عن المهمة إما ALS أو DKB. إذا حاولتم إكمال فصيل قزم الظلام وفصيل قزم الغابة في نفس الوقت، فسوف تتصادمون مرة أخرى، مثل الليلة. إذا كان بإمكانك مناقشة الأمر وتحديد أي من الاثنين سيتنحى عن المسألة، فأنا على استعداد للانتظار حتى ننتهي من واجبنا".

مرة أخرى، شحب لون زعيمي النقابة وزملائهم. كان جو مستعداً في غفلة من أمره ليصرخ باتهام آخر، لكن مستخدم السييف العظيم الذي كان بجانبه شد على ذراعه ليخرسه.

في الحقيقة، لقد أردت أن أعلن أن رجلاً واحداً نجح في إقناع النقابتين بالبدء في الحملة، ولكن للأسف، لم يكن لدي أي دليل على أن السياف موري الذي انضم للتوا إلى جماعة دي كي بي هو نفس الشخص الذيرأيته بين جماعة كيباو في الكهف. إذا وجهت اتهامات بناء على أدلة غير مؤكدة، فلن يؤدي ذلك إلا إلى تعقيد الموقف.

راقبت القائدين عن كثب، مخفياً صلاتي البائسة وراء تعبيارات وجهي الحامضة المصممة بعناية. إذا كان هدف موري هو تأليب النقابات ضد بعضها البعض، فقد كنت بحاجة إلى منع

من تفكك مجموعة المطهرين. لم يكن ذلك نابعاً من رغبة عارمة في تحقيق العدالة - كنت أعرف فقط أن موري كان عدوياً اللدود.

كان هذا استمراً لمبارزتنا التي كانت تجري في ساحة معركة مختلفة تماماً.

تبادل كيباو وليند نظرة لمدة ثانية تقرباً، ثم شخرا في وقت واحد. أشاح قائد ALS بنظره بعيداً في نفحة من الغيظ، والتفت إلى رئيس DKB وهز رأسه.

"أخشى أن ذلك سيكون مستحيلاً يا كيريتور. ربما لو كنا قد بدأنا للتوا، لكن كلانا وصلنا إلى الفصل السادس من المهمة. سنسخر الكثير إذا توفرنا الآن".

قاومت الرغبة في إسقاط كتفي في خيبة أمل وأومأت برأسني مع نفس النظرة الرزينة على وجهي. "فهمت. إذا بينما كنتما تتضاربان في الرأي، سنتسابق في المتابهة".

## كونشيرتو الأبيض والأسود - الجزء 8

"إنه لأمر مؤسف، ولكن يجب أن أفترض أنكم تخدعونا. متأهات اللعبة ليست سهلة بحيث يمكن لمجموعة مكونة من شخصين الوصول إلى الرعيم - حتى لو كنتما أنتما الاثنان. أدرك أن هذا ليس أفضل توقيت للسؤال، ولكن هل فكرت في التخلّي عن رفضك العنيد بعد؟ ربما حان الوقت المناسب للتوقف عن الإصرار على لعبك المنفرد والانضمام إلى نقابة. ولكن كما ذكرت في ذلك اليوم، لا يمكنكم الانضمام إلى نفس النقابة حرّصاً على التوازن".

هل ستذكر ذلك الآن؟ هل أنت جاد؟

لقد أصبحت شاحباً - النقابات المنفصلة كانت فقط العبارة السحرية التي ستثير غضب أسوانا. كما كنت أخشى، في اللحظة التي قال فيها ذلك، تقدمت المبارزة الصامتة خطوة تهديدية للأمام. لكن ما قالته فاجأني.

"ليس نحن الاثنين فقط."

و قبل أن يتسرّى لي الوقت حتى للتساؤل، انشق الفضاء الذي كان على يسارِي مباشرة، المصبوغ بضوء القمر الأزرق الشاحب، بصمت.

كنت قد رأيت هذه الظاهرة، ظاهرة تحول الفضاء من الداخل إلى الخارج، قبل أربع ليالٍ في الغابة خارج زومفوت. حسناً، من الناحية الفنية، لم أسمع سوى حفييف الرداء من خلفي، لكن من الواضح أنها كانت نفس القدرة في العمل.

شخص واحد فقط يمكنه الاختباء بنجاح في ضوء القمر الكامل، في وسط حقل فارغ، في ظل وجود ما يقرب من عشرين لاعباً متيقظاً، لعدة دقائق، دون أن يتم رصده.

انفتحت العباءة ذات سحر الاختفاء يميناً ويساراً، وظهرت رأس شفافة لامعة ذات شعر أرجواني شاحب كالحرير الناعم، وقد التقط ضوء القمر. ثم جاء بعد ذلك درع صدر أنيق من المعدن الأسود المرصع بالأرجواني. وكان في يدها اليسرى وفي فخذها الأيسر درع طائرة ورقية وسيف طويل، وكلاهما بلمعان الميثريل الغني. وبدا جلد ذراعيها وساقيها العاريتين باللون الأزرق الداكن في الظلام.

وعندما رفعت رأسها منتصراً، كانت غرتها الجانبية تتحرك بخفة كأشفة عن جمالها الأخاذ وأذنيها الطويلتين الضيقتين. حدقت عيناهما العقيق اليماني في المجموعة العاجزة عن الكلام، وتحدى العضو الثالث في المجموعة بصوت حاد.

## كونشيرتو الأبيض والأسود - الجزء 8

"أنا كيزمبل، فارس ملكي من كتيبة فرسان باغودا في خدمة مملكة ليوسولا!"  
لقد مدّت ذراعها الأيمن من الرداء في اتجاهي أنا وأسونا.

"لقد تعهدت بدعمي للمحاربين البشريين كيريتوا وأسونا أثناء مغامرتهم إلى عمود السماوات! حتى أقوى الحراس داخل البرج سيكونون عاجزين مثل ندى الصباح أمام سيفي!"

إذا كانوا في المسعي السادس من الحملة، فلا بد أن كلاً من الـ DKB و ALS قد تعرفا على اسم كيزمبل المذكور على أنه الأمة تحت حكم ملكة الجان المظلم. كان مصطلح "عمود السماوات" وصفياً بما فيه الكفاية ليكون مصطلحاً واضحاً لبرج المتأهة.

ما لم أستطع تحديده بالضبط هو سبب ذهول جميع أعضاء النقابة الحاضرين في صمت - سواء كان ذلك بسبب جمال كيزمل، أو حقيقة أن أحد أفراد العصابة يعرف أسماءنا، أو القوة الساحقة للوحش النخبة من المستوى 16.

ربما كل ما سبق، كما قررت. ترنج ليинд خطوة أو خطوتين إلى الوراء، وكان وجهه شاحباً كالثلج.

"أ... هل أنت متأكد أنك تريد الوقوف هناك يا كيريتوا؟" "هاه؟  
ولم لا؟"

"إن مؤشر تلك القزمة المظلمة أسود قاتم... لا بد أنها أعلى مستوى حتى من نخبة الغوغاء من أول مهمة..."

. الآن فهمت بالنسبة لي ولـ "أسونا" وأعضاء الـ ALS في جانب القزم المظلم من الحملة، كان مؤشر لون كيزمبل هو الظل الأصفر الذي يشير إلى شخصية غير قابلة للعب. لكن ليинд وأعضاء الـ DKB كانوا على جانب قزم الغابة، لذا كان اللون الأحمر لوحش عدو.

اعتماداً على فرق المستوى بين اللاعب والهدف، كان المؤشر الأحمر يغير ظلاله من اللون الوردي الفاتح إلى اللون القرمزي الداكن. والآن بعد أن ارتقى مستوى فارس النخبة خلال الوقت الذي قضيناها معًا، لا بد أنها بدت سوداء تقريباً بالنسبة إلى المستوى 15 ليинд.

## كونشيرتو الأبيض والأسود - الجزء 8

نظر كيباو ذهاباً وإياباً من ليند المنسحبة إلى كيزميل، وكانت عباءته تتموج في نسيم الليل. أخذ هو نفسه بضع خطوات إلى الوراء وصاحت في وجه غريميه.

"أنت! هل صحيح أن مؤشرها أسود؟"

"نعم... أشك في أننا نستطيع هزيمتها كحزب كامل".

"هذا جنون... كيف تمكنا من الحصول على مثل هذا الشخص الذي يعمل معهم؟

لابد أن كيزميل سمعته، لأنها التفتت إلى و  
وهمست، "لغتك البشرية أكثر تعقيداً مما كنت أعرف."

ربما كان ذلك تعليقاً على لهجة كيباو الكانسي. أيًّا كان محرك اللغة الذي استخدمه الذكاء الاصطناعي الخاص بكيزميل فلا بد أنه يعمل فقط مع اللغة اليابانية الفصحى، لذا كان نصف كلمات كيباو غير قابلة للفهم بالنسبة لها.

ضحكت لفترة وجيزة، ثم أدركت شيئاً ما.

كانت المجموعة تتداول مصطلحات تقنية حول اللعبة: المهام، والحملات، وعناصر القصة، وما إلى ذلك. أشارت هذه كلها إلى حقيقة الأمر - أن هذا كان عالماً افتراضياً موجوداً فقط داخل خادم في العالم الحقيقي. لقد أشاروا إلى أن قلعة إينكراد العائمة لم تكن شريحة من العالم الذي تم وضعه في السماء بسبب الانفصال العظيم، بل كانت مجرد مكان للعبة VRMMO هذه التي تدعى *Sword Art Online*.

بالطبع، لم تكن كيزميل على علم بأيٍ من هذا. لقد كانت

ولدت ونشأت في هذا العالم كقزم مظلم وقاتلت في طريقها إلى الفروسية. من كان يعلم كيف فسرت كلمات لاعبي اللعبة؟ هل يمكننا التأكد من أن تفسيرها لم يلحق أي ضرر بالذكاء الاصطناعي الذي يتحكم بها؟

هبط ليند وكيباو من التل لينضموا إلى شركائهم، ليجتمعوا معاً في مناقشة عميقة.

## كونشيرتو الأبيض والأسود - الجزء 8

لقد حان الوقت الان لأقول لكيزمبل ما لم أتمكن من قوله - على افتراض أنني لم أفك فيها حقاً كمساعدة غير قابلة للعب، بل كشريكه، بل كصديقة.

تمتمت "كيزمبل". لا بد أنه كان هناك شيء ما في صوتي، فقد التفت كل من الفارس القزم الداكن والمبازل لينظر إلىّ. "اسمع... لم نولد أنا أو أسونا في هذه القلعة. لقد تم إحضارنا إلى هنا من مكان بعيد، ونحن نقاتل من أجل العودة إلى عالمنا".

. لقد أخذت أسونا نفساً حاداً. مدت يدها لتمسح على ظهر يد كيزمبل ووجهها مباشرة.

حدقت الفارس القزم في وجهي في حيرة من أمري. لم يكن هناك أي طريقة لمعرفة نوع معالجة المعلومات التي كانت تحدث خلف تلك البرك السوداء العقيق.

ربما ما كان يجب أن أقول ذلك. ربما سيظهر المدير العام من العدم، ويسحبها بعيداً ويعيد تهيئتها

بعد دهر من الثنائي الصامتة، افترقت شفتا كيزمبل الغاتنة. "بالطبع أعرف ذلك."  
"...هاه...؟"

"لقد اخترت ألا أسألك عن ذلك حتى الآن. إنه آخر سحر عظيم تملكه البشرية، أليس كذلك؟ أن نستدعي محاربين من أرض أجنبية ونجعلهم يقاتلون لتوحيد جميع أعمدة السماءات كعمود واحد... نحن الجن المظلومون متشابهون إلى حد كبير - نحن نخوض معركة طويلة لحماية جميع المفاتيح السرية من الجن الغابات و...ونحافظ على ختم الملجأ" "...أعتقد ذلك...؟"

كان وصف كيزمبل تفسيراً بسيطاً لحادثة ساو في مصطلحات منطقية بالنسبة لإعداد اللعبة، لكنني لم أرأي سبب يدعو إلى قلب فهمها لكي أوضح لها الأمر. وبدلأً من ذلك، وافقت على تفسيرها، فابتسمت.

"لدينا تعويذة انتقال آني تسمح لنا بالتنقل بين الطوابق، لذا لا حاجة لنا بأعمدة السماوات التي أنتم أيها البشر متمسكون بها. ومع ذلك، إذا أردتم، سأساعدكم في مسعاكم. ولكن فقط مقابل ثمن." ازدادت ابتسامتها اتساعاً، ونظرت إلينا كلانا ذهاباً وإياباً. "أخبراني عن الأرض التي ولدتما فيها يوماً ما. كيف كانت عائلاتكم وكيف وكيف تربيتما."

"... نعم، بالتأكيد. أعدك بذلك"، قلت، وقد راودتني فكرة مفاجئة.

ما الفائدة من التأكيد على أن إينكراد مجرد عالم افتراضي ولعبة؟ بالنسبة لكيزمبل وبالنسبة لي وأسونا، هذا العالم. كان الواقع الوحيد كان مصطلح "السعي" في اللعبة مجرد مصطلح بلغة البشر للواجب. ما الخطأ في ذلك؟

"ونحن أيضاً سنعلمك كل شيء عن لغتنا البشرية. إذا ذهبنا للقتال في المتأهة وهذا ما نسميه عمود السماوات - ستحتاج إلى معرفة مصطلحاتنا."

أجبت "كيزمبل": "أود ذلك كثيراً"، وشعرت بابتسامة "أسونا".

"آسف على الانتظار. لقد توصلنا إلى قرار"، أعلنت "ليند"، ونظر ثلاثتنا إلى أسفل التل. من الواضح أن مستخدم السيف لم يكن يرغب في الاقتراب أكثر من كيزمل، لكنه تغلب على تردداته ليصعد بضع خطوات إلى أعلى المنحدر.

"للدخول في صلب الموضوع مباشرةً..." قررت كل من فرقة فرسان التنين وفرقة تحرير إينكراد التخلّي عن حملة الحملة

ماذا؟

لقد كنت متفاجئاً إلى حد ما - لا بل متفاجئاً بشكل كبير، لكنني حرصت على ألا يظهر ذلك على وجهي.



## كونشيرتو الأبيض والأسود - الجزء 8

"ومع ذلك، لا يزال من الضروري التتحقق مما إذا كانت فوائد الحملة قد تكون حاسمة في هزيمة رئيس الطابق أم لا. نود أن تتولى مجموعتكم هذا الواجب."

ماذا؟

مرة أخرى، أبقيت وجهي مستقيماً. وفي المقابل، سأله: "لا بأس بذلك بالنسبة لي، ولكن ماذا ستفعلون الآن؟"

بدت لييند غير مرتاحة، وملأ كيباو الصمت المحرج بصيحة غاضبة ومستسلمة. "هذا واضح! سنذهب لرسم خريطة المتابهة! إذا تركنا الأمر لكم جميعاً وما تشخص ما في حادث، فلن أنام جيداً في الليل!"

"فهمت"، قلت، وأخيراً كسرت تعابير وجهي الرزينة بابتسمة ساخرة. تنهدت أسواناً وغمضت قائلة: "هذه طريقة واحدة لوصف الأمر". لكنها كانت على الأرجح أفضل خيار. لم يظهر "مورتي" الغامض، لكنه على الأرجح كان لا يزال مسجلاً في نقابة DKB مع الحفاظ على اتصالاته مع ALS. إذا استمرت كلتا النقيبتين في الحملة، فقد ترك ذلك لموري المزيد من الفرصة لتأجيج نيران التنافس بينهما. كان عليّ أن أحصل على دليل على مؤامرة موري حتى أتمكن من فضحه علينا وإجباره على كشف الحقيقة.

بالحديث عن الشخصيات المعادية، بحثت حولي عن جو، متسائلاً عن كيفية تقبيله لهذا القرار. لمحته على حافة مجموعة ALS، وقد أدار ظهره وطوى يديه خلف

في وضع عبوس واضح. مرة أخرى، لم يسعني إلا أن أتعجب مرة أخرى من قيادة كيباو التي تمكّنه من إدارة حفنة مثله في النقابة.

وبدلاً من قول ذلك بصوت عالٍ، أخذت نفساً عميقاً والتفت إلى لييند. "حسناً. اليوم هو التاسع عشر، وكنا نخطط لمواجهة الزعيم في الحادي والعشرين. سنهدف إلى إنهاء الحملة بحلول مساء يوم العشرين ونقدم تقريراً بالنتائج. بالنتائج سيكون عليك أن تثق بمعلوماتنا بالطبع."

والآن جاء دور لييند لتبتسم ابتسامة محرجة ومتصلبة. "لن أراوغ بشأن ذلك في هذه المرحلة. كيريتو، لقد قلت في وقت سابق أنك ستفعل ما يجب القيام به كمقدم. يؤلمني أن أعترف بذلك، ولكن... لقد ذكرتني بـ ديافيل."

## كونشيرتو الأسود والأبيض - الجزء 8

عض على شفتيه عدة مرات قبل أن يكمل أخيراً. "في أول اجتماع استراتيجي في توليانا في الطابق الأول، قال ديافيل أنه كان علينا التغلب على الزعيم والوصول إلى الطابق الثاني لاظهر للجميع أن اللعبة يمكن التغلب عليها. كان ذلك واجبنا كأفضل اللاعبين. أنا ... اعتقدت أنني كنت أنفذ وصيتيه. لإنشاء النقابة التي كان قد أنشأها ورفعها لتكون الأفضل.  
الأفضل... كان ذلك واجبي..."

استمع أعضاء DKB الآخرون مثل هافنر وشيفاتا، وحتى أعضاء ALS، في صمت إلى اعتراف ليند النادر بمشاعره الداخلية. عندما رفع رأسه مرة أخرى، كان هناك ضوء جديد من التصميم في عينيه وهو يحدق في وجهي. فاجأني السؤال الذي أعقب ذلك.

"أعتقد أن هذا هو الوقت المناسب للسؤال. أنت من سمع كلمات ديافيل وهو يحتضر. ما الذي قاله... في النهاية؟"  
لم أستطع الإجابة على الفور.

لم يكن ذلك لأنني نسيت بالطبع. لكنها كانت رسالة قصيرة وواضحة لدرجة أنني لم أستطع معرفة ما إذا كانت تحتوي على ما كان ليند يأمل في سماعه.

من الواضح أنني لم أستطع اختلاق شيء أو رفض إخباره. أغمضت عيني للحظة واستحضرت صورة ذهنية لوجه الفارس الذي نصب نفسه فارساً قبل أن أجيب.

"عليك أن تتولى الأمر من هنا. اقتل الزعيم... هذا ما قاله ديافيل."  
انقبض وجه ليند على الفور، وأطرق رأسه مرة أخرى.  
وفي النهاية، انتقل صوته المرتجف مع نسيم الليل إلى أذني.

"... ستفعل. في هذا الطابق... والطابق الذي يليه، والطابق الذي يليه. لهذا السبب تم تشكيل فرسان التنين."

كونشيرتو الأبيض والأسود - الجزء 8

التفت إلى رفاقه الخمسة، ورأسه لا يزال معلقاً، ورفع قبضته المضمومة. وانضم إليه هافنر، القائد الفرعي للمجموعة، ثم شيفاتا السياف، ونجا بقبضته السيفية، واثنان آخران لم أعرف اسميهما بعد، جميعهم رفعوا قبضاتهم إلى الأمام في تحية.

عندما استدار ليинд مرة أخرى، وظهر مستقيماً بشكل صحيح، كان وجهه يحمل ذلك التعبير المألوف المترفع، تعبير النخبة. نظر إلىّ، ثم إلى كيباو، وأعلن بتصلب: "سيبدأ فريق DKB في معالجة المتأهة في الصباح. سوف نلتقي بعد ذلك في مكان التجمع في زومفوت في العشرين من الشهر، الساعة السابعة عشر بعد المائة. مساء الخير".

حتى أن كيباو كان يراقب دون تعليقاته الساخرة المعتادة بينما كان فرسان التنين الستة يسيرون فوق العشب إلى الشرق. وأخيراً، استجتمع كل احتقاره وبصق.

"كـيـه! شـقـيـ غـبـيـ، دـائـمـاـ ماـ يـنـظـرـ إـلـيـنـاـ باـسـتـخـفـافـ وـكـأـنـهـ مـتعـالـ وـعـظـيمـ! كـمـاـ لـوـ أـنـيـ  
لـمـ أـحـصـلـ عـلـىـ كـوـمـةـ مـنـ إـرـادـةـ دـيـافـيلـ بـنـفـسـيـ!  
هـيـاـ، لـنـذـهـبـ نـحـنـ لـنـنـقـفـ مـكـتـوـبـيـ الأـيـديـ وـنـدـعـهـمـ يـتـفـوقـونـ عـلـيـنـاـ دـعـوـنـاـ نـذـهـبـ  
لـنـجـدـ غـرـفـةـ الزـعـيمـ اللـعـيـنـةـ!"

ضجّ الأعضاء الآخرون في الرابطة بالموافقة على ذلك، واتجهت العشرات منهم إلى الغرب. وببدو أنهم كانوا قد أقاموا بالفعل قاعدة في البلدة المجاورة.

تقىد "كيباو"، الذى كان يسير في مؤخرة فريقه، حوالي خمس ياردات أسفل منحدر التل قبيل أن يتوقف و يستدير في اتجاهنا.

"مرحباً يا فتي..." توقف لفترة وجيزة وصنع وجهاً كما لو كان يشرب جرعة ترياق.  
"...السيد....Kirito...."

لقد اتسعت عيناي على نطاق واسع، وأصدرت أسونا صوتاً يشبه "فرب!" لحسن الحظ، لم يbedo أن كيباو كان منتبهاً لردود أفعالنا. كان يحك شعره المصنوع من الصبار.

"لن أشكرك، لأنك سرقت المهمة من تحت أنفي. ولكن... لقد بدأت أشعر أنه ليس أسوأ شيء في العالم أن يكون هناك شخص مثلك - شخص واحد فقط! هذا كل ما في الأمر."

## كونشيرتو الأبيض والأسود - الجزء 8

عاد ليحقق بمجموعته، وتمكنت من إخراج جملةأخيرة.

"لا داعي لـ"سيدي" في المرة القادمة."

بإشارة من يده ردًا على ذلك، انحدر قائد فرقة تحرير أينكراد خلف منحدر التل واختفى.

بمجرد أن تلاشى صوت خطواتهم ولم يعد هناك المزيد من مؤشرات الألوان في الأفق، أطلقت أسونا نفسا عميقاً وطويلاً.

نظرت إليها ونظرت إلى الأعلى لتلتقط عيني. أدركت أنني لم أقل لها شيئاً بعد عن حقيقة أنني غادرت لإكمال مهمتها بمفردي بينما كانت نائمة. لم يكن يبدو عليها الغضب، ولكن قد يكون ذلك أيضاً بسبب حالة الغضب التي تبدو عليها في المستوى التالي من الغضب العادي، لذا أدركت أنه كان عليّ أن أطرق إلى الموضوع بحذر.

"أم... أنا متأكد أن لديك الكثير من الأشياء لتقولها..." "بالطبع."

"حسناً."

"لكنني على استعداد للانتظار حتى نعود إلى القاعدة."

"حسناً."

مع تنهيدة ارتياح سرية، التفت إلى كيزميل هذه المرة. كان فارس القزم الأسود يحدق في اتجاه ALS في صمت، ثم لاحظ نظراتي وابتسم.

"ألوية فرسانك من البشر ليست سيئة للغاية بعد كل شيء، لكنها بعيدة كل البعد عن فرسان شجرة الباغودا خاصتي."

"حسناً، بطبيعة الحال. ولكننا نسميهم نقابات فقط."

"سأذكر ذلك. لكن، كيريتو... أنا لا أوفق على هذا التهور. لو لم أكن قد استيقظت ووجدتك مفقوداً، لما تمكنا من التسابق إلى هنا في الوقت المناسب."

"آسف. و... شكرًا."

كونشيرتو الأبيض والأسود - الجزء 8

إذاً كانت كيزمبل هي من لاحظت أولاً و ليس أسونا. لابد أن شريكتي قد شعرت بما  
كنت أفكّر فيه، لأنها عبست و  
قال: "لقد كانت فكري أن أطاردك فقط لعلمك. ظننت أنك تخطط لمخطط آخر  
من مخططاتك المجنونة. وكنت على حق... فقط بعد أن أخبرتني ألا أذهب  
لمعاداة النقابات،  
أيضاً  
آسف وشكراً."

انحنىت لهم بعمق وأخرجت من جيب معطفه رزمة من الورق - أوامر القائد التي سرقتها من معسكر أقزام الغابة.

"حسناً، دعونا نترك المتأهة لهم ونسلم هذا الولد الشرير لقائدها العزيز."

## كونشيرتو الأبيض والأسود - الجزء 9

بعد أن أعلنا أننا سننهي المهام العشر للحملة المتاحة في هذا الطابق بحلول الساعة الخامسة من يوم العشرين من ديسمبر - أي بعد أربعين ساعة فقط من ذلك الوقت - عدنا إلى قاعدة الجن المظلم، وسلمتنا العنصر إلى القائد لإنهاء مهمة "التسلل"، وغادرنا على الفور إلى مهمتنا التالية.

كان الفصل السابع، "مجموعة الفراشات"، عبارة عن استراحة قصيرة لمهمة تتضمن ببساطة العثور على فراشة عملاقة أطلق سراحها الجن الغابة للاستطلاع وهزيمتها. كان من الممكن أن يكون الأمر أكثر سهولة مع مهارة رمي السكاكين اللائقة، ولكن لم يكن لدى الخانة المفتوحة في هذه المرحلة، لذا كان علينا أن نذهب في سباق وراء الفراشة في الغابة الليلية، ونلتقط الحجارة لرميها.

في الفصل الثامن، "شجرة الأرواح الغربية"، كان قائداً قزم الظلام قد قرأ واستوعب أوامر قزم الغابة السرية للغاية التي أحضرناها معه وكان مستعداً لقيادة هجوم على قاعدة قزم الغابة. أراد نقل مفتاح اليشم سراً إلى قاعدتهم الأمامية في الطابق الرابع. توجهنا أنا وأسونا وكيزمبل برفقة ثلاثة جنود من الجن المظلمين إلى شجرة الأرواح التي يستخدمها الجن للتنقل بين الطوابق.

بالطبع، لم تنته مهمات النقل هذه بهدوء أبداً، وبينما كنا نشق طريقنا نحو الشجرة عند الحافة الغربية للغابة، نصبت لنا فرقة غامضة ترتدي ملابس سوداء كميناً. من بين المهاجمين الأربع المقنعين - الذين أطلق عليهم اسم اللصوص المجهولين في اللعبة - قضينا على ثلاثة منهم بسهولة. كنا أنا وأسونا قد تجاوزنا المستوى المتوقع في هذه المرحلة، وكان لدينا خدمات فارس النخبة كيزمبل. لكن اللص الرابع ألقى قنبلة دخانية وسرق المفتاح من جنود الجن المرتبيين.

بطبيعة الحال، كنت أعرف أن هذا الكمين كان قادماً، وكنت مستعداً لمحاولة إلحاق الهزيمة بالأربعة جمياً، لكنها كانت بالفعل معركة لا يمكن الفوز فيها. أسودت الأجساد الثلاثة الأخرى على الفور وذابت، لذا لم يكن هناك طريقة لمعرفة من هم.

## كونشيرتو الأبيض والأسود - الجزء 9

في المهمة التاسعة، "المطاردة"، كان علينا مطاردة اللص عبر الغابة. في النسخة التجريبية، أتذكر أن هذه المهمة الوحيدة استمرت تقريرًا من الصباح حتى الليل. استغرق الأمر كل هذا الوقت لأن العثور على "الإشارة الساطعة" - وهي زجاجة صغيرة من سائل متوجه ضرب بها أحد جنود الأقزام اللص - كان صعباً للغاية وسط الغابة العميقة.

بدأنا الفصل التاسع بعد ظهر يوم التاسع عشر، وكنت مستعداً لأن يستمر حتى الليل. لدهشتي - على الرغم من أنه كان يجب أن أتوقع ذلك في هذه المرحلة - أثبتت مساعدة كيزمبل أنها لا تقدر بثمن. فقد كانت تقف في المقدمة وتشير على الفور إلى اتجاه الضوء المتوجه عند كل منعطف، لذلك قمنا اكتشفنا كهف مخبأ اللص بحلول الساعة الثانية.

كانت الخطوة التالية هي تقديم تقرير إلى القائد، لذا عدنا إلى القاعدة لتناول الطعام والراحة، وبحلول المساء، كنا مستعدين للمهمة العاشرة والأخيرة من الحملة في الطابق الثالث، "استرداد المفتاح". كانت مهمة صعبة تضمنت استكشاف زنزانة كبيرة، وإن لم تكن كبيرة مثل المتأهة. كان هذا أكثر من اللازم لإكمالها قبل نهاية اليوم، خاصة وأن يومنا قد بدأ قبل الفجر بوقت طويل، لذلك كان علينا العودة أدراجنا بعد هزيمة رئيس العنكبوت السوطي الضخم في المستوى الأول من الزنزانة.

في الساعة الحادية عشرة من تلك الليلة، عدنا إلى القاعدة وتناوبنا على الاستحمام. هذه المرة، قرر كيزمبل أن يقتتحم المكان خلال دور "أسونا"، وللأسف، لم يكن هناك طريقة لمعرفة ما كان يحدث بالضبط خارج رفرف الخيمة بناءً على الصراخ القصير والرش والضحك المقطوع. بعد عشاء متأخر، ذهبنا إلى الفراش واستيقظنا في الصباح الباكر من يوم العشرين من ديسمبر.

بعد عملية ضبط سريعة مع الحداد وبعض المؤمن في متجر الأدوات، توجهنا بسرعة لغزو الطابق الثاني من الزنزانة الكبيرة تحت الأرض.

منذ عودتنا إلى المعسكر، لم يعد الجنود الإضافيون يرافقوننا، ولكن كان من الأسهل في الواقع تنسيق مناورات قتالية عالية المستوى مع ثلاثة ثلثنا فقط. شققنا طريقنا بقوة عبر الحشرات والوحوش الحيوانية، وأخيراً وصلنا إلى مخبأ اللص المقعن في أسفل الزنزانة.

## كونشيرتو الأبيض والأسود - الجزء 9

تسللنا وأطللنا من خلال نافذة المكان الذي يشبه غرفة الطعام، ورأينا خمسة لصوص آخرين بدون أقنعة.

لم يكونوا من أقزام الغابات، وبالتأكيد لم يكونوا من أقزام الغابات. كانوا جنساً مختلفاً تماماً ببشرة أرجوانية داكنة اللون، كما لو كانت متغفلة، وملامح شيطانية بطريقه ما.

كانت المعلومات الموجودة على شاراتهم تشير إلى أنهم من محاري الجان الساقطين. بدت كيزمبل متوتة، لكن لم يكن هناك وقت للتوقف وسؤالها عن ذلك. تقدمنا إلى الأمام وانتصرنا في العديد من المعارك التي لا مفر منها، ووصلنا أخيراً إلى الزعيم الأخير في الززانة والمهمة، قائد الجان الساقط.

لقد كان خصمًا صعب المراس مع عدد من التوابع، ولكن مع وصول مستوياتنا إلى الحد الواقعي لهذا الطابق، لم يشكل أي تهديد حقيقي لنا. عندما سدد رابير أوسونا الشهم الضريبة القاتلة، ألقى القائد لعنة أخيرة علينا وذاب بعيداً.

في الجزء الخلفي من الغرفة كان هناك جبل من الكنوز، إلى جانب مفتاح البيش. هذه المرة، تمكنا من نقل المفتاح إلى شجرة الأرواح، مما يشير إلى نهاية (على الأقل في الطابق الثالث) للحملة الطويلة جداً.

ولكن بينما كنا أنا وأوسونا على وشك أن نحيي بعضنا البعض على العمل الذي تم إنجازه بشكل جيد، قاطعنا "كيزمبل" ببيان مفاجئ.

"أوسونا... وكيريتو"، قالت ببطء وحدر، والضوء يتلاعب بشعرها الأرجواني الجميل. "الآن وقد أصبح من الواضح أن الساقطين متحالفون مع أقزام الغابة، يجب أن نوصل هذا المفتاح إلى القلعة في الطابق التالي في الأعلى بسرعة. أعتقد أن هذه المهمة ستقع على عاتقي لإتمامها..."

"هاه؟"

اتسعت عيناً أوسونا واتسعت عيناهما، وتقدمت خطوة إلى الأمام. ارتسمت على وجهها ابتسامة متوتة لشخص يشك فيما هو قادم. "...  
إذاً سنذهب معك. فقط في حالة وجود كمين آخر." "شكراً لك يا أوسونا. عرضك

لطيف جداً."

توقفت كيزمبل هناك. انتقلت إلى جانب أوسونا ونظرت إلى أعلى.

## كونشيرتو الأبيض والأسود - الجزء 9

كنا قريبين من المحيط الخارجي لإينكراد، وكان الامتداد الأزرق النقي يمتد أمامنا. كان الجذع المعقود لشجرة الروح يقف في تناقض صارخ مع السماء الكوبالية خلفه.

وبالقرب من جذور الشجرة التي يبلغ عرضها خمسة عشر قدماً كانت هناك عقدة كبيرة ذات فجوة تؤدي إلى داخلها مجوفة، ولكن على عكس أشجار زومفوت، لم تكن هذه الشجرة منحوتة بأيدي البشر. في الظلام داخل الحفرة، كان هناك ضوء أزرق ينبعض. شكلت الصخور الطحلبية حول الشجرة جداً صلباً، وكانت البوابة الوحيدة التي تؤدي إلى الشجرة يحرسها أربعة حراس من حراس الجن الظلام.

كانت هذه الشجرة عبارة عن ناقل للجن، وكان لجن الغابة أشجارهم الخاصة بهم على الجانب الآخر من الأرض. كما قد تتوقع، كان هناك الكثير من الجدل أثناء الإصدار التجريبي حول ما إذا كان يمكن استخدام هذه الأشجار لتجاوز المتابهة أم لا. حتى أن إحدى النقابات جمعت مجموعة من ثلاثة رجالاً لمهاجمة الشجرة، لكن الحراس الأربع أحبطوا المحاولة بسهولة. كان تخميني أنه حتى لو نجحوا، فلن يحدث شيء داخل الشجرة.

وبيّنما كانت تتحقق في الشجرة، أكدت عبارة "كيزميل" التالية هذا التوقع الذي دام شهوراً.

"...للأسف، لا يُسمح إلا لأهل لوسولا بالمرور عبر بوابة شجرة الأرواح..."  
أسوونا كانت تتوقع هذا بعد عدة لحظات طويلة من الصمت، أوّمات برأسها.  
"فهمت..."

"نعم"، ردت "كيزميل" بكل جدية. أطبقت القزم شفتيها بإحكام لفترة من الوقت، ثم استدارت وأحاطت بذراعيها حول ظهر أسوونا. اتسعت عينا المبارزة لفترة وجiza في دهشة، لكنها أعادت عناق الفارس بنفس السرعة.

وهمسَت "كيزميل" بصوت عاليٍ بما فيه الكفاية لأسمعها وهي تضع فمها مباشرةً في أذن "أسونا"، "بعد أن فقدت أخي من شهر، كنت أنتظر أن أجد مكانٍ للموت. عندما تقابلت مع الفارس الأبيض من كاليسوه ظننت أنني سأرى أخي مرة أخرى. لكن... أنت وكيريتوا ظهرتما وأنقذتماني. لابد أنها أرشدتكم إلى جانبي..."

كونشيرتو الأسود والأبيض - الجزء 9

لم أكن أعلم أن تيلنيل المعالج بالأعشاب كان موجوداً حقاً في أينكراد. لم يكن هناك أي طريقة لمعرفة ما إذا كان الجن المظلم وجن الغابة قد قاموا بالفعل بمعركة كبيرة إذا لم يكن هناك لاعبون في الجوار لرؤيه ذلك. ربما كانت تلك الذكريات، بما في ذلك تيلنل، قد تكون ببساطة مزروعة في برمجة كيزميل خلفية للقصة، كعمود فقرى لشخصيتها.

لُكْنِي أَكَادْ أَقْسَمْ أَنْنِي رَأَيْتْ وَمِيَضًا شَاحِبًا فِي الْهَوَاء بِجَانِبْ كِيزْمِيلْ وَأَسْوَنَا. . رِبَّمَا كَانْ مُجَرَّدْ مُحَرَّكْ الْأَصْوَاء يَسْطُعْ مِنْ خَلَالْ أَغْصَانْ شَجَرَةِ الْأَرْوَاحْ ... أَوْ رِبَّمَا

"... سنراكِ مرة أخرى، أليس كذلك ؟" أسونا تمنت أسوانا في شعر كيزمبل. أوّما القزم يرأسه يقوة.

"بالتأكيد. ستقودنا الشجرة المقدسة معاً."

ضغطت بقوة أكبر، ثم أفرجت عن قبضتها. شاركت كيزمبل ابتسامةأخيرة مع  
أسونا قبل أن تنظر إلىّ.

كنت أتوقع مصافحة باليد، وربما مصافحة باليد... لكن كيزمبل تقدمت إلى الإمام دون تردد وضمتني بين ذراعيها أيضًا. جعلني المعدن البارد والناعم لدرعها ورائحة الصنوبر المنعشة أشعر وكأنني في أعماق الغابة.

"في المرة القادمة التي نلتقي فيها يا كيريتو، سأخبرك بالمزيد من أحلامي"، همست.  
وضعت يدي على ظهرها.

"نعم، يbedo ذلك جيداً" "إنه وعد اذن.".

وبضغطة أخيرة من ذراعيها، أفلتت كيزمبل ذراعيها. ثم تراجعت خطوة إلى الوراء، ثم خطوة أخرى، ورفعت قبضتها اليمنى إلى صدرها الأيسر في تحية. ردت أنا وأسونا التحية تلقائياً.

"والآن... هذا هو الوداع. أنا آسف لعدم مراقبتكم إلى عمود السماوات، لكنني أعتقد أن لديكم المهارة الالزمه لإرسال حراسه. انتهوا منهم واصعدوا. سأكون في انتظارك في الطابق الرابع."

قالت أسونا: "اعتنى بنفسك يا كيزمبل". ابتسمت الفارسة، ثم دارت على كعبها. ورفرت عباءتها الطويلة، وانطلقت نحو البوابة.

## كونشيرتو الأبيض والأسود - الجزء 9

تنحى الحراس جانباً، ومررت هي عبرت البوابة وأغلقت البوابة خلفها.

خطا كيزمبل عبر عقدة شجرة الأرواح دون أن يلقى نظرة إلى الوراء واختفى في ظلامها. بعد ثوانٍ قليلة، أومض الضوء الأزرق الخافت بشكل أكثر سطوعاً.

على الجانب الأيسر من رؤيتي، اختفى شريط نقاط القوة الثالث الذي كان معروضاً على مدار الأسبوع الماضي مع جلجل منسم.

في النهاية، لم تحتوي مكافأة إكمال الجزء الثالث من حملة حرب الأقزام على أي شيء مفيد لهزيمة الزعيم.

عندما شكرنا القائد في القاعدة على خدمتنا، تضمنت قائمة العناصر التي تمكنا من الاختيار من بينها نصف ذرية من العتاد. ولكن بغض النظر عن عدد المرات التي تفحصت فيها مواصفاتها وتتأثيراتها ونص النكهة، لم تكن هناك كلمة واحدة تشير إلى أي صلة معينة بزعيم الطابق.

انتهى بي الأمر باختيار زوج من الأحذية الجلدية ذات مقاومة إضافية للهبوط وبعض القوة الإضافية في القفز (بعد أن انزلقت أثناء مبارزتي مع موري)، واختارت أسواناً رداءً جديداً بقلنسوة مصنوعاً من نفس خامة عباءة كيزمبل المفضلة. أعطي الرداء الأرجواني الباهت المتوجج الخافت المتشوه مكافأة قوية للاختباء وزيادة خفة الحركة، وإن لم يكن بالقدر الذي كان عليه الرداء الأصلي.

حتى هذه النقطة، كانت تفاعلاتنا مع قائد القزم المظلم حتى هذه اللحظة تفاعلات غير قابلة لل العبادة تماماً. عندما انتهينا من اختيار مكافآتنا، نهض من على كرسيه، وقال بقلق على وجهه: "نحن الجان طويلاً العمر، ولكننا يمكن أن نتأذى بالنصال مثل أي شخص آخر، والجرح العميق بما فيه الكفاية يقتل. لسنا موهوبين بصلابة الأقزام والبشر. الجن الساقطون الذين قاتلتهم في المتأهة تحت الأرض هم

أحفاد أولئك الذين سعوا إلى استخدام سحر الشجرة المقدسة ليصنعوا لأنفسهم أجساداً منيعة ضد النصال. حدث هذا قبل الانفصال العظيم، وقد تم نفيهم بسبب ذلك. إنهم كثيرون في جميع أنحاء هذه القلعة، وتعاونهم مع أقزام الغابة في البحث عن المفاتيح أمر مقلق للغاية.

## كونشيرتو الأبيض والأسود - الجزء 9

كقوات متقدمة، سنبقي هنا في الوقت الراهن، سنبقي هنا للبحث عن آثار الساقطين قبل العودة إلى حصننا في الطابق الرابع. ستكون مساعدتكم المستمرة محل تقدير كبير."

تبادلنا أنا وأسونا نظرة قصيرة وأومنا برأسنا معاً. "سنكون سعداء بذلك."

"أي شيء يمكننا القيام به."

"جيد. إن مساعدتك نعمة... أظن أن الجنرال في القلعة سيعاملك بشهامة. خذ هذا الثناء معك."

التقط القائد قطعة ورق ملفوفة بإحكام من على مكتبه وقدمها لي. شكرناه على هذه المكافأة الإضافية وكنا نستعد للمغادرة عندما تحدث القائد مرة أخرى.

"هل ستتصعدون عمود السماوات إلى الطابق الرابع؟"

"نعم... نعم، هذه هي الخطة."

"في هذه الحالة، كن حذرًا من هجوم الوحش الحراس السام. يجب أن تجهزوا أنفسكم بالكثير من الجرعات المضادة للسموم أثناء وجودكم في المخيم".

قلت: "شكراً جزيلاً على النصيحة"، ثم انحنىت وغادرت الخيمة.

وما إن خرجت حتى دقّ البوّاق مؤذنًا بحلول الظهيرة. تقدمت عشرات الخطوات نحو رائحة خيمة الطعام الجذابة قبل أن أنظر إلى أسونا.

"... لن أقول أنني لم أكن ممتنًا للنصيحة، ولكن..."

"...الآن من الصعب أن أقول أن المكافأة التي حصلت عليها لم تكن حقيقة..."

خلال اليوم الماضي، كنت قد شرحت لـ"أسونا" عن مبارزتي على ضفاف النهر مع السياف/المحاور "مورتي" وأنشطته المشبوهة.

## كونشيرتو الأبيض والأسود - الجزء 9

كان موري قد انضم إلى فرقة فرسان التنين وكان يساعدهم في الحملة - وهذا ما أكده آرغو. وكان من المؤكد أيضاً أنه كان يعمل مع فرقة تحرير أينكراد، مستخدماً سلاحاً من فئة مختلفة من الأسلحة.

ومع ذلك، كنت أشك في أن اهتمام كيباو المفاجئ بالحملة، واعتقاده الراسخ بأن المكافآت كانت حاسمة لهزيمة الزعيم، كان يستند إلى معلومات زوده بها موري. إذا كان ذلك المصدر كذبة كاملة، كنت آمل أن أستخدم هذه الحقيقة لأجعل كيباو يعترف بالمكان الذي تعلم منه ذلك. ومع ذلك...

"لم يكن لأي من العناصر التي يمكن أن تكسبها من إنهاء المهمة أي تأثير خاص ضد الزعيم الأرضي. بما أن كيباو قال أن العناصر التي اكتسبناها من مهمة القزم كانت ضرورية لتجنب المتاعب الكبيرة ضد الزعيم... إذن يمكنك القول أن معلوماته كانت كذبة..."

"صحيح... ولكن إذا أدعى شخص ما أن التلميح بشأن الترياق السام كان تلك المكافأة، فمن الصعب جداً أن تشطبه بالكامل"، ردت أسوونا على الفور تقريباً، حيث أن سرعة بديهتها تتماشى مع بنيتها التي تعتمد على خفة الحركة أولاً. "كل ما يمكنك فعله الآن هو شرح الحقيقة كما حدثت بالضبط في اجتماع الليلة. إذا راقبنا ردة فعل "موري" عن كثب، فربما سيكشف لنا شيئاً ما. على أي حال، دعونا نأكل ونأخذ استراحة قبل أن نذهب. آمل أن يسمحوا لنا باستخدام خيمة كيزميل".

"نقطة جيدة."

حتى لو كانت الخيمة متاحة للاستخدام، فحتى لو كانت متاحة للاستخدام، بما أن صاحبها كان بعيداً في الطابق الرابع، سنكون نحن الاثنين فقط ننام تحت نفس المظلة. اخترت ألا أطرق إلى هذا الأمر وذهبت خلف أسوونا إلى خيمة الطعام.

ولحسن الحظ، عندما لاحظت أسوونا أنها سنتشارك الخيمة بمفردنا، لم يكن هناك فاكهة لتلقينها على وجهي بدلاً من ذلك.

الخامسة مساءً.

كان الاجتماع الاستراتيجي الثاني على وشك أن يبدأ في أرض الاجتماعات في زومفوت.

## كونشيرتو الأبيض والأسود - الجزء 9

انتهى فريق ليند DKB التابع لـ Kibao من رسم خريطة برج المتأهة حتى غرفة الزعيم في الطابق العلوي. كان فريق DKB قد سبقهم بالكاد إلى الباب، لذا فللطابق الثاني على التوالي، سيكون قائد اجتماع الاستراتيجية وقائد الغارة هو ليند.

ما أذهلني أنا وأسونا هو غياب موري عن أرض الاجتماع. ربما كان قد غير إعدادات عتاده بالكامل - في أمان المدينة، كان بإمكانه أن يشعر بالحرية في ارتداء الأسلحة التي لا يمتلك مهاراتها - وخلع معطفه وانسل بين الحشد في هيئة لم أتعرف عليها، لكن أسونا قالت أنه على حد علمها كان لدى كلا الجماعتين نفس تشكيلاً معركة الزعيم في الطابق الثاني.

بدأ الاجتماع بالجدول الزمني لمعركة صباح الغد، ثم انتقل إلى الاستراتيجية الفعلية. كانت آرغو قد أصدرت بالفعل دليلها الإستراتيجي عن الزعيم، وبناءً على معلومات الاختبار التجاري تلك، قمنا بتقسيم الأطراف إلى أدوار منفصلة.

بمجرد الانتهاء من الأسئلة والأجوبة، طلب مني ليند التحدث. وبطبيعة الحال، أراد تقريراً عن مكافآت مهمة الحملة. وقفت وبدأت بمخطط أساسى للمهمة. عندما وصلت إلى الجزء الخاص بالجان الساقطين، بدأ الحشد في التحرك. أراد البعض منهم المزيد من التفاصيل حول ذلك، لكنني اخترت أن أبيقى الأمر مختصراً، مع العلم أن آرغو ستتصدر قريباً المجلد الثاني من دليل حرب الجان.

"أولاً لم يكن في العناصر نفسها أي شيء له علاقة فريدة بزعيم الطابق الأرضي. ومع ذلك، بعد أن حصلنا على غنائمنا، أعطانا قائد العفريت نصيحة واحدة عن الزعيم."

الترم الحشد بأكمله الصمت، ولم يرغبو في تفويت هذه المعلومة.

"قال، أحضر الكثير من أوعية الترياق، لأن الزعيم يستخدم هجمات السمو...  
هذا كل شيء."

الآن أصبح الصمت محراجاً. لقد كانت نصيحة واضحة وأساسية - من لا يحضر معه مخزوناً من الترياق في معركة كبيرة؟ قمت بتنظيف حلقي وأضفت معلومة من أجل شرف القائد.

## كونشيرتو الأبيض والأسود - الجزء 9

"لعلك فقط، لم يكن لدى الزعيم في الاختبار التجريبي هجوم السم المجنون. بما أن ذلك قد يكون الشيء الذي تم تغييره في هذه المعركة، فمن الأفضل أن تحضر أكبر عدد ممكن من الجرع. سأترك الأمر للليند وكيباو ليقررا ما إذا كانت هذه المعلومات تعتبر كمكافأة مهمة حاسمة لهزيمة الزعيم أم لا."

جلست مرة أخرى، واندلعت في ساحة الاجتماع ثرثرة. اعتقد البعض أنه من المخيب للأمال عدم وجود أسلحة سرية ضد الرئيس، بينما ادعى البعض الآخر أن هذه المعرفة أكثر فائدة بكثير من عنصر. كان على رأس أصحاب الرأي الأخير جو من ALS، الذي صرخ قائلاً: إذا جربنا جميعاً الحملة الآن، فقد نتعلم شيئاً أكثر أهمية.

مرة أخرى، أسكنته كيباو بأمر واحد، وعندما هدأت المجموعة، اختتم ليند النقاش بقيادة المتماسكة دائمًا.

"سنوز كل متجر للأدوية الليلة، حتى في الطوابق السفلية، وسننشر ما يكفي من الجرعات للغد. كما هو مخطط، سنبدأ عمليتنا في الساعة التاسعة صباح الغد. سنلتقي عند البوابة الشمالية لمدينة زومفوت. سننافر بعد ذلك إلى ديسيل، أقرب بلدة إلى المتأهة. بعد استراحة قصيرة، سندخل البرج. إذا سار كل شيء حسب الخطة، سنهرز رئيس الطابق بحلول الساعة الثانية بعد الظهر."

توقف مؤقتاً واستعرض الأعضاء الأربعين المتجمعين من اليسار إلى اليمين، ثم رفع نداءً حماسياً. "ليلة الغد، سنحتفل في البلدة الرئيسية في الطابق الرابع! هيا بنا، الجميع... لنفوز بهذه المعركة!"

خلال الاجتماع الأخير، كنت قد شاهدت ليند وهي تلقي خطاباً على المنصة وفكرت في أن أمامك طريق طويل لتحل محل ديافيل.

ولكن حتى لو لم يصبح ديافيل نفسه، فقد كان لليند دور يلعبه هو وحده. شيء أكثر أهمية بكثير من دوري، حيث ظللت أهرب من الأشياء المهمة حقاً. دور كان على شخص ما أن يضططلع به، إذا كنا سنصل بالفعل إلى ذلك الطابق المائة بعيد

## كونشيرتو الأبيض والأسود - الجزء 9

في هذه الأثناء، كان البعض يحاول القيام بأدوار لا ينبغي لأحد أن يلمسها. كان موري يحاول أن يجعل الـ DKB و ALS يتصادمان. كان الرجل ذو العباءة السوداء قد استدرج شجعان الأسطورة إلى الاحتيال على لاعبين آخرين. مهما كانت نواياهم، فمن المؤكد أنهم لن يتوقفوا الآن. كان على الاستمرار في لعب دوري حتى أتمكن من التعامل مع مكائدتهم المستقبلية. حتى المتبوع من المتقدرين كان بإمكانه المساعدة بطريقته الخاصة.

انضممت إلى الآخرين في رفع يدي اليمنى نحو المساحة المسطحة من الصخور والفولاذ على بعد مائة ياردة فوق، وقبضت على تصميمي الجديد في أعماق صدري.

في الساعة 1:12 ظهراً في اليوم التالي - الأربعاء 21 ديسمبر 2022 - هُزم الوحش الشرير تريانت، زعيم الطابق الثالث من أينكراد، من قبل غارة مكونة من اثنين وأربعين رجالاً مكونة من سبعة أطراف.

استخدم وحش الشجرة الضخم بشكل متحرر مهارة سم واسعة النطاق لم تكن موجودة في الإصدار التجريبي، لكن مخزوننا من الترياق لم ينفد. كما توقعت، تفوق سلاح أسونا الشهم على أي سلاح آخر موجود في الضرب بس هولة، وبقي بقية المجموعة في حالة من الرهبة.

استغرقت المعركة ثلاثة وخمسين دقيقة. كما في الطابق الثاني، لم يكن هناك قتلى. لم يكن "مورتي" المحارب بالفأس ضمن الغارة.

## كونشيرتو الأبيض والأسود - الجزء 10

10

"... كنت أحاول حقاً أن أحصل عليه"، قالت أسوونا عابسة بينما كنا نصعد السلم الحلزوني إلى الطابق الرابع.

"هاه؟ أحصل على ماذا؟" سألتها. تجهمت أكثر. "مكافأة الهجوم الأخير، كما هو واضح."

"آه... صحيح..."

"ضريت مهارة سيفك ومهاراتي في نفس اللحظة بالضبط في النهاية. كلاهما كانتا مجموعتين من جزأين، وسيفي لديه قوة هجومية أكبر من سيفك، أليس كذلك؟"

"نعم..."

"إذن كيف انتهى بك الأمر به؟" المنطق يقول أنه كان يجب أن أحصل على "لوس أنجلوس"."

"أعتقد أن هجومي ربما كان أسرع قليلاً من هجومك ربما؟"  
"إلا! لقد كانت متزامنة!"

أشاحت برأسها بعيداً في غضب وأسرعت في صعود الدرج. أسرعت خلفها وحاولت تغيير الموضوع.

"بالإضافة إلى ذلك، أتذكرين عندما كنا نتحدث على الدرج الأخير؟ كنت أذكر كيف أن القتال في SAO يشبه... ماذا كانت الكلمة مرة أخرى؟"

"حفلة موسيقية!" صرخت، ولم تكلف نفسها عناء الالتفاف.

أشرت إلى ردائها. "نعم، هذا! الكونشيرتو هو ذلك الشيء الذي تعزف فيه آلة موسيقية واحدة على آلة موسيقية واحدة، بينما تشكل بقية الآلات الأوركسترا الخلفية. افترضت أنها كانت إشارة إلى واحد ضد كثيرين في القتال، لكن ربما كنت مخطئاً..."

"...أوه؟" أجبت أسوونا وهي تبطئ من سرعتها حتى تتمكن من النظر إلى بشكل جانبي. "ماذا يعني ذلك إذن؟"

## كونشيرتو الأبيض والأسود - الجزء 10

"حسناً، أنت دائمًا بمفردك، حتى عندما تكون في حفلة أو غارة... لكن عندما تكون في ورطة، هناكأشخاص حولك لمساعدتك..."

قالت بصراحة "... هذا آخر شيء كنت أتوقع منك أن تأتي به." كان عليّ أن أواقفها الرأي. لا بد أنني كنت لا أزال مشوشًا بعض الشيء بسبب الأدرينالين الذي أصابني في أول قتال لي مع الزعيم منذ أسبوع.

نظرت أسونا إلى بغضب وأطلقت تنفيذ قصيرة ثم ابتسمت.

"في هذه الحالة، لم يكن العازف الرئيسي في كونشيرتو الطابق الثالث هو أنا أو أنت."

"...هاه؟ من كان؟" "كيرزميل"

بالطبع".

كان عليّ أن أواقف. في كل معركة تقريباً خلال المهام العشر للحملة، كانت قوة "كيرزميل" الساحقة هي العامل الأساسي. لقد دعمت مساعدينا في كل مرة. لا شك أن كونشيرتو الطابق الثالث، الذي عُزف على مسرح تلك الغابة العميقه السحرية، كان نجمه بلا شك فارس القزم الأسود.

"... سترها مرة أخرى، أليس كذلك؟" تمنت أسونا. لم يكن لدى أي إجابة في البداية. ظهر باب بلون الطباشير أمامنا من بعيد.

كان الـ DKB و ALS لا يزالان في غرفة الزعيم، يجريان مسابقة رمي النرد لمعرفة من سيحصل على أي قطعة من الغنائم. مرة أخرى، كانت مهمتنا هي أن تكون أول من يفتح الباب المؤدي إلى الطابق التالي وإرسال رسالة إلى "أرغو" لإخبارها بهزيمة الزعيم.

قلت في ذهني وأنا أفكر في الطابق التالي الذي لم تطأه أقدام أي لاعب، ولكن في مكان ما يحتوي على صديقنا العزيز...

"سنفعل. أنا متأكد من ذلك."

## الخاتمة

مرحباً، معكم ريكى كاواهارا. شكرأً على قراءتكم لـ **Sword Art Online Progressive** .2

بما أننا في طريقنا بأمان الآن، أعتقد أنه حان الوقت للاعتراف بأن هذا المفهوم المجنون لمتابعة غزو إينكراد من الطابق الأول فصاعداً لم يبدأ في الواقع بهذا الشكل الدقيق.

كما يعرف مشاهدو سلسلة أنيمي SAO من يوليو إلى ديسمبر 2012، فقد أعاد الأئمي ترتيب أحداث إينكراد في جدول زمني أكثر تماسكاً. لكن في روائي الأصلية، تم تخطي الأجزاء الأولى من إينكراد بشكل أساسى بالكامل. فهي تبدأ باليوم الأول من اللعبة في ديسمبر 2022، ثم تقفز ستة أشهر إلى الأمام حتى أبريل 2023، عندما يلتقي كيريتو بالقطط السوداء المضاءة بنور القمر.

ستكون هذه فجوة كبيرة جداً بين الحلقة الأولى والثانية، وقد اقترح أن أكتب حبكة تغطي على الأقل غزو الطابق الأول. لذا انتهى بي الأمر بإنتاج رواية من لقاء كيريتو وأسونا الأول إلى الرئيس. أتذكر باعتزاز (?) النظرة الشاحبة على وجوه المنتجين عندما أحضرت صحف الصفحات التي يحتاجونها، ولكن على أي حال، كان ذلك هو أصل "آريا ليلة بلا نجوم" من المجلد الأول.

كانت تلك هي نهاية عملي في الأساس، ولكن بمجرد أن انتهيت من "آريا"، كنت لا أزال أتساءل عما حدث لـ كيريتو وأسونا بعد ذلك. كما كتبت في خاتمة المجلد الأخير، أردت فقط أن أرى ما الذي سيفعله بطلانا (وأرجو وأجيلا وكيباو) في الطابق الثاني. بالطبع، إذا بدأت في ذلك، فسوف يتسبب ذلك في جميع أنواع التناقضات مع السلسلة الرئيسية، ولم أكن متأكداً مما سأفعله لفترة من الوقت.

لكن من طبيعة المؤلف ألا يتوقف عن الكتابة بمجرد أن يجد ما يكتبه، لذا فقد كتبت "روندو النصل الهش" في غيبة ذهول، وانتهى الأمر أيضاً إلى أطول مما كنت أتوقع.

وسرعان ما علمت أنني سأتمكن من إصدار كل من "آريا" و"روندو" في كتاب واحد، في أكتوبر 2012. لذا من نواحٍ عديدة، فإن "التقديمي"

## كونشيرتو بالأبيض والأسود - بعد ذلك

كانت السلسلة نتاج بعض الظروف غير المخطط لها. لم أكن لأجد العزم على الكتابة عن جميع طوابق "أينكراد" المائة منذ البداية - بعض النظر عن مدى وجود تلك الرغبة بداخلني.

بالطبع، الآن وقد بدأت، لا مجال للعودة إلى مدينة البدايات! لذا أخيراً، ها هي قصة الطابق الثالث، "كونشيرتو بالأبيض والأسود". كما أعلنت في المجلد الأخير، كان موضوع هذه القصة هو مساعي الحملة، لكنني حزين أن أعترف بأنني أصبحت مركزاً على "كيزميل" الشخصية غير القابلة للعب، لدرجة أنني اضطررت إلى إنهاء الجزء الأخير من المسعى بسرعة كبيرة.

أثناء كتابتها، أدهشني مدى غرابة مهام ألعاب تقمص الأدوار متعددة اللاعبين. في ألعاب تقمص الأدوار أحادية اللاعب، على الأقل تولد شخصيتك في هذا العالم وتذهب في مغامرة، لذا فإن تحدي هذه المهام المختلفة أمر منطقي نوعاً ما. لكن شخصيات اللاعبين في ألعاب تقمص الأدوار متعددة اللاعبين دائمًا ما يكون لديهم نوعاً ما شعور غريب في أرض غريبة. يبدو أنهم يأخذون المزيد من شخصية اللاعب... أشعر بهذا الشعور من ألعاب MMO الفعلية، لكن في SAO، هذه اللعبة الخيالية VRMMO، الشخصيات هي اللاعبين. كيريتو وأسونا زوار من عالم "أجنبي" من العالم الحقيقي ويمكنهما التعامل مع مهام أينكراد على هذا النحو. كتبت "كونشيرتو" أثناء تأملي فيما قد يشعرون به ويفكران فيه. و كنتيجة طبيعية لذلك، كان عليّ كتابة القليل عن كيفية نشأة آينكراد نفسها، وسأكشف المزيد من تلك الخلافية الدرامية مع تقدمنا في الأحداث. وفي النهاية، لا يزال أمام تلك الحملة طريق طويل لنقطعه.

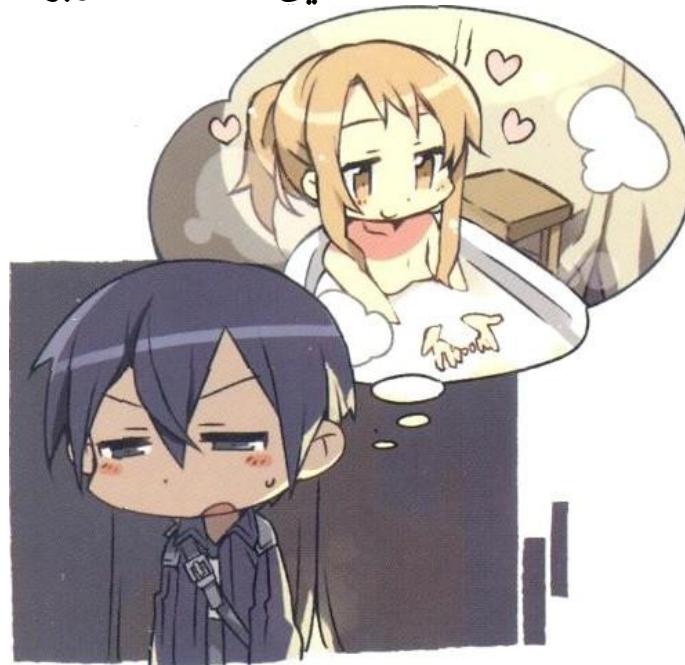
من المحتمل أن تأتي قصة الطابق الرابع في العام المقبل، لكنني ما زلت أنوي متابعة كيريتو والعصابة حتى الطابق المائة، لذا آمل أن تتبعوا معي. المجلد التالي من SAO المناسب هو المجلد الرابع عشر، والذي يبدأ بنتيجة مبارزة كيريتو مع فارس النزاهة إيوجيyo. آمل أن تشاهدوه!

ومرة أخرى، لا بد لي أن أتقدم بالشكر الجليل للرسامة أبيك على تقديمها رسومات توضيحية فائقة الروعة والإثارة رغم جدولها الزمني الشاق، وللسيد كوروسو على تحويل خربشاتي الفارغة إلى تلك الخريطة فائقة الجمال، وكالعادة لمحريّ المحاصرين، السيد ميكى والسيد تسوتشيا.

## كونشيرتو الأبيض والأسود - كلمة ختامية

ولكم جميعاً أيها القراء، على اختياركم لكتابي الثلاثين المنشور، شكرًا صادقًا من القلب!  
أراكم مرة أخرى العام القادم!!!

ريكي كاواهارا - أكتوبر 2013



"لا توجد طريقة للتغلب على هذه الفجوة. الفرق الوحيد هو متى وأين تموت...".

بعد أن أخلوا الطابقين الأول والثاني من الإنكرااد بتكلفة قليلة، يصعد كيريتو وأسونا وبقية اللاعبين إلى الطابق الثالث. ينتظرون حلفاءجدد ضعفاء جدد - والأهم من ذلك هو كيزمل، وهو الكنبيب الجن. من المفترض أن تكون Kizmel شخصية ثانوية غير قابلة للعب مع ذكاء اصطناعي منخفض المستوى، لكنها سرعان ما تكشف عن نفسها أكثر من ذلك بكثير. مع وجود حلفاءجدد تأتي تعقيدات جديدة يا ثوف، ولا يتحد الجن في غابة الطابق الثالث الشاسعة أكثر من اللاعبين الذين وصلوا للتو إلى هناك. تتعمق المؤامرة عندما يتحدى فيبور غامض ito K، وما قد يُصور على أنه مسابقة بسيطة للمهارة قد يكون في الواقع شيئاً أكثر فتكاً!

السيف سري أونلي". التقديمي هو نسخة جديدة من حكاية "سيف آرت أونلي أونلي" التي تؤرخ لكامل مغامرة كيريتو وأسونا الملحمية عبر إنكرااد - من المستوى الأول حتى النهاية!